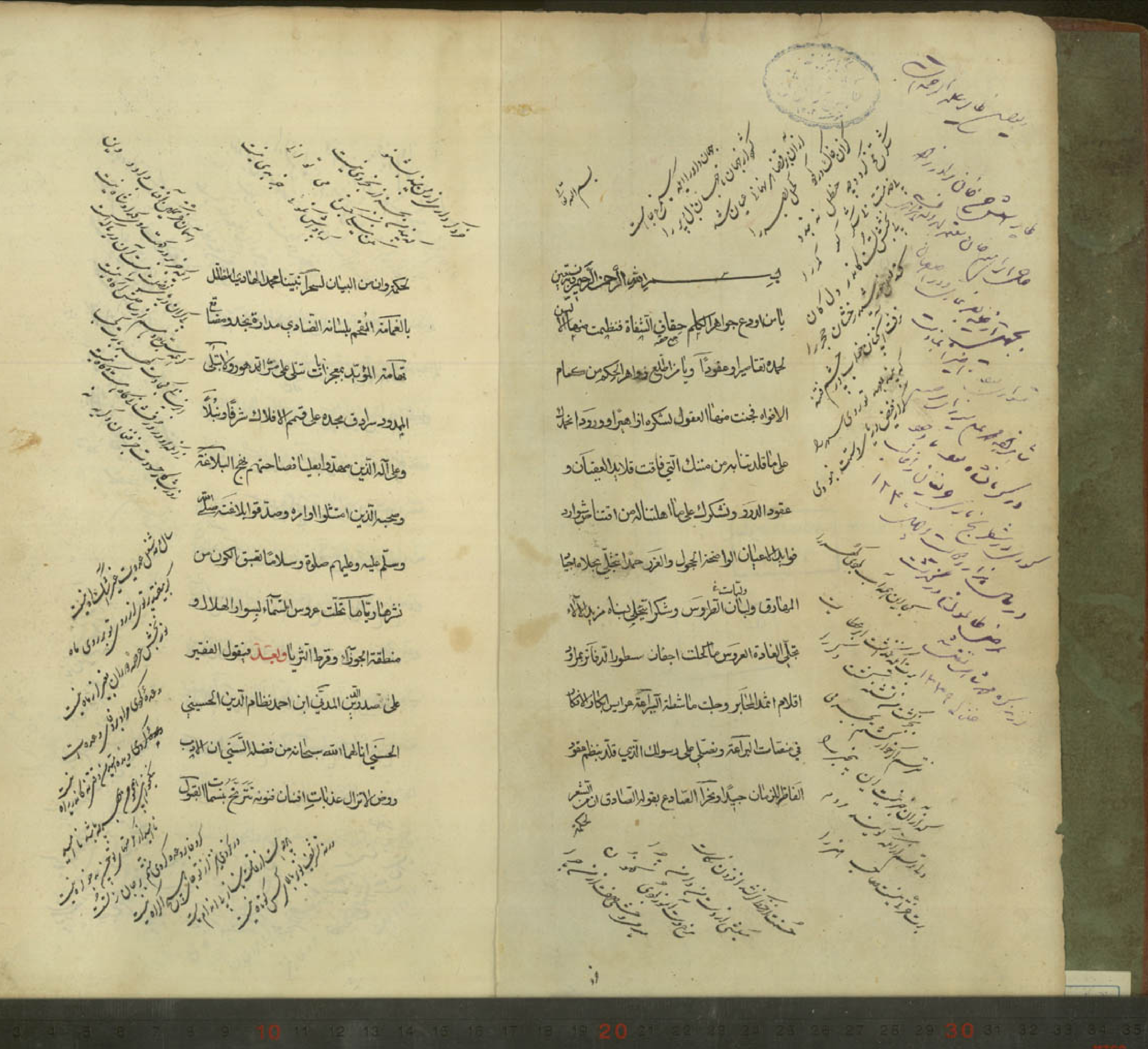

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه سلافة العصر
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۳۵۵۳۴
۸۷۱۰
۸۵۰۶
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۲۷ - ۳۶
۱۰۳۹۸
خطی - فهرست شده
۸۵۰۶



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا من اودع جواهر الكلم حقاق الشفاه فنظمت منها اللآلئ
لجيد تقاصير وعقوداً وبان المطبع زواهر الحكم من كمام
الافواه فجنت منها العقول لسكره ازاهراً ووروداً نحمدك
على ما قلدتنا به من منتك التي فاقت قلائد العقيان و
عقود الدرر ونشكرك على ما اهلتنا له من اقتناص شوارد
فوائد المعاني الواضحة الحجول والغرر حمداً تتجلى بجلاء محيا
المهارق ولبان الطروس وشكراً تتحلى بنبأه مزيد الآلاء
تحلي الغادة العروس ما كحلت اجفان سطور الدفاتر بمراود
اقلام اثمد الحبائر وحلت ماشطة اليراعة عرائس الكلام الابكار
في منصات البراعة ونصلي على رسولك الذي قد نظم عقود
الفاظه للزمان جيداً ونحراً الصادع بقوله الصادق ان من الشعر
لحكمة

لحكمة وان من البيان لسحراً نبينا محمد الهادي المظلل
بالغمامة المنعم بلسانه الضادي مدارة نجد وتهامة
تهامة المؤيد بمعجزات تتلى على مر الدهور ولا تبلى
الممدود سرادق مجده على قمم الافلاك شرفاً ونبلاً
وعلى آله الذين مهدوا بعليا فصاحتهم نهج البلاغة
وصحبه الذين امتثلوا اوامره وصدقوا بلاغه صلى الله
وسلم عليه وعليهم صلاة وسلاماً تعبق الكون من
نشرها رياً ما تحلت عروس السماء بسواد الهلال و
منطقة الجوزاء وقرط الثريا وبعد فيقول الفقير
علي صدر الدين المدني ابن احمد نظام الدين الحسيني
الحسني انالهما الله سبحانه من فضله السني ان الادب
روض لا تزال عذبات افنان فنونه تترنح بنسمات القبول

وثمرات اوراقه في الاذواق معسولة المجتنى لا
يعتري نضارتها على مرّ الزمان ذبول بل بسط اردان
الاذهان لاجتناء نواره وزهوره وعلى اكمام الافهام
من ورود اكمام منظومه ومنثوره وتميس بنسائمه
معاطف اللسان لا الاغصان وتشتق بسلسلة رياضه
الجنان لا الجنان ويتأرج بانفاسه النطق السحار
لا الاسحار كيف لا وهو فرض الانس المودي وحبيب
النفس المفدى وصديق الطبع وعشيق السمع وطلع
العقل وثقل النقل طالما باهت اربابه بنباه الهمم
في ليالي السمر وضاهت بلآلي نظمه درر البحور في نحور
الحور وساجلت بسجع نثره المصون سجع الحمام في فروع
الغصون حتى وشحت بهم غريدة عبقريتها اذ سجعت
ونبغت

ونبغت ذات طوقه بحسن الحانها الاجفان اذ هجعت فلله

ثم اهديت الى الاسماع معنى   كان نسيمه شرق براح
ولفظا ناهب الحلي الغواني   واهدى السحر للحدق الملاح

ولله عصابة فوقوا سهام الاصابة فجلّدوا واصاهم في كل
عصر واجتلوا من خرائد يتيمة دهره دمية قصره ونظموا
من فرائد قلائد العقيان ونسقوا من فوائده عقود الجمان
وادخروا من اعلاقه انفس ذخيرة ووردوا من منهله صافي معينه
وانتشوا من سلافته في اشرف حانه واقتطفوا من
رياض ورده وريحانه فنهجوا لاقتفاء آثارهم سبيلا وسقوا
من رحيق افكارهم سلسبيلا شكر الله سعيهم واحسن يوم
الجزاء رعيهم هذا واني منذ ادرت بعين البصيرة في عالم الوجود
واكرمني بمناط التكليف مفيض الكرم والجود لم ازل ثاقب

العزيزية كالشهاب الثاقب في اكتساب المناقب شامخ الارومة
كالجواد السابق في اقتناء المآثر وناهيك بالعلم الشريف منقبة
وفخرا وبفرايد فوايده اذا اصطفيت الذخاير وخزاين مواهبها
ابكار الافكار بالاصال والابكار كلفا باجتلاء عرايس
المآثر من المنظوم والمنثور متجملا باهداب الاداب تجمل
الاجفان باهداب اقتنى من نفايس الآداب كل تليد وطارف
واجتلى من كرائمه كل خريدة ترفل في حلل المطارف واجتنى
من رياضه بواكيره وباصيه وغاديه واعتنى بجمع اخبار سيما
سيرته وحادث سماره لا سيما المعاصرين ومن تقدم عصرهم
قليلا من ازاهير النظم والنثر التي هبت عليها نسيم القبول
لئلا تفوت الناعتين بتقييد شواردهم النادرة الفذة عملا
بمقتضى المثل المشهور لكل جديد لذة حتى توفر الرغبة منها وفاق
تجلو

تجلو دقيقها انفاس النسيم وقلائد ترصع حالية العذارى فتلمس
جانب العقد النظيم وفقرات يفتقر اليها من الادباء كل قائم
وآلاف ونوافل لو ساعد الجد نيطت موضع الدر من رقاب
الغواني شعرا تناهى التمني فيها وابدع نظمها خواطر

نقاد البديع لها قسرا اذا الحظت زادت نواظرها ضيا
وان انشدت فاحت مجالسها عطرا تنازعها قلبي عليها وناظري
فاعطيت كلا من محاسنها شطرا فنزهت طرفي من موشى رياضها
والقيت فكري بين الفاظها الدرا تضاحكنا فيها المعاني فكلما
تاملت منها لفظة خلتها ثغرا فمن يثب لم تقترح غير خطة
وكم من الالفاظ قد نضجت بكرا واذا كان لكل زمان رجال

ولكل حلبة مضمار ومجال فغير بدع ان يورث الاواخر البدايع
الفاخر واوجبت ملكها الاواخر في لج بحر الفضل الزاخر قال

من لا يرى المعاصر شيئا ويرى للاوائل التقديما

ان ذاك القديم كان حديثا وسيبقى هذا الحديث قديما

على ان تاخر الزمان لا يبالي التقدم في الاحسان فقد يتاخر

الماطر عن الرعد والنائل عن الوعد ومراتب الاعداد تترقى

بتاخرها ثانيا وتزداد تاخرت عصرا فانزهت من العلى

كما زاد بالتاخير ما برقم الهند وهذا امر مفروغ من بيانه بحجة

وبمقيد محتجز وكثيرا ما عن لي ان اجمع ديوانا يشتمل

على محاسن اهل العصر اسلك فيه سبيل يتيمة الدهر

ودمية القصر وغيرها من الكتب المذكورة على هذا الغرض

المقرطسة سهامها المفوقة لشواكل الغرض فكان يصدني

عن ذلك ما منيت به من حوادث دهر تستفرغ صبر الجليد

وصروف ايام تشيب بوقايعها راس الوليد ومقاساتي

لمحن

لمحن البين والاغتراب وفراق الوطن والاهل والاتراب

الى غير ذلك من لواعج انكاد وحرف وخطوب لو شرح لسان

القلم لالتهب بنارها واحترق شعرا

وصفي لحالي محال ان استطاع وكيف يمكن وضع النار في الورق

لاستجماع التخلي عن كل صاحب وانيس والتحلي بهموم كان الدهر

قصد بالجمع بينها وبين همي التجنيس والترامي دارا اضيق من

سم الخياط يكاد ينقطع للدخول فيهما من القلب النياط ولا

جليس وانيس الا كتاب او صحيفة انس فيهما الى فنون البحث

وقد عملت تصحيفه وفق ذلك من سنة ثلاث وسبعين الى

اخر سنة احدى وثمانين وهي السنة التي شرعت في اواخرها

في تاليف هذا الديوان والله اعلم بما يعقب الدهر بعد هذا

الاوان والى الان لم يبد لهذه الازمنة فرج ولا اذن صباح

ليلنا المدلهم بالبلج وبقدوة الشلام الصفدي حيث

قال في مثل هذا الحال

لزمت بيتي مثل ما قيل لي ... ولم اعاند حادث الدهر

وليس لي درع يرد الردى ... استغفر الله سوى صبري

علماً بان البوس وهن آتها ... وغاية العسر الى اليسر

وقد يسل السيف من غمده ... ويخرج الدر من البحر

ويبرز الصهباء من دنها ... ويرجع النور الى البدر

فهذه نبذة من حقيقة احوالي التي تمضي في هذه البلاد

ووصف ايامي التي تنقضي وما الحال فيها انقضاء ونفاد

ثم لم ازل اقدم رجلا واوخر اخرى واسوف الامر من يوم

الى يوم والتسويف عثلى احرى الى ان اهدي الي من مكة

المشرفة لازالت بافراط الشرف مشرفة كتاب ريحانة الالبا

وزهرة الحيوة الدنيا تاليف العلامة النحرير ومالك ازمة

التحقيق والتحرير شهاب الدين احمد الخفاجي وهو الشهاب

الذي كنت قصدته ونحا ذلك المنهج الذي كنت اردته وما

ودته من جمع محاسن اهل العصر واخبارهم وتقييد شوارد

منشآتهم واشعارهم فاجاد فيما الف ونحل بالمقصود

وما تكلف فلله من كتاب من ريحانة تنفست في ليلها البارد

وعطرت معاطس الاسماع بطيب نشرها الوارد حتى خاطبها

كل كلف بالادب راح لعرفها متنشقا بقول السري الرفا

حياك الله عاشقيك فقد ... اصبح ريحانة لمن عشقا

وكنت كتبت على نسخة منها ... دعت ريحانة الادباء لبي

فلبى وهو ممتثل مطيع ... وقال وقد اجاب بغير ريب

امن ريحانة الداعي السميع ... [illegible] اقتطف ريحانة من

روض والتاح من نطقه حوض نجاء بالثمد ووقف دون الامد

واهل ذكر جماعة من اكابر الفضلاء واماثل النبلاء ومجيد

الشعراء ومفلقي البلغاء هم اجل قدرا من ان لا يعرفوا وحاشاهم

من ان يكونوا نكرات فيعرفوا وعذره فيمن ادرك منهم عصره

ولم يحو ذكره بعد دياره عن ديارهم وان الليالي لم تاتنا باسمائهم

والرياح لم تهب علينا باخبارهم حكمة اقتضاها الغنى في العباد

الشاملة للحاضر والباد لتبيين مصداق كم ترك الاول للآخر

ويقف العقل حيران دون ساحل لج بحر الفيض الزاخر وفوق

كل ذي علم عليم والاتم في ذلك لعمر الله الحكيم فجدد لي حدث

هذا الاستدراك ذلك العزم القديم وقال لي عزيم ذلك

الخاطر هات فقد طال المطال الغريم فوجهت الهمة شطر ذلك

القصد وصرفت عنان المناظرة بالقصد وشمرت الذيل

وشمرت الذيل واتيت بما وقفت عليه واوردت ما انتقيت

فلدي اليه من فرائد نظم كانفس اللؤلؤ والمرجان وخرائد

شعر لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وغرر يغني بها حندس

الليل البهيم ودرر يكاد يخطف بها ابصار الغواني وبهيم لم يخلق

بهجتها تقادم العهد والزمان ولا ازرى بعيد بها مرور

الجديدين واستيلاء الحدثان وكنت ان لا اوردها الخفاء

في ريحانته ولا ازاحمه في ورود حانته ثم رايت ما قاله ازادة

باحرزته في دمية ان تاملت الطبقات القديمة فوجدت

بينها على اختلاف مصنفيها شعر كل من الفضلاء مكررا

وفضل كل من الشعراء مقررا فقلت لو جنح فاضل لتقرير

منها كالدرس الاطلال ومنها كتغيل الخلفة الثعالبي

ثم اعتذر عنه بان بعض المؤلفين اثبته فمحوناه وانتحلنا

من المصنفين ومن لم يجمعوه كان الفضل من جهته مغلوقا

ولازال العذل لكافة الفضلاء ملوما انتهى فذكرت في كتابي

هذا اسماء جماعة سبقتني الى ذكرهم من اهل هذه المائة

وهي الحادية عشر واوردت من نتايج افكارهم ما تستحلي

الالباب ذوقه وتستطيب الاسماع نشره والتزمت ان لا

اورد شيا من الشعر الذي دونه وان اهملت اسم الشاعر

الذي ترجمه وكتابي هذا مقصور على محاسن اخبار اهل

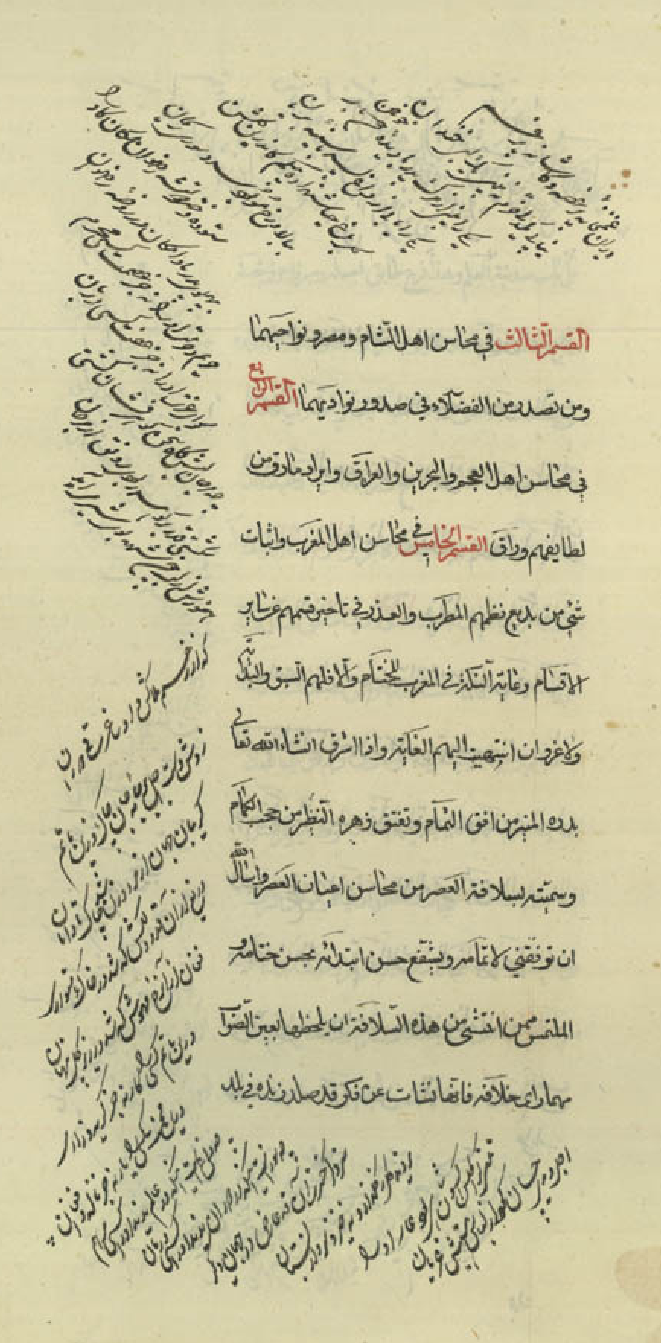
هذه المائة ومقصور على احاسن اشعار هذه الفئة وقد

رتبته على خمسة اقسام القسم الاول في محاسن اهل الحرمين

الشريفين والمحلين المنيفين زادهما الله تعالى شرفا وانافه

ولا زالا آمنين بامان من شرفهما من المخافة القسم الثاني

في محاسن اهل اليمن المقلدين لعقود اشعارهم جيد الزمن



القسم الثالث في محاسن اهل الشام ومصر ونواحيهما

ومن نصل من الفضلاء في صعيد نواديهما القسم الرابع

في محاسن اهل العجم والبحرين والعراق وايراد ما رق من

لطايفهم وراق القسم الخامس في محاسن اهل المغرب واثبات

شي من بديع نظمهم المطرب والعذب في تاخيرهم غرابة

الاقسام وغاية النكتة في المغرب للختام ولا فلهم السبق والتقدم

ولا غرو ان انتهيت اليهم الغاية واذا اشرق ان شاء الله تعالى

بدره المنير من افق التمام وتفتق زهره النضير من حجب الكمام

وسميته بسلافة العصر من محاسن اعيان العصر واسال الله

ان يوفقني لاتمامه ويشفع حسن ابتدائه بحسن ختامه

الملتمس ممن انتشى من هذه السلافة ان يلحظها بعين الصواب

مهما راى خلافه فانها نتائج عن فكر قد صلد زنده في بلد

عزيزة ونجمة وهذا لم تقم فيه للادب سوق ولا لعرف غيره
الكفر والفسوق سن الله لنا العود منه الحرمين والرجوع
الى جوار بيته المحرم بجوده وكرمه انه على ذلك قدير وبالاجابة
جدير القسم الاول في محاسن اهل الحرمين والبلدين المحترمين
وفيه فصلان الفصل الاول في محاسن اهل مكة المشرفة
زادها الله شرفا بزاحمهم عن قمر الفلك الاطلس شرف الوالد
الامير نظام الدين احمد ابن الامير محمد معصوم الحسيني ناشر
علم وعلم وشاهر سيف وقلم وراقي رتبة ومجد من شامخ على
ومجد منتج من الابوة بين الامامة والنبوة امام ابن امام
وهمام ابن همام وهلم جرا الى ان اجاوز المجرة مجرا الانف
على الحقيقة انتهى الى اشرف جد وكفى شاهدا على هذا المرام
قول احد اجداده الكرام لئن كنا الاذو فضل وحلم نقف حتى

على باب

على باب مدينة العلم وهذا فرع طابق اصله وبدر زاحم فضله
طلع في الدهر غرة فملأ العيون قرة وما فارق هلاله ابداه
حتى احاطت به العلى دارة فالقت اليه الرياسة قيادها و
اقامت به السيادة منادها فاصبح ورتبته العليا وعبده الدهر
وامته الدنيا الى علم بحرت جمته كالبحر الزاخر لجته قذف دوا
فكشف ضرا وناهيك بعرق اصل وذي منطق فضل وانا
متى نعت حسبه فانما انعت مجدي ومتى وصفت نسبه فانما
اصف ابي وجدي بيد اني اقول وان رغم كل ابي هذا
الحين يزري سيد لاب هيهات ما للورى يا لهم مثل
الى مولده ومنشاه الحجاز والقطر الذي هو موطن الشرف
على الحقيقة وسواه المجاز درج في حجر الحجر وغذي بدر زمزم
نقر وطاير عنه على غصن سعده دمزم ولما ضاع اريج ذكره

نشرًا وظلل محيا الوجود بفضله بشرًا وغادر منه واجتذ وافد عن
لجيد كل همام امجد عقدًا وساغه الاسماع وطابق
على تلك العيان والسماع فاستدعاه مولانا السلطان
الى حضرته الشريفة واستدعاه الى سدته الوريفة فدخل
اليه الديار الهندية عام خمس وخمسين والف فاملكه من
عاطفته واسكنه من الغامه جنته وهناك امتد في الدنيا
باعه وجرت باقباله رباعه وفضله الغادي والرائح وغدا منه
القرايح بالمدايح فهو يختال مع مجده الطاهر ومفخره الباهر
الظاهر بفضله تثني عليه الخناصر وتثني عليه العناصر وادب تشهد
به السنة الاعلام وتشغل به السنة الاقلام وهذا حين اثبت
من كلامه الحر ودقيق نظمه المزري بالدر ما تتشوق له ربا
وتتباهي به عقد الثريا وكتب حفظه الله تعالى لشيخنا العلامة
محمد بن علي الشامي رقعة وصورتها يا مولانا عمر الله بالفضل
زمانك

زمانك وانار في العالم برهانك سمحت للعبد قريحته في دهمه
صفته بهذين البيتين

ترنحي كظبي خايف من حبايل
يشير بطرف ناعس منه فاتر
وقد ملأت عيناه من سحر جفنه
كنرجس روض جاده وبل ماطر

فان راى المولى ان يجبرها و
يجبرها من النقص فهو المامول من خصائل تلك النفس وان
راها من الغث فليدعهما كما هي ولعل الاجتماع بكم في اليوم
هذا قبل الظهر بعد العصر ليخلص من كوس المحادثة ما راق
بعد العصر والمملوك كان على جناح ركوب بيد انه كتب هذه
البطاقة وارسلها الى سوق ادبكم العامرة التي ما برح اليها
كل خير مجلوب فاسبل الستر صفحا ان بدا خلل فعنك بدر سرى
اعلاه وحسادي فكتب الشيخ المشار اليه بهذين البيتين بداهة

ولرب ملتفت باجياد المها
عجبي ولدى العين تعشقها

لم يبك من الم الفراق وانما — يبكي بسوف لحاظ الحبيبها

ثم نظم المعنى بعينه فقال — ولقد بري الحي عن حدق المها

والرعب يخفق في حشاة القنا — اسيان يغمس في الجبال الكامنه

ظبي تخيط في حبالة جاذر — عيث نواظره الدموع كانها

ماء ترقرق في متون بواتر — رقت بما المروق ادبمه

تكاد تسربه عيون الناظر — وقال الشيخ احمد الجوهري معارضا

وظبي عزيز بالدلال محجب — يري ان ستر العين فرض الحاجر

رماني بطرف اسبل الدمع دونه — لئلا ارى عينيه من دون ساتر

ولما تعادينا الهمن على هيبتي الوالد تجاور في مضاد هالو

قال السيد حسن المطوار الجرموزي — ودمع فلا اسال الحاسن فزعه

تبدى كبدر في الدجى للنواظر — سباني بجفن دامع ماج مائع

فطوف شعب الدمع سبل العذار — وقال الحسن بن علي ابا عيف

وخنف

وخشف عليه الحسن او فى نفسه — لناظره يحميه عن كل ناظر

نظرت اليه نائرا دون دمعه — تنظلم ذكري بها هام في دونائر

وقال الشيخ عبد الله الزنجي — وطرفه نغل السيوف البواتر

يصيب به مستليما مثل خاسر — ذو وطبي فاسبل بالدمع جفنه

كدر حواه سمط نظم الجواهر — وقلت امالي غلام سنه ثمان و ثمانين

ولله ظبي كالهلال جنبيه — رماني بسهم من جفون فواق

جرت بما في ثنية الدموع كانها — مياه فريد في شفار بواتر

السيد احمد ابن مسعود سلطان مكة المشرفة حسن ابن بركات الحسيني نابغة بني حسن وبا فعة الفصاحة واللسن الساحب ذيل البلاغة على سحبان والسائر بافعاله واقواله الركبان احد السادة الذين دوو احاديث السيادة تراعن ترو السياسة الذين فتقت لهم ريح الجلادة تغنزفا تنطفوا

نور الزهر من روض الحسب الانضر وجنوا ثمر الوقايع بالغا

بالنصر من ورق الحديد الاخضر كانت له همة تزاحم الافلاك

وعزائم تعلو فرقدها الاملاك لم يزل يقصد من نيل الملك

ما لم يف به عدده وعدده ولم يمده عليه من القضا والزمان

مدده ومدده فاقتحم لطلبه برا وبحرا وقلد الملوك بعده

جيدا ونحرا فلم يسعفه احد ولم يساعد واذا عظم المطلوب

قل المساعد وكان قد دخل شهارة من بلاد اليمن في احدى

الجمادين من سنة ثمان وثلثين والف وامتدح بها اماما

محمد بن القاسم بقصيدة راح بها اثر مديحه ضاحكا باسم

وطلب منه مساعدته على تخلص مكة المشرفة له وابلاغه من

تخلص ولايتها امله وكان ملكها الشريف احمد بن عبد

المطلب فاشار في بعض ابياتها اليه وطعن فيها بسنانه بيانه ثم

مطلعه ومطلع القصيدة   سلام من دمع فاق لآلي العقد

بما اذا اعيت اخذ ودعي مني عهد   فان امتنان الانقياد عما جنت

فقد قيل ان لا يقتل الحر بالعبد   فلم يحصل منه على طائل الا ما

حازه من فضل ونايل فعاد الى مكة المشرفة سنة تسع و

ثلثين واقام بها سنتين ثم توجه الى آباد الروم في اواسط

شهر ربيع الثاني سنة احدى واربعين قاصدا ملكها السلطان

مراد خان فورد عليه قسطنطينية العظمى مقر ملكه واجتمع به

وامتدحه بقصيدة فريدة ساله فيها تولية مكة المشرفة وانشده

اياها في اواخر شوال سنة احدى واربعين والف ومطلع القصيدة

الا هبي فقد بكر الندامى   ومج الموج من ظلم الندامى

وهيمتنا العقول فضاع نشر   وعن نشر نجد والخزامى

وقد ضعت علاه على الزهر طفلا   يميل الروض تغذوه الغمامي

فبي فاز رجي حزا بظلم   ليحيى من امني يا اماما

فقال انه اجابه الى ملتمسه ومراده وادعاه من مفصله

مراده ولكن ملت البه [illegible] الهلاك قبل نيل الملك وقبل بل

اجزل صلته فقط فقد طعمه عما تمناه وقنط ولم يعد الى

مكة شرفها الله تعالى وتوفي تلك السنة او التي تليها

والله اعلم وهذا محل ابتدا من منثوره ووروده ومنظومه وعقوده

فرايت في تذكرة العلامة القاضي تاج الدين الابي ذكره

ان شاء الله تعالى فصلا يشتمل على شيء من نثر السيد احمد

المذكور ونظمه وها انا مثبته مع ما اشتمل عليه من نثر غيره

ونظمه وصورته كاتبه ومنشيه وراقمه وموشيه فيما كتب

على هياكل الصدور تفاقت به قلائد النحور وحكي بفويفه

الروضة الغناء واستحسن استحسان العقد في عنق الحسناء

غنيت

غنيت بحلية حسنها   من البس اصناف الحلي

وبدت بهيكلها البديع   تقول شاهد واجتلي

تجد المحاسن كلها   قد جمعت في هيكلي

وكنت ادعي في ابياتي هذه السالمة من الحشو والزيف

دعوى ناظم بيتي الطيف حتى وقف عليها وطالعها وثناها

فثناها وشيد كل بيت من ابياته قصرا واثنى فذلك

المعنى باستحقاقه قرا سيدنا ومولانا المتفرع من دوحة الخلافة

المترعرع في روضة الشرافة مالك ازمة البراعة والحسام

مالك ازمة البراعة والكلام والنسب فاذا انتمى عد الجد في

الى النبي المرسل من معشر الهاشم نوفي من الطراز الاول وسما

بالمجد والطريقة المستكمل وحوى البسالة والعفاف وفتة

المنزل فتخاله يوم الوغا من نفسه في جحفل ولدى الهوى

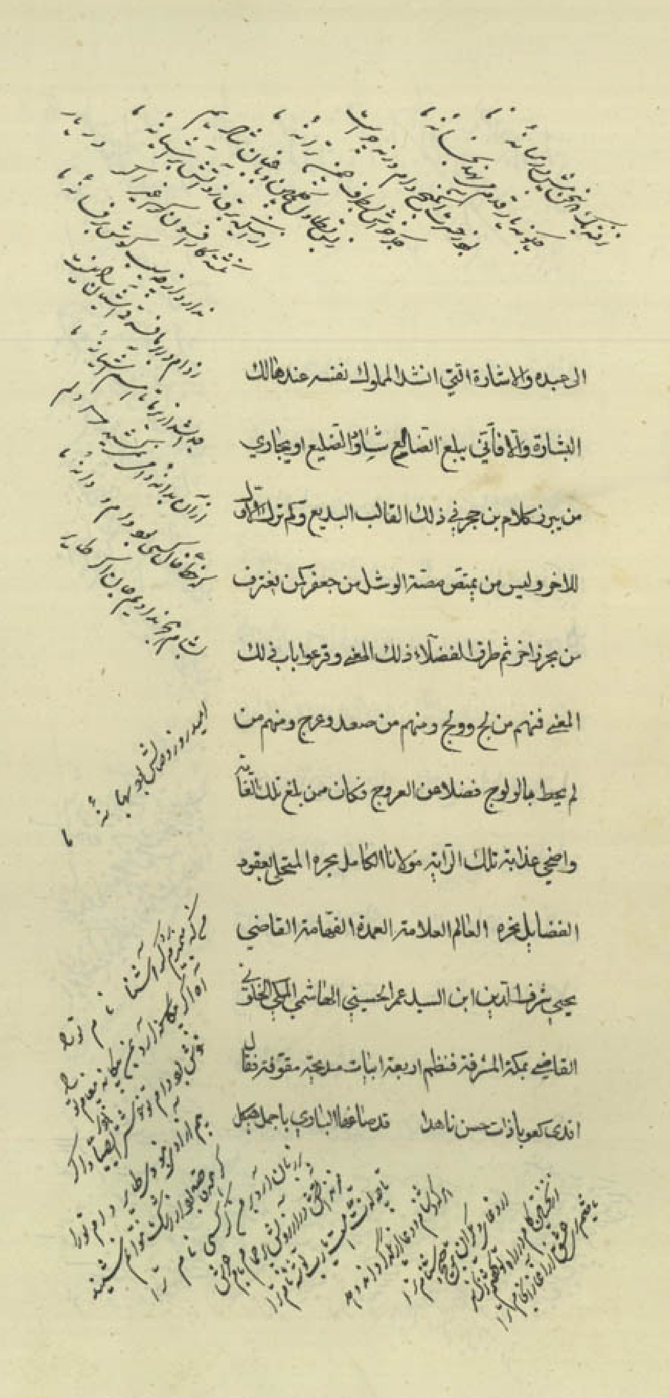
ببطالة لحظ الغزال المغزل لا سيما من سريه بزهو ابه في المحفل
وله الجوار المنشآت جوي الخلي جامع اشتات المفاخر المفتخر
بها على الاوايل والاخر سيدنا ومولانا السيد احمد بن مسعود
لا زال شهابه طالع في صعود وسعود فقال
لله ظبي سريه بزهو ابه في المحفل قبض الاسود لقلب قبل الامة هيهات
وله الجوار المنشآت جوى الحشاشة للمخلي
من كل رود لحظها ليطو بجد المنصل منشآتها من ثغرها
واشتها في مشكل ما قال في ظلماته يا ايها الليل انجلي
فاق الغواني جالبات عا جلا في هيكلي وغدا يفض به
فاذوى الحلي بالنص الجلي ثم من بعد ان نضد عقد
هذه الابيات التي اضحت الاعلية الابيات كتبها وكتب
الذي معطار نفحة من الروض اقتطفها وهي يا مولانا
اسبغ الله

اسبغ الله بقائك وصير املائك من اوليائك قهر العدو
لينذو قوا بالطاعة الفرج بعد الشدة شعر اذا لم تجزهم
دار قوم مودة اجاز القنا والخوف خيرا من الود
لي فرحة وهي غائبة وصفت لها من ضيا فتقاهيكلا و
سمحت فيه القريحة الجامدة والجذوة الخامدة بهذه الابيات
ومن شانك ستر العوار والمكافاة عن صغار الصدف بالدر
الكبار فان كانت مما لا يجوز لك ان تنشدها فاجزها ولنثر
عليها القاضي تاج الدين لتكتب منه عقلا ونتايج مسكا و
فانحا زيد السما وزيد الدعا وبعث بها الى سيدنا ومولانا و
صديقنا واولانا حلية صدر الشريعة المتسنم ذروتها الرفيعة
مجمع بحري المنطوق والمفهوم منبع نهري المنثور والمنظوم
قدوة القضاة والحكام عمدة ارباب الاحكام في الاحكام

مولانا القاضي ابي العباس احمد شهاب الدين بن عيسى
بن رشد العمري الحنفي عامله الله بلطفه الخفي فلك الجواب
من عبارة بيان ولا ارتياب فلله در تلك البديهة ومن
الله على تلك الفطرة النبيهة ووضح لي يا مولانا حرسك الله على
البلاغة بل على المعالي مجيك وحفظ على الصياغة بل
على الفرض العالي بهجتك ان وضع مشاق صاحبة الهيكلين
انشبها ونثرها في شكل فقد وضع العبد من نظم هذه المسرقة
ونثرها بقصد الفرايض ارتفاد من جنى على السني الشبل
ووقف الارض بين يدي نظمك ونثرك ووقف حاير بين
نهيك وامرك فان اجاب الملوك بنت سفر عند ارباب البلاغة
من الملوك غاية التسفط اجابتك انتم مولانا شيها بل التسفر وان
لم يجب الاورق بعض ما يجب لعواده منه بجلده حسبا مولانا فانا بعيد

يقف بين بلاغتك كالدليل وتسالك ان تعفوه عن مثل
هذا الموقف وتقبل فاخا ايضا في الرسل الكرام عليهم افضل
الصلوة والسلام وكلهم من رسول الله معترف
وكل منهم مقر بذلك ومعترف والولد سرابيه لسنفادة كلامي
ادب بيته فما يكون هذا العبد الحقير بالنسبة الى جناب مولانا
الكبير نعم اذهب الى رب البلاغة ومالك ازمة الصناعة
والصياغة من القت اليه الفصاحة مقاليدها وصرفت
جهابذتها وصناديدها واعترف له بتقدمه الاقران وذلك
لبزوغ نجمه في اسعد قران العلامة المحقق الفهامة الذي
يبادر المتصف عند تصوره كماله بالتصديق مولانا ابو العباس
تاج الدين المالكي باسقاط آلة التعريف الجامع لمحاسن
محاسن الوصيف فانا ابث حيانا وافصح بحبي لسانا وآمع

ما يليق به ثم ادفعه الى المسامع الشريفة وانهيه ان شاء الله تعالى
ثم ان المملوك ادعى انه غارة وسولت له نفسه الامارة بان
يخوض في هذا البحر ويستخرج من درره ما يتحلى به جيد
الدهر فقال من تحلى واجاد وتجلى اذ انتهى الجواب مولينا
القاضي ادام الله به بين الخصوم الواضح ثم ان مولانا القاضي
المشار اليه اسبغ الله فيض فضله عليه اشرف على ما كتب به اليه
المقام العظيم من ذلك الدر النثير والتنظيم فاذا هو قد رفع
لعبده فيه ذكرا وقلده فيه جيدا ونحرا وقرنه لشهاب الفضل
الشرف في سمائها بدر التمام رتبة وقدرا وكان مولانا القاضي
الشريف في المرام المنيف حيث اغار على عبده تلك الاغارة ولم
يترك له من ذلك المعنى الا اختراعه وابتكاره واظهر بالنقش الجلي
ضوره وجواده فقصد ان يطفى جمره واواره بما وقع به من الابيات



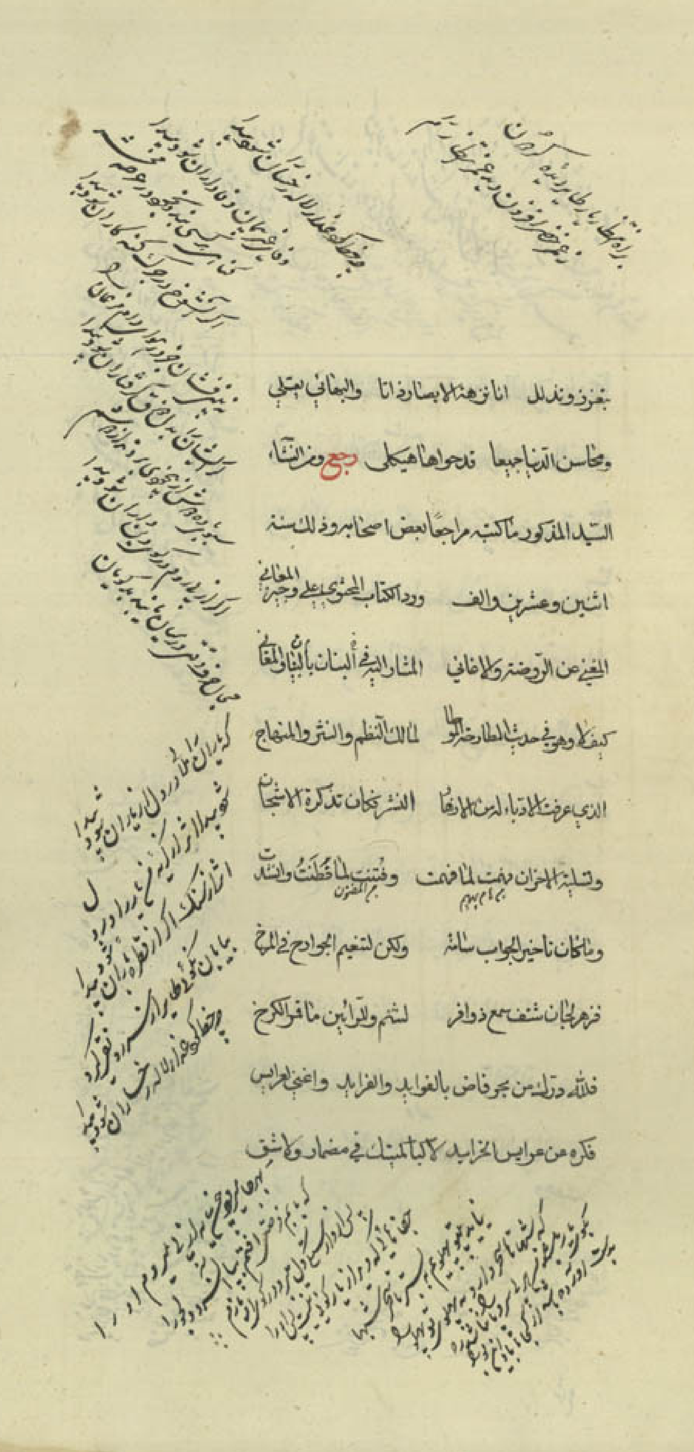
الرجبه والاشارة التي انشد المملوك نفسه عند ذلك
البشارة والا فاني بليغ القالم سار او التيلع او يجاري
من بين كلام ابن حجة في ذلك القالب البديع وكم ترك الاول
للاخر وليس من ينقص مقة الوشل من جعفر لكن نعترف
من بحر اخر ثم طرق الفضلاء ذلك المعنى وقرعوا بابا في ذلك
المعنى فمنهم من لج وولج ومنهم من صعد وعرج ومنهم من
لم يحط بالولوج فضلا عن العروج فكان ممن بلغ تلك الغاية
واضحى عذابه تلك الراية مولانا الكامل بحر المتحلي بعقود
الفضائل نحره العالم العلامة العمدة الفهامة القاضي
محب شرف الدين ابن السيد عمر الحسيني الهاشمي المكي الحنفي
القاضي بمكة المشرفة فنظم اربعة ابيات مدبجة مقوفة فقال
اندى كعوبا ذات حسن ناهد   قد صاغها الباري باجمل هيكل

خطرت هيكل قد وبهيكل | في جيدها الباهي البهي المتهلل
بين الغواني المبدعات بحسنها | وجمالها بحسن الجمال الاجلي
وتقول عجبا بينهن وورفة | هل هيكل في الحسن يحكي هيكلي

قال مؤلف الكتاب انتهى ما اردت نقله من تذكرة
القاضي المذكور والهيكل غلاف من الفضة يتخذ للتعاويذ
وانشدني الوالد لنفسه في ذلك

خود جلاها الاله نور جبينها | والفرع منها كالبهيم الاليل
تزهو بجيد الريم الا انه | هادا اللوحه المنير الاجمل
قالت لصب قد تزايد وجده | من صدها بتعزز وتدلل
انا نزهة الابصار ذا نا فاخلي | متى محاسن قد حواها هيكلي

وانشدني لنفسه في المعنى | خود جلا لي وجهها
بدرا منيرا معتلي | قالت لدى تعجبها



بتعزز وتدلل | انا نزهة الابصار فانا | والبهاء في هيكلي
ومحاسن الدنيا جميعا | قد حواها هيكلي وجمع وزن الثناء
السيد المذكور ما كتبه مراجعا بعض اصحابه يروف للسنة
اثنين وعشرين والف | وورد الكتاب المحتوي على وجيز المعالي
المغني عن الروضة والاغاني | المشار اليه في البنان بالبنان والمعاني
كيف لا وهو في حديث المطارحة الحلو | لما لا الا النظم والنثر والمنهاج
الذي عرفت الادباء لدى الاذهان | النشر نجان تذكرة الاشجان
وتسلية الاحزان منذ لما فهمت | وفتنت لما قطفت والشد
وما كان تاخير الجواب سامة | ولكن لتنعيم الجوارح في المدح
فزهر الجان شنف سمع ذوافر | لنشم ولقرائن ما فوق الكرخ
فلله در من بحر فاض بالفوائد والفرائد واغنى العرايس
فكره من عرايس الخرايد لا كما لمثلك في مضمار ولا شق

له في حلبة غبار ولما ايضا الا ليت شعري هل الايام راجعة

وصوتك نيل اللوث هل انا سامع فيا دهرنا الا شت هل انت جامع

ويا دهرنا للوصل هل انت راجع وله في معنى بروحي من يفتر ورد خده

مخضبة مخضلة من دمى غنا واهدى لنا وردا وغصنا ونرجسا

ولم يهد الا الخد والقد والجفنا وله من قصيدة

كيف العزا والفؤاد ملتهب والحي زمت لبينه النجب

والعين عبري والجسم منتقع والنفس حري والعقل مضطرب

وهذه اربع بكاظمة عفت فدمعي ا فيدها يجب

منها ولك زمانا مضى بها انفا عني فقد اذهلتني النوب

ومنها وبالنقا غادة اذا خطرت تغار منها الاغصان والكثب

كانها في الاثيث ان سفرت بدر بسجف الظلام محتجب

وله

حنت فابكت ذات ثكل حنون وغنت الورقا باعلى الغصون

وهبت مسكرة بالصبا عطرة نشر الهوى والمجون

هذا مما اخرجته من ديوانه مما هو شرط الكتاب السيد عمار

بن بركات بن جعفر بن بركات ابن ابي نمي الحسيني

رحمه الله تعالى عمار ابنية المجد والمكارم ورافع الوية

الفضائل والمكارم نسب في السيادة كعمود الصبح وحسب نزه

عن الحسن عن القبح طلع في افق الجلالة بدرا وسما

في سماء الاصالة قدرا رايته في حضرة الوالد بالديار الهندية

وقد اقتبا ظلال مكارمه السنية وكان قد دخلها في سنة

اثنين وستين والف فرايت الفضل فيه مصورا ورايت

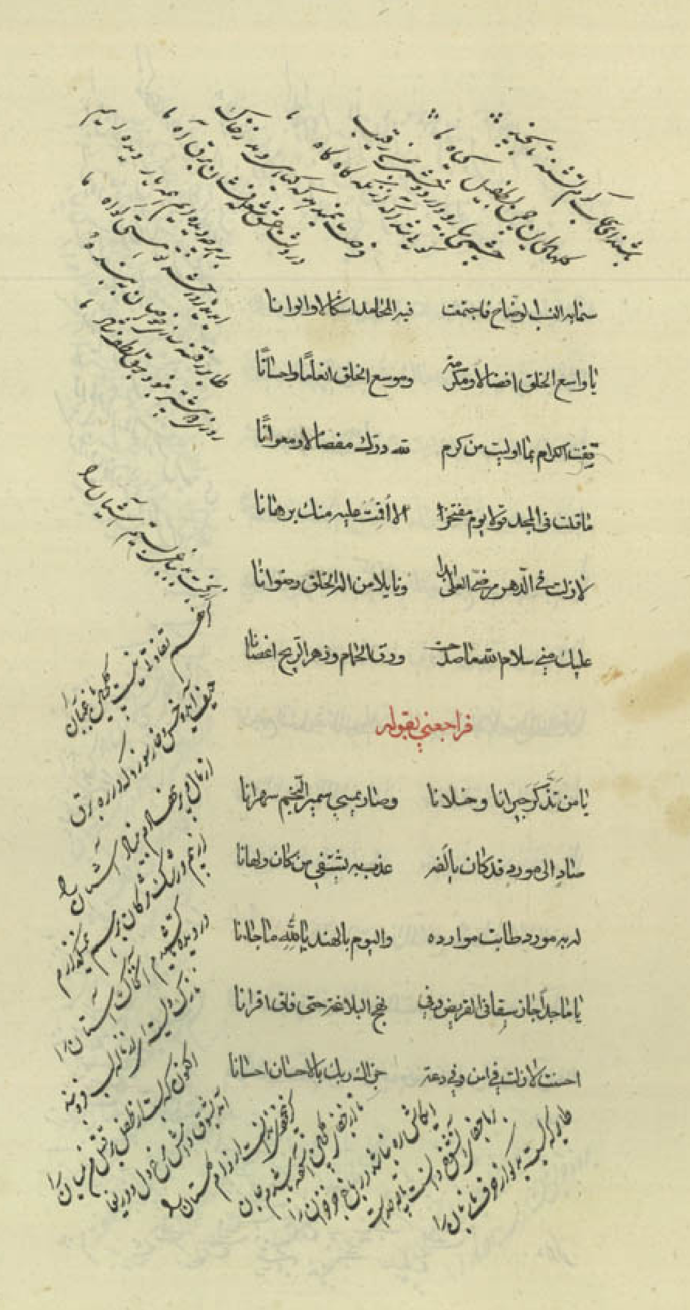
به روض السرور منورا ولقد كان يجمعني واياه مجلس

والدي حيث الانشراح وتتناشد المساجلات ما بين الراح

الماء القراح فهو كهل بث بالكرم شمايله وهبت بالالطاف

جنابه وشمائله وبقا جمنا حلة ادهم وكتبت او بيت شعر
لم تحكم عليه لو ولات فنستقل من سن جواد الى سرح بيت
ولشعر يفعل بالالباب فعل السحر اثبت منه ما هو احلى
من جنى النحل واحرى من القطر في البلد المحل كنت اول
دخولي هذه البلاد كتبت اليه بقصيدة ضمنتها التبرم
من الاغتراب والابعاد اقول فيها

هل يعلم الصحب اني بعد فرقتهم | ابيت ارعى نجوم الليل سهرانا
افنى الزمان ولا اقضي به وطرا | واقطع الدهر اشواقا واشجانا
ولا غريب اذا اصبحت ذا حزن | ان الغريب حزين اينما كانا
اوعى فوادي وان ضاقت مسالكه | بمدح آل رسول الله جذلانا
عماد ابنية المجد الذي رفعت | اباؤه العز من ناديه اركانا
البدر الماجد الندب الشريف ومن | قد بذ بالفضل اكفاء واقرانا



وحق جدك ان العين في غرق	والقلب في حرق وجدا لما آنا
عليك بالصبر يا مولاي معتصما	ان النفيس غريب اينما كانا
كذا الليالي بحدثان مستبدلة	بالقرب بعدا وبعد الوصل هجرانا
فلا رأيت مدى الايام حادثة	من الزمان ولا هما واحزانا
تضاق قصدي عما الدهر من كدر	من لاعج البين ليت البين ما كانا
لكن لي املا والله خالقنا	وحسن ظني متى يدعوه اولانا
ان يجمع الشمل في تلك وان	يروي غليل صدا ما زال حرانا
بحق اباءك الغر الكرام ومن	عدوا المنافي جميع الناس اعوانا
ما حركت نسمات الريح مورقة	من النبات وهزت منه اغصانا

قال المؤلف لقد دلت هذه المدائح ساحبا في اذيال العز و
الجلال بمجرة ممدوحه هذا السيد المفضال وقد انزله باهز
مكان واحله عنده محل ذي يزن من راس غمدان حتى وعد

بوعلي

بوعل شام من وميض بارقة السعد فلم يلبث ان استوفى ملا
مكياله وهتف به دواعي اجاله فوافت المسكين منيته وهكذا
خلق الدهر الغوام وكم حسرات في نفوس كرام وكانت وفاته
يوم الجمعة لعشر بقين من شوال سنة تسع وسبعين والف رحمه الله تعالى

السيد محمد يحيى بن الامير نظام الدين احمد الحسيني اخي
وشقيقي وابن ابي وصديقي ومن لا ادري غيره لي اخ
اذا محص الحق لا كما قال مهيار الديلمي

سالتك بالمودة يا ابن ودي	فانك لي من ابن ابي اخ
ما حدثت في المجد ثابتة	وما سنت بالفضل اخلاقه

احرز من الادب النصيب الاوفر وعلت بانجل طيبة المسك
الاذفر الى دماثة شيم واخلاق ما شان نسيب ارادهما
اخلاق وصدق صداقة وصفاء وحسن مودة ووفاء ابرحم

بها عقد الخانه وهب بذكانها انبيا دخانه وله شعر

يا اخذ مجامع القلوب بطرفه الفهير — وعليك سالم او طالما اشواق بقيعا والقهير

ثم قوله تذكرت ايام الحجيج — فاسبلت جفوني دما واستجد

لي الوجد وايامنا بالشرف التي مضت — وبالخيف اذ طاف الركاب بنا نجد

وقوله مخاطبا لي وما شوقي مقصوم الجناحين — مقعد على النظيم لم يقدر على الطيران

باكثر من شوقي اليك واتما — وماني بهذا البعد مثل زماني

وقوله ايضا

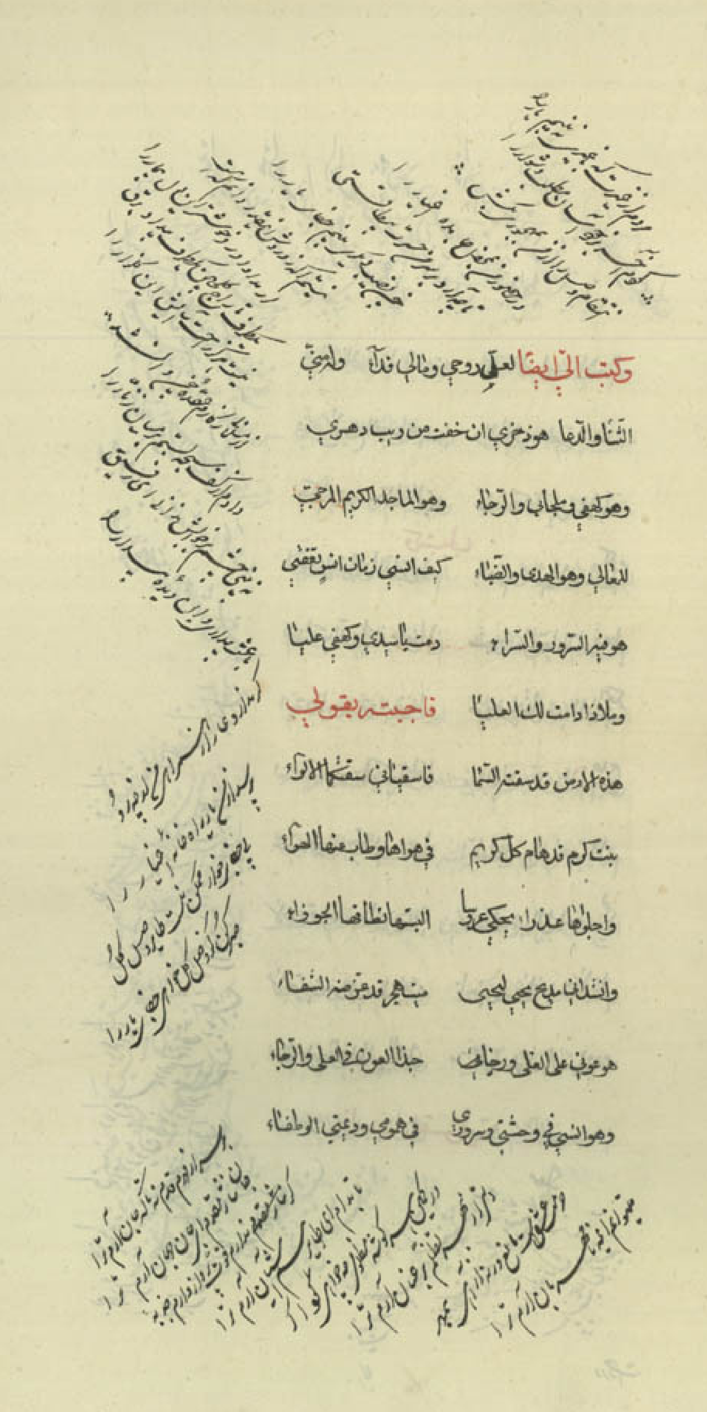
الا لا سقى الله البعاد وحزنه — فان قليلا منه عندك خطير

ووالله لو كان البعاد ساعة — وانت بعيد انه لكثير

وقوله ايضا

الا ايانا انا اطال الفير تباعدي — اما رحمة تدنوا بها وتجود

الا انني الذي ناره فيه من زانها — فها انا اسلب الفواد فريد



وكتب الي ايضا لعلي بدوحي وبالي فداك والدعي

الثنا والدعا هو ذخري ان خفت من ريب دهري

وهو كهفي في الجانب والرجاء — وهو الماجد الكريم المرجى

للمعالي وهو الهدى والضياء — كيف انسى زمان انس تقضى

هو فيه السرور والسراء — ومنيا سبقيا وكهفي عليا

وبلادا دامت لك العلياء — فاجبته بقولي

هذه الارض قد سقتها السما — فاسقياني سقتكما الانواء

بنت كرم قد هام كل كريم — في هواها وطاب عنها العناء

واجلوها عذرا يحكي عروسا — البستها نطاقها الجوزاء

وانلها مليح يحيى المحيا — منه هجر قد عز منه الشفاء

هو عوني على العلى ورجائي — حبذا العون في العلى والرجاء

وهو انسي في وحشتي وسروري — في همومي ودعني الوطفاء

شمل الخلق فضله فاقرت … بولائه الاموات والاحياء

فبحي لا برح الفضل يحيى … والمعالي به لهن اعتلاء

احكم الود منه عقد الخالي … هكذا هكذا يكون الاخاء

وكتب لي

استغفر الله انت الفائق الامم … بالعلم والحلم والافضال والكرم

انت الذي اصبحت فضائله … مشهورة كاشتهار النار في علم

العقد ما رصعته ونظمه … من نخبة القول ذو الاعجاب والحكم

انت الذي رحت لي كهفا وملتجا … فلا اخاف مدى الايام من عدم

خففت عني فقد حملتني منا … اثقلها وافرها في اعين الامم

لا در در زمان منك ابعدني … فقد دفعني الى الاحزان والالم

لا يحسبن جوابي عنك الخرق … تاخيره ولا تغضب ولا تلم

انت العليم بما في القلب يا املي … من الوداد فجد بالعفو لي ودم

فاجبته بقولي

مهلا

مهلا سقتك الغوادي يا طالما الالفا … من ذي يراود لبسا في تولي وفي حكم

نظمت قلائد نجوم الافق زاهرة … وردت تنظيم واين الافق من كلمي

ما الدر في نسق والبدر في افق … والليث في نقم والغيث في كرم

ابهى نظاما واسنى منك مطلعا … ادهى انتقاما واجدى منك في نعم

فهل لمن رام ان يحكي علاك علا … في مثل هذي بلى اني له العزم من قدم

ان رمت فخرا فقل ما انت من همم … او رمت شيئا فقل ما انت من قمم

ولما ورد الخبر من مكة المشرفة بموت الشريف كتبت معزيا له

بنها لا بها هي التي نزلت تربته اذ ما انت امة عن مهجة ربنا

افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين … اهكذا دوحة العلياء تنقصف

وهكذا الشمس في الافاق تنكسف … وهكذا صنبة الملك تنقلب

من بعد ما زانها الامثال والتحف … وهكذا بهجة العلياء ونضرتها

يزري بمشرقها الاظلام والسدف … وهكذا درة المجد الاثيل غدت

بينهما ابعد حسن الحلية الصفى شبابة روح فارقت جسدًا

واي جثمان عن نشه جدف يا قرة العيون المجد فقد تخنث

بكى لها الاشراف ان الجد والكرم انا لله وانا اليه راجعون

نزل من عمة البلاء لفقد عمته وتردد فيه الحزن من امته

الى قصر ومن قصر الى امته اي والله عم الرزء والمصاب

وحفت بهذه المصيبة الارزاء والاوصاب مصدقا نعى الناعون

واضحة المحيا الوفى لبيت ذي العماد الطوال من البيض

العقايل من معد بنين فبا هين على الجلال نفوا الجلية

لابيض شرفي قديم الطبع عادي الصقال لله اية

شمس نعوا واي حزن ادعوا واي دوحة ذوت

واي نجمة خوت واي مهجة سلت واي بهجة دلت

واي نعمة فاتت واي عمة مانت شعر فابالي شعري

هل دري

هل دري الموت من ذهب وياهل الادم الارض يعلم من اخفى

بكى بعدها من كان لا يعرف البكا وودت رجال لو تشاطرها العفا

اه لهذه المصيبة الفاجعة وواه لتلك الحبيبة الماضية

مضت والله الشمس اخت البدر والمهجة بنت الصدر والعزة

في جبهة الكرم والغرة لعين الحرم شعر مضت عفة الاثواب

لم يبق روضة غداة ثوت الا اشتهت انها قبر

يا مولانا هذه نفثة مصدور ونبذة من وصف هذه الرزية

التي صدعت الصخور فاظنك بالصدور فيا ليت شعري

كيف حال مولاي بعدها وقد افترش جمرها واودنشه

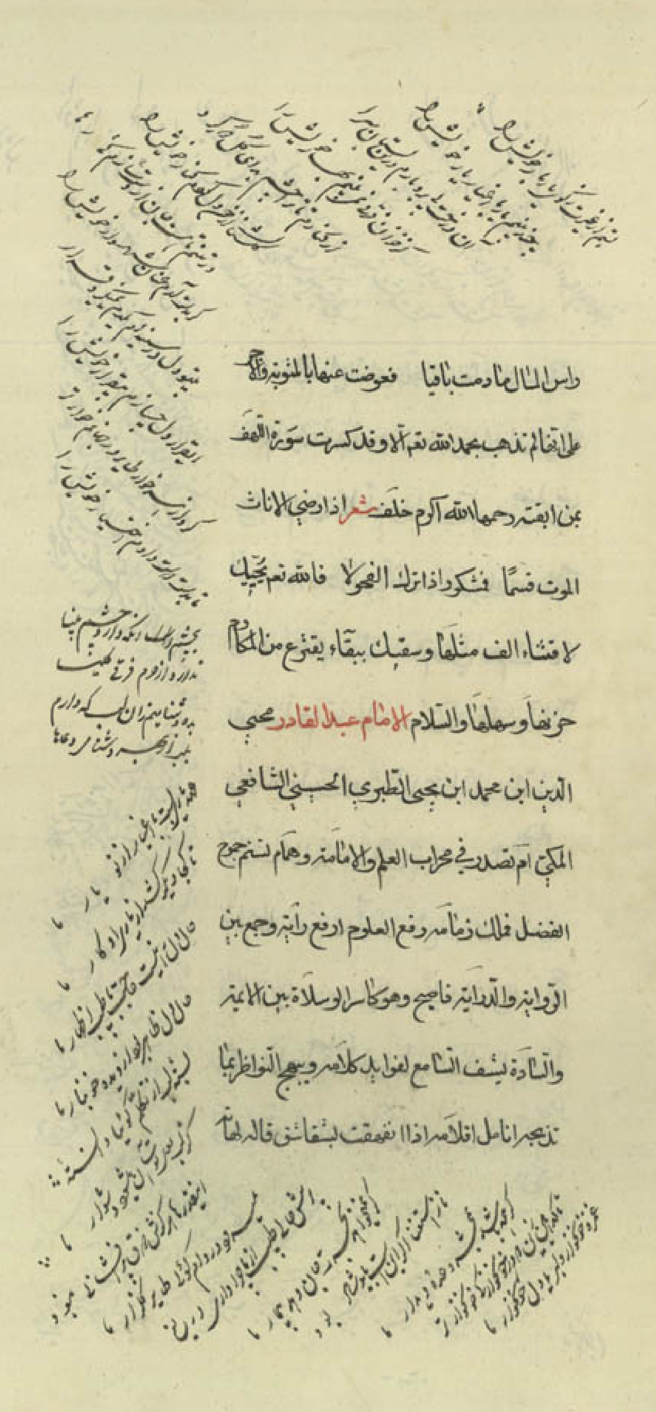
بوقعها اجرها والله ان المصاب بها لجليل وان الحزن

عليها لقليل واها لها من غريبة في وطنها وحيدة في

عطنها صد عنها القريب وحن عليها الغريب الى الله الملجا

من هذه المصيبة وبرسوله التأسي في فقد هذه الحبيبة
صبرا ايها المولانا على هذا الخطب صبرا وجبرا لهذه الفاقة
المنكسرة جبرا فلو كانت في الدنيا خلود لواحد لكان
رسول الله فيها المخلدا ومن ذا الذي يبقى من الموت سالما
وسهم المنايا قد اصاب محمدا فالله تعالى يلهمنا واياكم
الصبر الجميل على هذا الرزء الجليل انه ولي ذلك وكتب
اليه ايضا معزيا عن ام ولده له العلوم الشريفة صحيفة
بان هذا المام كالمجد بن الفائق لم لا القصر فبدي محمد
اولى من تلدع جلبابه واحلى من علم ان مآل الخلائق الى
هذا المصير الذي لا يسد احد بابه وبتسهيل الخطب اوضح
من ان يذكر والله تعالى هو الذي يحمد على المكروه و
يشكر فعوضك الله عنها افضل ما يكون منها فانك

واس



واس لما نال ما دمت باقيا فعوضت عنها بالمثوبة والكل
على التمام تذهب بحمد الله تعالى الا وقد كسرت سورة اللهف
بمن ابقته رحمها الله اكرم خلف **شعر** اذا ذهبي الاناث
الموت قسما فشكر اذا ترك الفحولا فالله تعالى يحييك
لا فقيد الف مثلها وسقيك ببقاء يقترع من المكارم
حزنها وسهلها والسلام **الامام عبد القادر** محيي
الدين ابن محمد ابن يحيى الطبري الحسيني الشافعي
المكي ام تصدر في محراب العلم والامامة وهام تسنم جموع
الفضل فلك زمامه ورفع العلوم ارفع رايته وجمع بين
الرواية والدراية فاجمع وهو كالسراج وسلالة بين الائمة
والسادة يشنف السامع لفوائد كلامه ويبهج النواظر بما
تدبجه انامل اقلامه اذا انفقت بتقاشق قالمها

ثبت حق افصاح النطق وبطلت رهانة الى السبق

صميم الشرف عريق وحب غصن مجده بالمعالي وريق

وبيت علم اليمن منه الامام وخطيب واديب متفنن في ميادين

الادب رطب والمطربون من عزاهل وبون وهذا الامام

واسطة عقدهم ورابطة عقدهم ومحيي اثارهم والاخذ من

الدهر بثارهم صنف والف وسبق وما تخلف ولما الأدب

فروضه ممطور وحوضه الرواية في القرطاس المسطور

وكانت له الهمة العليا التي تضيق عن ادناها الدنيا وانفة

نفسه كان سبب ذهابها وانتزاع لطيفة دوحة من

اهابها ومن جرع انه امات خطبة الفطر احد ولاة

وكان اول خطبة بها النوبة لديه فتهيأ للقيام باداها

واوجب غضب السلطان لابدالها فتعر بعض امراء الروم اولى

الحكمة

الى الحكمة الشرعية في تلك الاعوام ورغب في ان يكون

الخطيب حنفي المذهب واخاف من تعرض لرد امره فضاق

بالامام لذلك خلده وهده وجهد في ازالة هذا المانع

فلم يجد جهده ولما لم يحصل الا على اليأس ولم يبلغ نفسا

دابة من اس صعد كربته وتنفس الصعداء فاضت نفسه

لوقته كمدا والقي على كرسيه جسدا ومن العجيب ان قدمت

جنازته ذلك اليوم للصلوة عليه والخطيب يخطب على

المنبر ناظرا اليه وذلك عام ثلثين والف وهذا محل اثبات

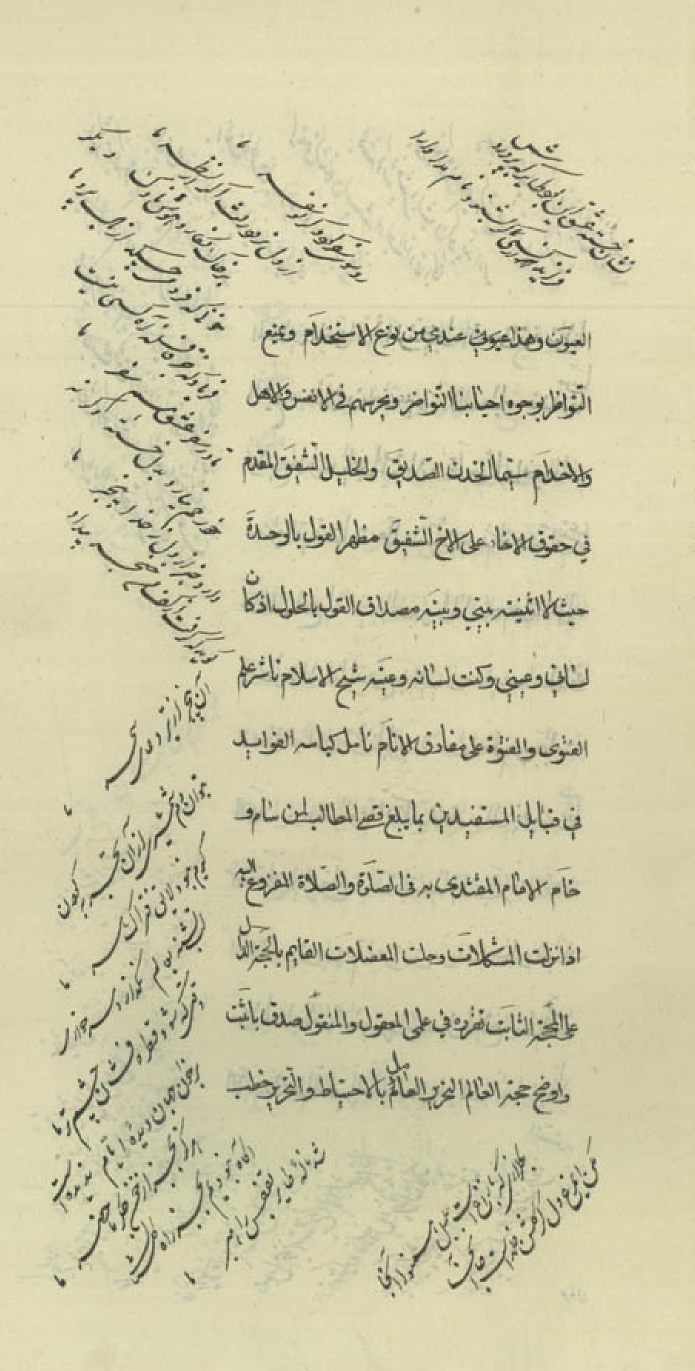
شيء من نثره الفائق ونظمه الشائق الرائق فمن انشائه

ما كتبه الى الشيخ عبد الرحمن الرشدي من الطائف المحفوف

باللطائف فيك اوضائيك بها تمامي وحبيبت اذات

لفراقها حاجبي اوقل ارض شق جلدي ترابها وعذب بالبالي

الادب اترابها وقوم لحن الحاني اعرابها وكفلني بها
كلفني اعرابها ونفقت بسعادتي مذوبات غرابها
هي الحرم الامن من كل خيفة ومخافة والمعقل الذي ينعم
الله من ادعى حاله واخافه والعصمة التي كحل الله طرف
النايم بها اثمد الرحمة والمامن الذي اتسم بالرحمة الشامل
الرحيم فلا ضيق بنازليه وان كثروا ولا زحمة ولا ابتداحه
بقلة امانه ولا اتعاب بانقطاع سحايب الارزاق بجمامه
وخليقانه فهو جنة من شانها ان تحف بالمكاره ومن
الناس من ينقاد الى الجنة وهو كاره بمناهي لذلك اذ
غشيها من الكريم نضرة وانكشف عنها المخشي وكره وكل
بكره اصيل ولكل بكرة اصيل فاسئل الله الذي بيده
المن والمنون وامره معقد بين الكاف والنون ان يقر
العيون



العيون وهذا عيوني عندي من نوع الاستخدام وتمتع
النواظر بوجوه احبابنا النواضر ونجمعهم في الانس والاهل
والاخلام سيما الخدن الصديق والخليل الشفيق المقدم
في حقوق الاخاء على الاخ الشقيق مظهر القول بالوحدة
حيث لا اثنينية بيني وبينه مصداق القول بالحلول اذ كان
لساني وصيي وكنت لسانه وصنيه شيخ الاسلام ناشر علم
الفتوى والفتوة على مفارق الانام ناسل كباسه الفوايد
في قبايل المستفيدين بما يبلغ قصى المطالب لمن سام و
خام الامام المقتدى به في الصلاة والصلاة المفزوع اليه
اذا نزلت المشكلات وحلت المعضلات القايم بالحجة الدال
على الحجر الثابت تفرده في علمي المعقول والمنقول لصدق بانه
واضح حجة العالم النحرير العالم بالاحتياط والتحري خطيب

المسلمين المفوه الدرة الموتي بحول الله والقوة مولانا
الشيخ عبد الرحمن ابن عيسى لازال العباب نضله قاموسا
ولازح علمه في دياجي المشكلات قابوسا وانهيت الى
حضرته التي تفقات علما وانسلات ذكاء وفهما وتعبرى
عن المضارع بالماضي مجاز مرسل لما تقدم من الاتحاد
والحلول والاستطراد نوع بديعي وحديثه مسلسل شوقا
اذ هل العبد عن مولانا الجسد من اعظم موجبات
الكمد ومقتضيات النكد فالله تعالى يقرب سريعا
الاجتماع بمجمع البقاع وقد كتبت بغاية العجلة عند توجه
السفارة وتوجيهم تماهو انتق من نقب سماده فليعذر
مولانا عما بها من التقصير وليتفضل بابلاغ السلام التصدي
الكبير والعلم الشهير العالم العلامة الحجة الفهامة مولانا

الصنو الشيخ احمد لازال في معارج المعالي يصعد والسلام

فكتب اليه الشيخ عبد الرحمن مراجعا بما صورته ان ارضا بلغت
بها تماثيلك لجديرة بالتقبيل وديارا تغنت بها حمايمك
لحقيقة بالتعظيم والتبجيل كيف وقد بشرت دوحتك
التي تفرعت منها فتاصلت واثبتت سرحتك الفارعة
مثالك نوجدت بهذا الوجود وتحصلت وهي دوحة
النبوة التي بها فضلت مكة على المدينة على ما احرزته و
تثبيت دلايله ورجح الرسالة التي باملاء المولى عند
الاملاء على الملاء بتفضيلها انصافه ورسالة ارضا صدح
بها طاير سعدك وما تغنى الابين صدك الغراب وكفاك
بها وانس معهدك مبعدك من جفا طبايع الاعراب و
اجبر الحائك من لحن بفتقرالى تقعير بالاعراب اللهم الا

ان يكون هذا في قوة السالبة وعلم اقتضائها وجود
الموضوع مقرر عند اولي الالباب فيا ايها المشوق الى
معاهده ومسقط راسه والعوق عن لقائه موارده
وحرارة انفاسه المتعطش الى لقا خدنه المتطلع الى
الاجتماع بعزمه وفرقه لعمرك انه اليك لاشوق واقول
المتقدم احد صوالبق يا من لم يبن التضلع مرابع انا اشوق
انا اشوق انا اشوق فاسئل الله ان يطوي شقة البين
ويجعل باعقد الاجتماع منا العين لتقر برويته هذا الامام
الجهبذ والامام الهمام الذي تشنف المسامع بفرائده وتلتذ
المفن الذي اذا قال لم يترك مقالا لقائل والمدرة الذي
اذا طال لم يات غيره بطائل ذي التاليف التي طبق
الافاق صيتها والتصانيف التي وقع الاتفاق على انها

الواهب

للواهب التحقيق لو اسلمتها والفتاوي التي هي على
اساليب اولي الاجتهاد في النص والاسناد لا التقليد
التي يوضح بها ما في مغلق العبارات عن التعقيد والاشكال
شيخ الاسلام بل شيخ مشايخه الاجلة مقتدي الانام في كل
مصر ومدينة وقرية وحلة الامام المتصدر في مقام ابوه
الخطيب الذي تكاد القلوب من مواعظه تتصدع والعقول
بما يقيم ما الك زمام البلاغة والفصاحة الناظم الناثر
الذي لا يدرك البليغ شاوه ولا يجري البديع ان يجل
لرباحة المدرة المصقع الملسن السري مولانا الامام
محيي الدين عبد القادر بن محمد الطبري جمل الله باخمصه
هامات المنابر وكلل به صدور المحاريب الشريفة الما
واعاده الى معاده واعاده من غائلة كل معاد ويهدي اليه

سلاما هو عرفه بالعنبر الاشهب ويبخر وصفره بالعبهر
اذهب مكتبنا الطيب من شمائله منتسبا في اللطف
الى خلاله الشريفة وخصائله وينهي اليه شوقا يكاد ان
يأخذ القلب بشغافه ويزيل العقل بشعافه فلولا ان
الرحمن لطيف بعباده وادركه من بعد بعد صد بقرب وصله
بوصل كتابه الذي نسخ منذ نسخ كتب الفصاحة والبلاغة
وفتح عقود عقودها لما تخلى من صدرها بالوحيد في الصنائع
والصياغة فيا له من كتاب تفصلت آيات فرقانه وورد
من بحر لفظ الدرر الى ساحله وحبر محفظ الجواهر الزاهر
مساجله فدهشت عند وروده وقلت ما هذا قول البشر
ونفث في روعي ان هذا الا سحر يؤثر فلولا اساءة الظن
في ما بلغت في جوابه بنت شفة ولقضيت بالحجر نحبي
وقلت

وقلت ان معارضته مثلي ضعيف وسخف لكن بحكم ما لا يدرك
لا يترك بعثت هذه البطاقة التي بالطف وعلى فضلك تلطفت
وتكلفت لما سمت اجابته رسالتك وبها تكلفت وانى لها
بمعارضتها وكيف لها بالحاقها ومقارضتها وقد انبتت
تلك بين رياض وغياض وانبتت من انهار سلسلة في
حياض وانتشقت نوافح ازهار تفوح من رياض تلك الكمام
واتسقت في مسامعها سواجع تهيج بلابلها البلابل وتحيي
النفوس نفس نسيمها الرطب النسيم وعلا الكؤوس اسقط
نسيمها الذي يحاك ذروها الفضي بيد الريح فلا يجانب
اذ ينبح الحجر لك من نغم بفاكهة جنة مشتهية ومفاكهة
عذبة عذبة ومجتبيها يتقلى ما بين لجو وسموم وما بحر كانه
النجوم في قطر تقلد منه صنف الغمام وصقع هب فيه من

العناصر قد ابدل عن نغمات الصوادح بنغام الصوادي
وعن نسمات البوارح بسمايم الوادي واشد من ذلك
كله واشق ما هو بالشكي منه اجدر واحق وهو فقد
انيس بمجاورته يتسلى وعدم جليس بمحاورته تذهب
الهموم وتنجلي فلا اصبح غريبا وان كان في الوطن غريبا مقيم
وكئيبا حيث لم يبق صديقا وحميم فما هو يشغل طرفي
نهاره بالافتاء والتدريس ويأوي الحبيبهما الى غير انيس
بينا به جماعة هم من التلطف معالين ويونادون اما الى الاحظون
سوى وضع اليد في الكيس الى غير ذلك من سماع اخبار
مقلقة وحوادث مذهلة للعقل ومحنة فتارة يسمع
خبر سفينة اغرقها اليم واوبئة يروى ان اخرى ادخلت المحاقم
او انقض امرها وتم وافضع من ذلك المر الذي احرق
الاكباد

الاكباد واعطش واوقع امره في الحيرة وادهش بلغ ثمن
الوعل منه خمسة وستة وسبعة وثمانية وبعث الغاية بيع في
بعض الاحيان وبخمسة وثمانية الجارية فلا تسأل عما الناس فيه
من الشدة والكربة وقد لحقهم من ذلك عرق القربة وقد
وزعت منافذ الماء ما بين اهل الشوكة والجاهات وقرن
الوعول لذوي العنايات والوجاهات واغتنى من في بيته
حاصل من تحصيل الثمن الزائد وتزيد لك فان مصائب
قوم عند قوم فوائد لو ترى الجار المخدرات وقد يعدون
الحال في جنح الليل الحالك والعذارى الحوريات يتهادين
بالتطرق هنالك لرأيت ما يهول ويرمي العقول بالذهول
كم من حرة هتكت وعذراء ثقبت درعها وسلكت ومن ثمة
قوم في تلك المواقف ذل وجليل قدر لا يلتفت اليه الديوان

عظم قدرا وجل هذه نازلة اشد من احتباس قطر ذلك الغمام

فيتعين على الشافعية القنوت لها ولو فرادى ان لم يتهيأ

لهم مع امام هذا والامر افضع واهول والخطب اعظم من ان

يعبر عنه بمقول فاياكم والمبادرة بالتحول الى هذه البلاد

وعليكم بالاقامة حيث انتم سيما بحرم الطائف احد في العام

فالعارف لا يصل الا الى عرضه والمبادرة ينسب الى عدم

غفلة وعدم معرفة ولكون الدين النصيحة ابرزت ذلك

مع انه خلاف هواي اذ الغرض الاهم اجتماعي باهل خلاني

واودائي فها انا قد بذلت النصح وان كان على خلاف الهوى

فلا تذهبوا بما انشد بذلت لهم نصحي بمنعرج اللوى وقضى

الله على خمس الاسبل بالاقول ما وقع من عرق ركب الفرد

وفيه من حب الخزانة الف ومائتا اردب ومن حب سليم ومراد

الفزونا

الف وثمانمائة هذا نوع المحصغية من القول الغاث

عن الحمل المخزوم من سائر ما تتقوت به الانسان وقد

وصل كتبه وليس معهم سوى ما عليهم من الثياب ووردوا

على الحال الخالية عما سوى الاثاث هذا بعد ان هلك واتلف

الرزق من انتهى الحبر اطال الله تعالى اجلك فالله نعم يلطف

بالناس ويزيل عنهم البوس والباس وتفضلوا بتبليغ سلامنا

للخليلين السعيدين والشابين السديدين اقر الله بهما العين

وبعفاهما شرها واجرى لهما عذبها واكثر لهما برها وعلى من شئتم

من الخادم شرائف التحية والتسليم ومن شعره قوله مستخبرا في احد

استودع الله ظبيا في مدينتكم كلامه كان لي في الحال توديعا

حلو المراشف الا ان مبسمه قد صغته لآلي الثغر ترصيعا

مهفهف القد الا ان عاشقه على الوداد لهم ما زال مطبوعا

دنوت منه فحاكاني بمنطقه ... فانخ الفكر تاسيلا وتفريعا

اتفق ان حكم له تاريخ تالبفه في بيت من كبتهما على ظهره وهما

ارخني مولفي بيت شعر ما وهب ... احمد جو ما جد اجازني

الف ذهب واجازه الف ذهب من غريب ما يحكي من بديهته

انه ام ذات يوم بالمسجد الحرام فلما خرج من المقام اعترضه

رجل من دهاة العرب وقال له يا مولانا انا اهل مكة لا يجيدون

مخرج الذال المعجمة فقال له نحن قال نعم قال تكذب تكذب تكذب

وبالغ في اثابة الذال وقال له اسمع الان هل يجيد مخرجها

ام لا فانقطع الرجل خجلا والله اعلم واسوب الامام زين

العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني المكي اصلا

هو شبلة الاسد ونجله الاكبر الارشد سالك سبيل سلفه

الصالح وطلل وجود وجه الدهر الكالح وورد منهل الفضل

عبرا

عبرا ونصدر في مجالس ابيه امثل وتحلى من طبعه

الباهر بوشي تحاكيه الطروس والدفاتر واذكى نادرته

واوقد فانى من خالص الكلام بما لا يعترض ولا ينقد وطم

نثره ناطقة براعة السن الاقلام شاهدة بسبق واعته

الجلة الاعلام الى ان استاثر به الواحد العلام فانقضت

ايام كانها احلام وكانت وفاته لثلث بقين من شهر رمضان

المعظم سنة ثمان وسبعين والف وقد اثبت له ما تستحليه

الاذواق ويباهي بحسنه القلائد والاطواق ومن شعره

مضمنا في فتاة تسمى غريبة ... غادرت بدر التم من كاعب

هام به المفتون بين الانام ... رنت بطرف فاتر ناعس

يرشق من الحاظه بالسهام ... بدت بحسن الشكل وكيفها

بغية الوصل على المستهام ... يود لو زاد حماها على

وعم العدى صخفيا في الفلا هذا ورد اياه على وجهها

غاية ما يحظى به والسلام وقوله في مثل ذلك ايضا

غارت غصون البان من غادة غابت ثراها بدورا لظلام

ورقت معاني لطفها مثلما رقت محلا في البها الارام

بطلعة لولا شمس الضحى بدت لها الا استترت بالظلام

يا عاذلي في حبها خلني يكفيك ما بي من صنوف السقام

هل شاهدت عيناك نزها تشتق هذا قبلي مثل هذا الكلام

اخوه الامام علي بن عبد القادر الطبري سابق فرسان

الاحسان وعين اعيان البيان المشار اليه في المحافل

والخاطب ضرع الادب الحافل والباهر الالباب والعقول

بفوايد المعقول والمنقول غاص في بحور الادب فاستخرج

درره وسما الى مطالع العز فاستجلى غرره فنظم اللآلي والدرر

ونثر جيده مما دريس من معالي المعالي ودثر وهو واخوه فرسا

رهان وشجرتا اغصان ورضيعا لبان وفلذتا جنان مما منهما

الا محسن مجيد ومقدم في الفضل مجيد وقد شنفت مسامعك

بفرايد اخيه وساتلو عليك من بدايع هذا ما ثبت البديع

باواخيه فمن نثره ما كتب به الى الملا علي بن القاسم المكي

وهو بالخا، وهو هذا الشعر مهنيا ان ارضا بها اتخذت الطيا

هي دار النعيم من غير شك نشرت طيبها فضمخت الكون

فاقت عن طيب ند ومسك ارضا تتاق اليها يعملات النوى

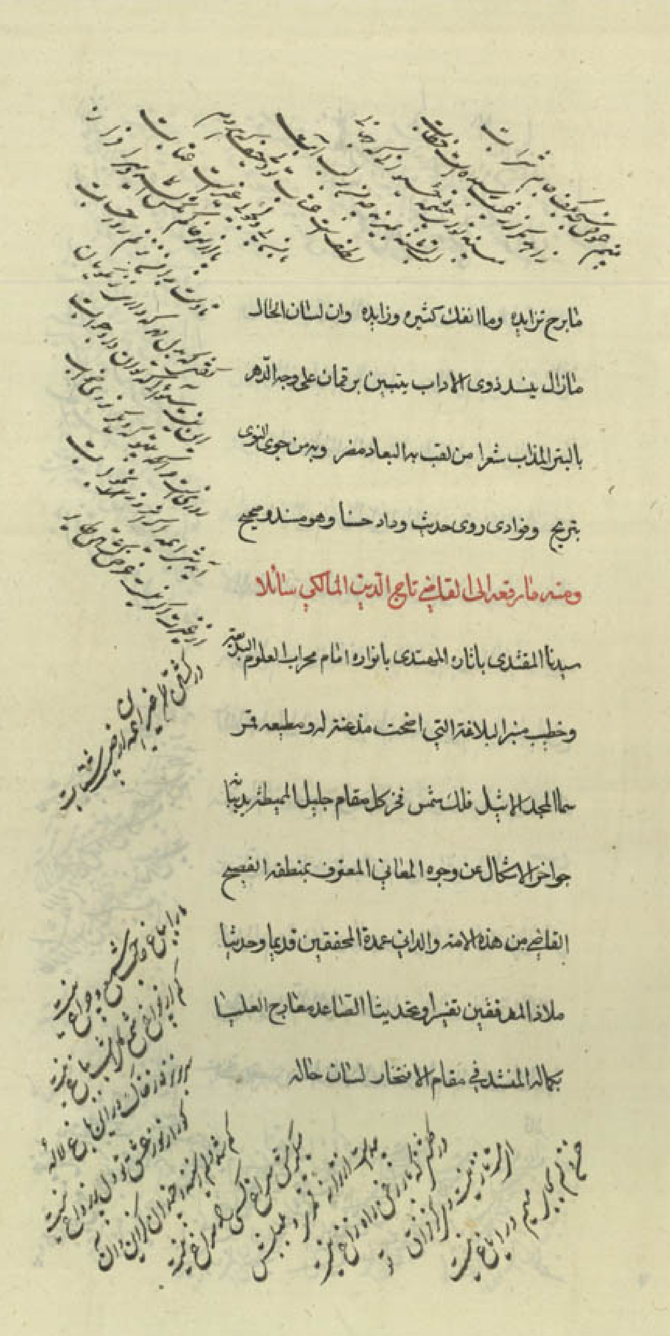
وتناخ بها مطي من قصدوها سفي وشربها صادي الاكباد

وتم وافر فضلها كل حاجز وباد شعر نبت زهور المكرمات بربوعها

نعم عديم مشابه ونظير ترتع بيانعها النواظر تكحل

متعا بزهر يانع ونضير ارضا خفقت اعلام نشرانها

بالمنا وغدت سحائب نعمها من هنا ومن هنا ارضا عمت
ربوعها المانوسة ووجوه الاماجد وقصد جهتها الحروسة
كل فاضل وماجد فنقتبل في ذلك شعرا يا من يعز علينا
ان نفارقهم وجدلنا كل شي بعدكم عدم فقرب الله
ساعاة الاجتماع بعد قضا المطالب وادنى لبلة القرب
لكل قاصد وطالب ووجه وجهك اينما توجه وسهل لك
من سبل الخير وادبير وفجره والله كريم وعد بالاجابة من
رفع اليه دعائه وبشر بالقبول خصوصا من ابتهل فيه صباحا
ومسائه هذا والمعروض بعد طي بساط الاطناب واداء ما
يجب لذلك المقام والجناب على حضرة المولى الذي اعلى التقصفا
وشغل بافادة العلوم ليالي البرواياما سرات الرهاء المبذول الحضرة
العلية ومستدل من حضر هذه الاماكن البهية وان الشوق
مابرح



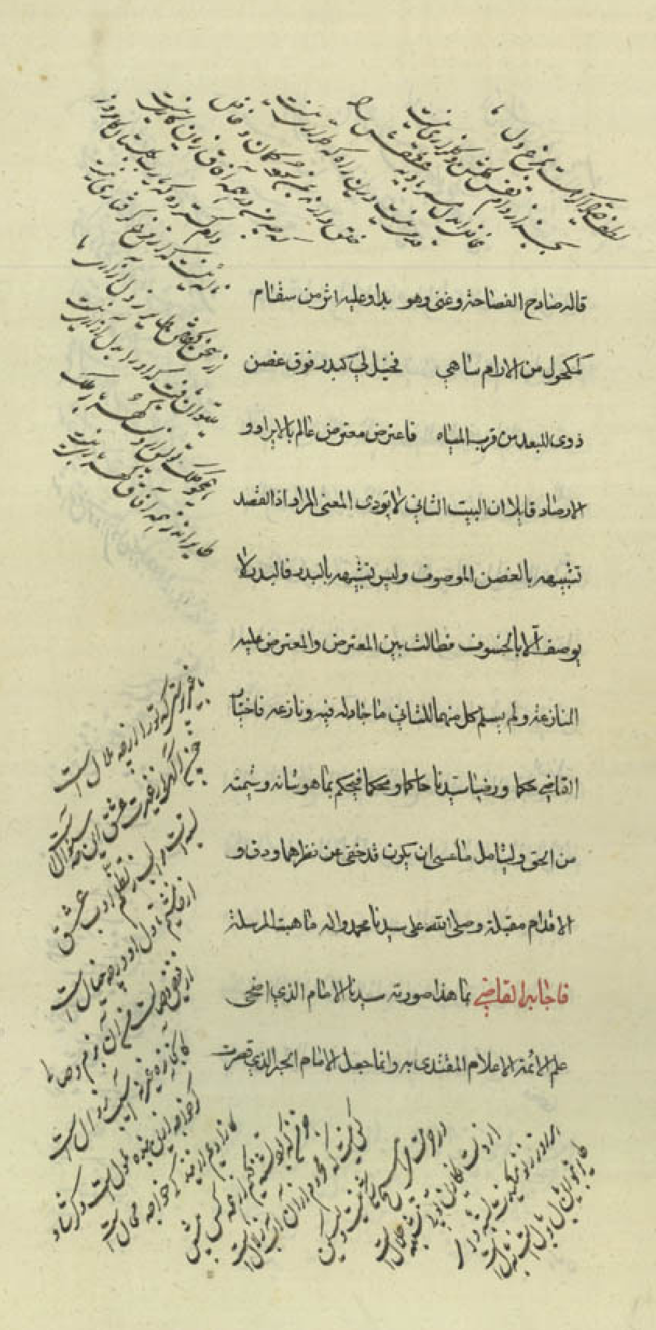
مابرح تزايده وما انفك كثيره وزايده وان لسان الحال
ما زال ينشد ذوي الاداب بنبين برقان على وجه الدهر
بالبتر المذاب شعرا من لعب بها البعاد مضر وبين جوي النوى
تبريح وفوادي روى حديث وداد حسنا وهو مسند صحيح
ومنه ما رفعه الى القاضي تاج الدين المالكي سائلا
سيدنا المقتدي باثاره المهتدي بانواره امام محراب العلوم الشرعية
وخطيب منبر البلاغة التي اضحت ملخصة لرو مطبعه قمر
سما المجد الاثيل فلك شمس فخر كل مقام جليل المبطل برديتا
جواهر الاشكال عن وجوه المعاني المعروف بمنطقه الفصيح
القاضي من هذه الامة والدات عمدة المحققين قديما وحديثا
ملاذ المدققين تغيرا وحديثا الصاعد معارج العليا
بجماله المنشد في مقام الافتخار لسان حاله

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ... ولو تسلت اسلناها على الاسل

لا ينزل المجد الا في منازلنا ... كالنوم ليس له ماوى سوى المقل

وانما يحمد الجماد له في مقام المباهلة نحن الذين غدت
رحى احسابهم ولها على قطب الفخار مدار والمهلك بمقبل
الارض التي ينال بها القاصد ما يؤمله ويرتجيه ونحو ذلك
فهي نظم بعض الجماعة الاعيان بيتين في التشبيه والسبب
الداعي لهما ان المعنى المقتضي لنظمهما انه ابصرت العين ظبيا يرتع
في رياضه ويمنع قسور جماله عن ورود حياضه وهو العاشق
سلبا انه حسنات جاد بها واحسن ويعترف له الحسن بكل حسن
في الانام ومن احسن بدا وهو الجوهر السالم من العرض وظهر
وعليه اثر من اثار المرض فاراد المشبه تشبيهه في هذه الحالة
فشبهه بغصن ذابل قائلا لا محالة ونظم ذلك المعنى فشاد ابيا

قال



قال مدح الفصاحة وعفى وهو بدا وعليه اثر من سقام

كمحول من الانام شاهي ... فخيل الي كبدر فوق غصن

ذوي للبعد من قرب المياه ... فاعترض معترض عالم بالايراد و

الارصاد قائلا ان البيت الثاني لا يؤدي المعنى المراد اذ القصد
تشبيهه بالغصن الموصوف وليس تشبيهه بالبدر فالبدر لا
يوصف الا بالخسوف فطالت بين المعترض والمعترض عليه
المنازعة ولم يسلم كل منهما للثاني ما جادله فيه ونازعه فاختار
القاضي حكما ورضيا سيدنا حاكما وحكما فحكم بما هو شانه وشيمته
من الحق والتامل ما عسى ان يكون قد خفي عن نظرهما ودقائق
الافهام معقلة وصلى الله على سيدنا محمد واله ما هبت المرسلة

فاجاب القاضي بما هذا صورته سيدنا الامام الذي اضحى
على الائمة الاعلام المقتدى به وانما جعل الامام الحبر الذي قصرت

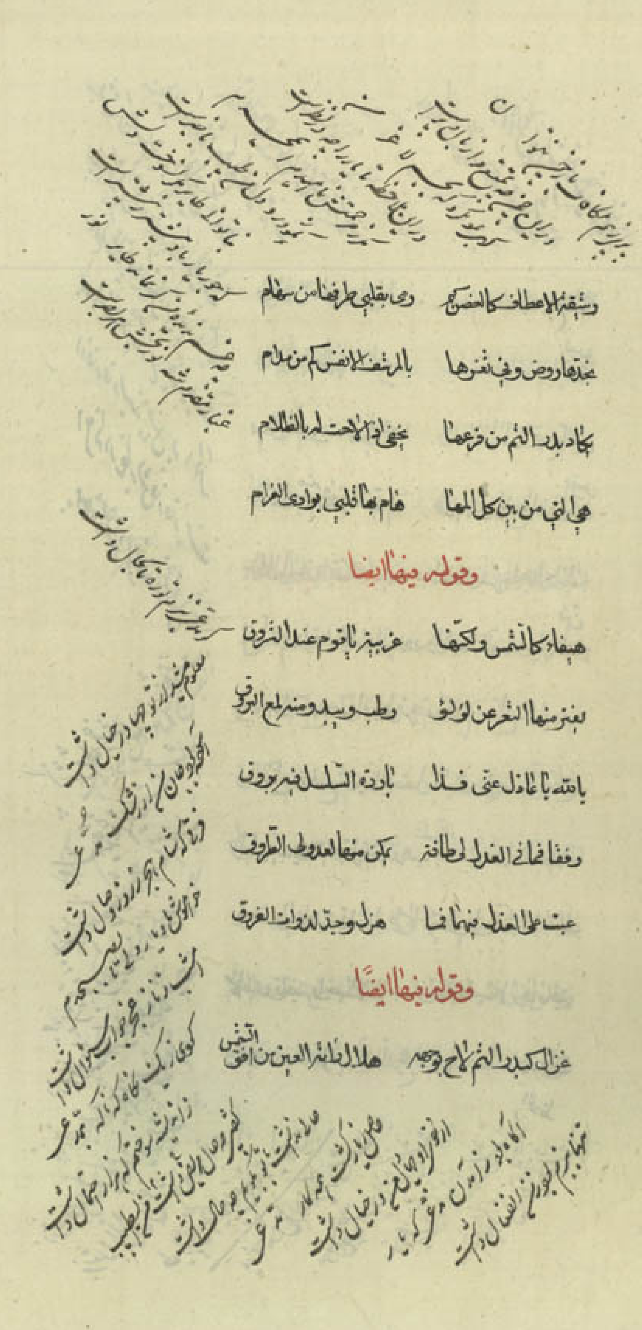
من استيفاء فضائله الارقام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
وارث الجلالة عن آبائه الذين ذهبت بكرمهم الاخبار والقيه
المعتبر من نفسه العصامية على ذلك اوضح دلالة لصدق
فيها الخبر الجزا الجري بما استهديه في شان الملوك السالك
من الكمال طريقة عز على غيره فيها العز بها السلوك ما لك اذ منه
المنطوق والمفهوم تلك ائمة المنثور والمنظوم الفاضل
الذي هو مرجع الفضلاء في التحقيق الفاصل بين الادلة
اذا اعوز الترجيح والتوفيق جامع شمل العلوم العقلية والنقلية
مقتطف غرات المسائل الفرعية من الاسئلة يقبل المملوك
الارض بين يديه ويؤدي ذلك ما هو الواجب عليه وينهي
وصول المثال المعالي الفاخر جواهر كلماته على فرايد اللآلي
يتضمن السؤال عن بيتي ذلك المجيد في الشاذن الذي
فضي

فتى حسنا ان تسلب الارواح وتوخذ ومنع حب الكلام
الالسن وكان الدليل على ذلك اعتراف ابن احسن فانه
ذو النظر العالي المدرك حقيقة المكنة فاذا انتو من اذعانه
ادنى ما نتوره الى عبد شرخيه فتأمل المملوك ما وقع من
تلك المعاوضة فاذا المتعارضان قد مزجا في حلوكها هيتها
شدة الباس في البحث ورقة الغزل واخرجا الكلام لبلاغتهما
على مقتضى حال بين جد وهزل دربا الى غاية خفقا عند كل سامع
انه المسبوق واولى باعتبارهما لمن اراد اللحوق وكان الاحرى
بالمملوك ستر عوار نفسه وحبس عنان قلمه ان يجري في ميدان
طرسه لكن لما كان ترك الجواب من الامر المحذور لم يلتفت
الى ما يترتب على الجواب من المحذور فقال حيث كان الامر على
ما انشده مولانا عن الناظم وروي عن انه قصد التشبيه في

بقليلا الى السقام بنفسن ذوي مغدل الى سكر في قالب
صياغته وسلك في بلاغته فلا شك انه اتى بما لا يدل على
المراد دلالة اولية ظاهرة وكان كمن شبه الاغصان امام
البدر بنت ملك خلف شباكها ناظرة وحينئذ فالحاق
القول بان البيت الثاني لا يدل على ما اريد ربما عند الخصم
في عدم ثبوت الحكم عليه بانه اطلاق في محل التقييد كما
ان للمعترض ان يتمسك في ذلك بانتفاء الدلالة الاولية
فيكون المحكوم به هو الشارض في العبثية وهذا احد ما رآه
المملوك في فصل الخطاب واحرى ما يرتجي فيه انه الصواب
مع اتهامه نفسه لعدم مطابقته الواقع في الفهم لعلمه بقلة
نظر مولانا اذا فرطس اغراض المعاني من فهمه لسبيهم و
تجويزه على نفسه العجز عن الوصول الى ما اخذ مولانا ومدركه
واعترافه

واعترافه بانه لا يجاري في نقد الشعر بانه فارس معركه
انتهى وقوله في اثناء الجواب كان كمن شبه الاغصان
امام البدر بنت مليك خلف شباكها ناظرة يشير به الى
الصلاح الصفدي حيث قال كانما الاغصان لما انثنت
امام بدر التم في غيهبه   بنت مليك خلف شباكها
تفرجت منه على موكبه   وقال ايضا كانما الاغصان
في دوحها والبدر في اثنائها مسفر بنت مليك سار في
موكب   فانت الى شباكها تنظر قال النواجي لا يخفى ما في
هذين المقطوعين من ضعف التركيب وكثرة الحشو وقلب
المعنى وذلك انه جعل الاغصان مثلا وجبر عنه ببنت
المليك وهو فاسد وان كان تشبيه المجموع بالمجموع الا ان عدم
لم يساعده على انه لم يخترع هذا المعنى بل سبقه اليه القاضي محي

الدين ابن قرناص فقال | وحديقة غنّاء ينتظم الندى
بفروعها كالدر في الاسلاك | والبدر يجلي من خلال غصونها
وجه المليحة بطل من شباك | فانظر الى حسن هذا التركيب
والانسجام وعدم التكلف والحشو واستيفاء المعنى في البيت
نحو والتصدي لم يترك المعنى الا في بيتين مع ان بيتها فان
في المقطوع الاول كأن بدر التم لما بدا من خلال الاغصان
في غيهبة بنت مليك خلف شباكها تفرجت منه على موكبه
وفي المقطوع الثاني كأن بدر التم في دوحه من خلال
الاغصان اذ يبصر بنت مليك سار في موكب قامت
الى شباكها تنظر انتهى كلام النواجي ومن شعر الامام
المذكور قوله مجزا في فتاة تسمى غزيّة
غزيّة كالبدر بليل التمام | غادرني الحب لها كالغلام
وشيقة



وشيقة الاعطاف كالغصن | وجي بقلبي طرفها من سهام
خدها روض وفي ثغرها | بالمرتشف للانفس كم من مدام
يكاد بدر التم من فرعها | يخفي اذا الاح له بالظلام
هي التي من بين كل المها | هام بها قلبي بوادي الغرام

وقوله فيها ايضا

هيفاء كالشمس ولكنها | غزيّة بالقوم عند الشروق
يفتر منها الثغر عن لؤلؤ | رطب وتبدو منه لمع البروق
بالله يا عاذل عني فلا | تأخذه السلوان غير موفق
وعفا فمالي العذل طاقة | يمكن منها العدول الطروق
عبث على العذل بنهيا فما | هزل وجدّ للذوات الغروق

وقوله فيها ايضا

غزال كبدر التم لاح بوجهه | هلال الطلعة العين من افق التيس

رنا طرفه الفتان يوما لناظر　　　يهيم به من حب يهيج ازيج

بلابل في خضر الرياض باسم　　　بر سود هاتيك الحدايق في لبس

يعلل بالتسويف قلبي فليته　　　وان عد نفا ما زال القنع بالحس

هلكت جوى من لم تتيم　　　غريب عن الاوطان بونوامس اوس

جمال الدين ابن محمد بن عبد الله الطريحي احد اولئك

الجلة وواحد تلك البدور والاهلة القادر في كل فن

بسهم والقارع صفاة كل فرعية وفهم صاغ نثر ادبه

وما صاغ ورضع ثدي الفضل فشب على حب الرضاع

وله قريض يزري بقراضة الذهب يثبت في صفحات الصحايف

حسنه وما ذهب في تفت له على كافية هي على الشهادة بفضله

كافية وقافية راحت لالباب اولي الالباب لاثرها قافية

وهي هذه اسر العيون النجل ليس له فتك لانه يوخذ

اللحظ

اللحظ من شانها الفتك　　　حتى لدخل القلب من علق الهوى

فاولها سقم واخرها فتك　　　وودع سا لما قبل الغرام وتعش

على قلب هالك فيه لا شك　　　الم ترني ودعت يوم فراقهم

حشاي لعلي انما دونه الهلك　　　وكيف خلاصي من يدي شادن اذا

بدا بيض الديجور من نوره الحلك　　　وهيهات ان ترجو لمثلي سلامة

وقد سل بيض الهند الحاظه الترك　　　يقولون زر شا الحب اسلم للفتى

نعم صدقوا ان كان يمكنه الترك　　　دعوني وذكرى بين بانات لعلع

غريبا هواهم في المواقف لي نسك　　　وان رمتم ارشاد قلبي فكر دعوا

احاديث عشق طاب في نظمها السلك　　　اما والخدود الحمر بنات لم احل

وكل الذي عني بودي عاذلي افك　　　وما يحمون الثغر من ماء كوثر

وكاس عتيق ختمه خالد المسك　　　لقد لذ لي خلع العذار وطاب في

هوى الرشا الغيد الذي عنده الملك　　　تخميس تدبتوهم ان قوله في

البيت الثالث فاني هنالك فيه لا شك لحن بناه على ان لا
نافية للجنس واسمها في مثل ذلك يبنى على الفتح ولا لحن بل فيه
وجهان احدهما منع كون لا نافية للجنس بل عاملة عمل ليس
الخبر محذوف بجواز القول الحجازي والحنبلي لا يبقي لحاجمها
التخييل والمراح الا الفتى اتصار في النجلات والفرس او فاح
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح والثاني ان يكون
نافية للجنس الا انها ملغاة وارتفع بالابتداء ولم يجب تكرارها
لجواز تركه في الشعر المفضل بن عبد الله الطبري خلف ذلك
السلف والعيد من عهد مجدهم ما اسلف الفضل اسمه ومعه
الناغية نادجة نسمته رفع عماد ذلك البيت فاقر بين الحي
منهم والميت وهو الان مفتي الشافعية بالبلد الحرام والملحوظ
بعين الاجلال والاحترام يشنف السطور بغرايبه ويفوق

الطروس

الطروس بفنون ابدع مع انا فيه في الادب بمكانه شد من
ربعها المشيد اركانه فاجتلى به نجوم الالباب واقتنى منها منظوم
لا لبه ولا ينصرف الآن من شعره غير قوله في التفضيل بين مسمعين
يعرف احدهما بركي والاخر بالعصي تخالف الناس في ركي
فقدمه قوم وقوم عليه قدموا العصي وقال الحق
والانصاف تلك متى اسمعها الف اسناد او الوصي
وقوله مؤرخا السيل الوارد في مكة سنة الف وتسع وثلثين
سألت عن سيل اتى والبيت منه قد سقط منى اتى قلت لهم
مجيبه كان غلط ولعنتم فيه لله سيل قد اتى للطريق
مرتضى من دنس عنه ماء نادعيه حل رضي وكان من
خبر هذا السيل انه لما كان فجر الاربعاء التاسع عشر من شعبان
سنة تسع وثلثين تتابعت على مكة وانطارها هاشرفها الله نعم

سحابة غزيرة مدلهمة فلم تزل كذلك الى وقت الزوال
فارعدت وابرقت وانت عطر كافواه القرب واستمرت
ساعتين ودرجتين ثم امسكت فاقبل السيل ودخل المسجد
الحرام واعتلى على باب الكعبة ذراعين ملبين وربع فاهلك
الاطفال والنسا والرجال ثم بات يمطر الى نصف الليل فلما
كان قبل الغروب يوم الخميس العشرين من شعبان سقط
من البيت الشريف جانباه الشرقي والشامي فكان الساقط
منها قدر نصفها ثم اعقب هذا السيل في اهل مكة من الفنا
ما اشبه الوبا المصري والله اعلم الشيخ شرف الدين عبد
الرحمن وجيه الدين عيسى بن مرشد نسبا والحنفي مذهبا
علامة القطر الحجازي ومفتيه ومولى معروف العارف
ومونه وبحر العلم الذي لا يدرك ساحله وبره الذي لا تطوى

مراحله اشرقت في سماء الفضايل ذكاء ذكائه وخرس به
ناطق الجهل بعد نصد بته ومكانه فاصح وهو العلم
الجهل مثبت وما لحق وما سبق الى غايات الفضل وما
للتوجيه لاحق حتى طار صيته في الآفاق وانعقد على فضله
الوفاق وانتهت اليه رياسة العلم بالبلد الامين فضلا
وهو منهج الوافدين والامتين منه تقتبس انوار انواع الفنون
وعنه تؤخذ احكام المفروض والمسنون تشد الرحال الى
لقائه ويستنشق ارج الفضل من تلقائه وتصانيفه في
اقسام العلم صنوف وتآليفه في مسامع الدهر اقراط وشنوف
ان نثر فما ازاهر الرياض غب المزن الهاطل او نظم فما جواهر
العقود تحلت به الغيد العواطل وها انا اقص عليك من خبره
ما يزدهيك وشي حبره واتلو عليك من تفصيل حاله

ما يروقك خصبه وتأسف على الحاله ثم اثبت من منظو
مه مسوده ما يطرب الاسماع ويحسن ما نوّده فصل
في ذكر انتقال جده من شيراز الى الحجاز وتوطنه بمكة
المشرفة على الحقيقة لا المجاز وخبر ابتداء الشيخ المشار اليه
وذكر من اخذ عنه وقرا عليه قراءات في بعض ما اتذكر
ما يصغر قد قدم جد الشيخ رشيد الى مكة المشرفة من بلد
شيراز في حدود الثلثين وتسعمائة وكان وروده اليها
بعد ان وصل الى آباد وخدم سلطانها الاعظم بوسيلة
بعض موقعاته استوطن مكة المشرفة متصديا للتاليف
والتدريس مع الانقطاع للعبادة والف حاشية على تفسير
البيضاوي لم تتم بل بقيت مسودة وله عدة تعاليق وشروح
وحواشي ورسائل وتفرقت كتبه الى الافاق بايدي تلامذته

ليسفر أولاده وكان اصغرهم والد صاحب الترجمة الشيخ عيسى
فحفظ القرآن واشتغل وكتب الخط الحسن وصار المشار
اليه فيه وجميع ما كان على ابواب المسجد الحرام والمدارس
السلطانية العظام من الآيات والطرازات بخط المشار
اليه تأهل في حدود سنة اربع وسبعين وتسعمائة وولد له
صاحب الترجمة ليلة الجمعة خامس جمادى الاولى سنة
خمس وسبعين وتسعمائة ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن
العظيم وقرأ به التراويح في المسجد الحرام اماما وحفظ الالفية
والاربعين الحديث للنووي وكنز الدقائق الا القليل منه
والجزرية والشاطبية وقطعة من منظومة التلخيص للجلال السيوطي
وغير ذلك وقد امتدح شريف مكة وصاحب حلها الحسن
بن نمي ابن بركات بقصيدة عارضت قصيدة بن هاني المغربي

التي طالعها فنقف لكم درج الجلاد لعنبر واهديكم
فلق الصباح المسفر فمن نثره البديع ما كتبه الى شيخ
الاسلام محمد ابن سعد المفتي بقسطنطينية يقبل الارض
التي تمنى الشمس لو ان خطت منها بالقبل وبدلت ابراج
دوحتها بالحمل ارضا تفاعت عنها الافلاك ارضا تمنت
على القرب منها والسماك ارضا تغبط بها العوالم الحاملة الهاتم
بالقمر ارضا تنتطقها الافاخم ما يختص به كل فخر وامر ارضا
اعلا التفخم بتراها الطيب وادى الخلق ثراها اعزهم من
نصيبي ارضا يانس حصاوها الدرادي ارضا يا فح شذاها
المسك الداري ارضا تمنت فيه اقلام تستقل الثريا موطئا
ودرنا وتخجل عن ان ترى بينها وبين السماء في العليا فرقا
ارضا مقبلة بشفاه الاعاظم مبجلة بجباه الافاخم بها تشيد
بنان

بنيان المعالي بها تابد ايوان الاعالي بها انخفت الحافظ
الموالي افتخر الثرى على الاثير العالي ولا بدع اذ هي منتهى السيد
كريم من معين الفضل سلسبيله وادوح لتفرع هضبات
الفرع دليله واصح كماله موقي من العين والعيب فلا مجال
لعين الرضا عن كل عين كليلة اعلم من تصدى وافتى افضل
من باشر التدريس والافتاء اكثر العلماء علما اعزهم مشايخ
الاسلام فهما اجمع ارباب العلوم روايته اوسع اصحاب الفنون
درايته ارفع اهل النصوص روايته اورع اولى الخصوص اتقاء ابن
الاثير دونه في الاثر ومسلم مسلم له صحة الخبر من سند الى
ابن الجوزي طرق الحجاز وفتح على ابن معين باب الاعواز
وروايات جزيل فضله وعرف حديث نشره القديم ولم يكن
غريبا في اهله واعترف له ابن كثير بقلة الجمع وقال الفخر

لمعقوله ما انت وادلة الشمع ولطالما ابن الحاجب
لشرف اصله وسمو الطلب بالقطوف عند بيان حسنه
وفضله واضح النظام لديه مجدلا وكان الاثبات
اكثر شيء جدلا وابن مالك عند الكتب الملكة
في العربية واقران عصفور لانه ليست له حوصلة على هذه
الفنون الادبية واضحى به مذهب النعمان منصورا ونصرا
لايمان عليه مقصورا وانا طبه ملك الربع المسكون مهمات
الدين والدنيا فابان بينهما من الباع الاطول واليد
العليا وصارت اعتابه العلية لذوي الفضائل قبلة
وابوابه السنية متواقعة عن ان يخلى النجم منها بقبلة ما
قصدها قاصد من مشارق الارض ومغاربها الا ونال
مراده ومطالبها ولا انتسب اليها منتسب الا ارتفع فضله
على الافلاك

على الافلاك وكان دليلا على افضلية خواص البشر على خواص
الملك سيدنا ومولانا وملجانا شيخ الاسلام ومفتي الانام
مولانا افندي ابن سعد الدين لا زال مؤيدا به الشرع المبين
ولا برح الاسلام به مؤيد الحجج والبراهين والايمان به مسدد
الادلة والتبيين وبقي الحضرة التي هي الغاية القصوى
للامل ونهاية الرجوى لكل عالم وعامل يمد اهل الاسلام
عبق الاكوان عنبره ورحيقه وبنت في دواوين الدعوات
المستجابة البقا على صدق الخلوص في الانتساب الى ذلك
المقام العالي الذي هو عند اولي الالباب من اعظم المفاخر
والمفاخر والمعالي والمرهي لهوا الشرف الانفس والمجد الاقدس
فنسال الله تعالى ان يبقيه على رؤوسنا تاجا ولنفوسنا
طريقا الى الخير منهاجا هذا وقد ورد الخطاب الكريم والخطاب

الوسيم نبشرنا بوصوله وتزينت حلالنا بحلوله واتخذناه
خوذة من سطوات الدهر وعوذة من تسلطات القهر
وقر الناظر بوصوله وسر الخاطر بحلوله كيف لا وقد تضمن تبليغ
المراد والمرام والانعام بمناصب الافتا والخطابة والامامة
بالمسجد الحرام لا زالت منن مولانا في اعناق الانام هي
الاطواق والناس الحمام الى غرة لك والسلام ومنه
ما كتبه السيد محسن ابن الحسين حين صالح عم الشريف ادريس
بن الحسن وذلك في عام خمسة عشر بعد الالف ليقبل
الارض معبنا بما عم بشره كافة البشر ووقعت له في قلوب
الرعايا رايات الفرح والظفر ووقت له نوبات التهاني
وبلغت به انفس الاوداء غاية الامل والاماني وانشد لسان
الحال على الارتجال شعرا حسم الصلح ما اشتهت الاعادي
واذا

واذاعته السن الحساد وارادته انفس حاسد
تبرك ما بينها وبين المراد فلعمري لقد كانت الداهية
الدهيا والصاخة العميا فكيف يتم باسك في اناس
نصيبهم فيوتك التراب هل انتم الا انفس تفرقت في
اجسام ونفس تصاعد من احتشام لا اعدا الشر من بني كم
الشر وحض الفساد اهل الفساد انتما ما اتفقتما كالجسم
والروح فلا احججتما الى العواد العواد فوالله لقد
ناجتني بذلك نفسي وقر طسي في عرض الاساسهم حكت
وكنت جازما بان هذا المحال لا يستقر وان نار الحرب بينكما
لا تستعر اني يتم ذلك وانتم الشم وصابه التي لا توازنها
الاطواد ثباتا ووزانة لستم من يستخفه الطيش ويستنيره
ومن لا ينظر فيما يقتضيه قبل الامر ولا دبره بل انتم ممن

جبل على الرحمة والرأفة واستحكمت بينهما اللحمة والالفة

وتواصلت بينكم الارحام وحفظ بينكم الذمام شعر

منع الود والرعاية والسودد ان تبلغا الى الاحقاد

وحقوق ترقق القلب ولو ضمنت قلوب الجماد

حتى اني كنت ممن يشاهد هذا الامر من كثب و

يتفطر تحققا من سطوة نابية وكبت فارخت ذلك بقولي

غاية الامر هو الصلح فالاخاء لعلاق التنجح فالحمد لله الذي

ابدل الضراء بالسراء وازال عن المسلمين الباس والباساء

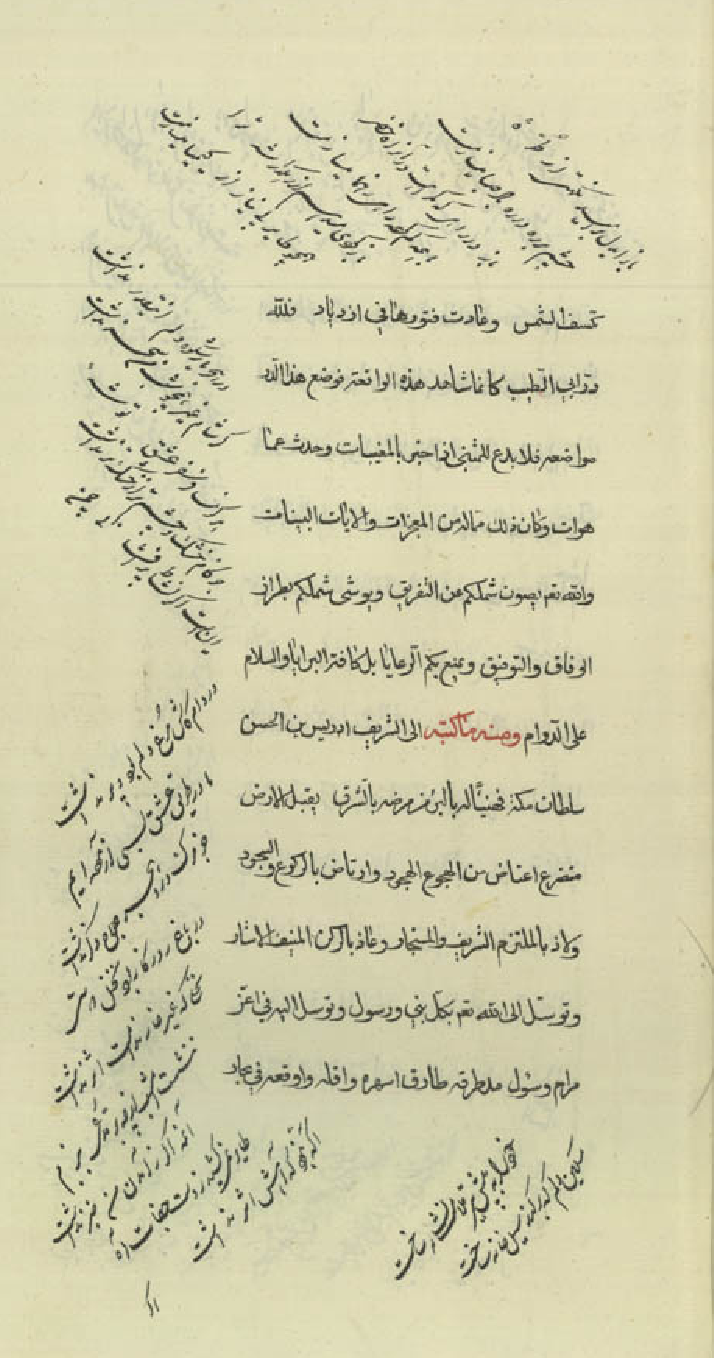
وجمع بكم شمل السيادة وحرس بكم البلاد فقل للملك

يا هراس داه شاكرا لما انتهما من سداد فتبا لديكما من

الظفر الجلو وابلغ قوم على الاكباد هذه دولة المكارم

والرافة والجد والندى والايادي كشف ساعة كما

تكسف



تكسف الشمس وعادت فتوحها في ازدياد فلله

در ابي الطيب كانما شاهد هذه الواقعة فوضع هذا الا

مواضعه فلا بدع للمتنبي اذ اخبر بالمغيبات وحدث عما

هوات وكان ذلك مما لاح من المعجزات والايات البينات

والله تعالى يصون شملكم عن التفريق ويوشي شملكم بطراز

الوفاق والتوفيق ويمتع بكم الرعايا بل كافة البرايا والسلام

على الدوام ومنه ما كتبه الى الشريف ادريس بن الحسن

سلطان مكة فهنيئا للربا البرزه بضرب بالشرف بتقبيل الارض

متضرع اعتاب من المجموع المجهود وادتامن بالركوع والسجود

ولاذ بالملتزم الشريف والمستجار وعاذ بالركن المنيف الاستار

وتوسل الى الله تعالى بكل نبي ورسول وتوسل اليه في اعز

مرام وسؤل ملطرقة طارق اسهم وافله واوقعه في عباد

الفكر المعرفة وانحصر على الفساد والمعك حين لا يم ذلك
الجسد الشريف اوعك فاين ذلك والتحرب على حمى صون
باسوار السود محوط بما من تطرق الحوادث والعرم لم يزل
قائما لخطا عثر خاطر القمر ومغشيه دائما في مساعي مبدعه ومبيده
كيف تطرقت الحما الى ذلك الحمى واين استجارت المقام حيثما
يا الحاجرة على منهب واقدامها على ممتنع محتجب لكن لا بدع
في ذلك ولا عجب مما هنالك فنار الحمى المحموم فعلها

ما عدنها في تركها اخبرانها اعجبنها نشر فانظال وقوتها
لئاسل الاعضاء الا ادابتها ولا يكشف عنك الدنيا
وانت الشعاك الما ... وكيف تؤلك الدنيا بدا
وانت لعلة الدنيا طبيب فوعزتك العقسا وتحتك

التي الطالب للعافي نفسا التي اعلت فقلاعتلت لعلتك
السماء والارض وغارض لرهنك الباس والكرم المحض
بل اعتل لعلتك في العيون الغض وذوى لذلك شباب
الزمان الغض فالحمد لله الذي ازال المرض بعد حصول
الانتفاع بثوابه وابعد المرض عن ذلك الجسم اللطيف
وما توقي به فقد رفعت في ساحات التهاني رايات
البشاير وتلت في منازل الاماني ايات الاشاير وظهر بها
السعد الباهر وانشد لسان المجد معبرا عن ضميره باسم الزمان
فقال واطاب المقال وفي هذا المعنى قال شعر

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الالم
صحت لصحتك الغارات وابتهجت بها المكارم وانهلت بها الديم
وراجع الشمس نور كان فارقها كانما فقده من جسمها سقم

فتوسع المنعم على هذه النعمة حمدا وشكرا وتصرع الى الثناء على قائلا

اللسان ذكرا والجنان ذكرا اذ من علينا ببقاء سيد تفرع
في سنا والمعالي وارتفع شانه على الاثير العالي وتفرع غصنه
من دوحة النبوة والخلافة وتضوع نشره من سوحة الفتوة
والنزاهة واحيا الله به ماثر ابائه الصيد من آل هاشم واعيا
الصناديد من كل غاشم وحمى بكلاءته ما بريته المطهر و
حوس بايالته سوح حومة الاطهر واختاره على الخليفة خليفة
واتاه بكل بهجة شريفة وجمع له بين فخامة القدر ولطافة
البسط الحسن واتاح له ما زخرفه الكامل الخلق السبط الحسن
ومنحه الشفقة على رعيته وازاحه عند استجاشة شهامته
وحسبه فالله تعالى يبقيه ويحرسه من طوارق الغير محروسة
ويا حسن بكل عز وفخر مانوسة فالحمد لله على لحوق الامل بانجاح
الدعاء وقبول العمل ممن تبتل ودعا وقد كان الواجب على
العبد

العبد النقول بنفسه الى تلك الحضرة العلية والحلول بتلك
الرحبة السامية ليتحلى بطلعة مولانا وقد تسربل بسربال الصحة
ولبس ثياب الشفا فتلك اعظم مقصد وعنوان الفخر المعلى و
سو الحظ ابعده فاناب كتابه منابه واقامه سفيرا يبلغ ما تأتى
مهنيا مولانا بالصحة والعافية ومستمح جسده الشريف بيد الله
الشافية وما احسنك في بن بتهنية اذا سلمت فكل الناس
قد سلموا فالله تعالى يبقيك محروسا بجناب سما نوشح القبا
متلفعا من الجلالة بارفع جلباب مستقرا على كرسي الملك
مستمرا على البقاء واعدائك في الهلاك بجاه جدك عليه السلام
واله البررة الكرام وصحبه الخيرة الاعلام **وهذه ما كتبه** مراجعا
للشيخ ابي المواهب البكري في سنة اثنين وعشرين والف
ان اشرف ما تتوج به المفارق والرؤس واسمح ما تتبجح به المعاطف

والقراديس وابهى ما ينظم في سلوك السطور من الدرر
الباهرة لدرر النحور وانفس ما يرقم في سكوك الصدور
من الغرر المشابهة للالى البحور تحيات نظمت بانامل
الاخلاص عقودها وتسليمات رقت بطراز الاختصاص
برودها تشفعها الادعية التي على السن المقربين تتلى
وتتبعها الاثنية التي في منابر الكروبين تجلى مرفوعة في
الموقف الاعظم منلوة في المستجاد والملتزم صادرة من قلب
منيب اواه ناظرة ان ليس في الوجود الا الله فيها ملائكة
الاجابة تحفها بالقبول والانالة بان يديم العلم واهله
يحق للفرع واصله بقا مولانا الاستاد الاعظم والملاذ الاكرم
والجهبذ النقاد والكوكب الوقاد والبحر الزخار والليث
الزار عالم الاسلام جامع الشريعة كشاف مشكلات العلوم

حلال

حلال المعضلات المفهوم شعر علامة العلماء واللج الذي
لا ينتهي ولكل لج ساحل الامام العلامة الهمام الفهامة
شيخ الاسلام ملجأ الانام مفتي المسلمين صدر المدرسين
الحبر البحر امام الفقه والتفسير وما يحتف بهما من اصول
وفروع وما يتبعهما من مرفوع ومشروع مولانا الشيخ ابي
المواهب محمد الصديقي البكري مفتي السلطنة الشريفة بالقاهرة
الزاهرة المنيفة ادام الله للاسلام ملاذا وللانام ملجأ ومعاذا
ورفع به عماد البيت الصديقي واسطع به منار المحتد العتيقي
هذا والمنهي الى حضرته بعد اتحافه بتحف تحيات مسكية
الارج واتحافها بلطف تسليمات مكية المدرج البقاع
وكيدوم يشهد الله بحقيقته والمجيد بعد لم يحل ولم يحل
عن طريقته لم يزل مادامت الشمس لم ترد والسنة شفاعة

لا يكفر صاحبها ولا يصدّ في مواقف عرفه ومن الف

منى ومزدلفه وسوح البيت والملتزم وخلف المقام

وقد زم بان يمتع الله الاسلام والمسلمين ببقاء مولانا

الذي هو بركة العالمين فانه في وجوده جمال هذا الوجود

وشهوده كمال شاهد ومشهود وقد وصل الكتاب المبين

والخطاب الذي جاء به الامين فبالله من كتاب اعجز

سائر البلغاء فاضمحل عند وجوده وجودهم ولغا فاتخلف

الملوك عوذة من سطوات الدهر وخوذة من صدمات

القهر واحلّ مواضع الحواس الخمس من الرأس وجعل من

اجزائه المملوءة ارفع البؤس والباس فالله نعم يبقيه

منّاناً على كل عبد رقيق بالمكاتبة ومنعماً على كل عبد رق

واسلم وكاتبه وان تالفت الى الاحوال هذه الديار واثار

هذه

هذه الاقطار فهي بحمد الله في غاية من الامان ونهاية

من الرفاهية والاطمينان وذلك لما بين عبد علي الشاني الدين

الاشراف من الاتفاق والائتلاف وانفاذ ذلك ببركة

شمول انفاسكم الطاهرة لاهل هذه البقاع بالدعاء وسلا خلفهم

بالخاطر الذي حفظ الله به عهوده ورعى وقد كان الجمع

في هذا العالم الكبير او الحج الاكبر وشملت المغفرة ان شاء الله تعالى

فاجرنا بالك بالبر ودعوناكم في تلك المشاهد وذكرناكم

في تلك المشاهد وكان من جملة من حج في هذا العام

اسعد الموالي الكرام ضعفنا بروياه وخطبنا بلقياه فبالكرمن

عالم عامل وصالح كامل وكان مما اقترح على ولاة هذه

الديار ابطال بيع التنباك والطغاة هاتيك الاثار فاجيب

عن ذلك ونودي بمنعها في الاسواق والمسالك

ومنها انه التمس ان لا يكون خطيب الجمعة الا حنفيا في
ايام الموسم لان غالب الحجاج من طايفة الاروام وخطر
بالبال هذا المعنى في اول جمعة بعد الحج وهو الموافق للسادس
عشر من ذي الحجة الحرام فارسل الى حضرة مولانا الشريف
وقد ناهزت الشمس الزوال والتمس من حضرته ذلك فاجابه
على السوال وكان الخطيب ذلك اليوم شافعيا وقد
عقد لطيلسانه واصلت لاداء الخطبة منصلة ولسانه فارسل
حضرة مولانا الشريف الى حضرة هذا الفقير وامره بمباشرة
الجمعة وقد ادرك عن يسير فقابل الامر بالامتثال وبرز على
جزاهته في الحال فجعله الله بركات ملاحظتكم ومدده
وكان الاستمداد في ذلك الموقف من انفاسكم مدده فخطب
خطبة ارتجلها على المنبر وكان المشار اليه في مقام ابراهيم

البر عزة

وكان الخطيب بذلك الجمع يراعي من اسعد وسمع فتعجب
من تكلم البديهة وفرط الحب بما يقتضي تفويه فالله تعالى
يمدنا بمدد كم ويطيل لساننا في مدحكم والسلام ومنه
هذه الخطبة التي انشاها العبد جدي السيد الامير محمد
معصوم بنت عمه السيد امير نصير الدين حسين رحمهم الله
تعالى الحمد لله الذي بعث محمدا المعصوم بالدين القيم
والشريعة القايمة وجعل ملته لساير الملل عن ارتضاع
ثدي البقا فاطمة احمده على ان افام باحمد نظام الدين
فزاد تعظيما وتشريفا واوحى اليه في الكتاب المبين ان اتبع
ملة ابراهيم حنيفا واشكره على ان اذهب عن اهل بيته
الرجس وطهرهم تطهيرا وتولى نصره على الاعداء وكفى بالله
نصيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة



تطيب بهما النفس وتقر بهما العين واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبده ورسوله المجعول ذريته من صلب الحسن
الحسين صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين تمسك بولائهم
فقد ازدلف الى الله قربا بي وعمل بمضمون قوله تعالى قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وعلى اصحابه الذين
دلت سورة الفتح على مناقبهم وقلت الانجم عن بلوغ شأو
مراتبهم صلوة وسلاما يتقارنان تقارن الايجاب والقبول
ويتواردان عليه مع نسايم الصبا والقبول اما بعد فان
عنصر النبوة لا يزال الظاهر المطهر الزاهر الا انما كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ناهيك بشجرة مغرس منابتها
الوصي والبتول فلا عجب ان زكت الفروع وزكا هاتيك الاصول
فمن ثم وجب ان نصرف الهمم العلية الى تكثير فروعها وثمارها
ونوصل

ونوصل النسيم الادبية الى تعريفها واستقرارها وذلك بالنكاح
الذي به تحفظ الانساب وتكون لبقائها من اتم العلائق
اقوى الاسباب كيف وقد نطق الكتاب العزيز بمشروعيته
ودلت الاحاديث النبوية على سنيته قال الله تعالى علا وقدرا
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال تعالى
ممتنا لعباده بهذه النعمة ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقال تعالى هو اعز
قائل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل وقال صلى الله عليه وآله وسلم مبينا عظمته لهذه الامة التزويج
بركة والولد رحمة وقال صلعم مرغبا لمن لم يكن بشأنه سنة النكاح
سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال صلعم شرار امتي العزاب
ولا باعث تناكحوا تناسلوا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة وقال

مبنا الاقتداء به وطلبا لما احب الرحمن من ديننا [illegible]

وقال يا معشر الشبان من استطاع منكم الباءة فليتزوج

فانه اغض للبصر واحسن للفرج وفضّل صلى الله عليه وآله

الابكار على غيرهن بكثير فقال تزوجوا الابكار فانهن اعذب

افواها وانقى ارحاما وارضى باليسير وعاتب صلى الله عليه وآله

جابرا حيث لم يكن على النكاح بثيب فقال هلا بكرا تلاعبها و

تلاعبك الى غير ذلك من الاخبار الواردة في فضله الكثيرة وهي في

مظانها معروفة وشهيرة وفيما اوردنا من ذلك كفاية ومقنع

لمن كان يرى من الاصغاء ويسمع ولما ذكرنا من فضائله

وسردنا من رواهبه ودلائله مال الى التحلي بعقوده والتجلي

في حرشاة بروده السيد السند الاصيل الاوحد المعتمد الجليل

الامجد خلاصة الصدور والاجلاء الاكابر السادات الاعزاء

ذوي المفاخر المتفرع من دوحة السيادة المترعرع في روضة

السعادة ذوي الفضائل العديدة والشمائل الحميدة

المقتفي آثار اسلافه الكرام المرتقي بهمته العلياء الى اشرف مقام

السيد محمد معصوم بن الصدر الاجل الاكبر ذوي القدر

الاسنى الخطير فخر السادة الذين تحلت بهم المحافل والمجالس

وتحلت الصدور والمدارس ونضوا جيد الوجود عقود

فوائدهم ونثروا على بساط الناظرة جواهر فرائدهم واحيوا

ما ثر علوم الاوائل واقاموا على المطالب العلية مسلمات البراهين

والدلائل وصارت مصنفاتهم في سائر الآفاق واذعن

لهم بالتسليط اهل الخلاف والوفاق جمال ذا العصر كانوا في

الحيوة وهم بعد الممات حال الكتب والقبر الامام العالم العلامة

والهمام الكامل الفهامة ناشر لواء التحقيق جامع معالي

التصور والتصديق السيد الاعظم الامجد مولانا نظام
الدين احمد بيض الله ضريحه بشابيب الرحمة واسكنه الفراديس
مع ائمة الائمة ورغب في نكاح مخطوبته الحرة الطاهرة المصونة
الدرة الفاخرة الثمينة الاصلية العفيفة المصونة المفرعة
من دوحة السيادة والسلطنة المترعرعة في مهود العفاف
الصيانة الموفية بعموم الاتصاف بالديانة الشريفة فاطم
الله سيدنا ومولانا الذي انعقد على جلالته الاجماع واعترف
له بالتقدم في ميدان الفضائل بلا نزاع كشاف مشكلات
المسائل حلال لكل معضلات الدلائل اللامعة اساريره
بانوار التنزيل الجامعة تقاريره لاثار التأويل المعترف
بالعجز عن مداركه العلماء الجهابذة المغترف من بحار فوائده
الاساتذة والتلامذة الجامع بين شرفي الحسب الحائز لفضيلتي
الجد

الجد الموروث والمكتسب علامة العلماء والبحر الذي
لا ينتهي وكم لجة ساحل سيد العلماء المحققين سيد
الفضلاء المدققين جامع المعقول والمنقول مستنبط
الفروع من الاصول قطب دوائر التحقيق صدر صدور
المدرسين فخر السادة الصلحاء المقدسين مولانا السيد
نصر الدين حسين لا زال بالنظر الى وجه ربه قرير العين
وصارت ابنته المشار اليها واسبل ستر الصيانة والديانة
عليها وفق كتاب الله وسنة رسوله مهر قدره المقدم
ما وقع التراضي عليه مما المقام في غنى عن الاشارة اليه
ومن احسن شعره مادحا سلطان مكة المشرفة الشريف حسن
بن نمي ابن بركات وابنه الشريف ابا طالب مضمنا لها
بشطر الثاني منها ناهل شمر وهو جبل بنجد عارض نجد

القصيدة قصيدة محمد بن هانى الغزالي

نفح العجاج لديه هياج العثير | اذكى الينا من دخان العنبر
وصليل بحر بالحسام ووقعه | في الهام اشدى نغمة من زير
وسنا الاسنة لامعا في قسطل | اسنى واسمى من محيا مسفر
وتسربلي في بغات زرد | ابهى علينا من سندس اخضر
وتتوج بقوانس مصقولة | ازهى الينا من اريكة اجود
وكذلك صهوة سابح ومطهم | اشهى الينا من اريكة اجود
ولقاء الكمي مدرعا في مغفر | كلقاء العروس بمقنع ومعجر
الفت اسنتنا الورود بمنهل | علقت به علق النجيع الاحمر
وسيوفنا هجرت جواد غمودها | شوقا الهامة كل اسيد اصعر
نحنا لها لما تجرد عندما | هاج القتام بوارقا بكمود
وصهيل جرد الخيل اشبه كأنه | رعد يزمجر في الخلاء المنجر

ودم العدى من سيفنا متدفقا | كالورد او كالسيل الجواف الجود
وودسهم بجري به بجداول | قذفت به موج السيوف بمغفر
اورثتهم نبلا واجلتهم الى | ان خطم الخطي ظهر المدبر
تركت عظامهم موائد ضمنت | اشلاء كل اسود وغضنفر
ودعت صنوف الوحش تقربها | انس المهند والوشيج السمهري
فاجابها من كل غيل زمرة | عدو ومنادرة على الاقسور
واظلها الظلال تناط سحابها | المركوم اجنحة البزاة الانسر
فبراثن الاساد تنشب في الكلى | ومخالب العقبان تنشب في الكرى
شكرت صنيع المشرفية والقنا | اذ لم تشقها الهبر غير مبتر
نعذت جنودهم بطون الوحش | منها يبعثون اذا دعوا للمحشر
وخلت ديارهم واقوى ربعهم | وبري الثرى منشرا عن منشر
انفت من استقصاء قتلة زيدهم | كيما تجر فاما بلا من مخبر

فتشاغلت خيلنا بجلادها | عن قتل كل مزند وخودور
حتى اذا لحقت القطائع لنابغ | من اروس ترك ولمانور
عصفت بهاريج المنون فانفت | وتحركت زعازع من صرصر
قرعت سراة كماتنا أبطالها | بأنامل القصب الاسمر
فتجمرت لحصادها في فيلق | لو يبعون بزاجر لم يزجر
ملأ تشوق الى الكفاح نفوسهم | توقانها للقا الارواح المعصر
يمشون ابطال الاوطيس بواسما | كالليث ان يلقى الفريسة يكثر
وتخالهم فوق الجياد لوابسا | سدا بورد من الحديد الاخضر
فاذاهم اذ دحموا اتزع وانثنوا | اودى زناد دروعهم نار الثرى
جيش طلائعه الاولياء انتحى | لوجه من قبله سهم تنفر
بقناده الملك المتوج كانه | بين العوالي ضيغم في مزار
ملك تنوح بالمهابة فالتقى | عند التطعان لقربه عن منفر

ملك

ملك تذكرنا مواقع عضبه | في الهام وقعة جده في خيبر
ملك اذا ما جال يوم كريهة | لم تلق غير مجدل ومعفر
ملك بحجر بن حجا فلدانه | قتل ابو قيس بحفلا لم يبطر
ملك تسنم ذروة المجد التي | من دونها المريخ او المشتري
ملك نداه البحر الا انه | عذبا وهذا البحر نهر الكوثر
ملك اذا ما جاد جدت مسندا | عن جوده جود الغمام الممطر
ملك على قدر تمكنه العلى | يأبى على فخرا على مفخر
ملك سما عن ان يصرح باسمه | تسمو عن كل وصف مشعر
ملك تفاسنا مستباسته | للمجد والده الزكي العنصر
الاشرف الشهم الذي خضعت له | شم الانوف وكل جحجاح جرى
الافضل السند الذي اوضحا | انتشت سما الوضاح وابن المنذر
الاكرم المفضال من احسانه | ابقى على كسرى الملوك وقيصر

ذو الهمة العليا التي قد نالها … عنه تقصر همة الاسكندر

شرفا تقاسمت الكواكب دونه … لو لم تمد بنوره لم تزهر

هبها بمنطقة البروج بقدرها … امثاله هذا ابوه حيدر

كلا فكيف بمن حواها جامعا … نسبا سما بابوة المدثر

اعظم بها من نسبة نبوية … علوية تنمى لاصل اطهر

قد شرفت بك يا شريف مرسل … وتعالت بالسيد الحسن الزكي

فخر الخلائف ذو التاج الذي … تبواها هام ذوي العلا لم تفخر

بشر ولكن في صفاه ملائك … جليت لنا الخلافة فاستبصر

لم تلقه يوم وغاه وعطائه … طلق المحيا في حلى المستبشر

يلقى العفاة وقد تلالا وجهه … لسنا السرور وذاك انظر منظر

يعفو عن الذنب العظيم مجازيا … جانيه بالحسنى كان لم يوزر

يا سيد السادات دونك مدحة … نفحت بعرف من ثناك معطر

قد هززت

قد هززت بلآلي المدح التي … وقف ابن ادريس دونها والبحتري

وانك ترفل في برود بلاغة … وبلاغة برود وصنعا لن يهدي

صاغت حلاها فكرة نقادها … شمم الاباء عن امتلاح مقصري

حاشا لها نظم القريض تكسبا … ولا مقامك ذو العلا تشعر

حاشا لها الا اكتساب فضائل … تغنيه من شرف العظائم الفخر

فوردت منهلها الروي فلم اجد … احلى لذاك صفاه غير مكدر

نفحات منه وعلى نمره … وطففت واردة ولها اصدر

وطففت حينما الصا الالي … في عين نظم مديحكم لم تنشر

لا تدع عني العليا وصنع بيانها … ان كنت في تلك المقالة تفتري

خذها عقيلة فكر خدن فصاحة … سفرت نقابا عن محاسن

جمعت بلاغة منطق الاعراب … مع حسن البيان ورقة المتحضر

لو سامها قس لما سمعت له … بعكاظ يوما خطبة في منبر

شرفت علی من عاد حتی عدّمن	اضحی القریض به کعقد الجوهر
فاسجلها وانت تحفی بالذی	تحف لبشار بن عبد الذکر
نضرتهن بنوره ریح الصبا	خفقت علی هام الاشم الحزبر
هو مخلك المنصور دام مؤیدا	بك اینما یلق العزیمة تظفر
لا زلتما فی ظل ملك باذخ	وجنود ملککم ملوك الاعصر
متمکنین بهدی جدکم الذی	بالرعب ینصر من مسافة اشهر
اهدی الاله صلاته وسلامه	لجنابه فی طی نشر العبهر
وللاله وصحابه والتابعین	لهم باحسان لیوم المحشر
ما استنشق الابطال فی یوم الوغی	نقع العجاج لدی هیاج العثیر

اخوه القاضی شهاب الدین احمد بن عیسی المرشدی العمری
شهاب الفضل الثاقب الشهیر المآثر والمناقب سطع
فی سماء الادب نوره وتفتق فی ریاض وزهره نوره و
استلف البلاغة باعه فشق علی من رام ان یشق غباره
اتباعه لا تلین قناة فضله لغامز ولا یلم ادنی المبرّزین
العیب لا مز کان قد ولی القضا بمکة المشرفة فنال بها
امله ما طمح بصره الیه واستشرفه ولما حصل اخوه فی
الشریف احمد بن عبد المطلب ومنی منه بذلك القاح
الذی قهر به وغلب هوانه فی القفص الا سر وادرف
معه علی ذلك الادهم بالقسر حتی جرع اخوه تلك الکاس
والغم علیه بالخلاص بعد الباس فراش الدهر حاله
واباد منها ما عبره واحاله ولم یزل فارغ البال من شواغل
النکد ناعم البال الی ان قضت ایامه وتنبه له من داعی
المنون نیامه فتوفی بخمس خلون من ذی الحجة الحرام
سنة ۱۰۴۷ واتفق تاریخ وفاته صدر هذا البیت

لعلك فليت فعلك كنت احاذر وله نظم بديع
الاسلوب يملك برقته المسامع والقلوب فمنه قوله
في شدائد نافقة شريف مكة المشرفة مسعود بن الشريف
ادريس وكتب عليه ونبه كل من البيتين تورية لطيفة

اتى السلاد به بدلت شمس الخلافة والهلال
ومن العجائب جمعه ليث الشراقة والغزال

وقوله وهو معنى مبتكر الا انظر الى هذا الصفا بركة
تغار لمن غاب عنها ز العجب لئن غبت عن عيني وكدرت مشربي
تامل تجد تمثال شخصك في قلبي وقال هلا لا نسبة القدح قدحا
واجاد مذ صب ساقينا الطلى حتى تاثر وانتهج خالوا شرارها
ذا لاجله اقالوا اقداح وكتب الى الشيخ عز الدين الحلبي
عز سنا العز الدين في قلبنا ودا فاطلع من الحمام افواهنا الوردا

نعطر لنا ان جئته بلا رقب وضاع فاذكى عرفه العنبر الندا
سقيناه من عذب التصافي زلاله وما كدرت منا الحقوق ورودا
رعى الله من يرعى اخاه اذا صفا ويوسعه عن ان يقابله صدا
ويذكر عهدا احكمت في قلوبنا اواخيه الا الوداخيه عهدا
وذلك غرس الدين لا زال باسقا بروضته من سيقى غرائبه المبدى

وذيل هذه الابيات السيد احمد بن مسعود فقال

امام سمى فوق السماك بانفس وحاز وزحا شاد الابن والجد
وناظم اشتات العلوم بنثره فتنظمه في جيدها الورى عقدا
وكاشف ليل الجهل من صبح علمه بشمس فتكسوه اشعتها بردا
اتيت بفضل فاستحقيت شاملا لاحمد فاستوليت مجدا به مجدا
واظهرت بالافضال ما كان مضمرا فكنت به احرى وكنت به احدى
ولا عجب [illegible] الاجداد فانما معودة بالسبق ان كلفت شدا

ومن شعر القاضي المذكور قوله في البرقع الزرقي المعروف عند اهل العجم

ونحو كبدر التم في جنح مصون … حماها عن الابصار برقعها الزرق

ترى غرة مثل الهلال بدت لنا … على شفق والفرق كالفجر في الافق

فقلت هلال لاح والفجر طالع … من الغرب لم لاح الهلال من الشرق

وقوله مثل ذلك بالبرقع الشرقي يحجب … المصون البالغ الجمال

ابدت لنا شفقا وليلا … لاح بينهما الهلال

ويعجبني من شعره قوله في مطلع قصيدة مدح بها السيد

شهوان ابن مسعود … فيروزج ام وشام الغادة الرود

يبدو على سمط منه ومقصود … صهباء تعقل بالالباب سودها

مثل السحاب شهوان ابن مسعود الشيخ حنيف الدين ابن الشيخ

عبد الرحمن المرشدي … فاضل نبيه قام مقام ابيه فتقلد

منصب الفتيا بعده … واجتلى في مطالع الاقبال سعده تجلي

لبناء الظلم ومن يشابه ابه فما ظلم … شبيه خلقة وخليقة

كما حدث يوما على اختها النعل وبلغني انه كان يبكر

على ابيه عن قضايا من فتاويه بنت لديه بطلانها ولم

ينقض بعضها برهانها وكان يقول لولا خطر اخفائها لاشتهرت

عني خلافها ولكن الادب محل لا ينقض ابرامه ولا يحل عقده

بر وتمام التمييز والغريض وتميز بين الصحيح منه والمريض فمن

نثره ما كتب الى الملا علي بن الملا قاسم راجعا الى الطائف

في سنة ١٠٤٣ ما روضة غناء قد نفقت ازهارها وباحت

حسنا نشاد حب اطيارها ومادت آمال اغصانها

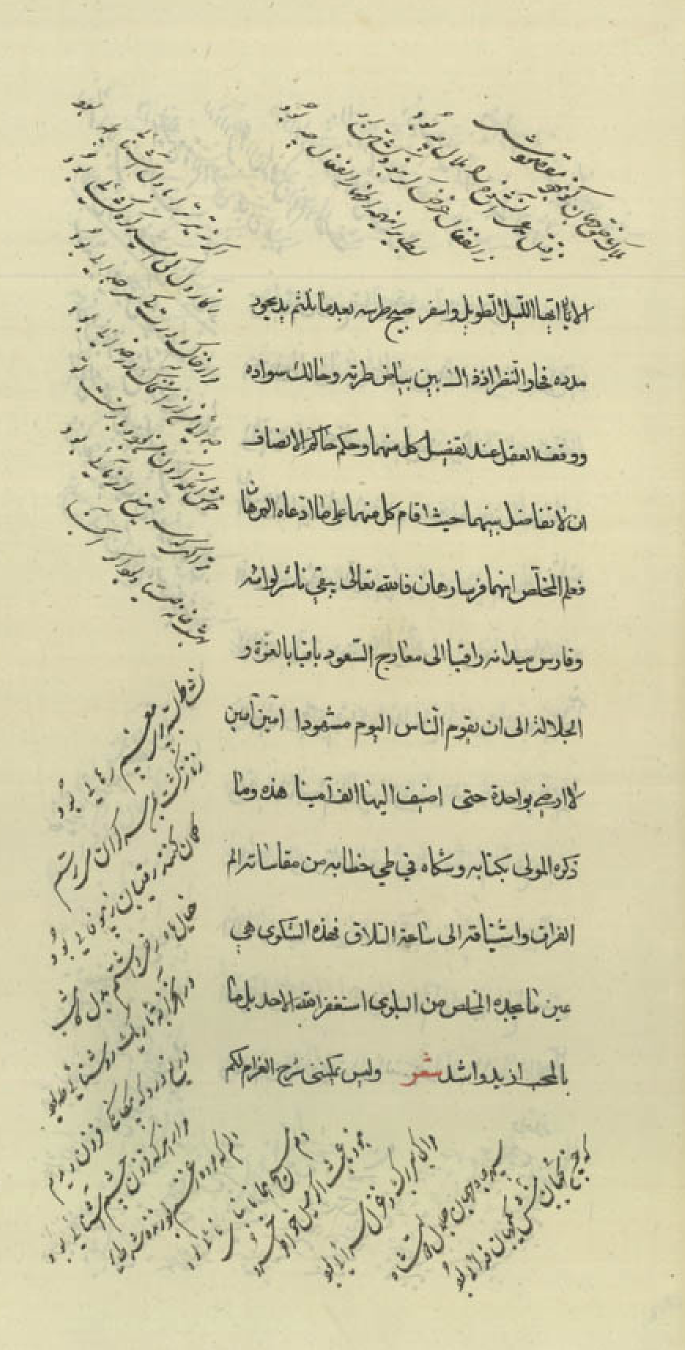
النسيم وما سرحت غزة بافنانها الحمائم فانجحت بصوتها

الرحيم وما هيفا قد برزت ملثمة بالجمال وطلعت بافق

الحسن كالهلال وما الخزامي والمندل الرطب وما العنبر

والعبير اذا فاح وشب وما الدر المكنون في الصدف وما
ساعات السرور والمعدودة من الصروف باجل من كتاب
وده صرقة بوروده غليل مشتاق واخجل بوروده و
عوده روايح الترجس العض عند ما نبزه في الطباق قد
نظمت قلايد عقيانه انامل مولى تسنم ذروة المجد وابو (?)
ابكار مخدوم حاز من الفضايل ما فاق به السعد بجنال (?)
في د باحضه النضرة فرسان البلاغة فلا يلحق جواده وترشف
حياضه العذبة ارباب الفصاحة والبراعة مقتفية اثاره
كيلا تضل جادة الاصابة والاجادة قد هب من خلال سطوره
نسيم الرطب فاشفى العليل وجرى من بحر منثوره شهد
العذب فروى اللوعة واطفى الغليل دا نرت من ازهار حدايقه
فالدر المنظوم لها مبتذل وسطعت شموس افاقه قابلة

الالتقا



الا يا ايها الليل الطويل واسفر صبح طرته بعد ما لم تم بدعوى
مدده فحاول التنظر اذه الـ بين بياض طرته وحالك سواده
وو قفه العقل عند تفضيل كل منهما وحكم حاكم الانصاف
ان لا تفاضل بينهما حيث اقام كل منهما على ما ادعاه البرهان
فعلم المخلص انهما فرسا رهان فالله تعالى يبقي ناشر لوائه
وفارس ميدانه راقيا الى معارج السعود بابنا بالعزة و
الجلالة الى ان تقوم الناس اليوم مشهودا امين امين
لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا هذه وما
ذكره المولى بكتابه وشكاه في طي خطابه من مقاسات الم
الفراق واشتياقه الى ساعة التلاق فهذه الشكوى هي
عين ما عنده المخلص من البلوى استغفر الله الاحد بل ما
بالمحب ازيد واشد شعر ولبس يمكنني شرح الغرام بكم

وكيف يمكن وضع اثار النار الوقدة جمرانه اذا توالت الشغف و
اشتعلت بفواده نيران الاسى والاسف اخذ يسلي في
زمانه تلك الكتاب ويسلي نفسه بما تضمنه ذلك الكتاب
الخطاب فيتشاهد اذ ذاك ذات مهديه عند ماتمر
التطرفيه لا استلذ بغير وجهك منظرا وسوى حديثك
لا التذ سماعا والله المسؤل ان يطوي شقة البين
والبين ويقربكم في اشرف البقاع العين انه الجدير بالاجابة
وولي الانابة ثم ما انزجر المولى من تلقيه الاهوية التي على
خلاف هواه وتقلبه في حر ذلك السموم اللافح وجوه
اهله واعتياضه عن الانهار الجارية بالخوض في بحار
العرق وتشاغله بمسامرة الانجم الزواهر في جنح الغسق
وعدم وجدانه فرصة الى التنزه ولو الى الاحلاف الدواكد
وتعذر

وتعذر استعانه بمحادث ومجالس وان الملوك
يستنشق روائح الازهار ويختال في الرياض المحفوفة
بالنرجس والبهار ويتنزه من حديقة الى حديقة ويتملى
بزخارفها الانيقة فوالله ان حر ذلك السموم الطيب عندي
من هذا النسيم والخوض في بحار ذلك العرق اعذب من
هذه الانهار التي يشفي عليها السقيم ونتزهي مع الخل
بهاتيك النواحي الجليلة المقدار اشهى الى من الجوار
بهذه الرياض المحفوفة بانواع الازهار واسال الله تعالى
وارجو من فضله الذي لم يزل يتوالى العود الى الوطن
والرجوع الى الاخلاء والسكن لنتملى بتلك الاماكن الشريفة
والحضرة المنيفة والسلام فراجعه الملا علي المذكور بقوله

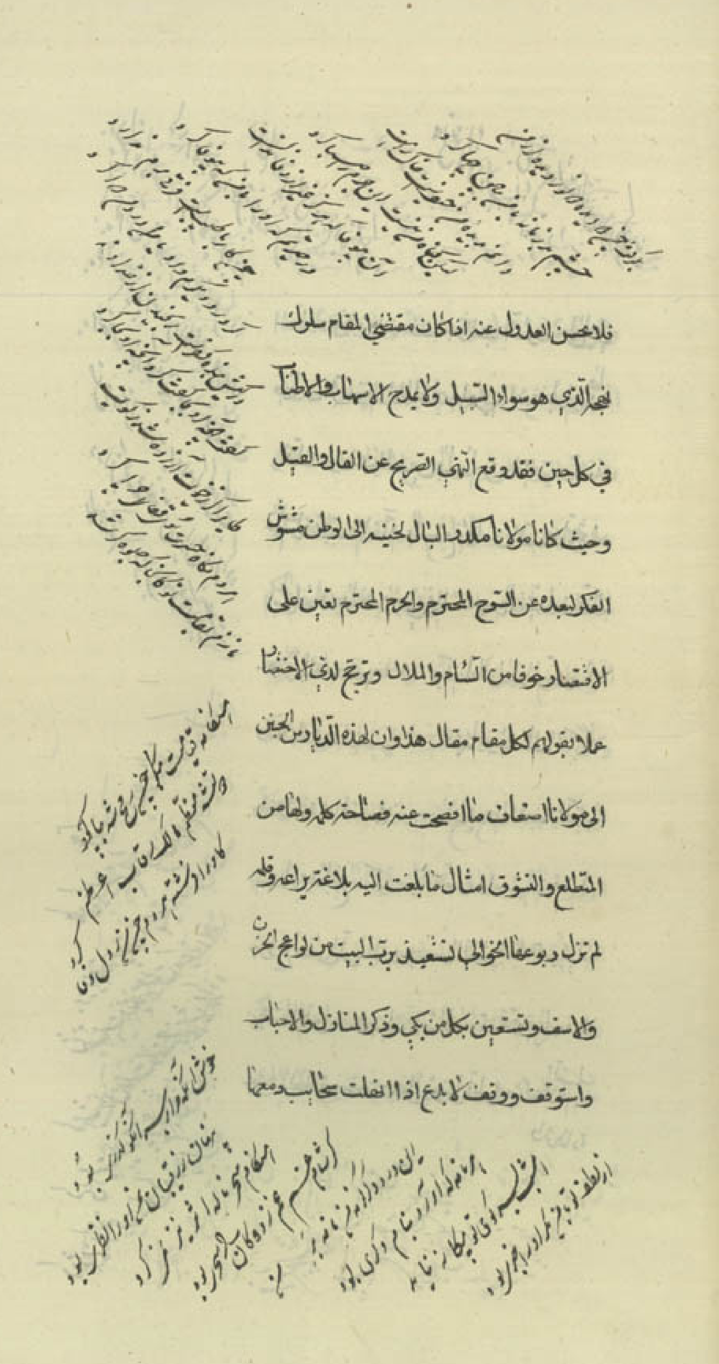
يا اهل الحجاز ان حكم الدهر   ببين فتضاحتم مرادي

فغزال الفلاة فيكم غزالي ... وودادي كما علمتم ودادي

قد سكنتم من الفؤاد سويدا ... من مقلتي سواد السواد

لا اجد قوافل الشمائل فاستودعها بدايع الاثنية والتحايا
ولا اظفر بصوادح الحمايم فاستحملها الفعل وودايع الادعية
الى رب المفاخر والمزايا تعذر فتناسيها في حريم هذا الحرم
ولو تشبثت في ذلك بحبايل التلطف ودام نفورها عن اهل
هذا السوح المحترم فلا يطمع في ايتلافهم بقارحة الثناء
والتصيف فالمسؤول من كرم الله تعالى ان يمن بتواصل الابعاد
معه الى التوصل بهذه الرسايل ولا نفتقر الى التطويل
المقدمات في صفحات الصحايف والرسايل يا مولانا
لا ادري فيما البلاغة انواع واقسام وان نوع الايجاز
منها تنشرح له صدور المهارق وتمتد اليه اعناق الاقلام

فلا يحسن

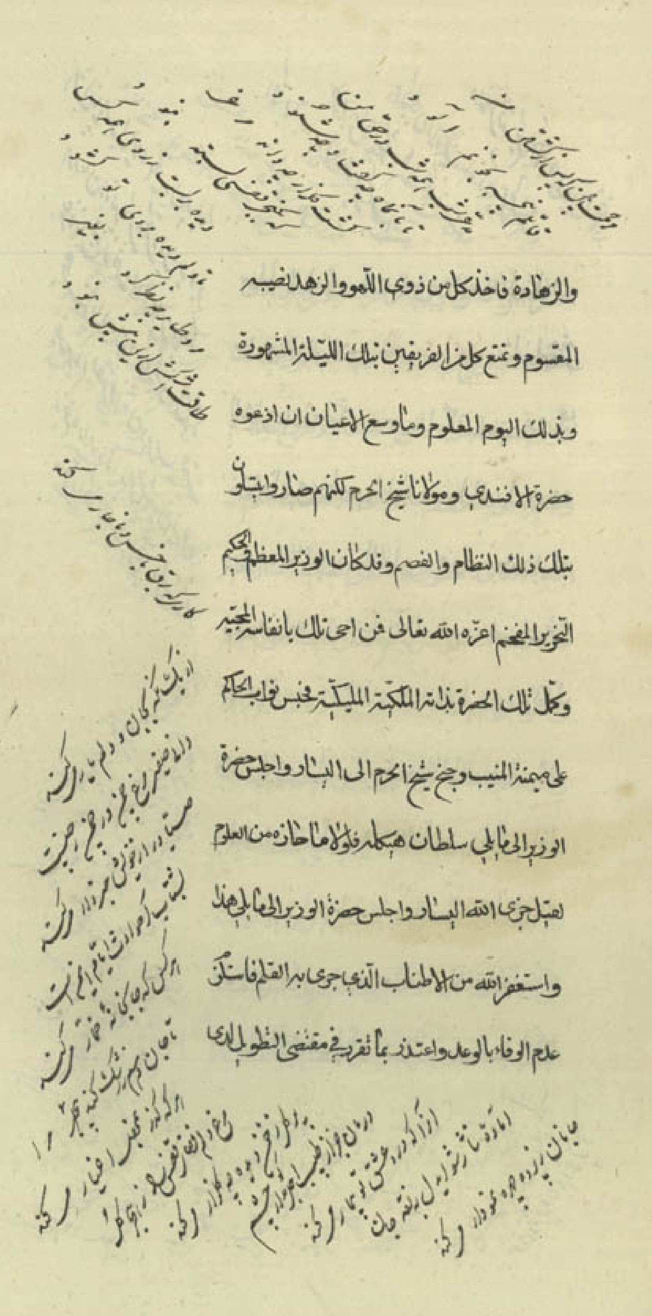


فلا يحسن الاطناب عند اذا كان مقتضى المقام سلوك
نهجه الذي هو سواء السبيل ولا يمدح الاسهاب والاطناب
في كل حين فقد قام النهي الصريح عن القال والقيل
وحيث كان مولانا مكدر البال لحنينه الى الوطن مشوش
الفكر لبعده عن السوح المحترم والحرم المحترم تعين على
الاقتصار خوفا من السأم والملال وترجح لدى الاختصار
عملا بقولهم لكل مقام مقال هذا وان لهذه الديار من الحنين
الى مولانا اضعاف ما افصح عنه فصاحة كلمه ولها من
التطلع والتشوق امثال ما بلغت اليه بلاغة يراعه وقلمه
لم تزل دموعها الهوامي تستعيد ربة البيت من لواعج الحزن
والاسف وتستعين بكل من بكى وذكر المنازل والاحباب
واستوقف ووقف لا بدع اذا انهلت سحايبه دمعها

الهطال ولا عزوان تحت سوابك الشؤون على ما بقي
فيها من الرسوم والاطلال فلعمري الفت باقلاذ كبدها
وتخلت ودمت الجفون بما بها من داء الحب وما انسلت
فلم تزل تحبب الاخلاء بما يسمع فيها من الصدى ما تحد
باشجانها اذ هاتهم فينجلي بذلك بعض ما غشيها من الصدى

قدمنا بالدار وهي خلاء فبكينا طلولها والرسوما
وسالنا ربوعها فانصرفنا بسقام وما سالنا حكيما

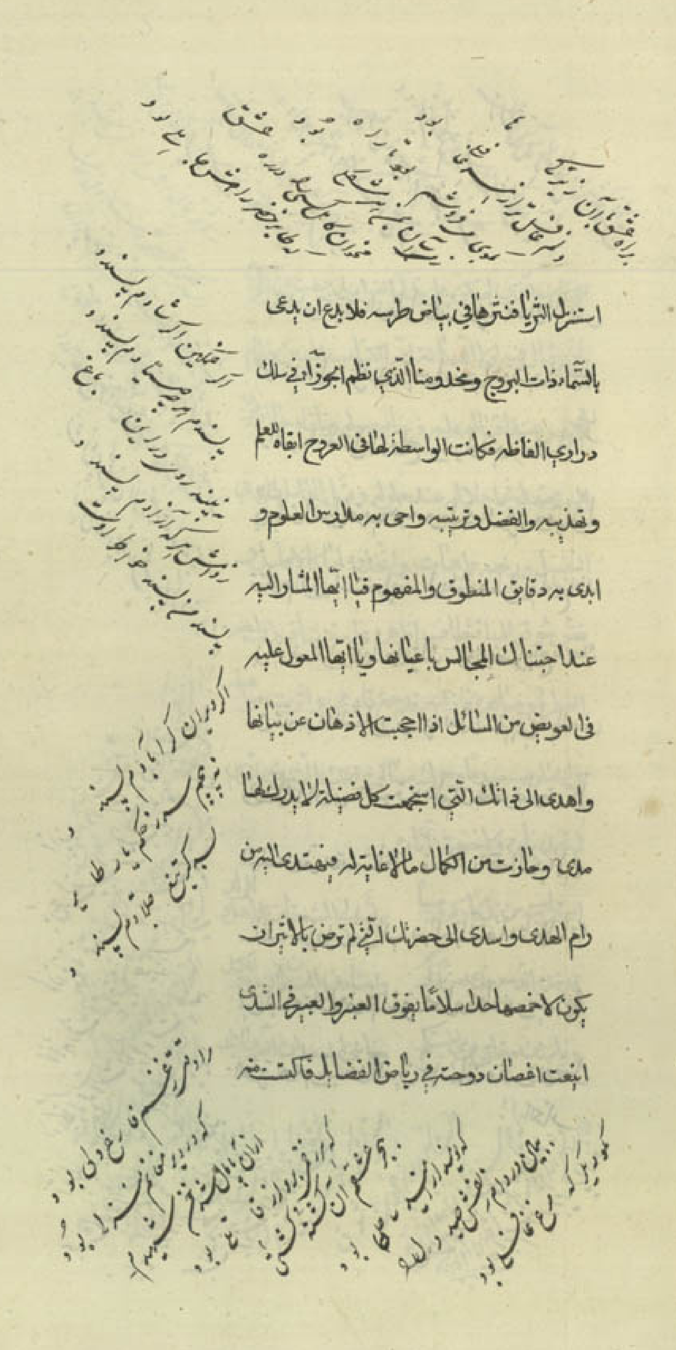
ولقد انتقل المخلص انس مولانا في هذا العبد الذي
استنار بمصابيح مشكوة ضياء النبوة واستبان فضله
ببزوغ شمس الرسالة وبدو سنا الفتوة فالله يبقيك
لامثالنا والله يحبك لامثاله وقد تم فيه ما به قد
جرت العادة وخفقت على رؤس الطوايف اعلام التنسك
والزهادة



والزهادة فاخذ كل من ذوي اللهو والزهد نصيبه
المقسوم وتمتع كل من الفريقين بتلك الليلة المشهورة
وبذلك اليوم المعلوم وما وسع الاعيان ان اذعوا
حضرة الافندي ومولانا شيخ الحرم لكنهم صاروا بتلون
بتلك ذلك النظام والفصم وقد كان الوزير المعظم الحكيم
النحرير المفخم اعزه الله تعالى قد احى تلك بانفاسه المحييه
وكل تلك الحضرة بذاته الملكية الملكية يخبس نواب الحاكم
على ميمنة المنيب وخرج شيخ الحرم الى البيادر واجلس حضرة
الوزير الحاجي سلطان هيكله فلولا ما حازه من العلوم
لهتك جزء الله البادر واجلس حضرة الوزير الحاجي هذا
واستغفر الله من الاطناب الذي جرى به القلم فاسكن
عدم الوفاء بالوعد واعتذر بما تقرر في مقتضى التطول الذي

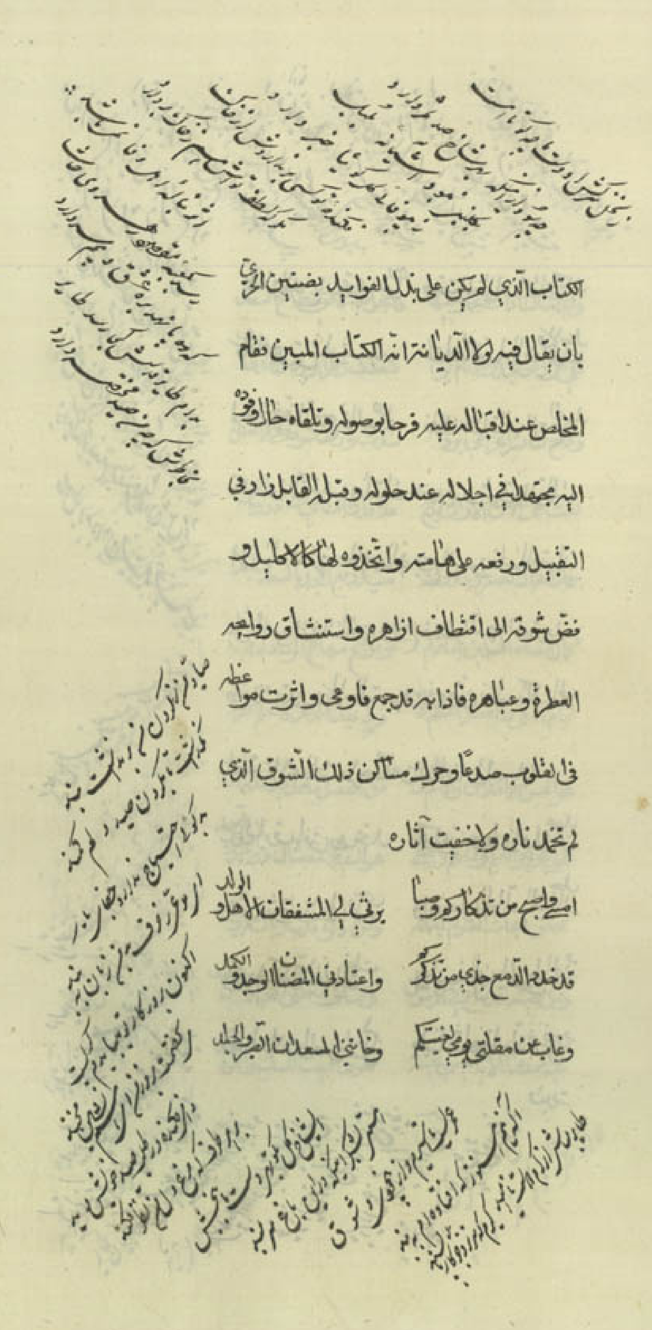
مخاطبة الاحباب عنان ما على ان الاعواد الى مثل ذلك
من بعد والسلام فاعاد عليه الجواب ثانيا وصنو دوحته
يا سميري بدوح مكة دوحي شاد بان رعيت في اسعادي
فذراها بري وطيبي ثراها وسيل المسيل ورد ورد
وزادي نقلتني عنها الخطوب فجدت واردا في
لم ندم او ورادي ام لم يسمح الزمان بعود فعسى ان تعود
لي اعيادي مولانا الذي اذا قال لم يدع قولا لقائل
واذا اطلق عنان يراعه في هذا المجال فلان حاله
ينشد ابن الثريا من يد المتناول وسيدنا الذي اذا
اخذ القلم ببنانه اطرق قس الفصاحة مجلا لم يبديه
من بديع المعاني واسمى سحبان البلاغة اخذا من ذلك
الالفاظ التي ليس لها في النظر ثاني وصديقنا الذي

استنزل

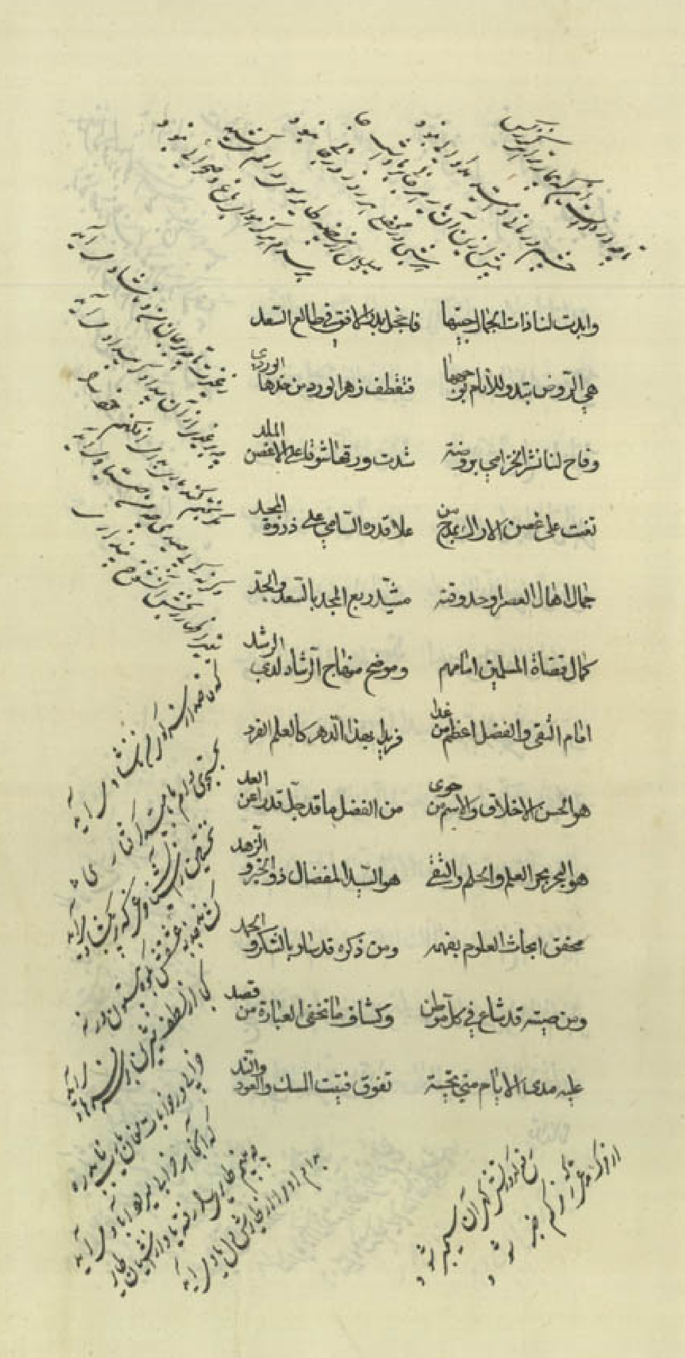


استنزل الثريا فنثرها في رياض طرسه فلا بدع ان يدعى
بالسماء ذات البروج ويخلو منا الذهب نظم الجوزاء في سلك
درادي الفاظه فكانت الواسطة لها في العروج ارقاه العلم
وتهذيبه والفضل وترتيبه واحيى به ما اندرس من العلوم و
ابدى به دقائق المنطوق والمفهوم فيا ايها المشار اليه
عند اجتناء المجالس باعيانها ويا ايها المعول عليه
في الغوص من المسائل اذا احتجبت الاذهان عن بيانها
واهديه الى خاطرك التي استجمعت كل فضيلة لا يدرك لها
مدى وحازت من الكمال ما لا غاية له فيهتدي عليه من
رام الهدى واسديه الى حضرتك التي لم ترض بالاقران
يكون لا خصها حلل سلاما يفوق العنبر والعبير في الشذى
ابنعت اغصان دوحته في رياض الفضائل فاكتست خضر

حالا وانزوت ازهار افنان سرحته فغدت الشمس
كاسفة واستتر البدر في سحابه خجلا فنسيم الرطب
اذا هب انعش الارواح او حيا ونسيم العذب اذا جرى
في رياض انسى الحزين حزنه وجلب السرور وهيا وثنا
تقاوم الورد استغفر الله بل يفوته عطرا او يفاوح الند
بل يفوقه فخرا او قدرا وانبئك شوقا يقصر اليراع عن حده
عن ثبته بهذه السطور وسرده لعلمه انه لم يفي منه بالبعض
ولو ملأ الارض الشوق اعظم ان يختص جارحة كلي
اليك وحق الله مشتاق فاسأل الله الذي لا يرد
سائله صفرا واتوسل اليه بصاحب الشفاعة والاعراف
بمن بساعة التلاقي في اشرف محل ومكان ويقصر مدة
الفراق ويقرب من العين الانسان هذا وقد وصل
الكتاب


الكتاب الذي لم يكن على بذل الفوايد بضنين الحري
بان يقال فيه ولا الذي يا نترانه الكتاب المبين فقام
المخلص عند اقباله عليه فرحا بوصوله وتلقاه حال وروده
اليه مجملا في اجلاله عند حلوله وقبله القابل وزاد في
التقبيل ورفعه على هامته واتخذوه لها كالاكليل و
نفض شوقه الى اقتطاف ازاهره واستنشاق روايحه
العطرة وعبايره فاذا به قد جمع فاوعى واثرت مواعظه
في القلوب صدعا وحرك ساكن ذلك الشوق الذي
لم تخمد ناره ولا خفيت آثاره

اسمع واصبح من تذكاركم وصبا — يرثي لي المشفقان الاهل والولد
قد خدد الدمع خدي من تذكركم — واعتادني المضنيان الوجد والكمد
وغاب عن مقلتي نومي لغيبتكم — وخانني المسعدان الصبر والجلد



لا غرو للدمع ان تجري غواربه ... وتحته الظلمات القلب والكبد

كانما مهجتي شلو بمسبعة ... ينتابها الضاريان الذئب والاسد

لم يبق غير خفي الروح في جسدي ... فدى لك الباقيان الروح والجسد

وكيف وقد اذكرني بهاتيك العهود وشوقني الى تلك

الاعياد المشرق طالعها في برج السعود فاسأل الله ان

يمن بالعود الى ذلك الحرم وبوح ذلك الشرح المحترم انه

على ذلك قدير وبالاجابة جدير ومن نظمه ما كتبه الى

بعض الاعيان مراجعا عن لسان والده

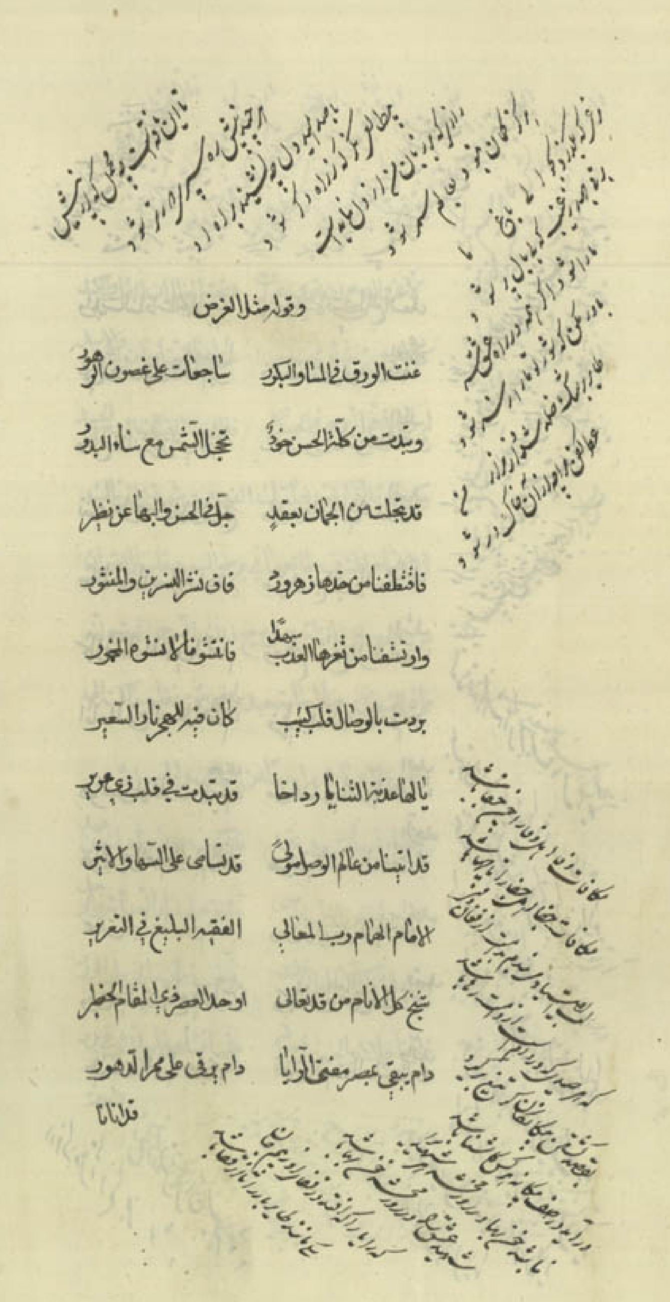
تبدى لنا برق بافق ربى نجد ... فاذكرني عهدا وناهيك من عهد

وهيج شوقا وزاد لي الاسى ... واضرم لي نار الصبابة والوجد

وجدد لي ذكر الليالي التي خلت ... وطيب زمان بالحمى طيب الورد

زمانا خلا والحسن شمس سمائه ... علينا فشاهدنا به الشمس في برد

وليرد



وقوله مثل الغرض

غنت الورق في المسا والبكر ... ساجعات على غصون الزهر

وبدت من كلة الحسن خود ... تخجل الشمس مع سناء البدر

قد تجلت من الجمان بعقد ... جل في الحسن والبها عن نظر

فاقتطفنا من خدها زهر ورد ... فاق نشر العنبر والمنثور

وارتشفنا من ثغرها العذب شهدا ... فانتشونا لا نشوة الخمور

بردت بالوصال قلب كئيب ... كان فيه للهجر نار السعير

يا لها غادة الثنايا رداحا ... قد تبدت في قلب ذي تعبير

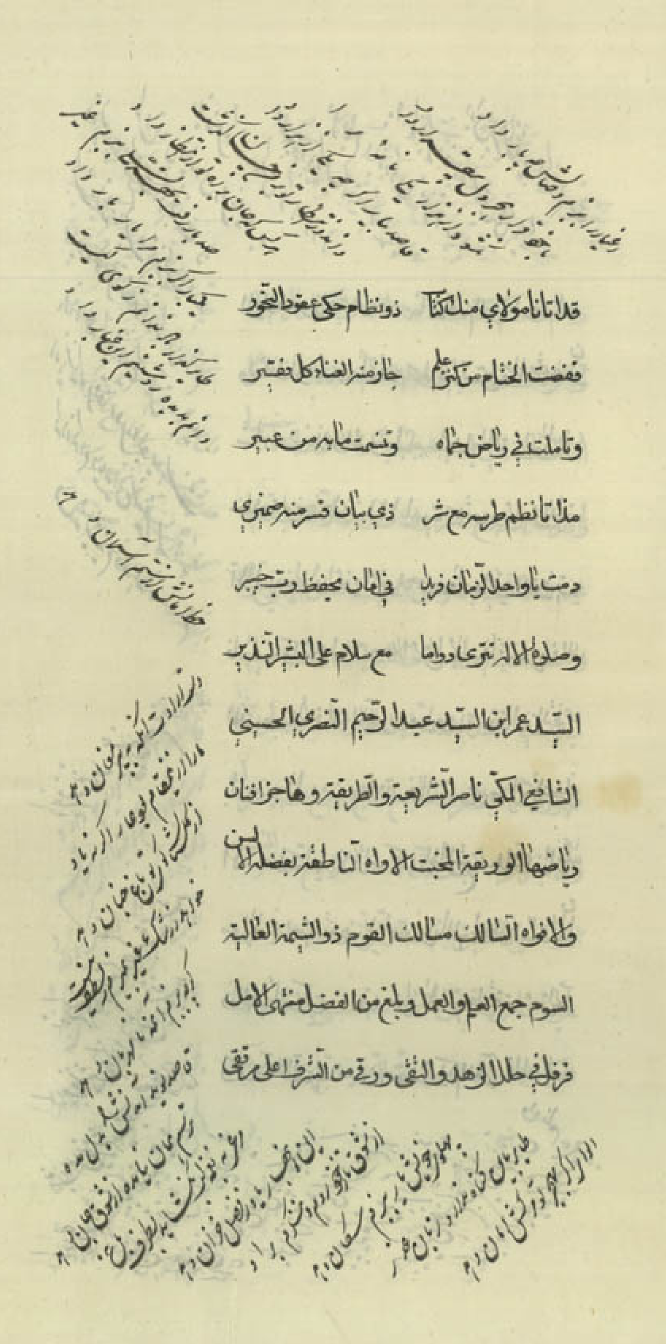
قد اتينا من عالم الوصل مولى ... قد تسامى على السها والاثير

الامام الهمام ورب المعالي ... الفقيه البليغ في التعبير

شيخ كل الانام من قد تعالى ... اوحد العصر في المقام الخطير

دام يبقى بعصر معظم الرايا ... دام يرقى على ممر الدهور

قد اتانا



قد اتانا مولاي منك كتاب ... ذو نظام حكى عقود النحور

ففضضت الختام عن كنز علم ... جاز منه الغناء كل فقير

وتاملت في رياض حماه ... ونشقت ما به من عبير

هذا تا نظم طرسه مع شر ... ذي بيان فسر منه ضميري

دمت يا واحد الزمان زمانا ... في امان بحفظ رب خبير

وصلاة الاله تترى دواما ... مع سلام على البشير النذير

السيد عمر ابن السيد عبد الرحيم البصري الحسيني

الشافعي المكي ناصر الشريعة والطريقة وهاجر الفتان

رياضها الورقية المجتبى الاواه اتنا طفق بفضله الاسنى

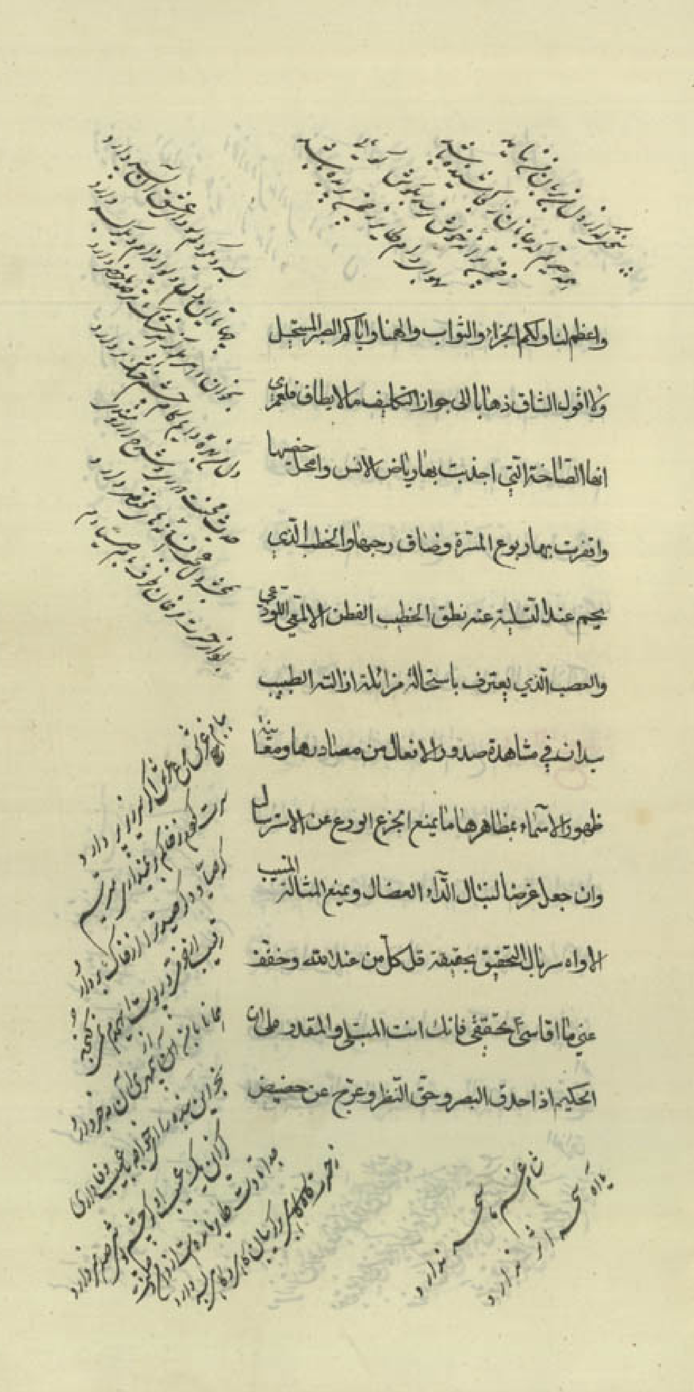
والاواه الثالث سالك القوم ذو الشيمة العالية

السوح جمع العلم والعمل وبلغ من الفضل منتهى الامل

فرقل في حلل الزهد والتقى ورقى من الشرف اعلى مرتقى

الى البلاغة وبراعة ارعف بها مخاطم البراعة وفصاحة
ولسان ارهف بها لخادم الكلام وسن وكان في عنفوان
شبابه وبرخة رداثه وجلبابه حليف لطالة ولهو اليف
خلاعة وزهو لا ينشط الا بلمينة عيش رغيد ولا ينشا
الا الى مغازلة الخرد الغيد حتى دعاه داعي التوفيق
فاجاب وكشف له عن وجه الحق الحجاب فاقتصر عن ذلك
الله وتبدل ذلك اللهو هدى وهدى فقال ابن التقوى
باو رفـ ظل ومن يهد الله فما له من مضل ولا يخرج
الان من كتابة الاداب كتبه الحاج الشيخ عبد الرحمن الزينلاه
معرنا الدهر في احبه وهو انا لله وانا اليه راجعون ما شاء كان
وما لم يشأ لم يكن اني معزيك لا اني على ثقة من الخلو
ولكن سنة الدين حسن الله لنا ولكم العزاء في المصاب

والسلام



واعظم لنا ولكم الجزاء والثواب والهمنا واياكم الصبر الجميل
ولا اقول الشاق ذهابا الى جواز التكليف بما لا يطاق فلعمري
انها الصاخة التي اجتثت بها رياض الانس واجل خيمها
واقفرت بها ربوع المسرة وضاق رحبها والخطب الذي
يحجم عند التسلية عنه نطق الخطيب الفطن الالمعي اللوذعي
والعصب الذي يعترف باستحالة مزايلته او التئامه الطبيب
بدا في شاهد صدعه الانفصال عن مصادرها ومغانيها
ظهور الاسماء بمظاهرها اما يمنع الجزع الورع عن الاسترسال
وان جعل غرضا لنبال الداء العضال ويمنع الثاكل المنيب
الاواه سربال التحقيق بحقيقة قل كل من عند الله وخفف
عنها اقاسي تحققي فانك انت المبتلى والمقدم على
الحكيم اذ احدق البصر وحقق النظر وعرج عن حضيض

الجنان الحذوة الحقيقة وتركب سفينة النجاة منجدا من
البدن الناقص تابيدك وتوفيقك اعترف بان ذلك بالنسبة
الى تلك النفس الزكية واللطيفة القدسية من اجمل النعم
وافضل القسم اذ هو في رجوع من الغربة الى الوطن وهجوع
بعد طول الارق والوسن وتقول بعد نيل الامال من اقتناء
شوارد المعارف وتزكية الاخلاق والاعمال فكانما اذكرت
عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع فرابعة الشيخ
تقول بقيت الارض حزين خانه صبره وخانه دهره واسف
عضد البين بعقله وكبد الحين كبده لم تزل الحسرات عليه
تتوالى والزفرات فيه تتعالى فدمعة الفراق لانها اذ كيف
ووجد الحراق بجوانب ضلوعه معتكف اضحى فريدا عن
الالف ووحيدا عن الحليف لم تمر به ساعة الا بعدان تجرع من
الفراق

الفراق اعظم غصة ولم يتجاوز من لحظة الا بعدان يسهم
فيها من الهموم باوفر حصة حالة اجارنا الله منها العقد والبعد
من قد رمد اهلنا المدعى لم يزل الحزن فيها يتجدد والاسف لها
جوانحه يتعهد وانت ذكر في كل اوانة تزايد وتاكد يذكرني
طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس مرح الدمع
اجفاني ولم اوفر بذلك فنا اجفاني ولولا كثرة الباكين
حولي على اخوانهم لقتلت نفسي غير اني حين اراجع الوقت
وارى بكاء الاخوة على الاخوان اتوهم يريد العلة وانطق زوال
العلة ولا يبكون مثل اخي ولكن اسلي النفس عنهم بالتاسي
فالمسؤل من الانفاس المتصل سندها بالانفس الزكية المرتفع
شاوها الى ذوي الشؤون ذلك الشامخ العلية ان يحفظ
هذا المصاب بالدعاء بالهام الصبر لا انكر المحبة ان يعوض

ذلك الشباب اعظم الاجر عما فاته من عنفوان الشبيبة
وان يرفع له في عليين من الدرجات الى الفردوس طريقا
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا القاضي جمال الدين محمد بن حسن
المكي جمال العلوم والمعارف والمتفيأ ظلال ظلها الوافي
اشرقت بالفضل اقماره وشموسه وزخر بالعلم عبابه وقاموسه
فلدح صيته الاقطار وطار ذكره في مناكب الارض واستطار
وتهادت اخباره الركبان وظهر فضله في كل صقع وبان
وله الادب الذي ما قام به مصطلع ولا ظهر على مكنونه مطلع
استنزل عصم البلاغة من صياصيها واستدل صعاب البراعة
فسفع بنواصيها ان نثر فاللؤلؤ المنثور انفصم نظامه او
نظم فالدر المشهور نسقه نظامه يحط بدري سمط العقد

اذ يقبل

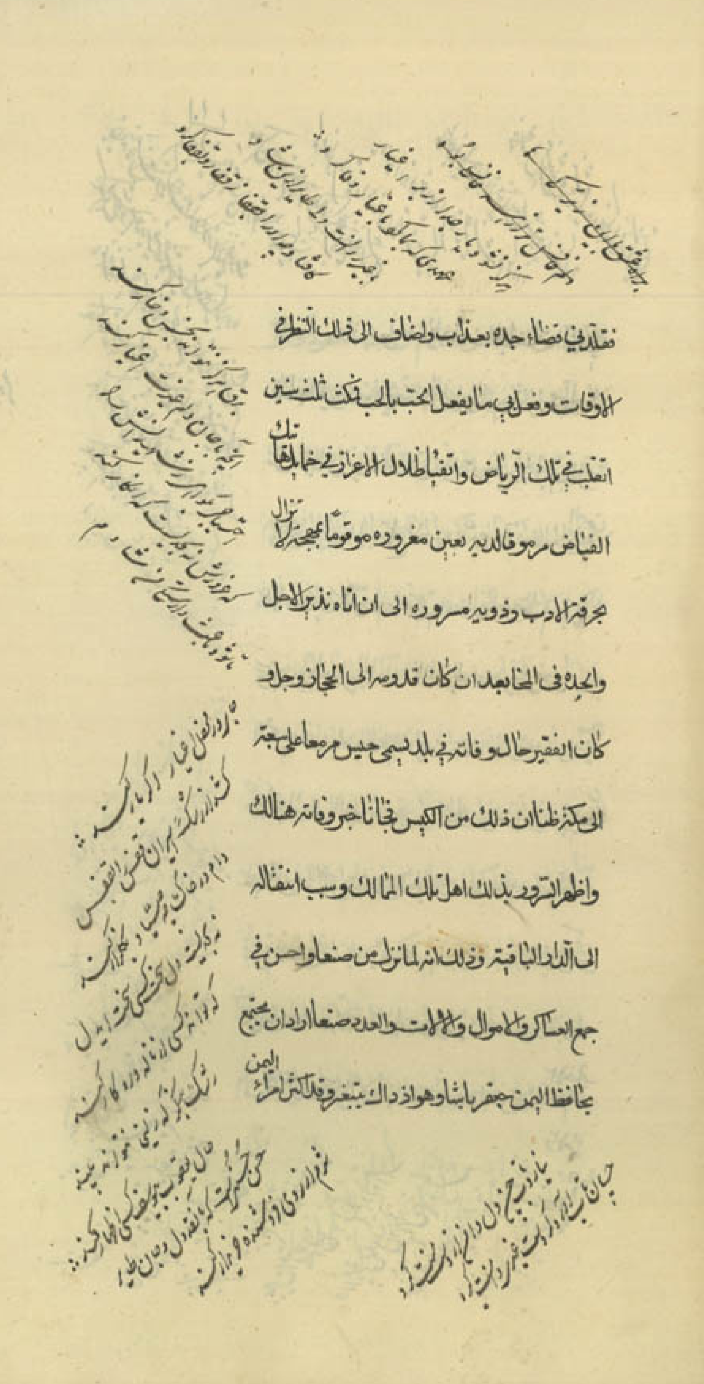
اذ يقبل ويحمد سائر الجوارح على مشاهدة حسنه المقبل و
لما دخل الى اليمن في دولة الروم قام له ديشها بما يجب و
يروم وولاه منصب القضاء وسطع نور امله هناك واضاء له
نزل مجلسا به وجوه امانيه الحسان محيا من رياضه ازاهر
المحاسن والاحسان الى ان انقضت مدة ذلك الامير ومضى
اليمن بعد ما لا فسادوا التدمير فانقلب الى وطنه واهله وكان
يدخن العيش بعد هله كما انبأ بذلك قوله في بعض كتبه
ولما قفلت عائدا من اليمن بعد وفاة المرحوم سنان باشا
والقضاء ذلك الزمن اخترت الاقامة في الوطن بعد
التشرف بمجلس القضاء في ذلك العطن الا انه لم يحل لي
التحلي من تذكر ما كان في خزانة الخيال مرسوما وتفكر
ما كان في لوح المفكرة موسوما فاخترت ان اكون مدرسا

في البلد الحرام وصار سالما ادنى عن الحصول بالانضمام
لم يكن في البلد الامين نكاية ولا ما يعوق الاتمام والوقاية
انتهى ومازال مقيما في وطنه وبلده متلدعا جلباب
صبره وجلده حتى انصرمت من العيش مدته وتمت
الحيوة عدته ومما اثبت من بديع نثره ما يذهب اللب جابرا
في اثره وانتعه من غالي شعره ما يرخص الدر بغالي سعره
فمن نثره ما كتبه الى بعض اصحابه من كتاب يشبه الملح
انه لا يزال ذاكرا لتلك الايام الماضية شاكرا لتلك الاعوام
التي حلت بفضل مولانا ولا اوقات مرت بمسرات لا تزال
النفس اليها متقاضية كم ازددنا لهذا الزمان بذم شغلنا
بمدح ذلك الزمان انقرض الصفا من اخوان الصفا وخلي
المطلم من وضع الادب والفطيم وانقرضت المشاعر من ارباب
الادراك

الادراك والشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر   وكان مولانا محيط بحالي اذا
كنت انس باولئك الجلة وارباب المعالي كالشيخ العلامة
كريم الدين القطبي والفهامة المحقق الملا علي العصامي
المربي والعلامة الافندي خضر وذلك المجلس السامي فلم
يبق من بنيهم فضلا عن يساويهم ولا من يباريهم فكيف
من يباريهم ولقد ذكرت هنا قول بعضهم شعر

دجى الليل حتى ما بين طرفي   وخوف حتى ما يصير فريقي
وجردت باردة المنون صفائحا   لها في قلوب المبصرين بريق
وزعزعت ياريح الردى كل شامق   عليه لانفاس النفوس شهيق
سلام على الايام ان صنيعها   اساء فهل لي بالنجاة وثوق
هذا وان سالتم من شوقي اليكم فاقول ان الشعر دون

ما اجله في اسلوبي الزهو وذات الوقود من الزفير
المتصعد من الشفاه فهو المقتبس ان يتبجح اذا تذكرتم
كانت السلوى بواحد قرع البدور سادوني وان تفكرتكم
فالادوام اضلت احشائها في القفار تقلدوني شعرا
اشاقتكم حتى اذا انفض الهوى   في نحوكم تعدت لي الايام
ولولا العمل الامل في الله تعالى ان يطوي شقة البين و
يكحل بمرآكم الذي هو زلال الوالد الحزين العين لكنت
من دبج باهات شوقه وعج بانات توقه ولما توجهت
ركائبي الى تلك الامصار اخذ الفقير قاصدا لحضرة الوزير
الذي اذا دانت به الابصار فوجدت مستبدلا بالمال الثنا
في هيئة كسرى انوشروان او بزة بالمزايا اليمانية فلزمت
حضرته لزوم الظل واختلت في خلال عزة فالحرم والحل
فقلدني



فقلدني قضاء جدة بعد ابي واضاف الى ذلك النظر في
الاوقات ونحلني ما يفعل المحب بالمحب فمكثت ثلث سنين
اتقلب في تلك الرياض واتفيأ ظلال الاعزاز في خمائلها تلك
الفياض مرموقا لديه بعين مغروره موقوما بمهجة لا تزال
محرقة الادب وذويه مسروره الى ان اتاه نذير الاجل
واجله في الحال بعد ان كان قد وصل الى الحجاز وجاء
كان الفقير حال وفاته في بلد يسمى حيس مزمعا على جهة
المكة ظنا ان ذلك من الكيس فجاءنا خبر وفاته هنالك
واظهر الترهد بذلك اهل تلك الممالك وسبب انتقاله
الى الدار الباقية وذلك انه لما نزل من صنعاء واحسن في
جمع العساكر والاموال والآلات والعدد صنعاء اراد ان يجتمع
بحافظ اليمن جعفر باشا وهو اذ ذاك يتبغرق لكثرة امراء اليمن

الا وطاف واذ هو احجعفر باشا من اقباسنان الذي

تشابه الليوث وهي احتر في الارحام وتحترز وكان

من مزايا الوزير سنان ارسل الله عليه شابيب الرحمة

والرضوان الاجتماع لامر قد دبره في نفسه زاعما اليمن

الا قد مبين كالروم والترمي احقاد واحر عظم صغرها

وكبرها وربما خطر بباله انه حال لقياه بجعفر يتمكن من بريد

التمكن منه وينظفر وفهم الامرا منه ذلك فانزلوا يسعون في صدد

حق لجاوا الى المردود من اوعر المسالك واتفقوا على الطريق السلطان

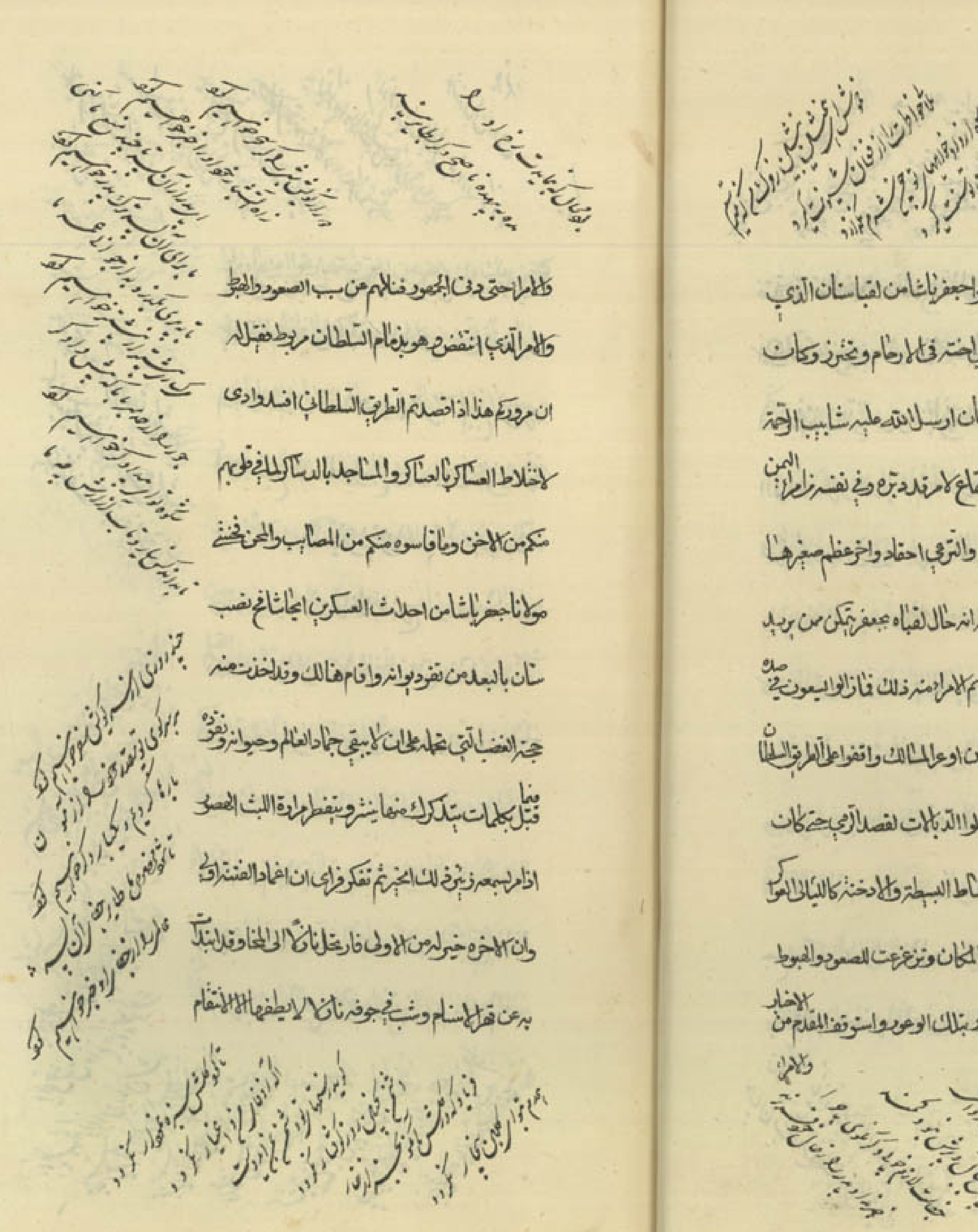
جانة من العساكر واشعلوا الدبالات لقصد الرمي حتى كانت

نجوم الافق نثرت في بساط البسيطة والادخنة كالليالي العواكر

فالوادي محفر ذلك المكان وتزعزعت للصعود والهبوط

منها الاركان اكثر المردود بذلك الوعر والوعر واستوقف المقدم من الاعيان

والامرا



والامرا حتى وقف الجمهور فنالهم من سبب الصعود والهبوط

والامر الذي انقضى وهو بزمام السلطان مربوط فقيل له

ان مرورهم هذا اذا قصدتم الطريق السلطاني افسد وادى

لاختلاط العساكر بالعساكر والمساجد بالدساكر الحاملي طولهم

منكم من الاحن وما قاسوه منكم من المصايب والمحن فحنق

مولانا جعفر باشا من احداث العسكرين ايحاشا فم نصب

سنان بالبعد من تفرد بوانه واقام هنالك وقد اخذت منه

جمرة الغضب التي تخمد عجلان لا يبقي جماد العالم وحيوانه ونفوذه

قبل بكلمات يتذكرك منها نشره ويتقطر مرارة اللب الحصر منها

اذا امر بسمعه زين في ذلك الخبر ثم تفكر فراى ان اخماد الفتنة اولى

وان الاخرة خير له من الاولى فارتحل ثانيا الى الخان وقد ابدت

به عن قهر الاسلام وشب في جوفه نار لا يطفيها الا الانتقام

فحصل من ذلك حبس في الطبعة وليس في الدافعة التي كانت
بالاجابة سريعة وكانت معتادا انشرب دواء مخصوص
اذا اعتراه شيء من هذا المنصوص فشربه فلم ينجع فشربه
اخرى فاسهج الامعاء واوجع وكان ذلك سببا لمامترود فيه
بتربة الشاذلي محاذيا للولي وكانه ثم آب القهقرى قافلا الى
وطنه وحيث كان راقلا في شرح سببه وعطنه فلم يجد
ذلك الانس المالوف ولا راه ذلك الرواف المردوف وتنكرت
عليه الديار واقوت الربوع والمعاهد من الصفوف واولئك
وعضدت الصدور بالمشدقين والمرقدين والاغشار
وذهب قوم قبلان يحرموا لا تحصنوا التحصيل ولا حضروا
وصرفت المدارس السلطانية ان لا يعرف التهجي فكيف اذا
منه الفرق بين التوقع والرجى ولا يفرق بين الاسم والمسمى

فكيف

فكيف بعيك ذلك النفر من المعتى ثم انهم ادرجوا ابوابها وفرقوا
جلبابها ثم السنون والاعوام ولا يكحل بالفاظهم المسودة
للوجوه ولا تقول الامام ق يوما من الايام وهم على ما فيهم
من عوج فكانهم اهل بدر فلا يخشون يختالون في صدور
المواكب بالعذبات المعوجة وهم المواكب ويتنافسون
في المجالس ويتقاعسون عما يردف المجالس ويدعون
العمايم ولا يتحرجون من التمايم استغفر الله فيما جرى به القلم
وانما هو مصدور وصدرها الالم فلذلك ضاقت على محنكم
هنا بلاده وهان عليه الجلاء من مالفه وان جلاده وجلده لم
والعجب من مولانا وهمته وعودته التي يوثق بها من بين جماعة
الفضل واغنته انهجوا اصلاقته عن صحيفة خاطره وبدع
عناكب النسيان تنسج عليه فتنسخ ما اثبت من وده في قلبه

وقد هدد بين الخيط الدمشقي　　ابعد تعلقي لمستبدل

واخذني سلك الحبل المتين　　يرشح المعلي من لبس مثلي

ولا يدعي الغناس كانحوف　　وما لي الا اذم اليك دهرا

اذا المتاخرون تقدموني　　وما ان قلت ذا احد لحق

اناق الدهر ضرب من الجنون　　نعود ونتلوا عليكم باحتشاد

ما جرى للسيد هبة من نقاص　　اخوانه عن المعاونة ولا اشعا

وما ذاك الا انه جبر الله خاطره　　واقدم عليه من خلف العناية موفوره

كان قد شدد توسيه على مولانا الشريف نصره الله واخانه
واستسل صادم الصرامة عليه من شدته ووخامته ومولا
الشريف مستدرع جلباب الصبر متورع عن فتح باب الصادفة
وصدع ما لا يلتئم بالجبر يغار على مشاعره وحرمه كما يغار على
مفاخره وحرمه فلما اراد كما ان تقول العامة الا على الثلث

ولوحظ

ولوحظ ما لحقه المتخفتم بالترفيق واخذ مولانا السيد
هبة بجانب كمال الدين القطبي واراد ان يلبسه القفطان
من قبل ان يحرم ويلتقي وقف مولانا الشريف ذلك
الموقف واعتق التمهري بعاتق لا ينثني ورواق المجلس
العرمرم ابطاله ترعب وترجف واقسم لا يلبس القفطان الا
وقد ورد الشان نحوه فقال مولانا السيد هبة ولو
خربت البلاد فقال ولو خربت جبل بحره فعند ذلك تراجعا
الى التهني وفكر في المبدأ والمنتهى وعادا وفي قلب كل
منهما وقد ومولانا الشريف اخذ من ذلك الا انه في حل انا مضى
من العقل خصوصا الماسم القطبي ورجع مع الامير ولم يجعل
التفكر في عواقب الامور اصدق سميره ودخل معه الى المدينة
المعروفة ولبس الخلعة السنية الموصوفة وتجاهر بن جماعة الاكا

اثنان من الاساكفة ارباب التشمير وشق الشارع الاعظم
حتى انتهى سويقه وسواهل حيله تسمع من كل شباك و
طريقه كل ذلك عنادا الى سيده ومولاه وكفرا لمن خوله هذه
النعمة واولاه فاضمر مولانا الشريف خ الحقد وابطن في ضميره
ان يسوغ له خلعاً او لكن مشدوداً بالقيد فلما انتفى
الجمع والجماو بقي النفر فاجتمعوا الى مولانا الشريف ابن اخيه
محسن في هذا الامر المهم واستدعاه لانتزاع ما كان قسم
له من اقبيله جسمهم فاقبل السيد محسن هو وجنده من اليمن
وغيرهم من السادات الذين يقدمون بصوادقهم الجواش
والخبن نقلفي وصفهم ليوث الحمام ام جن يثبون على
الصهوات غير معتمدين على ركاب ولجام ومولانا الشريف
هنيئه في جمع من نقاوة بني حسن ومعه من الرماة ما لا نان
لا يخطون

لا يخطئون اذا رموا في الليلة من جمادى ولو ان جفونهم ملاى
من الوسن فلم يزل كل منهم يبرق ويرعد والجبل الجند مولانا
الشريف مسعد ثم اخر مولانا الشريف في الاقدام ولما تبين
مولانا السيد هيبة عن سفك الدما في الحرم وانتهاك الحرمات
وهتك الحرم ودخل قولهم في الخروج من البلاد ولكن بعد مدة
يمكنه فيها الاستقلال والاستعداد فابى الشريف الى الملتمس
ولا بالي من هنيئه او هنيء فلما دنت المدة توجه الى الشريف سلك
العدة ولم يقف عكز من الدما المحترمة دم ولا سال ما يوجب
الطهارة فيه فكيف ما يملأ الادم ثم ان مولانا الشريف من له ان
ينتقم ممن كان سببا لهذه الفتنة وقد كتب عليه في الازل وقع
فانه لما ابتدأ بالمراثة الكاتب لفلتان لسانه ووضعه اعلاه
الكلام في غير المراتب وعلاه جمعه لنفسه وطرحه لزوايا التي

التي لا يسبق بجلبه يتوصل معاملة ابن هاني واستراح من

التعارف والتهاني ثم تمنى بالجمال الدين وجعله من اهل البادية

بعد التمدين وطلب الى الفرنجي وكان يأمر بارتكاب احدى

المشقتين لولا الحلم والعرق العربي ووفى الشريف بذلك

الخلخال الموعود واعلاهم الادهم بعد كوبه الاشقر في عيشه

الاخضر من يوم المسعود وهكذا الدنيا دار اما في اضحكت في

يومها ابكت غدا تعسا لها من دار وهو الى الآن الى فرنقه نقض

في كل آن بريقه والله نعم بعينه فانه الذي يصدق عليه المثل

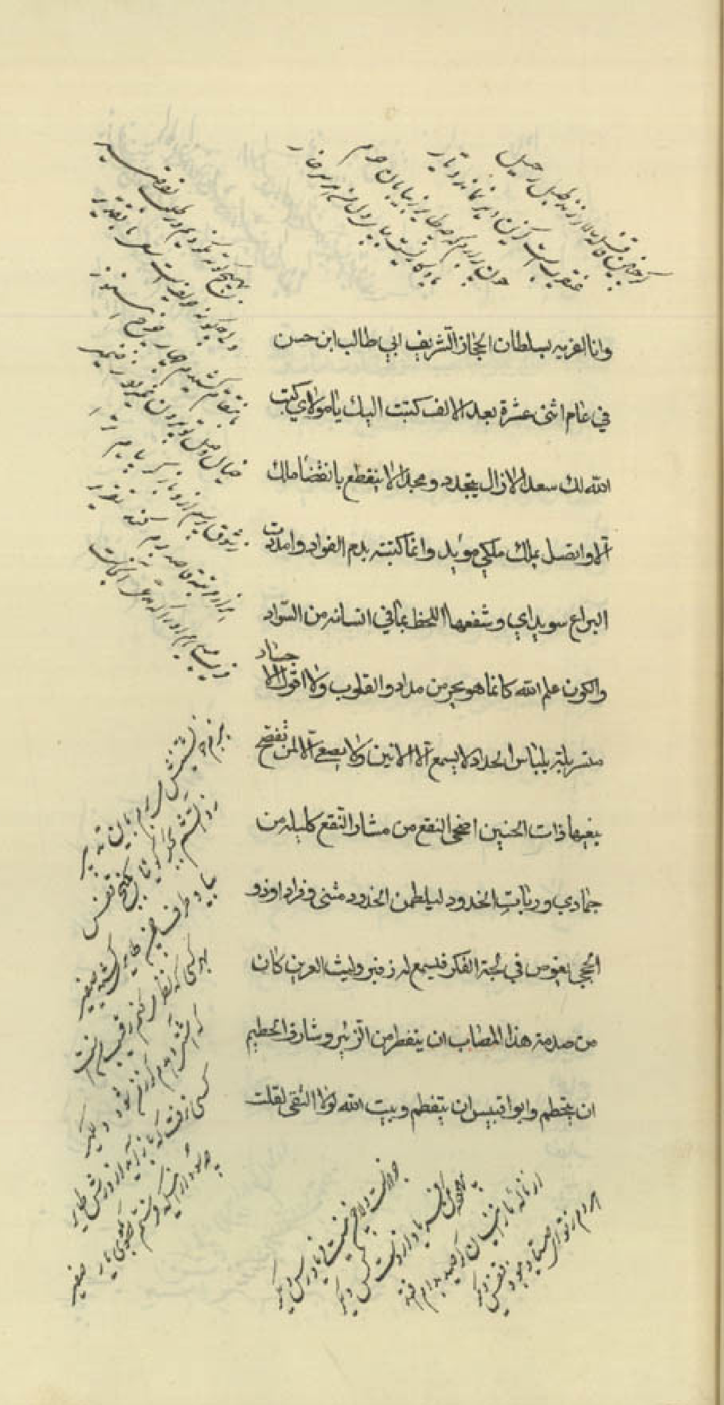
ولا يجيبه بذلك لو كنا وفوك نفخ هذا ولا يحتاج هذا المخلص

في اعادة سوء التأكيد فان مولانا حافظ الذمام الموقنة

والاخاء والثاني تكيد والسلام وفي تذكرة خاتمة الى المولى

عفيف الدين كاتب الحضرتين الشريفتين الحسنية والطالبية

وانا العزيز



وانا العزيز بسلطان الحجاز الشريف ابي طالب ابن حسن

في عام اثنى عشرة بعد الالف كتبت اليك يا مولاي كتب

الله لك سعد الا زال يتجدد ومجد الا ينقطع بانقضاء ملك

تم واتصل بك ملك مؤيد وانما كتبته بدم الفؤاد وامدت

البراع سويدائي وشفعها اللحظ بما في انسانه من السواد

والكون علم الله كانما هو عرس مدامه والقلوب ولا قول الا جماد

مسربلة بلباس الحداد لا يسمع الا الانين ولا يبصر الا المن تنفح

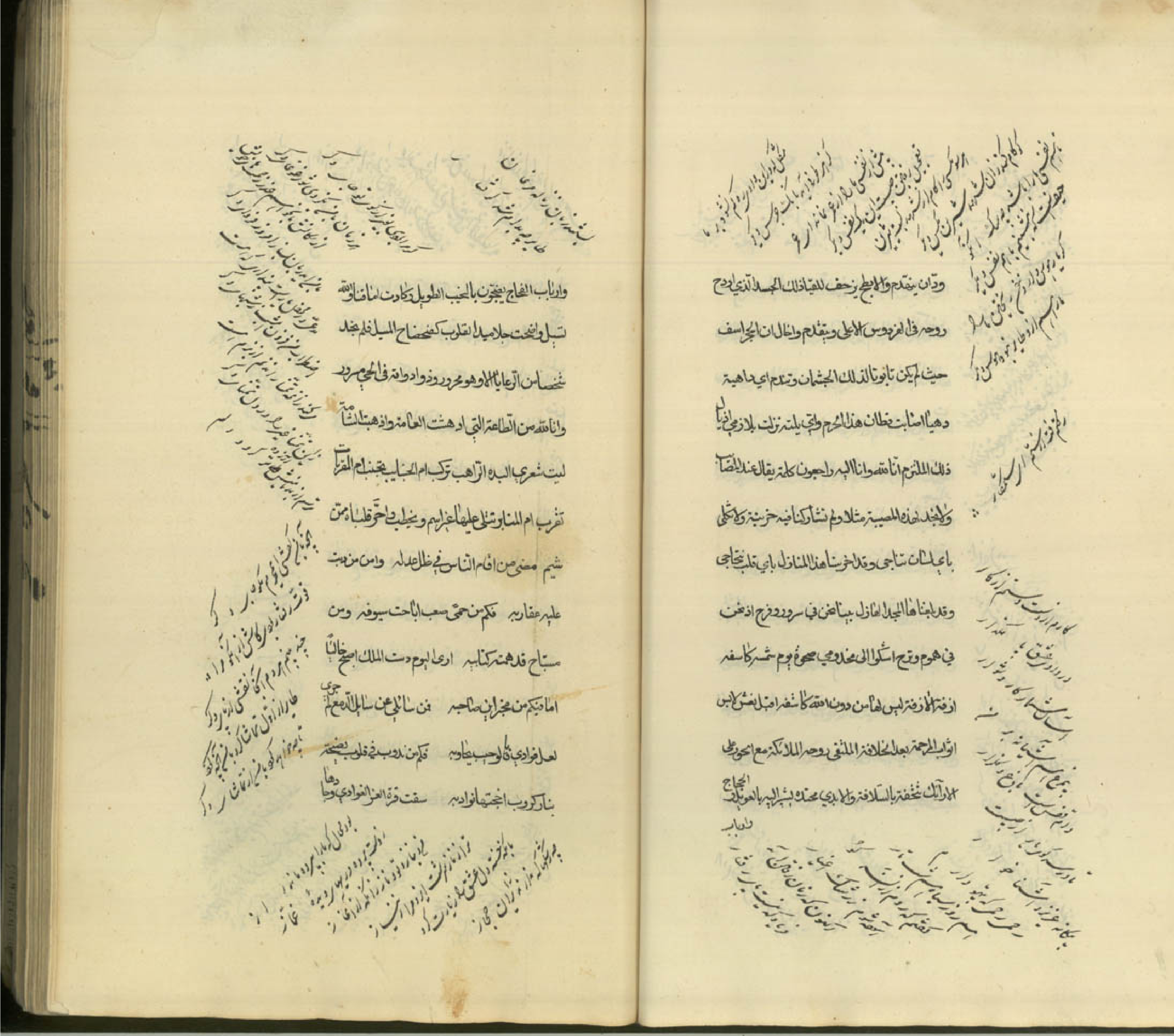
بنفحها ذات الحنين اضحى النقع من مثار النقع كليله من

جمادي ورايات الخدود لبيا لطمن الخدود مثنى وفرادى وفود

المجد يغوص في لجة الفكر فيسمع له زفير وليث العرين كان

من صدمة هذا المصاب ان يتفطر من الزئير وشارف الحطيم

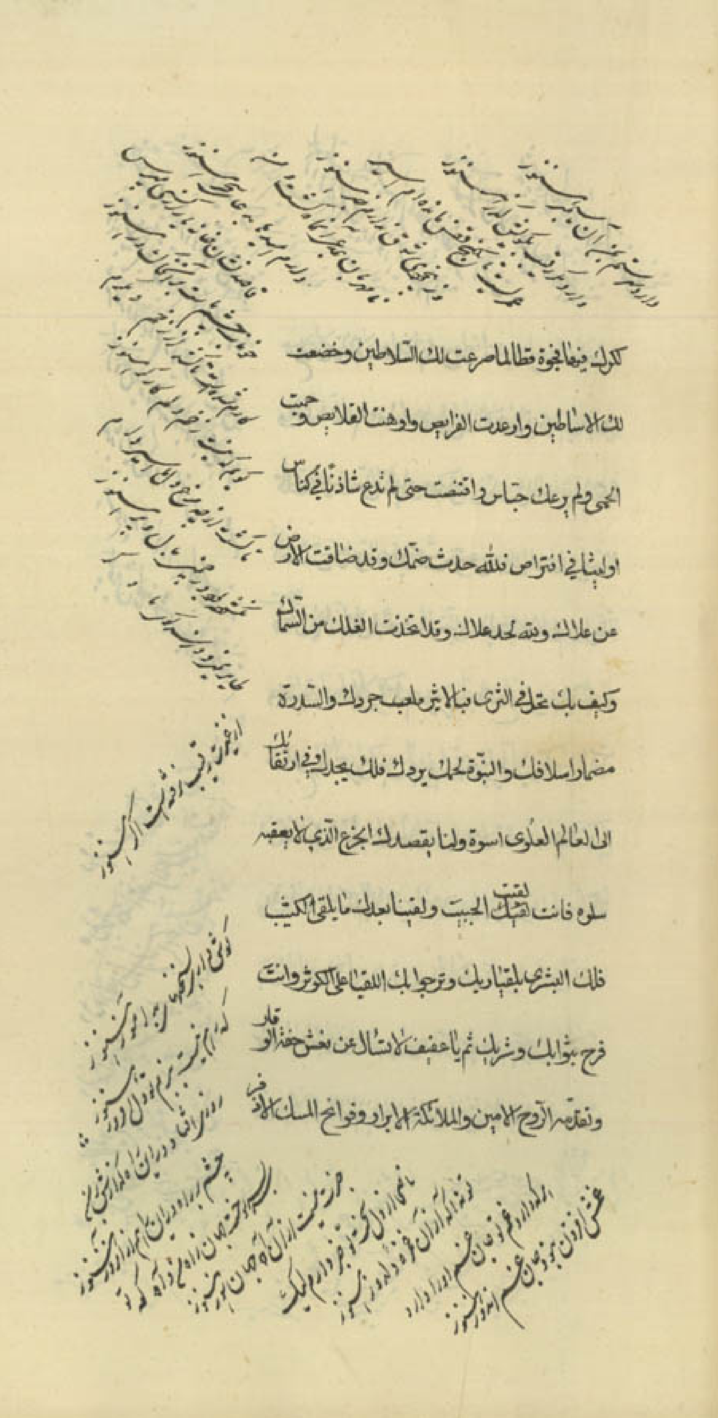
ان يحطم وابو قبيس ان يتقطم وبيت الله لولا التقى لقلت



ودان يتقدم والابطح زحف للقيا ذلك الجسد الذي اودع
روحه في الفردوس الاعلى ويتقدم واخال ان الجر اسف
حيث لم يكن تابوتا لذلك الجثمان وتندم اي داهية
دهيا اصابت غطان هذا الحرم والتي يلتمه زلت بلا زمجي اذيال
ذلك الملتزم انا لله وانا اليه راجعون كلمة يقال عند المصاب
ولا نجد لهذه المصيبة مثلا ولم تشاركنا فيه حزينة ولا ثكلى
باعولات تناجي وقد اخرسنا هذا المنازل بابي قلب تحاجي
وقد لبنا ها الجلا النازل بنا ضحى في سرور وفرح اذ نحن
في هموم وترح اشكوا الى مخلوعي محموع يوم شمر كاسفه
ازفة الازفة ليس لها من دون الله كاشفة امثل نعش لابس
اثواب الرحمة بعد الخلافة المثلى وحمر الملائكة مع انحو على
الا رانك تخفة بالسلافة والايدي محدقة تشير اليه بالعوبلات الحجاج
ولباب

وارباب الفجاج يعجزون بالنحيب الطويل وكادت لما فات والله
تسيل وانفخت جلاميد القلوب كانفضاح المسيل فلم نجد
شخصا من الرعايا الا وهو محرور وفؤاده واقد في الجحيم ودد
وانا لله من الطاعة التي ادهشت العامة واذهبت الشامة
ليت شعري الى ه الراهب ترك ام الجنايب تجنب ام القرابة
تقرب ام المنابر تتلى عليها الغرايب ويخطب في اخر قلبا من
شيم مضى من اقام الناس في ظل عدله وامن من وثبت
عليه عقاربه فكم من حمى صعب اباحت سيوفه ومن
مباح قد حمته كتايبه ارى اليوم دست الملك اصبح خاليا
اما فيكم من مخبر اين صاحبه فمن سائلي عن سائل الدمع جري
لعل فؤادي كان واجب طاوبه فكم من دوب في قلوب نضجه
بنار كروب انجتها نوادبه سقت قرة العز الغوادي وحيا دها

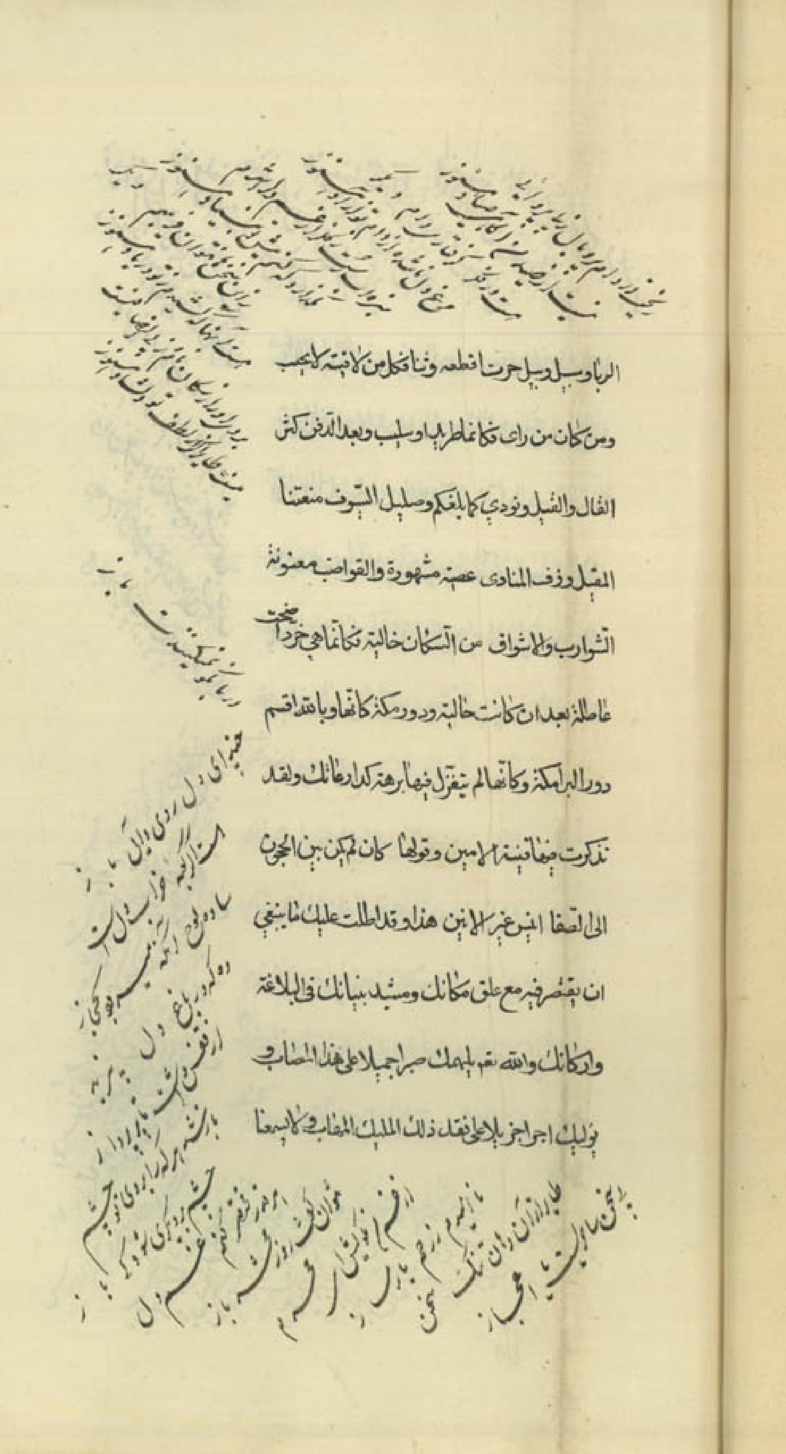
من الغيث سارية الملك وسما فلما كانت الالمعية طرفا وطول
حتف وقد وضع على الباب الشريف وسمع من اجنحة الملائكة
حفيف وثبت ولكنت اود ان اكون المصلي ولا اقول التالي
في جمع الوصف فانزلك ارليس لعباس الالقاب التي يتناصين
بها الصناديد ولا مكرمة من المكارم التي يتجاسر بها القدماء
الا وجلاه بيده وعلّه بيده حتى كاد النهار ان ينصف والقل
ان تشح بالتصوح وتكف ومن علم انصاف الدهر الخؤون
ان لم يطف به سبعا وهو الملك هذا البيت مسنون ثم ازدحم
على دفع جنازته قلف الشرع والسادة فزاده عنها ودفعوه
على اعناق السلاطين والقادة وقلت في هذا المقام وعنا
يحمل ولا هول انعام يعز على ان اراك على غير صحوة وان تنادى
بارغم الانوف ولا تجيب دعوة وان عكف بك الصفوف
كرك



كرك فيها فجوة فطالما صرعت لك السلاطين وخضعت
لك الاساطين وارعدت الفرائص وارهبت القلائص وحميت
الحمى ولم يرعك جبار واقتنصت حتى لم تدع شاذا في كناس
او ليثا في افتراس فلله حدث حتمك وقد ضاقت الارض
من علاك ولله لحد علاك وقد اخذت الفلك من السما
وكيف بك تحل في الثرى فبالاثير ملعب جردك والسدرة
مضمار اسلافك والنبوة لحمك يردك فلك يجد اوفى ارتقائك
الى العالم العلوي اسوة ولما بقصدك الجزع الذي لا يعقبه
سلوة فانت لقيك الحبيب ولقينا بعدك ما يلقى الكئيب
فلك البشرى بلقاء ربك وترحاب اللقاء على الكوثر وانت
فرح بثوابك وشربك ثم يا اعفف لا اسأل عن نعش حفه الو
ونقله الروح الامين والملائكة الابرار وفوائح المسك الاذفر

تنفح من كل جانب كاغا ينفض من غدائر حورية كاعب
وبالله اقسم ان طيبه نفحنى وانا فى الخلوة فهم فى تجهيز
تلك الذات على هاتيك العلوة وحاصل ما اقص عليك من
القصص انا او دعنا فى كنف الرحمن ذلك القصر وعدنا
ونحن نكمال بقال شاهت الوجوه حبادى كلا نعلم من نوطه
ونوجه وقد اظلم فنام العيش ودجا النفع حتى خيل لم يكن
فتاصبح اصفر وحين هجوم هذا الخبر المهيل كادت البلدات
انبهت ولا تشهب بعض السادات ما اصعب هذا التمهيل
والتدلا من الحاكم بالعافية والاعين قد امتلات من الغادين
بالشافية وغلقت الابواب وانقطعت الاسباب حتى والله
كانت القيمة قد قامت وحضر كريم يوم يفر المرء الا نفس
قد حامت وحال الجوف بين الخلوة طريق طالما عهدته صاحب

الربا



الربا وسيل وسيل حرت اقطعه وثنا فكل من لا تنبه لا يحب
ومن كان من راى نكاغا مطر ابا او سلب وبعد الدفن كش
القال والقيل ونودى كما بالعكم وصليل السيوف منعتنا
المقيل ووقف المنادى عصبة مشهورة والقواصب معنونة
الشوارب والاشواق من السكان خالية نكاغا هى خوذ ضخت
عاملة بعد ان كانت خالية ودور مكة كانها وبالله اقسم
دور البرامكة وكانها لم يتغزل فيها برهة كدارها تلك ولقد
تذكرت فيها ابنة الامين وقولها كان لم يكن بين الحجون
الى الصفا انيس ولا انيس هنا وقد اطلت عليك ما ينبغي
ان يقتصر فيه مع علو مكانك وشديد بيانك فى البلاغة
وادراكك والله نعم ليلهمك صبرا جميلا على هذا المصاب فى
ثوليك اجرا جزيلا على فقد ذلك الملك المهاب فى كلا سبعا

وایاك بعدها صوت عزاؤ لا فقد احد من الاعزا والاحبا

ما لاطاقة لنا به من مثل هذه الاوصاف فو الرحمن لهو الرزء

الذي كل ذوي بالنسبة اقل الاجزا والسلام ومن انشائه ايضا

ما كتبه الى جدي الامير نصير الدين قدس سره راجعا اليه

يا افضل من في البرايا ومن في العلوم البه المسير ابوك غياث

الدين الشامي وانت ناصر نعم النصير وسل الحي عن تلقا

سيد تولى الروح الامين عزيك معهود ابائه وجاء الى من

ارجا ابحجه التي نفحت شنشنة الاروحية من دوحة ابائه و

تنقل في الاصلاب الطاهرة فاضحت شمايله هذه الشمايل

العنبرية الباهرة ابت اخلاقه الا ان تسمو وتتناقل درو

معاليه ارباب الرتب وابى فضله الا ان ينزل دواعي

الافق اذا كتب من كتب تبارك الذي انشاه وجلاه في المعاد

واطلم



واطلم في حلية شرف نفسه اعطانه في روضها البلبل الوارف

ولا بدع فمن كان محمد اباه وعلي او معدن الاصداف المثبتة

وجاه ان يتطاول الى الاثير بحجاره وليتيوا محل كافة ارباب

الحب النبيه بجاره كتاب ما هو الا سحر بابل وسلافة ادب

تلعب بعقول الالباب وايم الله انه الفكر جباري والذكر

جوابه سكاري وما هم بسكارى ان تاملت بيانه قلت لله

در منشيه وحرس بيانه ما هو الا تفاصيل عقود نحو انحرد الكواعب

اناط به مولانا ابرته وعقبانه انه افاض الله عليه اعطافه

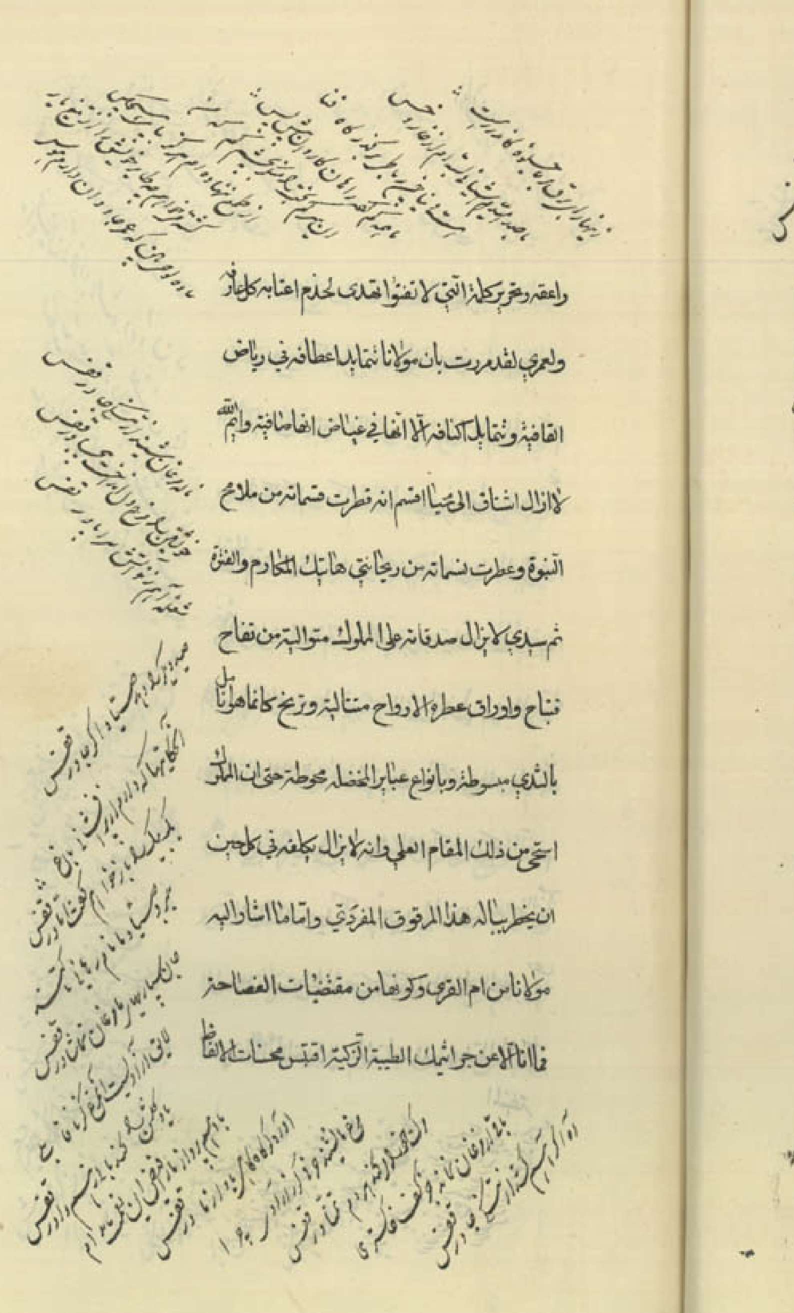
سوابغ فضله واسبل جوده الهام على ساحاته المشرقة بما عليه

التي تنفح بشمايم شيله اودع كتابه جملة من فنون لا يقوم

بالاحاطة بكنهها احد وكليات اندرج تحتها جزئيات اوراقها

الوتين لم يتجاوز في ضرب قانونه الحد وبالله اقسم انه كنف

لديها اسهم من محذورات الحكم وامات نقاب الفضل عن
محررات فنوم يحزم فرسان التدقيق بانه بين ارباب
العقول الفاصلة حكم وقته دره فيما حكى عن خاله عن غوامض
الاشارات بعبارة مفهمة لتلك الرموز والاعتبارات
وفهمت من كتاب مولانا شخالا الم بجسمه وماهو الا انه
زاده لك الجثمان للتشرف وما شان يكون لحور سمه
وكيف وهو حياة العالم وخيرة الله من بني آدم وهو الذي
بوجوده استنت السنن وفرض الفرض وصدقت عليه كرمه
قوله نعم واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وعرف مكنونات
التنزيل ومضمونات الاثر صحيحها والفريد ولقد بالغ المملوك
في تكليف سيده بالمكاتبة ولم يطلع على ما حكاه لسان قلمه
من الفتور عن المخاطبة الاعجازية التي لا تزال الفضايل
واعقه



واعقه وغرر كلمة التي لا تفنى ابعدها لحدم اعتابه كل عام
ولعمري لقد دريت بان مولانا تمايلا اعطافه في رياض
القافية وتمايل اكنافه الا انها في غياض اغصانها فيه وايم الله
لا ازال اشتاق الى ريا انسم انه قطرت فيسماته من ملامح
النبوة وعطرت نسماته من ريحانتي هاتيك المخادم والفتوة
ثم سيدي لا يزال صدقاته على المملوك متوالية من تفاح
فتاح واوراق عطر الادواح متتالية وتزخ كانما هو انا ملل
بالندى مبسوطة وبانواع عباير الفضل محوطة حتى ان المملوك
استحى من ذلك المقام العلي وانه لا يزال يكلفه في كل حين
ان يخطر بباله هذا المرقوق المفردي واما ما اشار اليه
مولانا من ام القرى وكونها من مقتضيات الفصاحة
فانا الا عن جرائمك الطيبة الزكية اقتبس محسنات الالفاظ

واروى ما ثر محاسن السماحة والافا المعجز من البلاغات

والسود هو ما حكته لغات جداك من مفيض الفيوضات

القدسية على الذوات والصور فالممالك الاسلامية بكم

وحسان كرمكم وصيتكم والباذل المهجة في مرضات ابيك الهاشمي

الخاتم التمسك التمسك بوداد بيت لا يفرحون بالمربحات

ولا يرحون بالمآتم هذا والله يجزي سيدنا ومولانا عني

افضل الجزاء ويجعل نصيبه من الثواب الجزيل اذ في الانشاء

والاجزاء والملتمس ان لا يخليني من دعائه ووداده وان يكون

وسيلتي يوم لا وسيلة الا هو واسلافه الكرام الى كوثر النعيم

وورادي السلام **ومنها كتب** اليه ايضا وقد سال عن خبر الحجاب

الوارد من مصر يقبل الارض لا غنائك الاعتاب الشريفة ويؤدي

المرضي جازما بانه تشرف بالاضافة الى شرايف تلك الرحاب

المنيقة

المنيقة وجاب سيدنا ومولانا الذي تفرغ من ذلك المحتد

المعظم وغذي لبان النبوة فلا بدع اذا ارتفع مقامه

العلي وتنظم وتدرع سربال الفتوة بكرعية قل لا اسئلكم عليه

اجرا وترع جلباب الفضايل فكان مصداقا لعظمة

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس شرفا وذكرا من ذلك المجتبا

النبوي درة عقد ذلك المحيا الا ماقا لعلوي سلالة الائمة

الذين جمعهم نسبا على ادراك النعيم دلالة المحلة الذين وذمهم

اداهم الى تلقي الاكواب عن راحات ملائك النعيم الغني

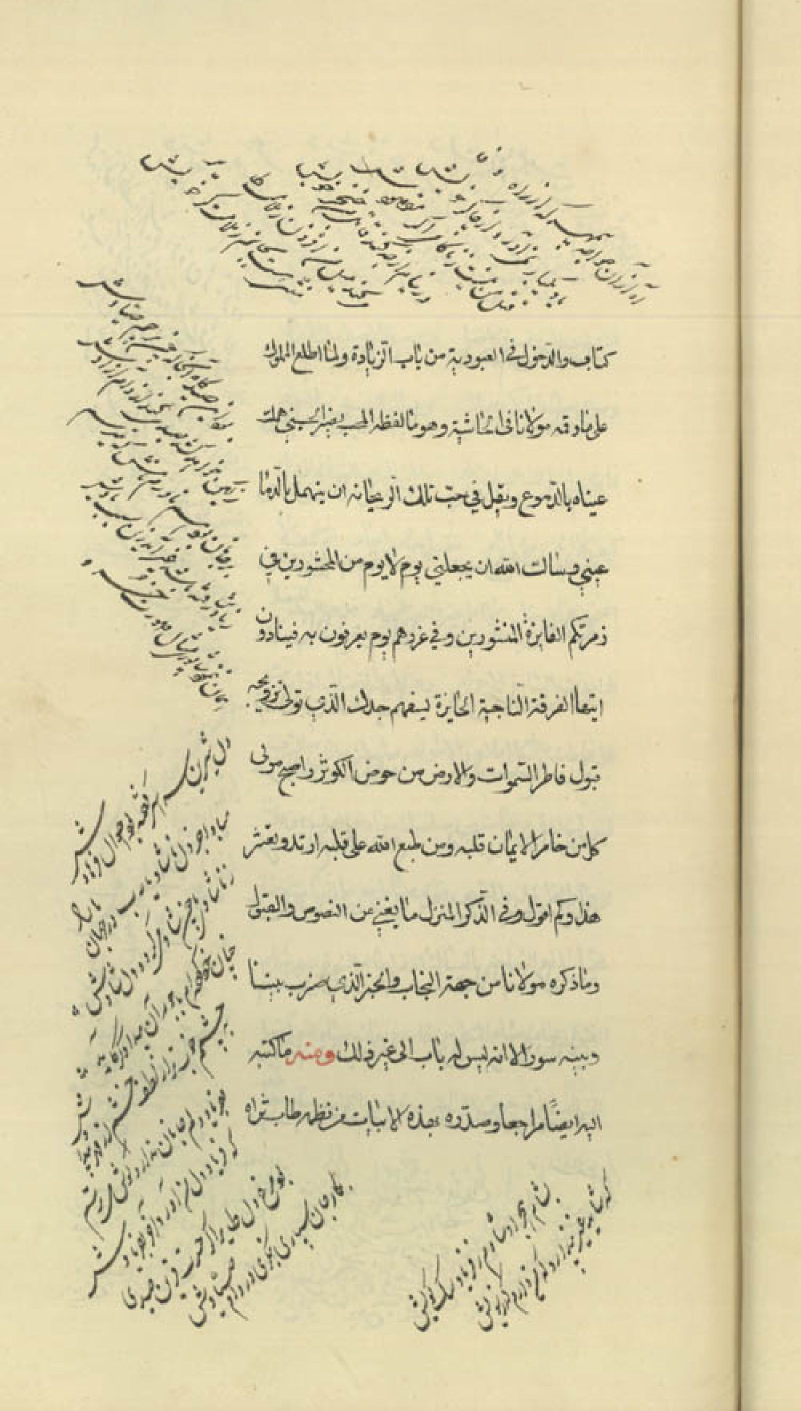
بنسبه الواضح من الطراز الاخضر الشوي بحسبه الفاتح اذا ازهر

روض الاحساب الانضر السيد الذي اذا قال قال الذي

عنده علم من الكتاب الابد الذي اذا طال قصر كافة الفصول

والاجناس عن حد نوعه بالرسوم والابواب فالرازي الا

ملتبس بعجزه عن اشارته وما ابن النفيس الا ملتبس من
عبارته مولانا وسيدنا العلامة المحقق الفهامة المدقق
ابو المعالي نصير الدين ابن العلامة المحقق غياث الدين
منصور حرسه الله تعالى ابو ان الفضل بجوده ووديج دوامه
الكرم الوافر الفضل بابوده وابقاه الحجة ارواح العلوم
تحقيق الفرق بين الاسم والمسمى والعلم والمعلوم آمين و
بعد فقد وصول الكتاب المنبئ عن كرم مرسله وهمم معلنة وموصله
وعجايبا مستلبه وبطيه ورايا مسودته ومفهمه دقيقه در كتاب
وعين الله على انامل دقيقه فما الغيث الا انجم الافق تلالا
للرفات والقد تصادق مولانا وانعم واملا قلب المملوك بوده
ولعمري كيف يلا ماهو مشحون بحبه ومفعم والقد اديت مولانا
حقوق السيادة وكاتب المملوك مع انه لا يرغب الا في الرق
كتاب



كتاب والدخول في العبودية من باب الزيادة ولما اطلع المملوك
على ما ورقه مولانا في حاشيته وهو ما القطر الحسب بغير الحبني هلك
عيناه بالدموع ونقل في حب تلك الريحانة ان ينهمل بالدما
عيني وسالت الله ان يجعلني يوم لا يوم من المحشورين في
زمرتكم الفائزة المنشورين وفي عزدهم يوم يعرفون به فينادون
ايتها الفرقة الناجية الحايرة ليغفهم جدك الذنب تولي زوجه
تبول فاطر السموات والارض من حوض الكوثر واصبح مولى
كل من خامر الايمان قلبه ومن طبع الله على قلبه ارتد ونعش
هذا وكم اورد في الذكر المنزل ما يغني عن النصوص والعقلي
وما ذكره مولانا من جهة الجناب والحجر الذي ضرب بيننا
وبينه سوره الا انه ليس له باب الحجر في ذلك وهذه ما كتبه
اليه ايضا مراجعا وصدره بهذه الابيات من نظمه طاب ثراه

انت نعم المنصر في كل ناد	انت نعم المولى لكل العباد
ذو الايادي والايدات جميعا	سيد الناس اوحد العباد
ولك الورث فالولا بحق	في رقاب الورى ليوم التناد
لمقال النبي في يوم ماء خم	انت مولى المؤمن ذي انقياد
فتمادى بالطوع قوم ففازوا	وتمادى العصي في الانقياد
ثم قال النبي وال عليا	يا الهي وكان حتف المعاد
حض باللعن من تولى عتوا	وحشاه مقطع بالعناد
شرف شامخ ومجد منيع	وافتخار يزيل غلب الهوادي
كنت في الصلب اذ وهب نعلي	كنت في الصيف في سقر الجلاد
ثم من قبل اذ اجبت نداء	لست الا اليه في كل وادي
من يباريك في السيادة عن	عزايا يبتر منها التمادي
او يجاريك في العلوم جهولا	ما له في الفهوم من مستفاد

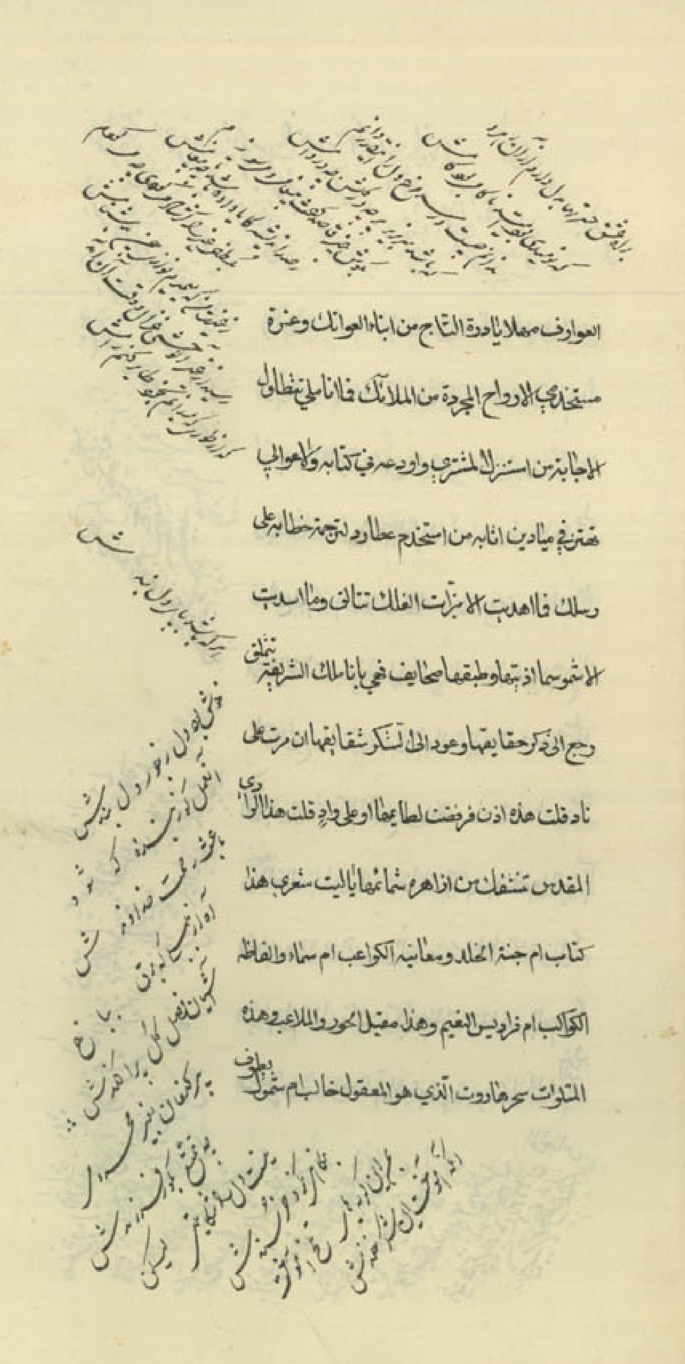
انتهى

انت انت المعروف في كل فضل	انت صدر الاصداد والابراد
وسوى بنيك المنكر جهلا	وسواك الضنين بالاملاد
فابق واسلم لك السلامة مراد	والتنائي من التنائي ازدياد
كيف لا اثني على ايام	فضل جاد واجاد ام كيف لا

اعني همام نبيل لا اعلم غيره انجز النجاد نعم هو الاب للافضال
اذا عدت السادة الامجاد وهو الابن الفضال اذا عدت
للافادات ابي الاعلام والاطواد سلسلة مدارج الشرف
ليس لسدرة عزها منتهى صلصلة معارج العرف من دون
ازهار الفراقد والنهى نغزة محيا انع علم الثريا ستر حمرة
محياه انع النساخة بالبسالة اذ فرطايم النبوة عبهر شمايم
الفتوة ريحان مشام المتكلم من قاب وتبيان مسلم المعلم فصل
الخطاب غرة جبين الامامة درة عين الكرامة مبادي معاطف

العلوم مياس معاطف المفهوم نضير كتاب السيادة مصير حباب
السعادة اوج الشائش والسجايا بهج المحاسن والمزايا
السيد الذي اورقت اغصان سيادته في خمايل المعالي
الماجد الذي اورقت افنان سعادته في الافلاك العوالي
مولانا السيد الاعلم ابو المعالي نصير الدين ابن مولانا المحقق
الافخم غياث الدين منصور دام الله عزته الى يوم ينفخ في
الصور آمين امنى وورود الكتاب التي ازهرت افانينه
وازدهرت دراريه وتوابنه وما هو الا روضة بلبلة دواح
عليلة النسايم والارواح سبقت بلسان البراعة صدحت
حمايم عمرانها على منابر البلاغة ونفحت شمايم زهرها فاقحة
الفوة منها البلاغة سحاسن افاض على منشى هذه الرسالة
مطارف المعارف واسبل كنافه موشي هذه الرسالة اللطايف

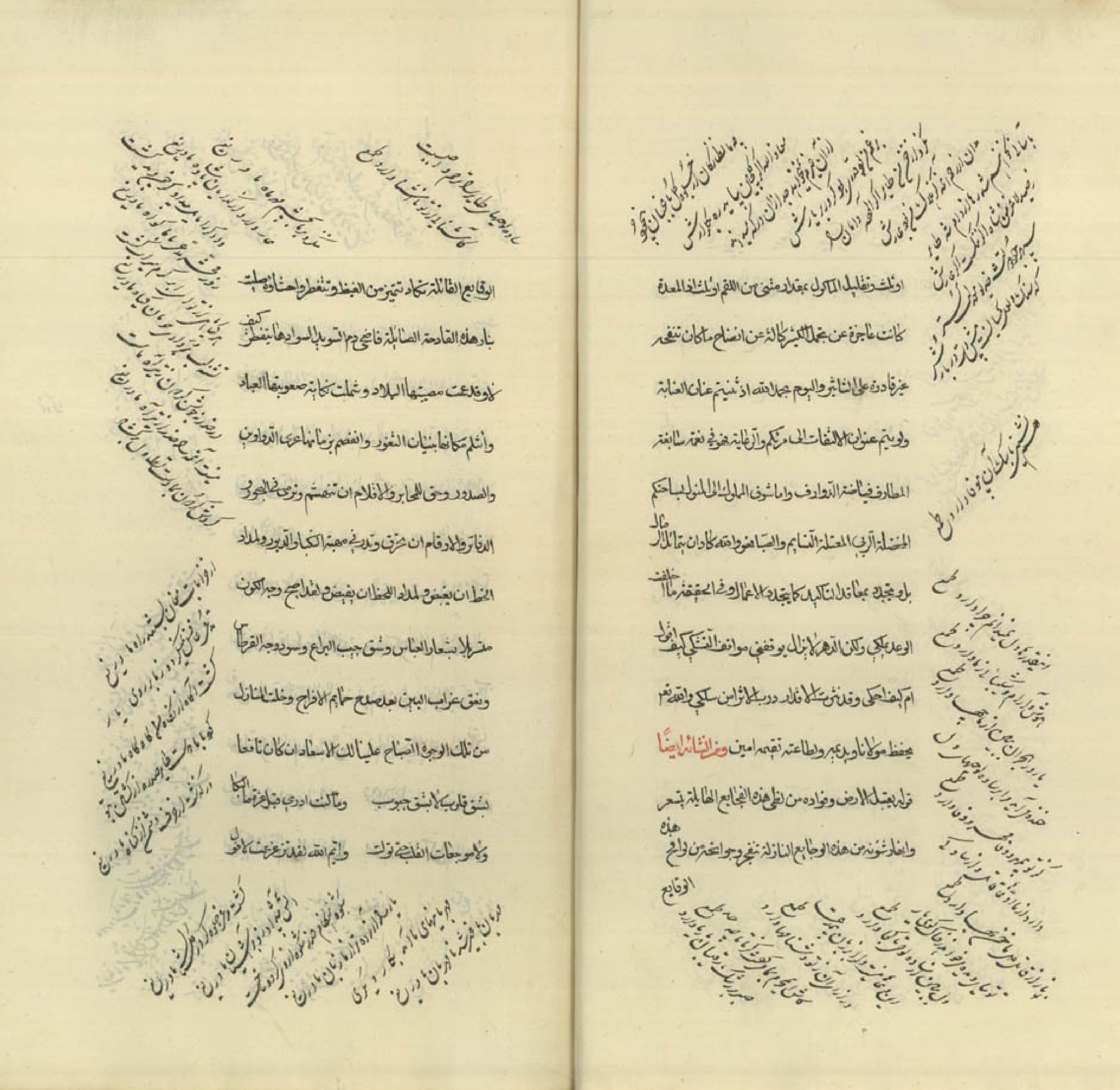
العوارف



العوارف مهلا بادرة التاج من ابناء العوالك وغرة
مستجادي الارواح المجردة من الملائك فانا الملي تطاول
الاجابة من استنزال المنتزع واوجز في كتابه والعوالي
هتر في ميادين اثابه من استخدم عطاوه لترجمة خطابه على
وسلك فاهدت الامزات الفلك تنائي وما السدت
الاسمو سما ازدهاوطبقها صحايف فهي باناملك الشريفة تتعلق
وج الى ذكر حقايقها وعود الى لتنكر شقايقها ان مرت على
نادقلت هذه اذن فردوس لطايفها اوعلى وادٍ قلت هذا الوادي
المقدس تنشقت من ازاهر شمائمها ايا ليت شعري هذا
كتاب ام جنة الخلد ومعانيه الكواعب ام سماء والفاظه
الكواكب ام فراديس النعيم وهذا مقيل الحور والملاعب وهذه
الملاوات سحر هاروت الذي هو المعقول خالبا م شمول لطائف

بها ولذلك مخلدون باباريق على الماصابيح سلاف ادب
تديرها حور عين كانهن بيض مكنون مزاجها من تسنيم عينا
يشرب بها المقربون لعمري ان الشيخ في هذا الفارس يسحا طويلا
وفي اسحار النفس بقوم الاقيلا اجل من ان تدرك على الجواد ولي
شارع البيان العفيفة وسواك تعلك في صورة المقلد على
ابداع خطبته بعد خطبة ابكت عنادل الفصاحة بترجيع حماماتك
ابان الربيع وخجلت بنتيجة شاد الخمائل الفصاحة لعطار كلامك
الذي سلك في الحكم ينابيع حرس الله مشاهد الفضل ومقامع
ومعاهد الفضل ومعاقده ببقائك يا سيد الاعلام وامام ارباب
التاليف في الاعلام آمين وما نوه به مولانا في الحاشية من الكاد
التي لم تزل للذلك غاشية وكرايم الاشية فاشية وبنات الاكارم
العسرية وابنة من الاحجام والاستحجام والبرود من باب الهضم و

الى اجناس البلاغة والاحجام كيف وقد لاث سيدنا المعز الذي كم
من مبادية فيه المستقع او التشاتق والقرم الذي تنهق
لهاته بالشقاشق ولا بدع فهو العربي اصلا الادبي جنسا
وفصلا والمعرفة الذي بلا اعتراء اليه تتعرف المتوغل في الابهام
والعلم الذي ينقشع بمفهومه سحائب الابهام ويعمى بانه العمدة
الذي يخبر عن مكارمه والفرع الذي يتفرع عنه الافعال الطيبة
ويتعرف عن معالمه واما تحت جثمان المملوك فوق جلد الارانب
ووضعه الاشبال الساعد والاسد فكانما كانت الامنوطن بكفا بكم
الذيب برشاعة ومطايكم الذيب لا انك ان مليته فايز بلا
به سهود الحمقة والشجاعة كان العتاب والتقاور معا وكان
مولانا اجابه الله ثم اذ توجه لشفاء المملوك ووجاتم وامتثلت
لاشارته ولا يمنع نفسي عن شرب الماء بعد الغداء قد ساعتين



او تلك و تقلبل الماكول بمقدار مثقال من اللقم او تلك اذا المعدة
كانت عاجزة عن تحمل الكثير كالة عن انضاج ما كان تتحمله
غير قادرة على التاثير واليوم بحمد الله اذ ثنيتم عنان العناية
ولويتم عنان الالتفات الى مريكم وآرتهاية فهو في نعمة سابغة
المطارف فياضة الرّوادف واما شوقي المملوك الملتزل لتباحكم
المخملة آرب المعتلة النسايم والصبا فهو والله كاد ان يتماثل
بل ومجلّد بمعاقد النكيل كما تجلّد الاعمال او في الحقيقة ما أخلف
الوعد عليّ ولكن الدهر لا يزال يوقفني مواقف الشكي كيف
ام كيف احكي وقد نُثرت سلاك الافلاد ودرست الآثار من سلكي والله نعم
يحفظ مولانا ويديم دولته وطاعته تقيمه امين ومن الثانية ايضًا
قوله يقبل الارض ويحمده من نظم هذه الفجايع الهايلة بشعر هذه
واضطرب شونه من هذه الوقايع النازلة فنجز وجوانحه من لواعج

الوقايع

الوقايع الهايلة تكاد تتميز من الغيظ وتتقطر واحشاؤه صليت
بنار هذه القادحة الصايلة فاضحى دم التوبل بسوادها يتقطر كيف
لا وقد عمت مصيبتها البلاد وشملت نكايته صعوبتها العباد
وانثلم مكانها بنيان الثغور وانقضم زمانها عرى التداوين
والصدور وحق للمحابر والاقلام ان تتهشم وتنزمي في المحور
الدفاتر والارقام ان تخرق وتدرج في مهبة الكعاد والدبور وللمداد
الحظات ان يغص في لمدار الحظات بفيض في العذايح وجه الكون
متسربلا بشعار العباس وشق جيب البراع وسود وجه القرطاس
ونعق غراب البين بعد صدح حمايم الافراح وخلت المنازل
من تلك الوجوه الصباح علينا الله الاسعاد ان كان نافعا
تشق قلوب لا تشق جيوب   وما كنت ادري قبل عزة ما البكا
ولا موجعات القلب حتى تولّت   وايم الله لقد تزعزعت لا لو

التي اركان الرياسة وتضعضعت لفقده حيطان البسالة
والنفاسة برّاه الله مقعد صدق عند مليك مقتدر ولا
رشحات رحمته على ثراه قدره ولم يبق الا الاخذ بسنة النبي
في الصبر والاحتساب وتسليم الامر الى صاحبه الذي كتب هذا
المصرع على الرقاب وهذا مصاب لم يكن بدّ من الاصطبار على
تصاريف الزمان الغدار ونوايب ادوار الفلك الدوار اذ من
البين الذي لا يشتبه على ذي بصيرة ان الله جعل هذا مآل كل
حي ومصيره سلب خاطر الكئيب بوجودكم المغتنم واخمد نار
حزن كاد يعقد شرر لظاها او اضطرام **ومن شعره** قوله يمدح كمال

هذا نظامك ام در عبق ... ام الدراري لها لاحت على الافق
وذا كلامك ام سحر به سلبت ... نهى العقول فتتلو سورة الفلق
وذا بيانك ام صهباء تشربها ... اعين ذي مقلة بكر لذا الحدق

فتاج

فتاج كل مليك منه لامعة ... وجيد كل مجيد منه في انق
روض من الزهر والانوار زاهية ... كانجم الافق في اللالاء والنسق
وذي حمائم الفاظ بجس ضحى ... على مخايل غيث العارض الغدق
وسائل الكامل اذ بل الجنان بها ... من كل نوتلق تلهو وتنتشق
كانما الالفات المايلات بها ... غصون بان على ما لبث من الورق
نقطها بادعا النثرات صادحة ... كالورق ناحت على الاغصان في الورق
ميماتها كثغور يبتسمن بها ... يزري على الدر اذ يزهو على العنق
سطورها بابياض الصبح من افق ... ونقشها كسواد الليل في غسق
يا دار رسالة قد ارسلت معجزة ... ودت بلاغتها الدهر عن الفرق
ويا مليك ذوي الآداب قاطبة ... ويا اماما اهل النادي وفخر الطرق
من ذا يعارض قد صاع فكرك من ... حلى البيان ومن يقفو لسبق السبق
انت الجلي بمضمار العلوم اذا ... اضحى قروم اولى التحقيق في قلق

صلى ائمة اهل الفضل خاتمهما | مولى الموالي ورب المنطق الذلق
مسلمين لما قد خص من ادب | مصدقين بما قد خص من خلق
معلا فيا لي من التقصير في قصر | وانت في الطول والاحسان في عنق
بحق بارئ هذا الذات نزههم | سبحان فاطر هذا الانسان من علق
يا ليت شعري هل اشبه بربكم | كلا وربي ولا الاملاك في الخلق
عذرا فما فكري في سواغة دررا | حتى اصوغ لك الاسلاك في نسق
واسلم ودم وتعالى في سيد على | تنزل الشهب للانشاء فلم نفق

ومن جيد شعره ايضا قوله

سلام على الدار التي قد نبا عنها | ودمعي على طول الزمان سفوح
يعز علينا ان يشط بنا النوى | ولي عندكم دون البرية دوح
اذا نسمت من جانب الروض نفحة | ونبها عرف للغبوق وشيح
تذكركم والدمع يستر مقلتي | وقلبي بشوق بالبعاد جريح

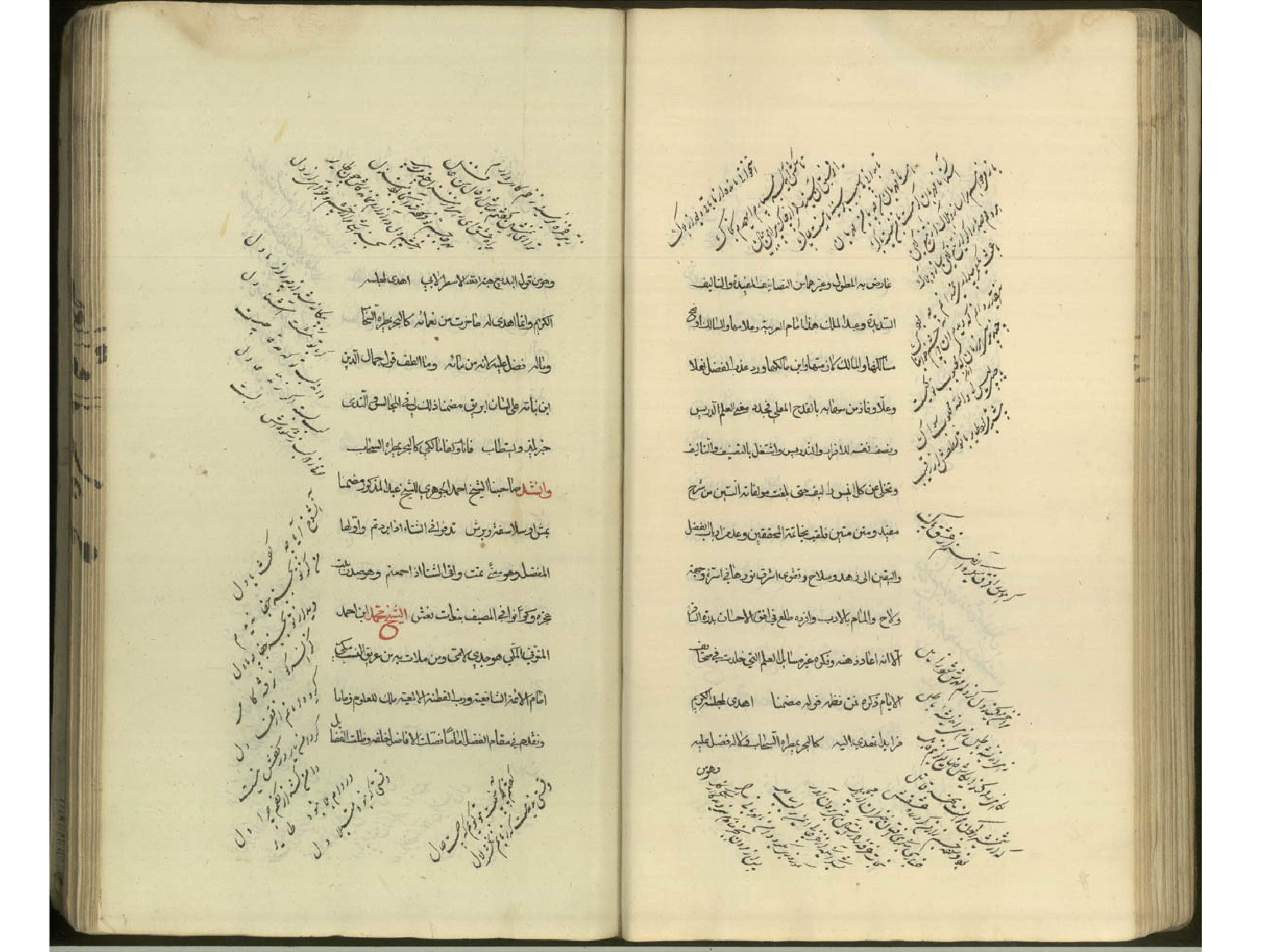
فقلت ولي من لاعج الشوق زفرة | بها لوعة تغدو بها وتروح
الا هل يعيد الله ايامنا التي | نعمنا بها والكاشحون نزوح

وقوله في صدر كتاب

يجي اوفا بالود بالشيمة التي | عرفتم بها بالجود والكرم الجم
بلال لانصال الاشرفيات النهى | بعزمك العليا على قمة النجم
بك الحيا الهش بالمنطق الشهي | بما قبله من خلق ورضي ومن عزم
اجرني من التكلف واقبل تحيتي | بتقبيل ارض لم تزل منتهى همي
فدهري من الاشغال اشنع مانع | ودوني من الطلاب اضيق خرتم
وماذا عسى في الوصف يبلغ مقولي | ولو مدت الاقلام من سلم اليم

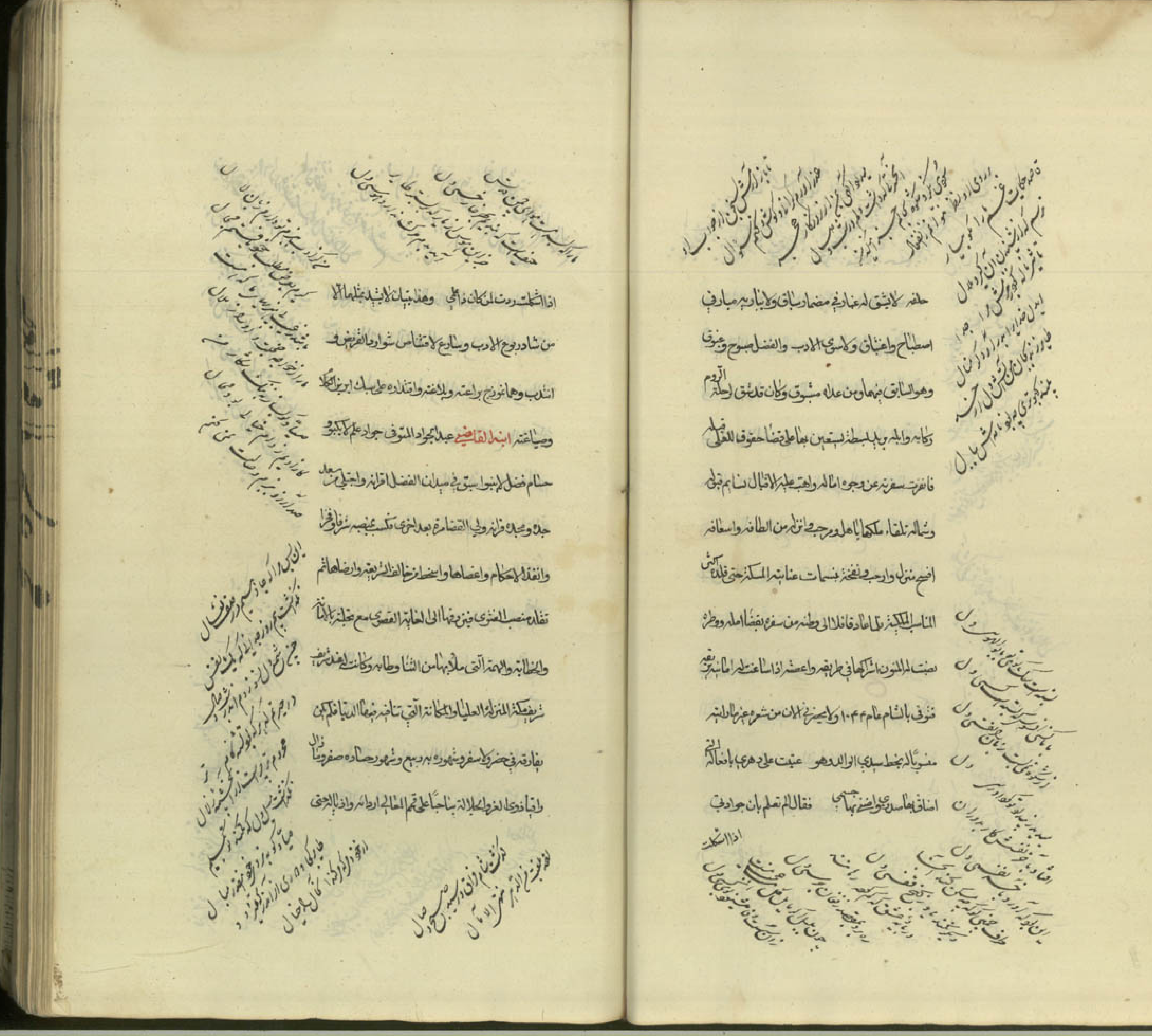
الشيخ عبد الملك ابن الشيخ جمال الدين العصامي عبد الملك ابن جمال

الدين ابن صدر الدين ابن عصام الدين الاسفرايني المشهور بالملا
عصام صاحب الحاشية على الشرح الجديد على الكافية والمطول الذي



عارض به المطول وغيرهما من التصانيف المفيدة والتاليف
السديدة وعبد الملك هذا امام العربية وعلامتها والناظم لمعجم
مسالكها والمالك لازمتها وابن مالكها وورد عنه الفضل نهلا
وعلا وفاز من سحابه بالقدح المعلى فجلس مجلس العلم والتدريس
ونصب نفسه للافراد والتدريس واشتغل بالتصنيف والتاليف
وتخلى عن كل لبس وانبه حتى بلغت مؤلفاته الستين من شرح
مفيد ومتن متين ولقب بخاتمة المحققين وعلامة ارباب الفضل
واليقين الى زهد وصلاح وتقوى اشرق نورها في اسرة وجهه
ولاح والمام بالادب وازره طلع في افق الاحسان بدره التام
الا انه اعاد ذهنه وفكره عن مسائل العلم التي خلدت في صحائف
الايام ذكره فمن نظمه قوله مضمنا اهدى لمجلسه الكريم
فرائدا تهدي اليه كالبحر يمطره السحاب وماله فضل عليه
وهو من

وهو من قول البديع هبة الله الاسطرلابي اهدى لمجلسه
الكريم وانما اهدى له ما حزت من نعمائه كالبحر يمطره السحا
ب وماله فضل عليه لانه من مائه وما الطف قول جمال الدين
ابن نباتة على لسان ابريق مضمنا اذا السايل في المجالس الندى
جبر لذ وبستطاب فانا وكفا ما الكريم كالبحر يمطره السحاب
وانشد صاحبنا الشيخ احمد الجوهري الشيخ عبد الملك مضمنا
بمثل اوسلا سعيد وبرش تدعو لي النساء اذا بردتم واولها
المفضل وهو معنى عنت واقى النساء اذ احمتم وهو صدر بيت
عجزه وكواعب الصيف بنادمت نعشى الشيخ محمد ابن احمد
المتوفى المكي هو حبر الامة ومن ملأت به من عو تواقب مكة
امام الائمة الشافعية ورب الفطنة الالمعية مالك للعلوم زماما
ونقدم في مقام الفضل لما تأخرت الافاضل خلفه وظلت القضا



حلفه لا يشق له غبار في مضمار سباق ولا يباريه مبار في
اصطباح واغتباق وكاسي الادب والفضل صبوح وغبوق
وهو السابق منهما ومن علاه مسبوق وكان قد شق الروم
ركابه وامله بل بسطه تستعين بها على قضا حقوق العلى فلم
فاقترت سفرته عن وجوه اماله واهتبت عليه الاقبال نسايم قبولي
وشماله تلقا ملكها باملوم حب واتزل من الطاقه واسعافه
انجح منزل وارحب وفخمة بنسمات عنايته المسكنة حتى قلده
المناصب الملكية بل اعاده قافلا الى وطنه من سفره بقضا امله ووطره
نعبت له المنون اشراكها في طريقه واعثر اذا ساعفته ايامه بريقه
فتوفي بالشام عام ١٠٠٤ ولا يحضرني الان من شعره غير ما ابيته
مضمنا له بخط سيدي الوالد وهو عتبت على دهري بافعاله التي
اضاق بها صدري واضنى بها جسمي فقال الم تعلم بان جوادي

اذا اشتملت

اذا اشتملت ردت لمن كان ذا علم وهذا بيان لا يتبدل علمها الا
من شاد دوح الادب وشادح لاقتناص شوارد القريض في
انتدب وهما نموذج براعته وبلاغته واقتداره على سبك ابريز الكلام
وصياغته ابن القاضي عبد الجواد المنوفي جواد علم لا يكبو
حسام فضل لا ينبو سبق في ميدان الفضل اقرانه واجتلى من بعد
جده ومجده قرانه ولي القضاء بعد الخوض مكتسب عن منصبه شرفا وفخرا
وانتقد الاحكام وامضاها واستخرج خفايا الشريعة وارتضاها ثم
تقلد منصب العسكري فبز فيها الى الغاية القصوى مع تحلية بالامانة
والخطابة والهمة التي ملأ بها من الثنا وطابه وكانت لي في عنفوان
ثم فيه مكنة المنزلة العليا والمكانة التي تاخذ منها الدنيا فلم يكن
يفارقه في حضر ولا سفر وشهوره به ربيع وشهور حساده صفر وما زال
راقيا في ذرى العز والجلالة سابحا على قمم المعالي اردانه واذيال

انقضت ايامه وسنونه ودعاه داعي الاجل فاجاب من برز فنونه

خامس شوال ١٠٦٠ باللطايف الميمون ودفن به واما ادبه فروض

تفتحت ازهاره وجرت بسلسبيل الاحسان انهاره يخجل النثرة

نثره ويغبط الشعرى شعره فمن نثره ونظمه ما راجع به الوالد رحمه

الشرف بالطايف صورته   يا ابن الائمة من ذوائب هاشم

ثر فخر سابق فرعهم واصولهم   ماذا يقول المادحون وقد اتى

مدحك القران في تنزيله   [illegible] بحث

لم الالباب بقرب قبل القدما وانهي الحضرة العلية التي هي قطب

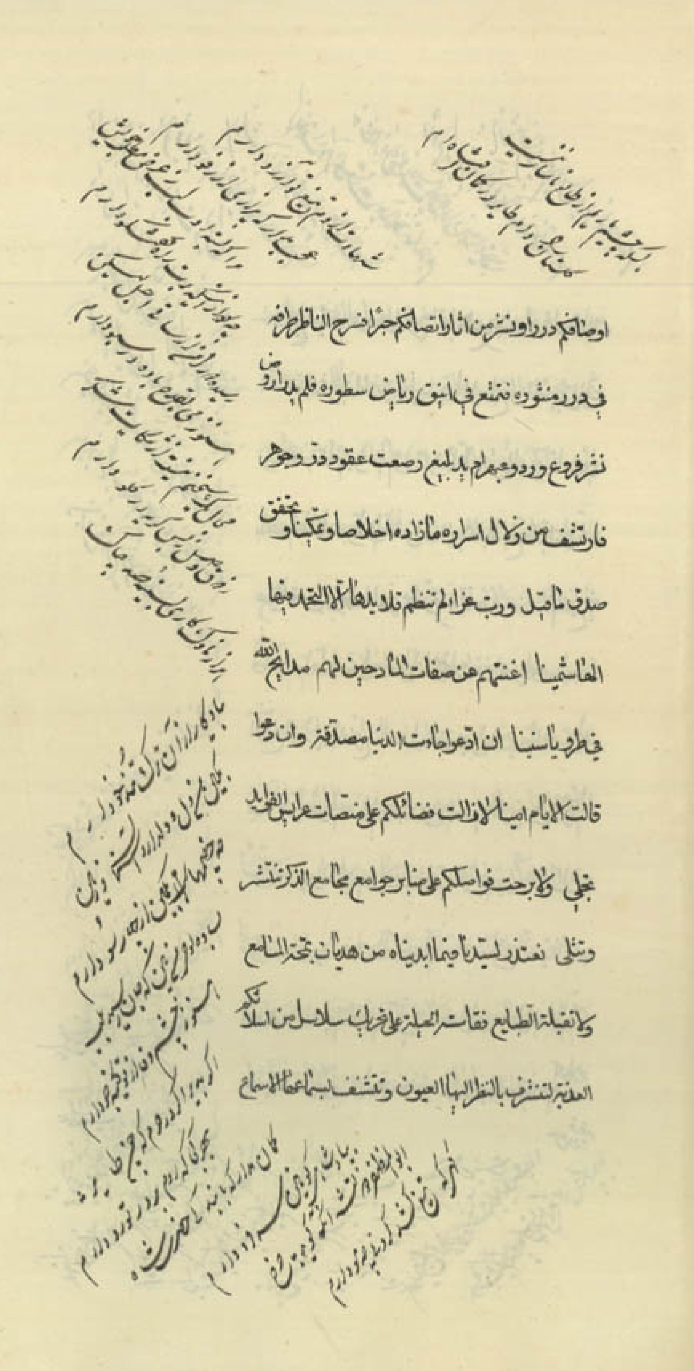
دايرة الكمال محط الرحال ومحيط بحر الشرف التي هي البحر

اجلال لا زالت الفضلا تستمد من عناياته وتقابل [illegible] المعاد

على صفحة مراتها امين انه وصل الكتاب العلي الذي هي النظم الرايق

واتصل لنا كرحيل المسامع لنظام الفاظه الذي تنزل نشاره

اوصافكم



اوصافكم درر او نثر من اثار انتصافكم جبرا فسرح الناظر في رياضه

في درر منثوره نتمتع في انيق رياض سطوره فلم يبد ازهر

نثر فروع وورود جمله ابدع رصعت عقود وقد وجوهر

فارتشف من زلال اسراره ما زاده اخلاصا وعكسنا وتحقق

صدق ما قيل ورب عزائم تنظم تلاديها الا التحميد منها

الهاشمينا اغنتهم عن صفات المادحين لهم مدايح الله

في طرة ياسينا ان ادعوا جاءت الدنيا مصدقة وان دعوا

قالت الايام امينا لا زالت فضائلكم على منصات عرائس الفرايد

تجلى ولا برحت فواصلكم على منابر جوامع مجامع الذكر تنشر

وتتلى نعتذر لسيدنا فيما ابديناه من هديات تحفة المسامع

ولا نقبلة التطابع نقاب الحيلة على غرايب سلاسل ابن اسلافكم

العلية لتتشرف بالنظر اليها العيون وتتشنف بسماعها الاسماع



يسر الله لكم العود الى اشرف البقاع ومتعنا بمشاهدة تلك
الطلعة الشريفة المتفق على شرفها بالاجماع والله يبقي الولي
ومقامه مقام ابراهيم رزقنا واياكم محفوظاً محروساً مؤيداً
بالله معانا مصوناً في الحضر من الحيف بالسبع عالياً مكانه
علو الشمس وحماه المفرد محفوظ وما حواه عن سالم الحرز امين
وقد وصل ما تفضل به مولانا وكان من لغزها وصل به من
انواع المسرة والفرح ما حصل فالله يجزل لسيدنا المنة ويطعمه
بعد العمر الطويل من ثمار الجنة والايادي الكريمة والاقدام مقبلة
على الدوام والسلام حرره في ثاني الربيعين ١٠٥١ و
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم القاضي تاج الدين ابن
احمد ابن ابراهيم المالكي المكي فاضل انطوى على الفضل الذي
واديب نشر به من الادب حديثه وقديمه فاستخدم من الكلام
حر ودقيقه
واصح وهو القاضي الفاضل على الحقيقة وطلعت
شمس محاسنه المغرب وطارت بنظمه عند كمال بدره عنقا
مغرب فلم يكن في اخر الوقت من علماء الحرمين من يجاريه
فاقر بوحدانيته في الادب لسان القلم وهو بادية نظم ونثر
واحسن العين والاثر فنتج الطروس بوشي يراعه وابهج
النفوس بحسن اختراعه الى دماثة اخلاق ونسيم يغار الصبا
الحزن وطيب شيم ارجت نفحة ارجاء الصفا والحزن وكان
امام المالكية بالمسجد الحرام ومرجعهم في مسائل الحلال والحرام
وقد رايته بمكة شرفها الله تعالى وهو كالنور يلتمع ومكي الثنا
يبهر العيون والقلب سناً وانقطعت من الحبوة امنيته وسنا
ولم يزل في جاه وجيه وعز لا ينقطع مرتجيه حتى وافته منيته
فتوفي سحر يوم الخميس لثمان مضين من شهر ربيع الاول عام ١٠٦

وحضرة الصادق عليه وشيعت جنازته مع جميع اكابر مكة
المعظمة الى مدفنه ودفن بالمعلاة عصر ذلك اليوم وها انا
مورد من نحيره وقريضه ما يقصر طويل القول عن بعضه و
تقريضه فمن الناثر ما كتبه عن لسان سلطان مكة الشريفة
زيد بن محسن الى مولانا السلطان خلد الله ملكه واجرى في
بحار النصر فلكه في شان الوالد عام دخوله الديار الهندية
وكان تقدم كردمن مولانا السلطان طلب ارسال الوالد الى
حضرته من الشريف ما صدع خطيب البراعة ولا صدح عندليب
البراعة باحسن من سلام يغدو من اهله الى محله ويبلغ بلوغ
الهدى الواجب الى محله مشفوعا بثنا يفوح عند نشره الوجود
ويفضح بنشره الروض المجود يتلوهما بث اشتياق ووداد واخلاص
واتحاد الى الحضرة التي شيد على اساس العز بنيان مجدها
واستوثق

واستوثق في اوج الجلالة طالع سعدها والذات التي هي
جوهرة تاج الملك وواسطة عقد لآلئ سلك خلاصة الملوك
التي خفقت على مفارق هامهم البنود وتشرفت بالسير في ركابهم العساكر
والجنود وخضعت لهيبتهم الضواري من الاسود وتواضع
لجلالتهم السيد والمسود حائز فضيلتي الفخر والجلالة وحاوي
منقبتي الكرم والبسالة ووارث العظمة التي لم يك يصلح الا لها
ولم تك تصلح الا له وراقي معارج المجد الذي يجر على المجرة اذياله
ومجري انهار الكرم التي واردها لا يظما وناظم شمل المعارف
التي اعجز البلغا وصفها نثرا ونظما مولانا السلطان ابو المظفر
عبد الله قطب شاه لا زالت رايات اقباله منشوره ولا برحت
ايات اجلاله على صفحات الدهر مسطوره وبعد فان السيد
الجليل العريق الاصيل الفائز عند الاستهام على الفضائل بالقدح



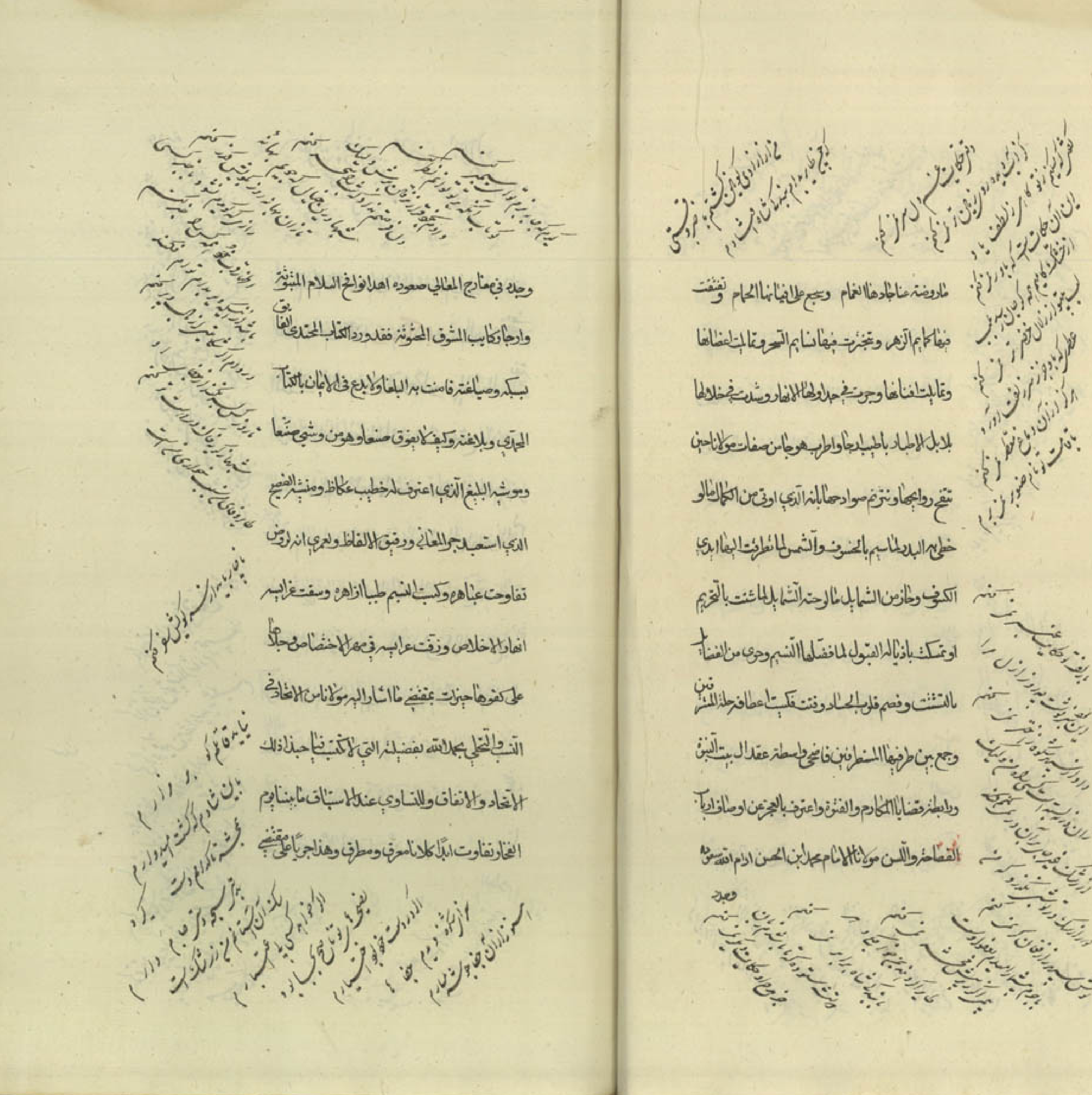
المعلى القايم على قدح اسلافه في سلك الطريق المثلى في القدم
الراسخ في جميع العلوم السيد الجليل احمد بن معصوم هو كما علمتم
قد علا على لبان الفخر والجلالة وورث العلوم من غير كلالة
وروى حديث العظمة عن اسلافه بالسند الموصول وبهر العقول
في المعقول والمنقول ومهر في تحقيق المعلوم وملك ازمة المنثور
والمنظوم وجمع ذلك الى ما اتصف به من شرف التقى والحجى
على طرفي الكمال الغريزي والمكتسب فهو الذي ان افتخر بنفسه
كان له منها عليها شواهد لكل راء وسامع وان فاخر باباءه قال

اولئك آبائي فجئني بمثلهم   اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وقد احلته فضائله من سامي المكانة اعلى مكان وارفع محله
وحلت شمائله بحلى الكمال الذي احتبى به من اصطفى الاله
والتوى به حلة الخاتمة بحيث كان الانخرام مفارقته الى الاوهام

ولايجوز

ولا يجوز ان يتصور بعده عنا ولو في الاحلام ولكن لما تكرر الطلب
منكم لهذا المرة بعد المرة وحصلنا الرغبة منكم في ورود وفوده على الحضرة
وعلمنا ان تشوقكم لصورة كماله لا ينفك عن التصديق وحققنا
ان مقدمات فضائله المقدمة لديكم بديهية الانتاج لكونها
مسلمة بالتحقيق وجزمنا بان الخبر عند ملاقاتكم له سيصغر الخبر
وان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما قد رآه البصر سمحنا له بالتوجه
اليكم لك النوع المنتخب المراد والنادي الذي يبلغ الادب مريده
فكيف بمن كان هو المراد فالمأمول مقابلته بما يجب لمثله من الاجلال
ومعاملته بما يقتضيه ما اشتمل عليه من كرايم الصفات والخلال
بحيث يكون لديكم في منزلة دونها السهى ورتبة ليس وراءها منه
ما كتبه عن لسان الشريف المذكور ايضا الى السيد محمد بن الحسن
القايم بالدعوة في الديار اليمنية وقد اجاد ما شاء في هذا الانشاء



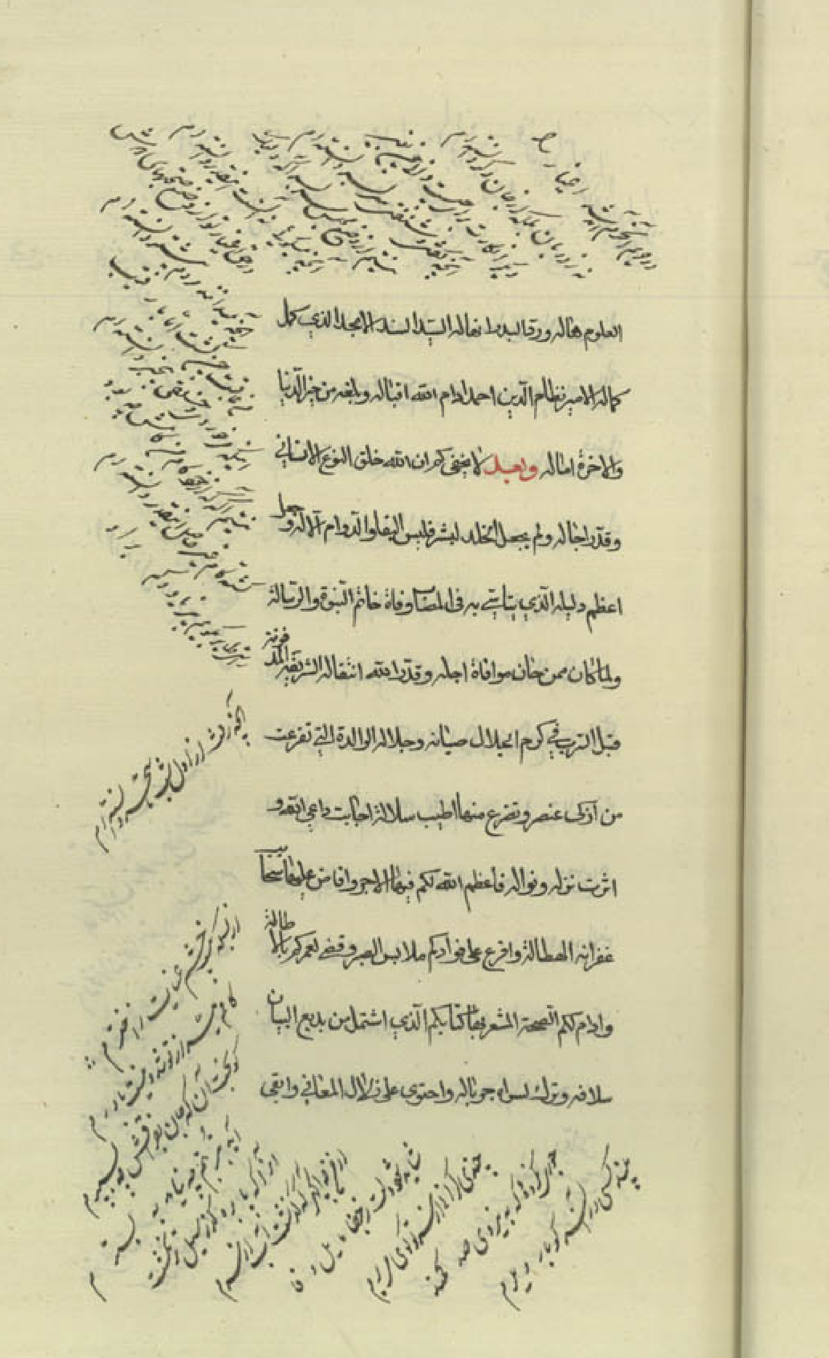
مأروضة عنا جادها الغمام وسجع على افنانها الحمام وتفتقت
فيها كمائم الزهر وتحدرت فيها نسائم السحر وتمايلت اعطافها
وتمايلت افنانها وجرت في جداولها الانهار وشدت في خلالها
بلابل الاطيار بالطف الحانها واطرب هو جاءت صفات مولانا حين
تبحر روائحها وتترنم صوادحها بالبنة الذي اوتي من الكمال ما لو
خلع به البدر لما اتسم بالخسوف والشمس لما تعرضت لها ايدي
الكسوف وحاز من الشمائل ما ارحت الشمائل الماشية بالتعويم
او تمسكت باذيالها القبول لما فضلها النسيم وحوى من الفضائل
ما التشتت وقصم قلوب الحساد وفتت فلكت اعطافه حلة المنتين
وجمع بين طرفيها المستطرفين فاضحى واسطة عقد البيت النبوي
ورابطة قضايا المكارم والفتوة واعترف بالعجز عن اوصافه ادباء
الفصاحة واللسن مولانا الامام محمد بن الحسن ادام الله سعوده

وجده

وجده في معارج المعالي صعوده اهلا لفواتح السلام المبثوثة
وادعا ولكتايب الشوق المحثوثة فقد ورد الكتاب المحتوي على الفاظ
سبكه وصياغته فامتن به البلغاء ولا بدع في الاتيان بالكتاب
الحاوي وبلاغته وكيف لا يفوق صنعا وهو من وشي صنعا
وهو شبه البليغ الذي اعترف له خطيب عكاظ ومنشئ الفصيح
الذي استعبد حر المعاني ورقيق الالفاظ ولعمري انه لروض
تفاوحت عنا هره وكست النسيم طيبا ازاهره وسقت غرايبه
انهار الاخلاص وزفت عرايسه في مهد الاختصاص وجلا
على كفوها حبرات بمقتضى ما اشار اليه مولانا من الاتحاد في
النسب والتحلي بحلية الله بفضيلته التي لا مكتسبا حبذا ذلك
الاتحاد والاتفاق والتساوي عند الاستباق ما بيننا وبين
الفخار تفاوت ابدا كلا انا معرق ومطرق وهذا جريا على مقتضى

النظم وسياق الكلام والافاتك المقدم في محراب الجلالة
تقدم الامام والسلام **ومنها ما كتبه** عن لسان مولانا الشريف
المذكور ايضا الى سيدي الوالد راجعا ومعزيا بالمرحوم في والدته الشريفة
المرحومة وانقضت وفاتها ليلة الاثنين تسع خلون من
جمادى الاولى سنة [illegible] رحمها الله تعالى بعد اهداء سلام يتحير
النسيم من عطره في غلائله ويتغير كافور الصباح اذا جرى عليه ذيله
الى من تفرع من دوحة العظمة والجلالة وترعرع في روضة
سقاها الغيث الفياض بسيل الفضل وسجاله وتطلع في سماء
الزمان نوافل شأنه ولم ير امثاله فلو جرى وكان العلم في الثريا
لناله انا فاله ولامرها اذا القصد المستمد عن ان يناله كيف لا
وهو الذي تكلل اعطافه حلة الشرفين فتساوت فيهما مخائله والتحى
نسب الطرفين ابا وعما واما وخالا واحاطت بشريف شمائله من سنا

العلوم





لما علاه الحثالة ففهمنا مضمونه منطوقا ودلالة وسررنا

بما احتوى عليه من كونكم تتنقلون من روض الصحة والسرور ملاذ

وما ذكرتموه من وصول هديتنا الى نائرواء العلالة وحاين فضلي

الكرم والنبالة وسعا لتلقيها بالقبول لمن المهدي له وذلك الملاول

من مكارم اخلاقه ادام الله افضاله وعرفتم بوصول الحصان

المرسل منا اليكم بفضل الله مركوب الحضرة التي لا تزال سابقة

وما اشرتم اليه من تشوقكم الى المسائل الكثيرة والابطح السكينة وتشوقكم

للاجتماع في بناء تلك الاماكن الزكية فالله تبارك وتعالى فحضرة

تدبيره يختار للعبد فيما لا يختار نفسه ونرجو ان يختار لكم ما

هو الاولى في الاخرة والاولى والسلام **ومنها كتبه الى الوالد**

يا نسيما يفوق نسمة نجد   طالما هجت لي غرامي ووجدي

ولقد ابلي شذاك فإنه   متى عهدنا باطلال هند

وغالطني

وغالطني من لبس له طبع وزان ورتبه سليقة في دفعة الاعتراض

ادرته القريرات فبادر باللام واعترض بان المقام يستدعي

تحليته هند بالالف واللام فكان انظر الى مولانا وهو يبين له

خطا لغته ويعين له باقامة الوزن سقوط وزنه ويجرعه مرار

تلك التحلية ويذيقه حلاوة هاتيك التخلية ولما كان هذا القائل

ومثله لا يقال تصورت ان المولى يتبع المقال السابق فلا

ان هند كناية عن المخصوص بالوداد لما علم قصد المحبين بمثل

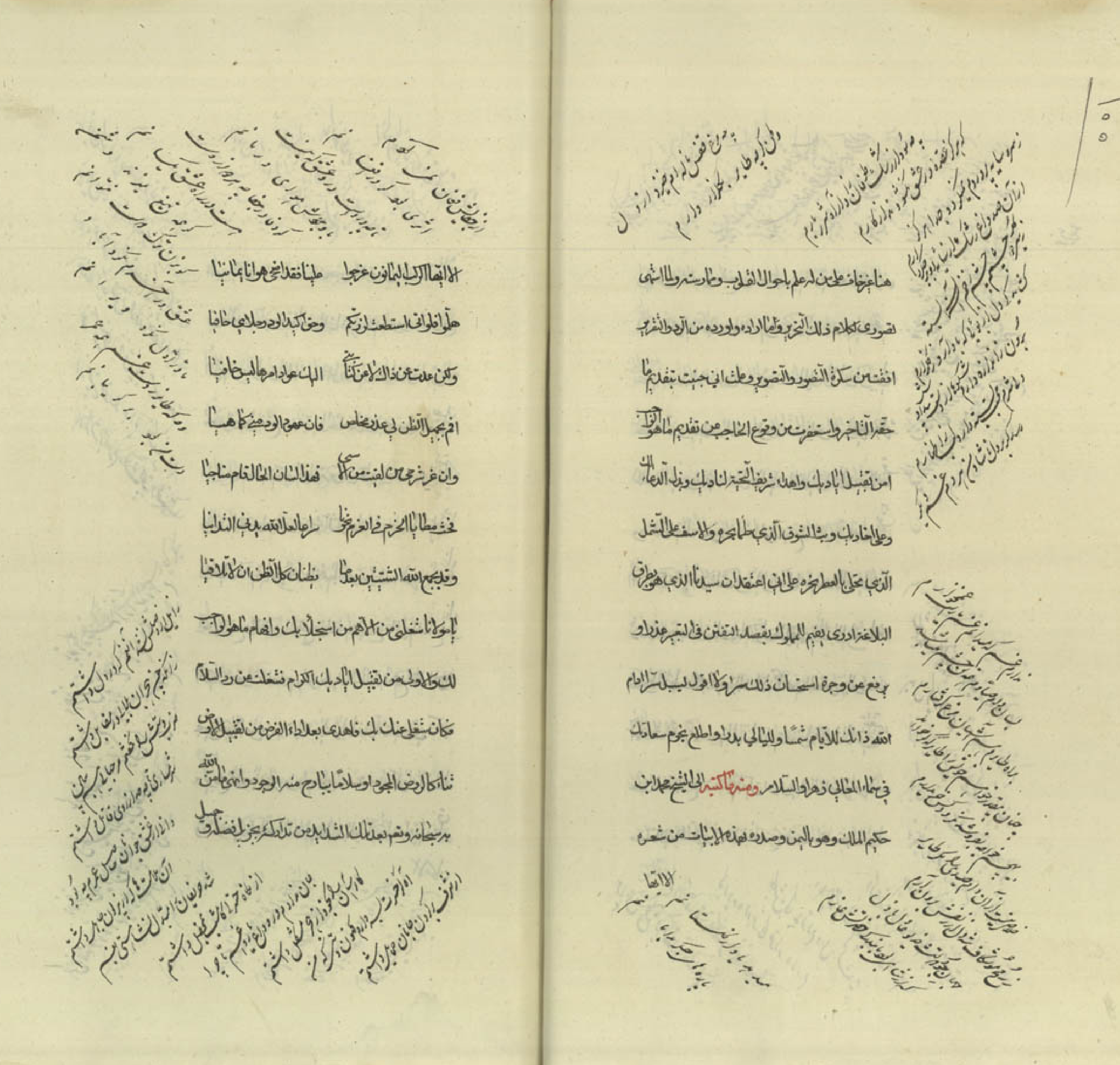
دعد وزينب وسعاد لانا نقول طريقتهم البلغاء الافصاح

لها ولا انكاث الكناية بتلك الاسماء عن المخصوص بالوداد من

الاناث القيم الا ان يقال نزل البيت منزلة الامثال التي لا تغير

عند الاستعمال الخ ان نسلم لا يمكن ان تزيل لهذا الفطر المعروف

مضافا بالياء المتكلم وتكون الاضافة ح لادنى ملابسة والمعنى على



هنا عرفان من له علم باحوال الاقلاب وممارسته والتشهي
تصوري كلام ذلك النحرير وما اراده واورده من الرد والتشريح
انفت من سكرة التصور والتصوير وعلمت اني جنيت بتقديم ما
حقه التاخير واستحيت من وقوع الحاجب من تقديم ما هو اولى
من تقبيل اياديك واهداء شريف التحية لناديك وبذل الدعاء
وعلى اعاديك وبث الشوق الذي طما بحره والاسف على التسلل
الذي تحلى العطر نحره على اني اعتقدت سيدنا الذي هو طراز
البلاغة ادرى بفهم المملوك بقصد التفنن في التعبير عن داء او
يمنع من وجه استحسان ذلك السر ولا اقول ليبلسر ادام
الله ذاتك للايام شمسا ولليالي بدرا واطلع نجوم سعادتك
في سماء المعالي زهرا والسلام ومنها كتبه الى الشيخ جمال ابن
حكيم الملك وهو باليمن وصدره بهذه الابيات من شعره

الا ايها الركب اليمانون عرجوا | علينا فقد امحى هوانا يمانيا
هلموا قلوا اني استطعت ازركم | وحق كبد الوجد حلابي حافيا
ولكن عدت عن ذاك الا من كأنما | الهك عواد امرها لبس خافيا
اقم بجميل الظن بي عذر مخلص | فان صحيح الود ينفي كما هيا
وان عن شرح حال لقيت من الاسى | فهذا لسان الحال ثم مناجيا
فخذ شطايا الحزم في العزم نحو | رحابها لعل الله يدني التدانيا
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما | يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

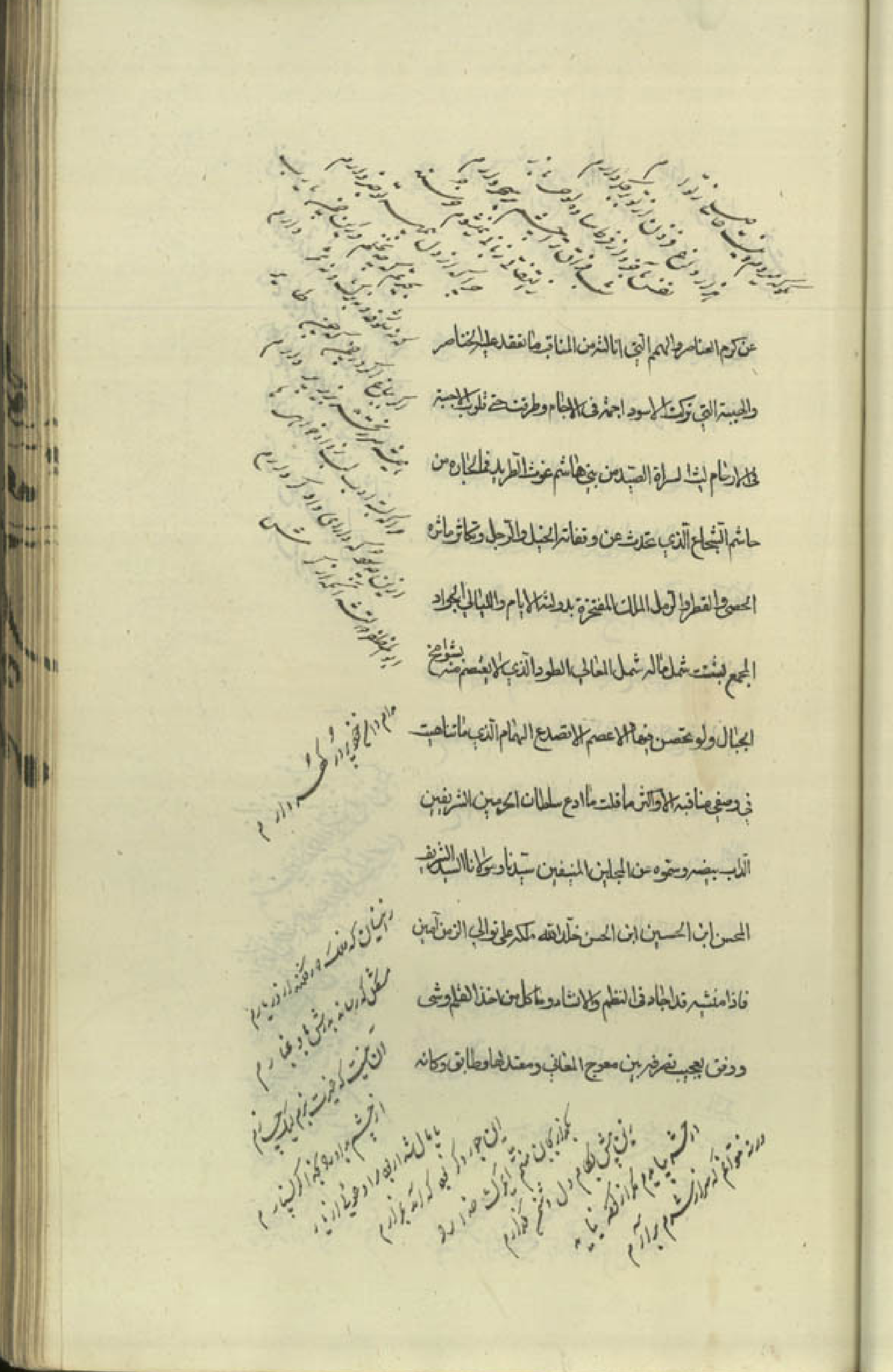
يا مولانا شغلني من الاهم من استجلاب وانعام ما هو اولى
لك او لي من تقبيل اياديك الكرام فشغلت عن رد السلام
فكان شغلي عنك بك فاهدي بعد اداء الفرض من تقبيل الارض
ثنا كالروض المجود وسلاما يبادح منه الوجود وانهي لملتمس الله
بر سبحانه وتعالى بعد تلك الشدائد من تداركه بجزيل فضله وجل

العود لو كان من اجلاذ لك حين سلامة مولانا وبقائه لا
في مطارف عزه وارتقائه والبشائر بقدومه ووصوله وبلوغ
المرام وحصوله وطالما احلنا الافهام واحلنا الاوهام في سبب
تاخير الوصول فنفع بعد تحصيل الحاصل على غير حصول الاستبعاد
ان صدرت اليكم الكتب الخالية ولكن مقادير الله تعالى هي الغالبة
والغائب معذور والحجة ومحجته في الثاني واضحة وان سالتم الاولا
والعيال فهم في اسر حال وانتم بال المشغولين بنظر سيدنا ومولانا
الحرز المنيع والكهف الرفيع والمقام الباذخ والمرام الشامخ مولانا
السيد رضوان المقدم بمآثره جيد الزمان امتع الله الوجود
بحيوته ولا اخلاها من ذاته فانه يا مولانا قد الذي يبقى ذكره
ويبوح الارجا نشره وارتقى على من سبقه من الكرماء الاوائل
وصارت ثنائه في العشائر والقبائل لم يترك طريقا من طرق
الامكان

الا امكنه الا سلكه ولا وجها من وجوه الاجتهاد الا استدركه وبلغ
فيما يعود نفعه عليكم الغائب والحاضر ما لا يرعى الغائب
وبالجملة فقد سعى في امركم سعي الاب المشفق في مصالح الولد الا انه
البر عن العقوق فنسأل الله تعالى ان يطيل سعادته ويؤيد سيادته
ويفتح له ابواب الخير ويقيه كل مكروه وضير وان سالتم عن الحال
فهو بحمد الله بخير وعافية ونعمة من الله ضافية بعد تقلب الحوال
وتقلب احوال وفيما قدمناه كفاية لمن سمع وهداية لمن كتب على
على المسؤول الله عز وجل ان يجمع الشمل بكم على احسن الاحوال
ويسمعنا عليكم ما يقر به البال والسلام **ومنه مكاتبة** على لسان
وبعد الحمد لله الذي جعل روضة الادب جنة جارية الانهار
فلا تزال ريا واورث من تلك الجنة من عباده من كان تقيا
على ان زينت سماء علا الفضائل بنجوم كلما انقض كوكب منها طلع

وركبنا سيا على ان اكتسب المتحلي بها شرفا يحيى به ذكره او يحيى قدره او
مكانا عليا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي انزل
على عبده قرآنا عربيا اعجز البلغاء ان يأتوا بسورة من مثله حصرا وعيا
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المبعوث هدى ورحمة
القائل ان من الشعر لحكمة وعلى آله واصحابه وشيعته وتابعيه
انصاره ووفد بيته واحزابه صلوة وسلاما دائمين متلاحقين
لا تخترمها الافكار سمعا فطن بما قبل العشي والابكار وما اصدح عندليب
البراعة وسجع على منبر البيان خطيب البلاغة **وبعد** فقد وقفت
على هذا القصيد الذي تصدى صاحبه على اقرانه والتعجيز الذي برز
به في مضمار رهانه المجلي بيت قصيدة وواسطة دره وفريدة اعظم
سلاطين العصر ارفع السلاطين الجانب رتبة النصر ملك الحجاز
وابن ملوكه حلية جيد الفخر وواسطة عقد سلوكه ذو الشيم التي انبأت

عن كرم



عن كرم العناصر والهمم التي انبأت عن المناقب بما انعقد عليه الخناصر
والجبينة التي تركت الاسود اجمة في الاجام وطرفته تلوب الاجنة
في الارحام ابن سلالة السيد من بني هاشم غوث الطريد فعل الكاره من
حاتم الشجاع الذي عدت من وقفات الخيل والرجل وتحاتم ماتم
الحسوق والقطر والرمل اللات المفتخرة بدولته الايام والليالي الجواد
الجم يشتت شمل مال الشمل المعالي الطود الذي لا ينقصم منه شوامخ
الجبال ولو تحصن فيها الاعصم الاصدع الهمام الذي مناقبت
في وصفي مناقبه الاوائل ما قلت ما ادع سلطان الحرمين الشريفين
الذاب بنصره وسطوته عن الجانبين المنيفين سيدنا ومولانا السيد الشريف
الحسن ابن الحسين ابن الحسن خلد الله ملكه على توالي الزمن آمين
فاذا منشيه قد اجاد في النظم والانشاء وما كل من اخذ القلم وشى
ودبج يجيب نضيد من معوج المعاني ومستدلها او طابق وكانه

فضلا رد على الطغرائي في قوله وهل يطابق ولعمري لقد نسق

التفصيل بنسق السمط وسبك ذلك التبر بسبك الابريز فقوله

اذا امتزج بنا من معناه بلاعبه فيما اخترعه من مبناه واذا طبق

اللفظ بالمعنى وابقاه على اصله اوصله الى غاية الاعجاب بفعله ووافق

بينهما بائتلاف الحجم والعظم وذلك السبك على وتيرة في النظم وكيف لا

وهو الفاضل الذي فاق الاقران وطلع نجمه في اسعد القران

الشيخ الاوحد والكامل الذي لا يجحد ابو الفلاح تقي الدين

ابن الشيخ يحيى شرف الدين السنجاري الحائز بمآثره الدراري فلقد

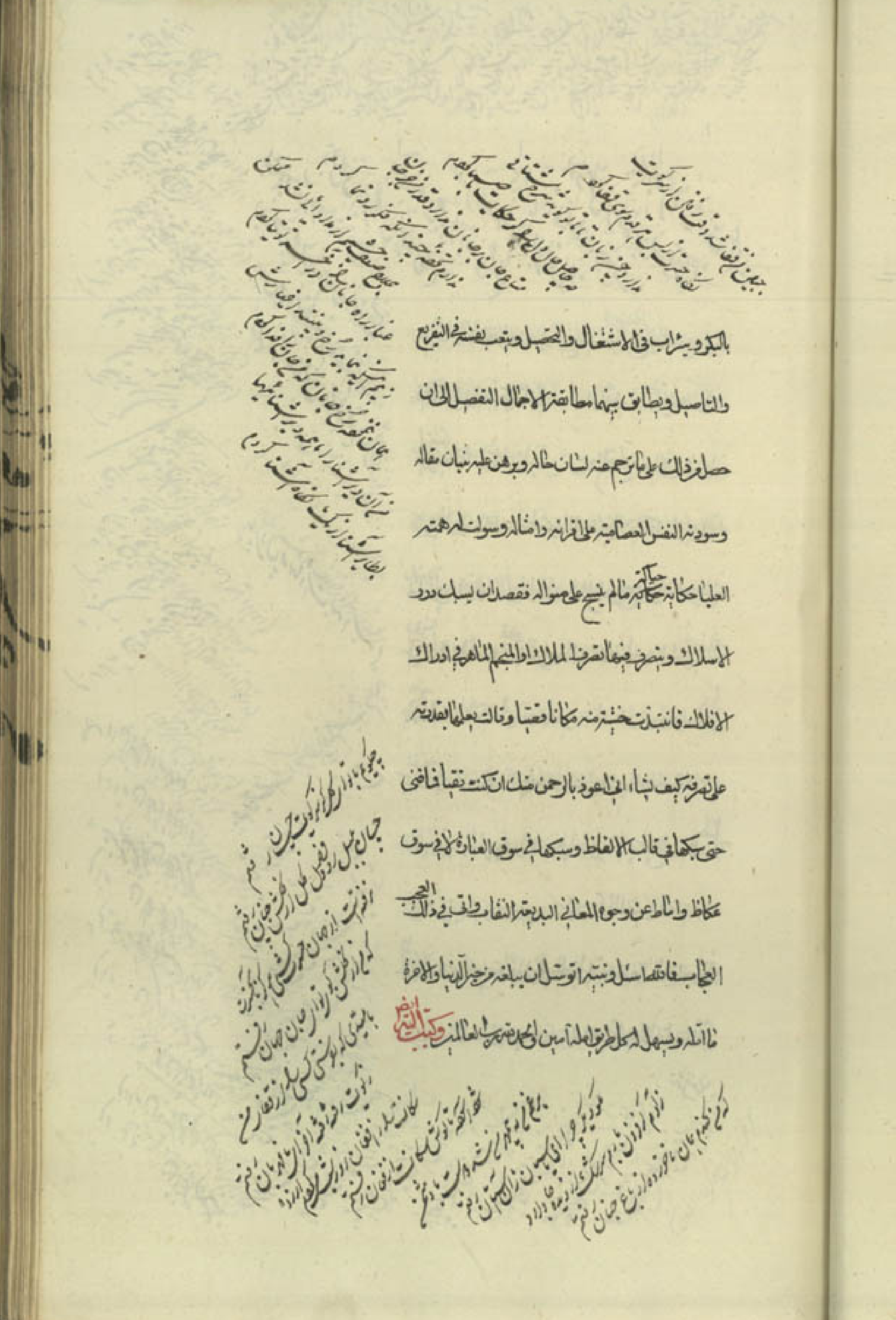
حقق فيه الظنون وشارك في شيء من الفنون وغذي بلبان حب الكمال

في المهد وحرص على خطبة عروس الفضيلة فاجابته باقرب الوجه بادية التنهد

واسهر فيها لطيف النوم ومواصلة السهر في الكتاب بما تتشوف به المسامع

ويطيب معه التحرير فلم يزل فيما اثره ينفكر ويصل الى الاشتغال عشيانه

بالبكر



بالبكر ويراب في الاشتغال والتحصيل ويتعب نفسه في التفريع

والتاصيل ويطابق بينهما مطابقة الاجمال التفصيل الى ان

حصل من ذلك على ما ترجم عنه لسان حاله وبرهن عليه بيان مقاله

وسودته النفس العصامية على اقرانه وامثاله وسولت له همته

العليا حكاية حكاية ما لم ينسج على منواله فقصد ان يسلك درر

الاسلاك ويشرف فيها انصر من الملاك او النجم الماهر في ادراك

الافلاك فانتبذت بحضرته مكانا قصيا وقالت بعلها الفدية

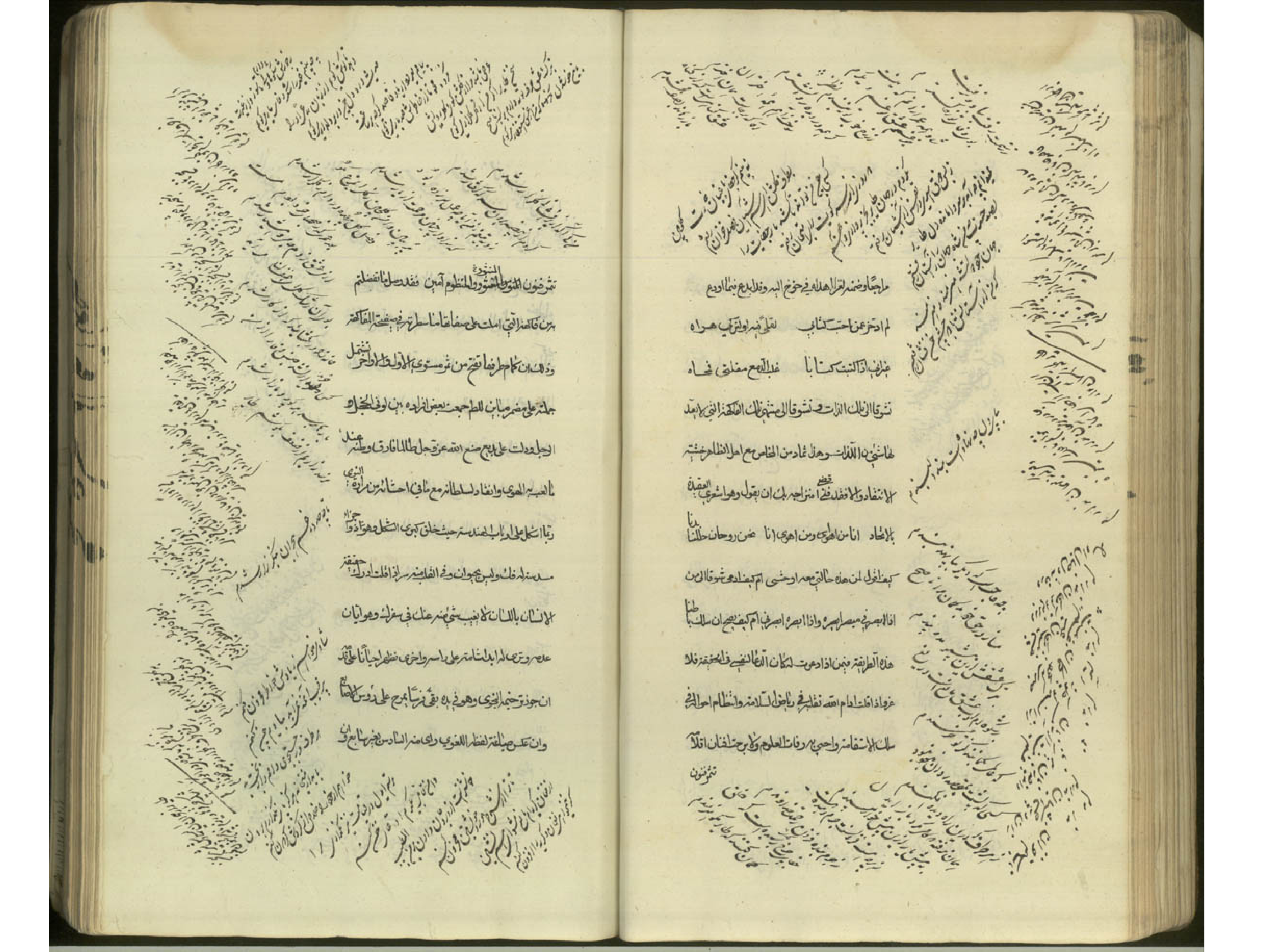
على تعرفه كيف نشاء اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فالفى

حتى يكها في قالب الالفاظ وسبكها في سوق العبارة لاهل سوق

عكاظ واماطها عن وجوه المعاني البديعة النقاب ووافق في ذلك العجب

العجاب فانقها سأل ونتبه ان يتوسل ان يبلغه من خير الدنيا والاخرة

ما امله ويسهل له سلوك طرق العلم امين والحمد لله رب العالمين وكتب الخ



مراجعتنا وضمنه لغزا اهداه في جوف البيت وقد ابدع فيما اودع

لم ادخر عنا احب كتابي لعلي فيه اوليكم هواه

غرائب اذا انثنت كتابا غلب الدمع مقلتي فمحاه

تشوقا الى تلك الذات وتشوقا الى مشاهدة تلك الكلمة التي لا امد

لها شوقي من اللذات وهذا تمادى من الخالص مع اهل النظام خشيه

الانتقاد والانفصال فضحى امتزاجه بك ان يقول وهو اشعر بالعقيدة

بالاتحاد انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا

كيف اقول لمن هذه حالته معه اوحشني ام كيف ادعي شوقا الى من

اذا ابصرته ابصرني واذا ابصرته ابصرني ام كيف يصح ان سالك باطنا

هذه الطريقة بنبين اذا دعوت لمكان الدعا النفيس فالحقيقة فلا

عرو اذا قلت ادام الله تعالى في رياض السلامة وانتظام احوال في

سلك الاستقامة واحيى به رفات العلوم ولا برحت افنان اقلام

تمرضون

تمرضون المنثور والمنظوم آمين فقد وصل ما تفضلتم

به من فاكهة التي املت على صفاتها ما سطرته في صفحة المفاكهة

وذلك ان كلام طرفيها نفح من ثمر مستوي الاول والاخر تشتمل

جملة على ضرب مباين للطر جهة بعض افراده بين اولي الحجا

الاجل ودلت على بديع صنع الله عز وجل طالما فارق وطنه

ما لعبت به الهوى وانقاد لسلطانه مع ما في احشائه من لواعج

ربما اشكل على الداب الهندسة حيث خلق كبري الشكل وهو ذو

مسدسة له فلك وليس بحيوان وفي الفلاسفة سر اذا املت او رايت حقيقة

الانسان بالانسان لا يغيب شيء منه عنك في سفرك وهو ايات

علمه وترى له ابدا الشامة على راسه واخرى نظر احيانا على قدم

ان جوز حبة الجوى وهو في يده بقي فربما يمرح على رؤوس الاصابع

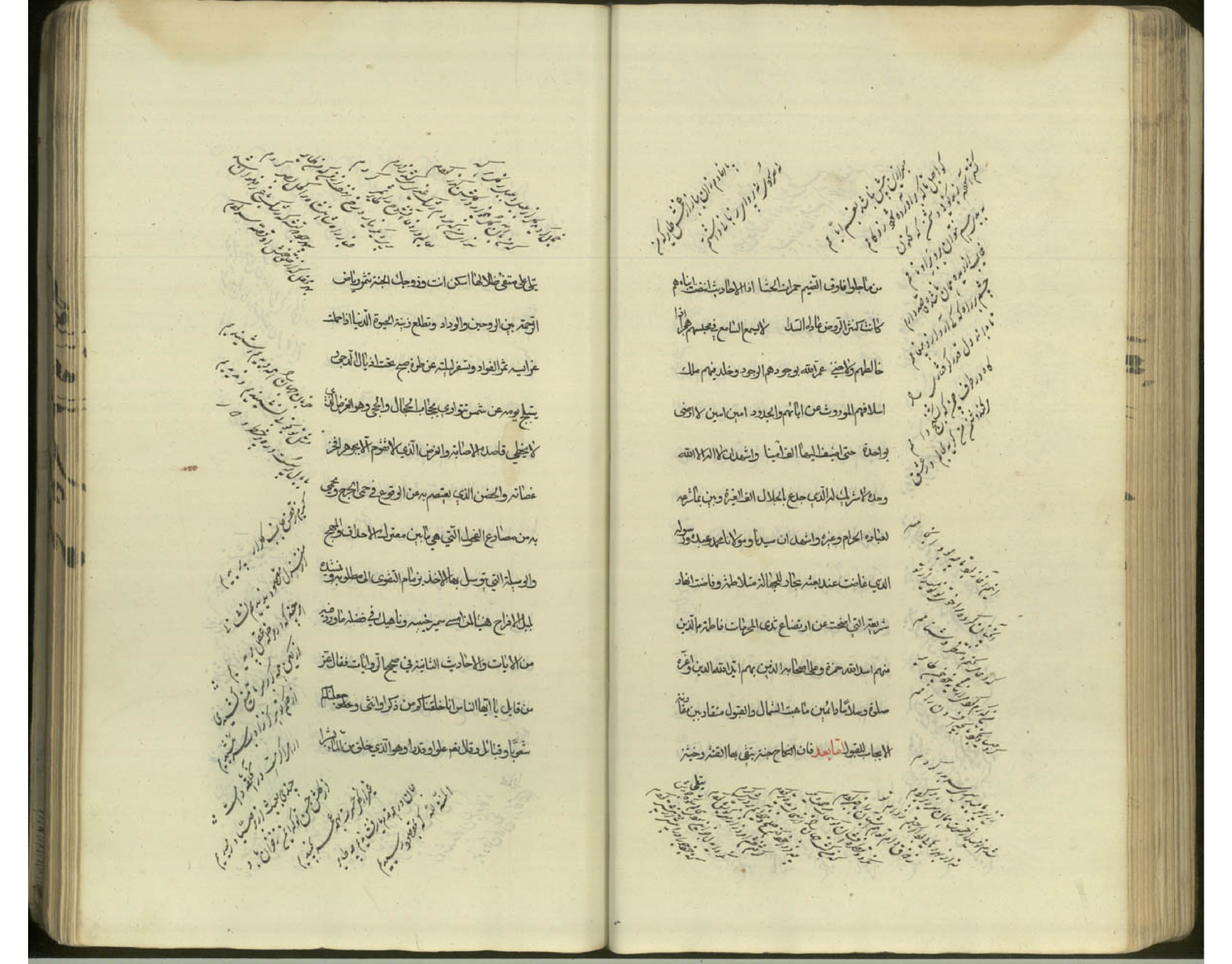
وان عكس صيلقة لفظه اللغوي رايته السادس بعد سابع في



سوخ حرمة العروضية كان تصحيف باقية الارجاع وان صير
الجلاح كلا من حاشية مكان الاخرى طاب ما يحيي به ضلاع
وان تصرفت فيه بالتذوق فشكرو من عجيب ابرام اثر بوت الكد
وترى حليلة كلمة حصرهم عنقودها الاستر يشفط ابن حليلها
الفراق وتب لما ساغ بقرا احدهما طردا او عكسا في الحلام لانه
ثلاثي والمبدل اصبر كالختام فشكر الله لهم فضل ... بها وادام
بسطة يد الذي ساق مهر الابكار طال تعيينها في تكريم جهان الكد

ومن انشائه ايضا خطبة نكاح خاطبها لعقد سلطان الحرمين
ابن زيد ابن محسن ابن الحسين على ابنة السيد حمزة ابن موسى ابن بركات
الحمد لله الذي بعث كلماته هدى ورحمة وفضل الانسان بالكتابة
ففاق كثيرا من خلقه ومنحه من شأنها بالمزايا التي اقتضتها الحكمة
الالهية والقسمة فاختص به كل من الاشتراكية ارضها واكرمه به
وتمام

الجلالة التي اسداها اليه وفوضها واصطفى اهل البيت
الذين اطلعهم في سماء الشرف زهرا ونفحهم بعطر ريحانتي الروضة
الزهراء احق من اهل البيت الا الحسن والحسين وجدهم
سادة الدنيا وسادة الاخرى فقد ... الحسنين فاحمد
على ان جعل بينهم التشاجر بيت العصبد واصطفى منهم كما هو هذا
البيت السراة الصيد وخص من طلب وداده من عباده مجاهد
عمل ابنه قال لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وطهرهم من
الرجس وخص الكتاب تنعلق باطنهم وظاهرهم والبسهم لباس
التقوى فصدق اذا قال شاعرهم البيت الذي اسمتم وطاب الملح
لجبينكم وطاب لنا سلكتم الناس بالتقى وسواكم سوية الصفر
والبيضا ولا غرو ان اشد مفاخرهم مفاخر من الورى هم الاولى
ان فاخروا قال العلي بفي امرئ فاخر كم عفر الثرى هم الذين جوا

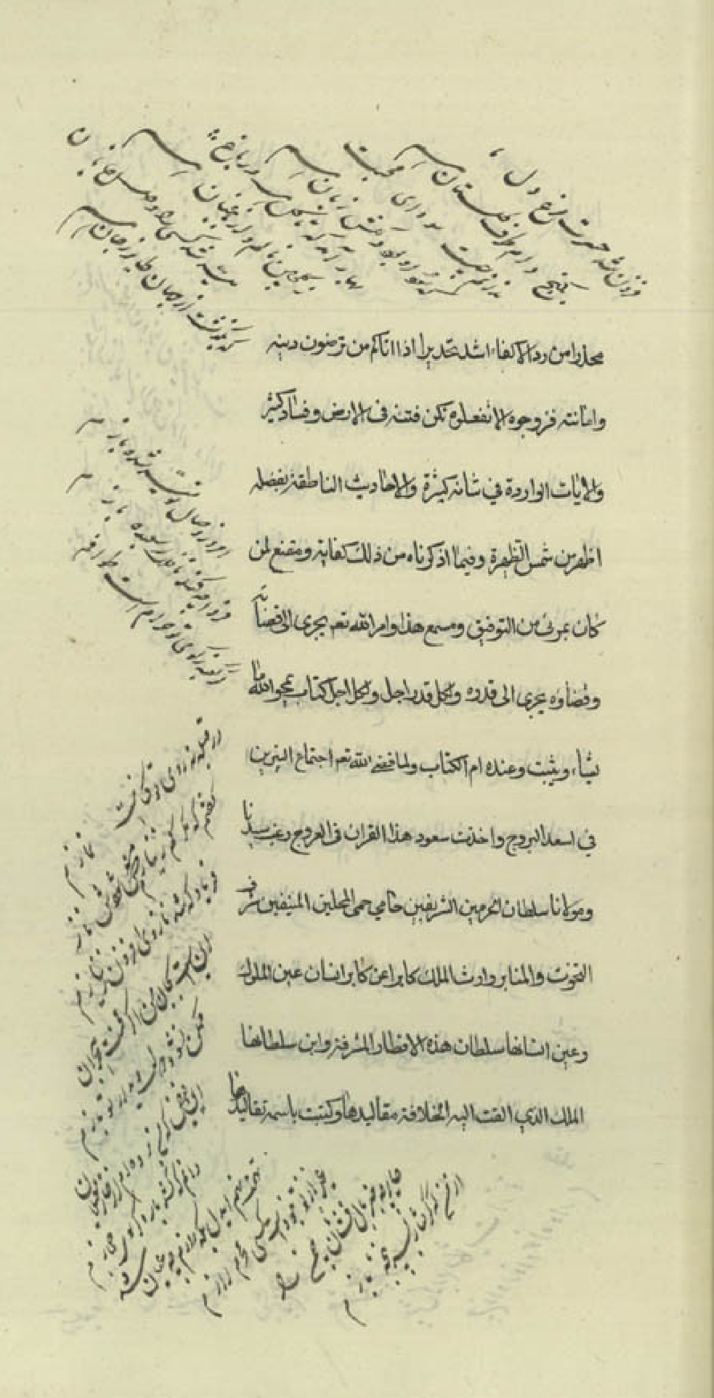


من ما اجلوا فاوق النسيم حمران الحشا اذا الاحاديث انفضت ابناءهم
كانت كمثل الروض غاداه الندا لا يسمع السامع في مجلسهم هجرا
خالطهم ولا صخبا عمر الله بوجودهم الوجود وخلد فيهم ملك
اسلافهم الموروث من ابائهم والجدود امين امين لا ارضى
بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي جلع بالجلال الفالعزة وبين بما شرعه
لعباده الحلال وعينه واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي غاضت عند بعثه بحار الجهالة متلاطمة وفاضت انهار
شريعته التي اضحت عن ارتضاع ثدي الجهالات فاطمة الذين
منهم اسد الله حمزة وعلى اصحابه الذين بهم ايد الله الدين واعزه
صلوة وسلاما دائمين ما هبت الشمال والقبول متقاربين تقارب
الايجاب للقبول **اما بعد** فان النكاح جنة يتقى بها الفقر وجنة

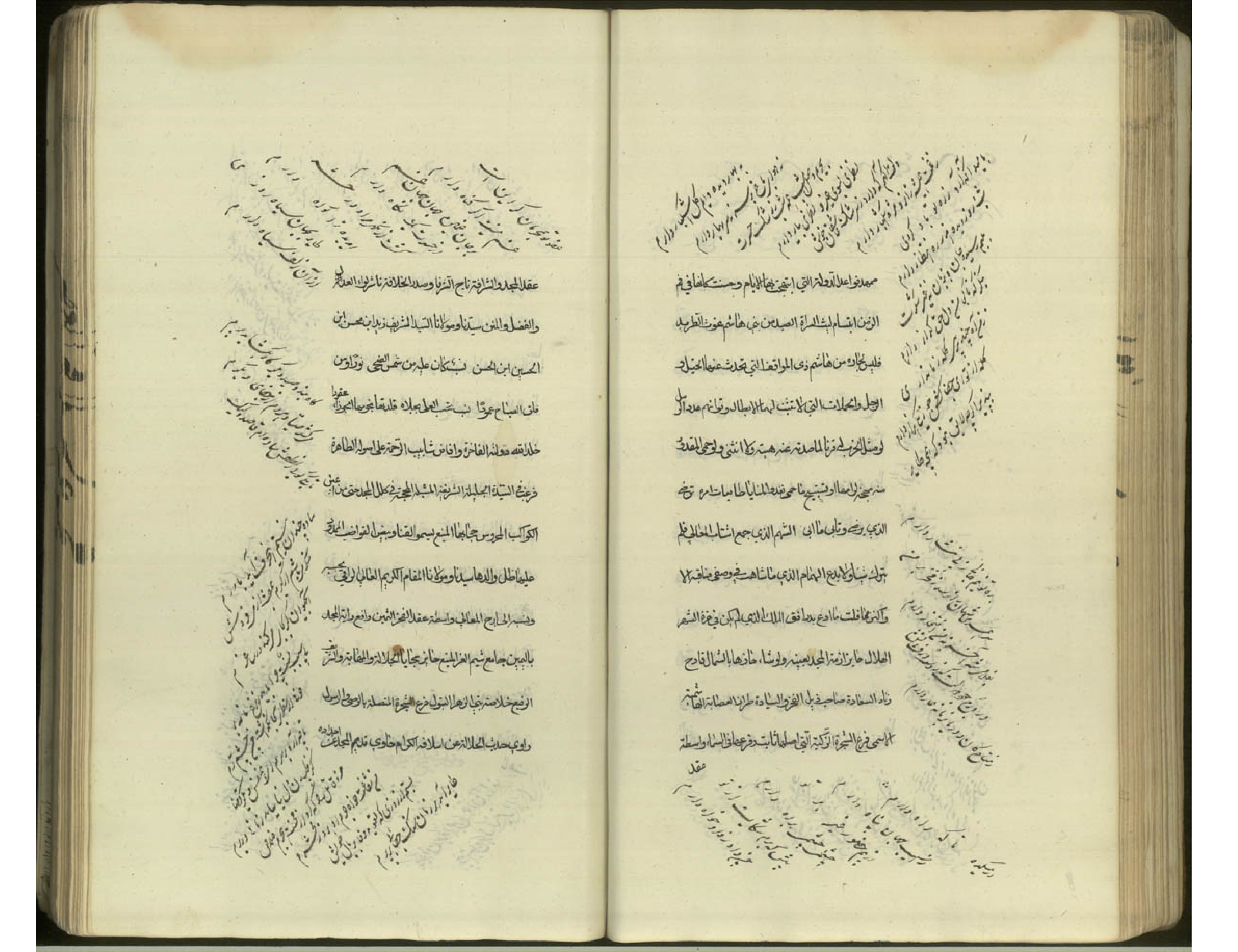
تتلى حسنى ظلالها اسكن انت وزوجك الجنة تثمر رياض
الرحمة بين الروحين والوداد وتطلع زينة الحيوة الدنيا اذا احملت
غراسه ثمر الفؤاد وتسفر ليلته عن طرف صبح غشا اذيال الدجى
ينبلج يومه عن شمس تتوارى بحجاب الجمال والحجى وهو الغرض الذي
لا يخطي قاصده الاصابة والفرض الذي لا تقوم الا به جواهر الغر
غضائره والحصن الذي يعتصم به من الوقوع في حمى الحرج ويحمى
به من مصارع الغول التي هي ما بين معترك الاجال فنو المهج
والوسيلة التي يتوسل بها الاخذ بزمام التقوى الى المطلوب من نسك
نيل الافراح هنا الذي سيرخيه وناهيك في فضله ما ورد فيه
من الايات والاحاديث الثابتة في صحاح الروايات فقال عز
من قائل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم
شعوبا وقبائل وقال نعم علوا وقدرا وهو الذي خلق من الماء بشرا

فجعله نسبا وصهرا وقال نعم مبينا ما فيه من الفوائد الجمة ومن
آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة
ورحمة وقال م مرشدا للاقتداء به والاتساء حبب الي من دنياكم
الطيب والنساء وقال م مبينا ما فيه لهذه الامة من السنا والكرامة
تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة وقال م منبها على
مزية الابكار وفضلهن الكثير تزوجوا الابكار فانهن اعذب
افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير وقال م مظهرا لفضله وسبق
اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحناء
وقال م مرغبا فيه ومنفرا عن الطلاق لما فيه من الارش تزوجوا
ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش وقال م منبها على
ما يرغب فيه لتلتمس اليها النفس هنالك تنكح المراة لاربع لمالها
ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك و فلا

محالة



محالة من رد الاكفاء اشد تحذيرا اذا اتاكم من ترضون دينه
وامانته فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير
والآيات الواردة في شانه كثيرة والاحاديث الناطقة بفضله
اظهر من شمس الظهيرة وفيما ذكرناه من ذلك كفاية ومقنع لمن
كان يعرف من التوفيق وسمع هذا وامر الله تعالى يجري الى القضاء ثم
وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولما قضى الله تعالى اجتماع النيرين
في اسعد البروج واخذت سعود هذا القران في العروج وبعث سيدنا
ومولانا سلطان الحرمين الشريفين حامي حمى الحلتين المنيفين في
القرون والمنابر ووارث الملك كابرا عن كابر انسان عين الملك
وعين انسانها سلطان هذه الاقطار المشرفة وابن سلطانها
الملك الذي القت اليه الخلافة مقاليدها وكتبت باسمه تقاليدها



ممهد قواعد الدولة التي ابتهجت بها الايام وحسنت كالفاق في فم

الزمن ابتسام ليث الشراة الصيد من بني هاشم غوث الطريد

فليس لجاره من هاشم ذي المواقف التي تحدث عنها الخيل

الرجل والحملات التي لا تثبت لها الابطال وتوانم على الى

لوسل الحرب لم قرنا للماصلة عن هيبة ولا انثنى ولو حمى المقدح

منه مهجة او معاد ونشيج ما حمى تقلد المنايا طابعات امر تريح

الذي يرضى وتابى ما ابى الشهم الذي جمع اشتات المعالي فلم

يترك شيئا ولا يدع الهمام الذي ما شاهد في وصف مناقبه الا

واكثر مما قلت ما ادع بدر افق الملك الذي لم يكن في غرة الشهر

الهلال حاير ازمة المجد بعينه ولو شاء حازها بالشمال القادح

زناد السعادة صاحب ذيل الفخر والسيادة طراز العصابة الهاشمية

الاسمى فرع الشجرة الزكية التي اصلها ثابت وفرعها في السما واسطة

عقد

عقد المجد والشرافة تاج الشرفا وسند الخلافة ناشر لواء العدل

والفضل والمنن سيدنا ومولانا السيد الشريف زيد ابن محسن ابن

الحسين ابن الحسن نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن

فلق الصباح عمودا نسب تحسب العلى بحلاه قلدتها نجومها الجوزاء عقودا

خلد الله دولته الفاخرة وافاض شابيب الرحمة على اسلافه الطاهرة

فرعي السيدة الجليلة الشريفة المشيد المجيد في كل المجد حتى من اعنى

الكواكب المحروس حجابها المنيع بسمر القنا وبيض القواضب المحلاة

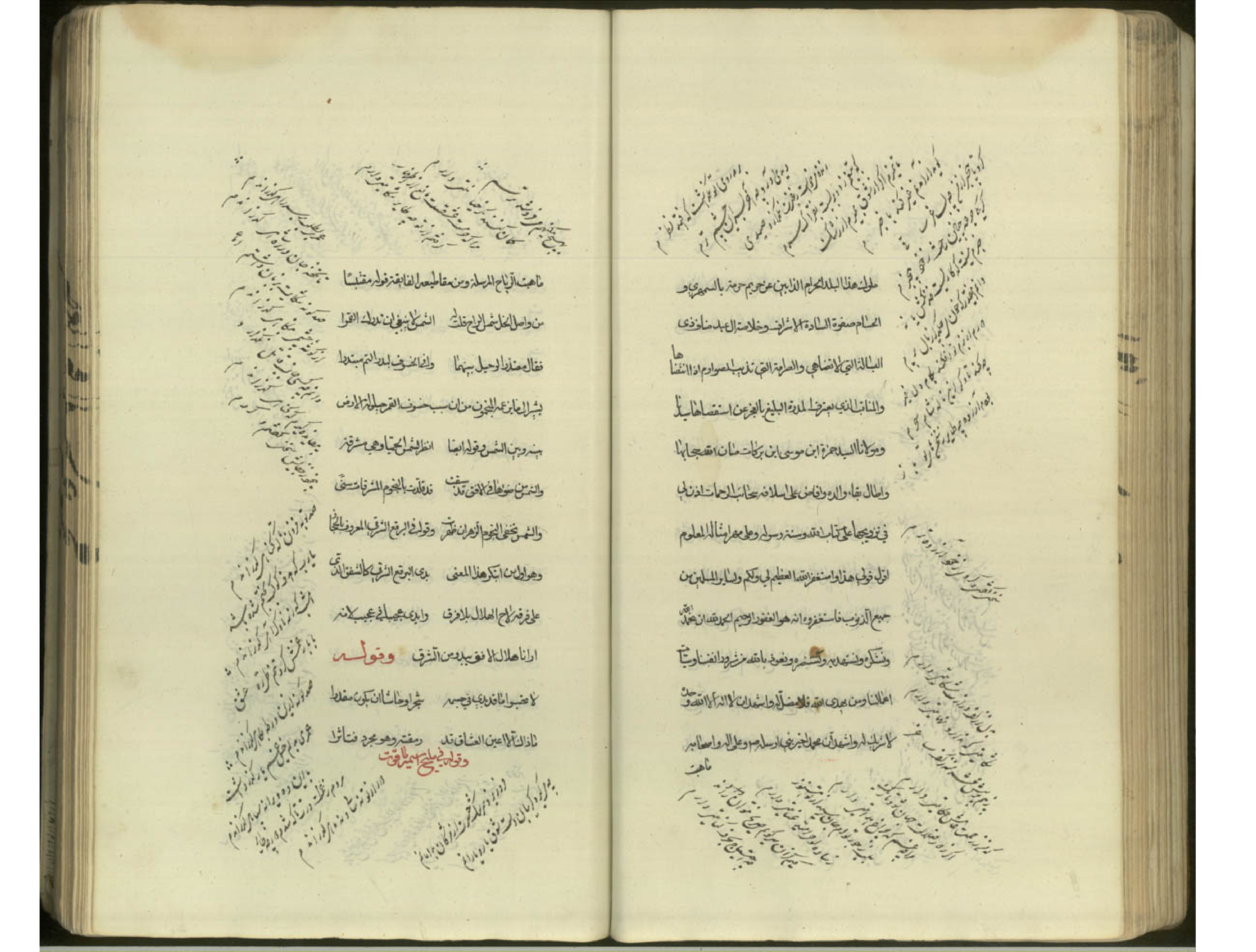
عليها ظل والدها سيدنا ومولانا المقام الكريم العالي الرفيع محمد

ونسبه الحارج المعالي واسطة عقد الفخر الثمين رافع راية المجد

باليمين جامع شيم العز المنيع حائز مزايا الجلالة والمهابة والشرف

الرفيع خلاصة بني الزهرا البتول فرع الشجرة المتصلة بالوصي والرسول

راوي حديث الجلالة عن اسلافه الكرام حاوي تليد المجد عن اجداده



طول الله هذا البلد الحرام الذابين عن حريم حرمه بالسمهري و
الحسام صفوة السادة الاشراف وخلاصة آل عبد مناف ذي
البسالة التي لا تضاهى والصرامة التي تذهب بالصوارم اذا انتضاها
والمناقب التي يعجز خاطر المدرة البليغ بالعجز عن استقصاها سيدنا
ومولانا السيد حمزة ابن موسى ابن بركات متّع الله بحياتها
واطال بقاء والده وافاض على اسلافه سحائب الرحمات اذن لي
في تنزيهما على كتاب الله وسنة رسوله وعلى معرفتنا الله المعلوم
اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من
جميع الذنوب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله ان نحمده
ونشكره ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات
اعمالنا ومن يهدي الله فلا مضل له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا الخير نبي ارسله صلعم وعلى آله واصحابه
ما هبت

ما هبت الرياح المرسلة ومن مقاطيعه الفائقة قوله مقتبسا

من واصل الخل بخمر الراح قلت له   الشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا
فقال معتذرا لو حيل بينهما   وانما الخسف يبدو التم مبتدرا

يشير العابر عند المنجمين من ان سبب خسوف القمر حيلولة الارض
بينه وبين الشمس وقوله ايضا

انظر الشمس للمحيا وهي مشرقة   والشمس من نورها في الافق قد سقت
قد قلدت بالنجوم المشرقات سنى   والشمس تخفي النجوم الزاهرات فخذ

وقوله في البرقع الازرق المعروف بالنجا وهو اول من ابتكر هذا المعنى

بدى ابيرقع الازرق كالشفق الذي   على فرقه لاح الهلال بلا فرق
وابدى جبينا في عجيب لانه   ارانا هلالا لا يغيب من الشرق

وقوله

لا تضربوا ما قد يبدو في جسمه   شجرا وحاشا ان يكون سقطا
ما ذاك الا اعين العشاق قد   رمقته وهو مجرد فتأثرا

وقوله في مليح اسمه ياقوت

ودشيق براه الله قوت قلوبنا   فما احد بعد الاياقوت

نجول احيا سلسبيل رضابه   على عقد در صين في حق ياقوت

اذا بسم السافل الملام مشعشعا   كما رق ياقوت نقل دوق ياقوت

وقلت انا مسجلا في ذلك

الا انا الياقوت احسن جوهر   واحسن منه في البرية ياقوت

الا انه قوت القلوب باسرها   الم تر كل الخلق تدعوه ياقوت

ربيع ومنه قوله في الزهر المعروف بالصد برق

قدم الربيع على الرياض فاطلعت   لقدومه صد برقها العبق الندى

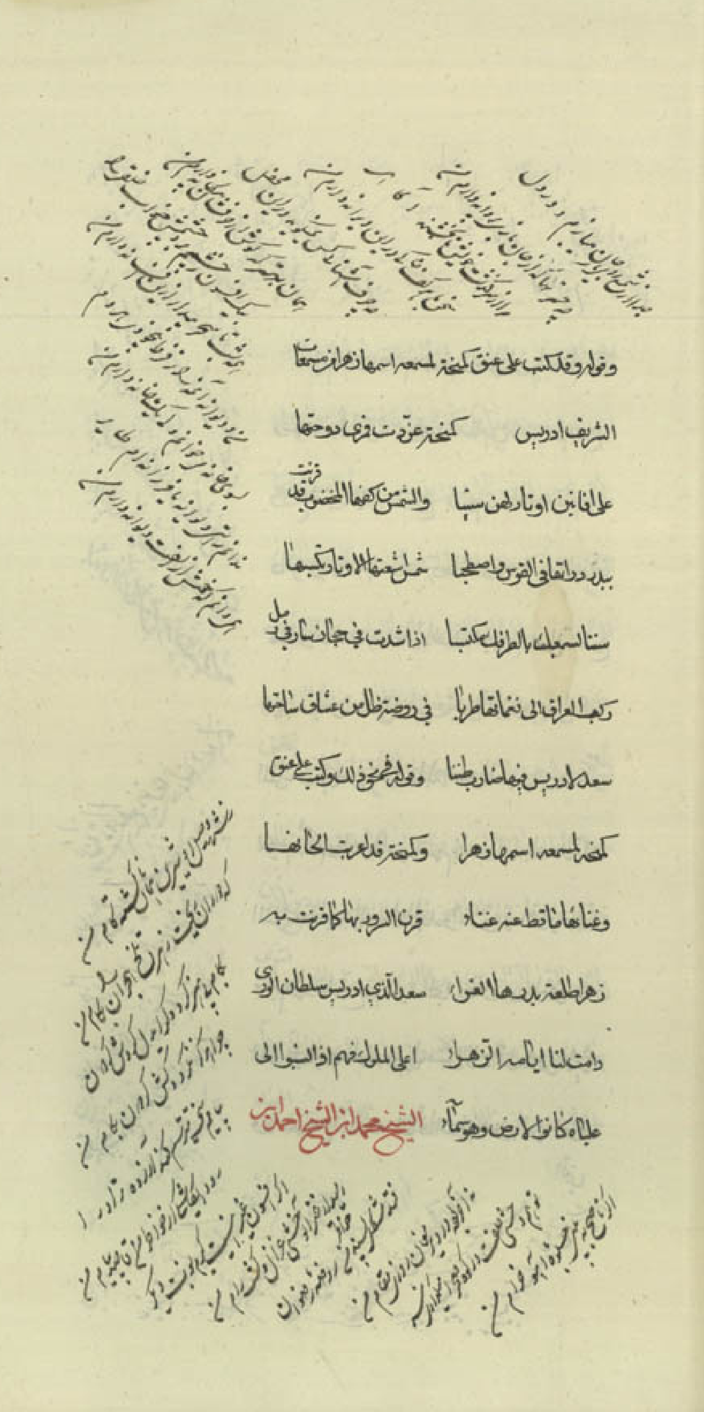
فكانها السرور وهالتوت دنانير   الشا على كرسي زبرجد

وقوله في ذلك ايضا

كان حايل الصدبرق لما   اراد وصالها فضل البهار

صنعن من الزبرجد كل كاس   نثرن به دنانير النثار

وقوله



وقوله وقد كتب على عنق كنخة لسعه اسمها زهرا وشعا

الشريف ادريس   كنخة عرفت فرهي دوحتها

على القناني اوتارهن سبا   والشمس من كفها المخضوب قد قربت

بيد درا انفاق الى الفرس واصطحبا   حتى تشعفها الاوتار تكسبها

ستا تسعك بالعزاف مكتبا   اذا شدت في حجاز سار في رمل

وكعب العراق الى نغما انقاطرابا   في روضة ظل عن عشاق سائلنا

سعد ادريس فيهما سار طينا   وقوله في مخنق الشوكتب على عنق

كنخة لسعه اسمها زهرا   وكنخة قد لعبت الحانها

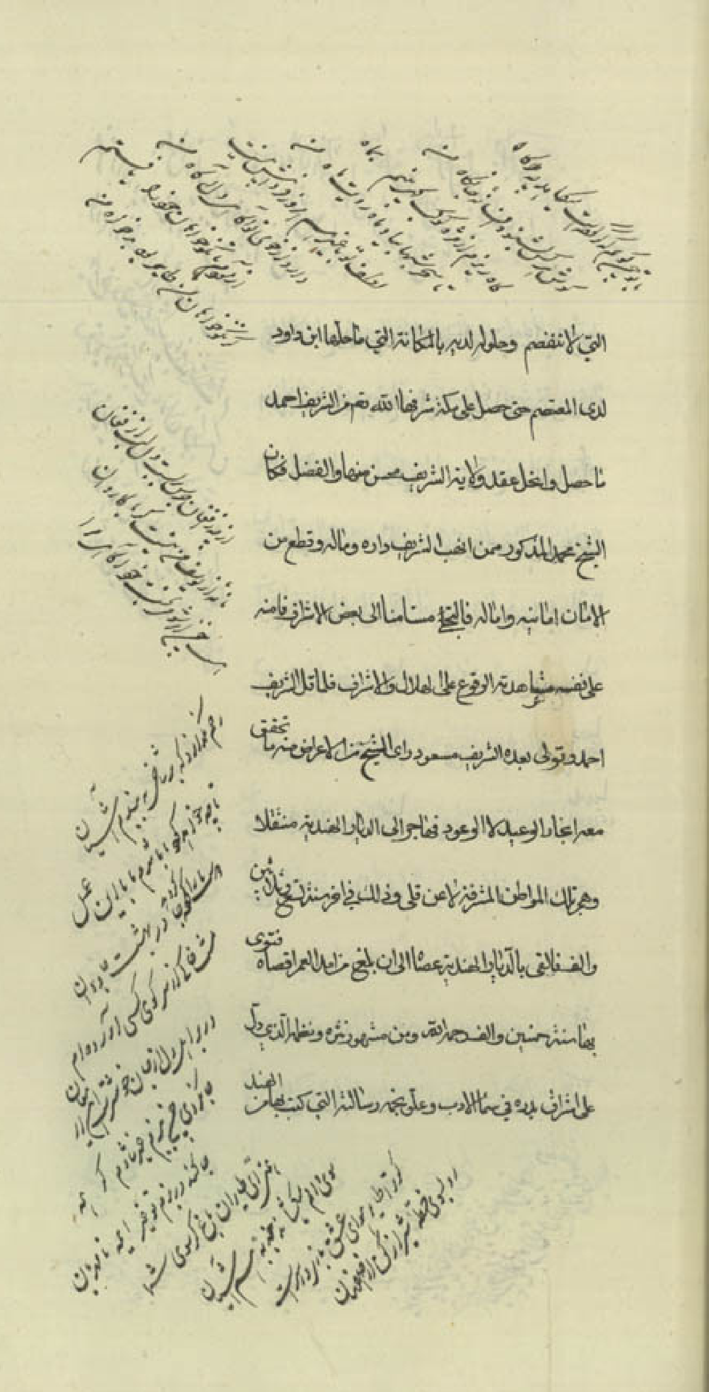
وغناها انا تقطعن عنا   قرب السرور بها كما قربت به

زهرا طلعة بدرها الغرا   سعد الذي ادريس سلطان الورى

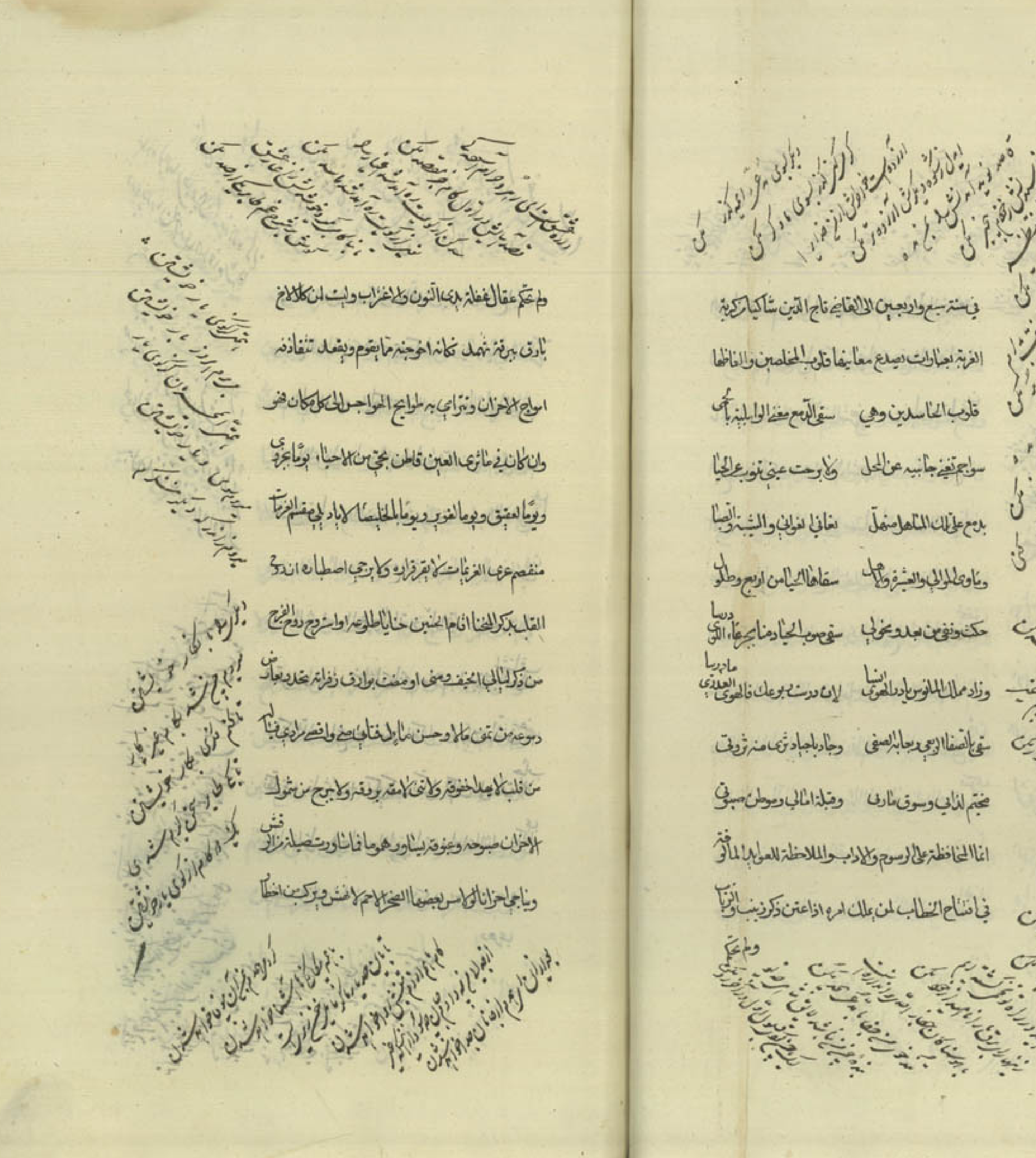
دامت لنا ايامه الزهراء   اعلى الملوك همم اوالسوا الى

علياه كانوا الارض وهو سماء   الشيخ محمد ابن الشيخ احمد بن

الحكيم الملك رحمهم الله ثم فاضل تأزر بالفضل وارتدى
وسلك سبل الكرامات واهتدى سام في فنون العلم وبرع
واوضح متون الادب وشرح فتقدم منه ما افاده وقام بعبأ
فاده وهو من بيت رياسة وجلالة وقوم لم يرثوا المجد عن
كلالة وكان له مستقر عند ملوك الهند التيمورية محل تستنزع
المراتب رياه وتستقى المناصب وبلا ولما وقد جبه على السادة
الملوك من بني حسن قابلوه مقابلة المحتفى المشهد الحسن فاكرموا
لديهم نزله وقلدوا اياه ايادي منتهم نزله وولد سبطه هذا بمكة
المشرفة فنشأ في حجر الفضل والمجد وانتشق عرف خزامى تهامة
وشميم عرار نجد فجمع بين تليد المجد وطارفه ورفل من ضفاف
الادب في ابهى مطارفه ولم يزل متبوأ ملك البلد محمود الايراد
والاصدار مع تمسكه من سلطانها الشريف محسن بالعروة الوثقى
التي



التي لا انفصام لها وحلوله لديه بالمكانة التي ما حلها ابن داود
لدى المعتصم حتى حصل على مكة شرفها الله تعالى من الشريف احمد
ما حصل واختل عقد ولاية الشريف محسن منها وانفصل فكان
الشيخ محمد المذكور ممن انتهب للشريف داره وماله وقطع من
الامان اماناته واماله فالتجأ مستأمنا الى بعض الاشراف فامنه
على نفسه مشاهدة الوقوع على اهلاك الاشراف فلما قتل الشريف
احمد وتولى بعده الشريف مسعود دعا الشيخ من الاعراض عنه ما تحقق
معه اغبابا لوعيه لا الوعود فهاجر الى الديار الهندية منتقلا
وهجر تلك المواطن المشرفة لا عن قلى وذلك في اواخر سنة تسع وثلاثين
والف فالتقى بالديار الهندية عصا التسيار الى ان بلغ من ابل العمر اقصاه فتوفي
بها سنة ... والف ... ومن مشهور نثره ونظمه الذي دل
على انه ابن بجدة في فن الادب وعلى نجمه رسالته التي كتب بها من الهند



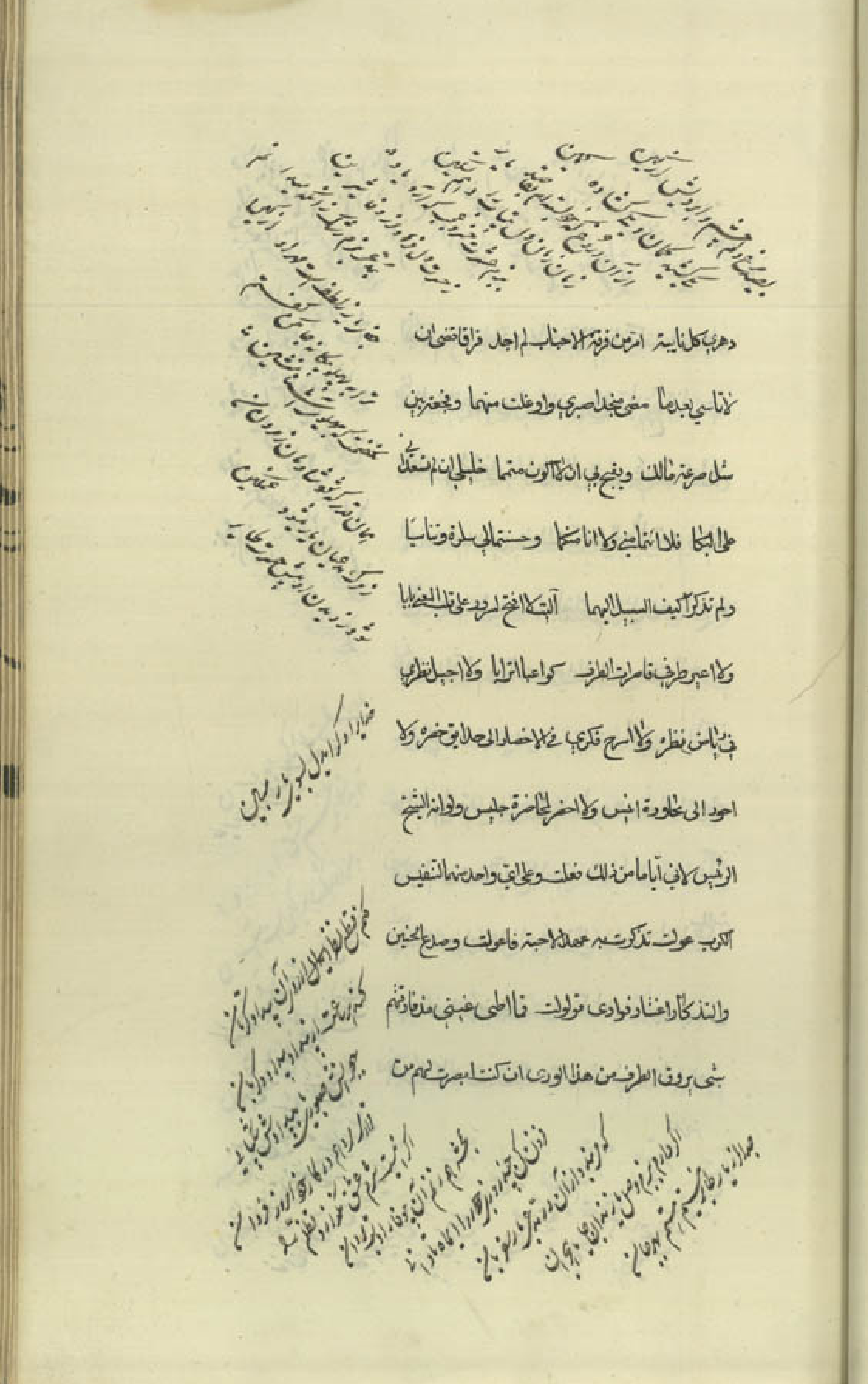
في سنة سبع واربعين الى القاضي تاج الدين شاكيا ركيكة
الغربة بعبارات تصدع معانيها قلوب المخلصين والفاظها
قلوب الحاسدين وهي

سقى الدمع مغنى الوالبية بالحمى
سواجم تغني جانبيه عن الحيا — ولا برحت عيني تنوب عن الحيا
بدمع على تلك المعاهد منهل — تعاين فيها لهوي والشبيبة والصبا
وما وبي للطرائب والعشرة والهوى — سقاها الحيا من اربع وطلول
حكت ونفوس من بعده تحولي — سقى صوب الحيا دمنا بجرعاء الكوى (وربما)
وزاد ممالك المانوس بادي الهوى (انسا) — لئن درست بوعك فالهوى العذري (ما بربا)
سقى بالصفا ادمعي بحابه الصبي — وجاد بلجاد ثم منزل ونقي
مخيم لذاتي وسوق مآربي — وقبلة آمالي ومعطن مشوقي

انما المحافظة على الرسوم والآداب والملاحظة للعوائد المألوفة
في افتتاح الخطاب لمن علك امره اذا عتن ذكر زينب والرباب

ولم تحكم

ولم تحكم عقال الغفلة بذهاب التون والاغتراب ولئن كلالا
بارق برقة ثهمد تكانه اخوجنه ما يقوم ويقعد تتقاذفه
امواج الاحزان وتتراءى به طوائح الهواجس الى كل مكان فهو
وان كان في مآثر العين قاطن بمحي من الاحباء يوما بجزوى
ويوما بالعقيق ويوما بالعذيب ويوما بالخليصا لا يبادي بمقسم الغربات
منقسم عرض الغربات لا يقر قراره ولا يرتجي اصطباره اذ ذكر
القلب بذكر الخفا ايام الحنين خبايا الطلوع او تشوق بدمع الفرح
من ذكر ليالي الخيف وضحى او مضت بوارق زفراته تجدد بعارض
دموعه من تمن ماء او حسن ما له الفتاوى يضني وانقضى زاده فيا لم
من قلب لا يملأ خفوقه ولا يغني لاستقرار وقعه ولا يبرح من شوك
الاحزان صبوحه وغبوقه يساور هوما فانا او متصلة زادوا قش
ويا بجمع احزانا لو اس بعضها الصخر الاصم لاشتق ويركب انخطا



الوحشة اهوالا ودونها دكوب النعش بين المواضع اياسه

ويرتاع الى مراتع غزلان صريمة وكناسه ويندب ايامايستشرف الكرى

من اقتان اغراسه ايام كنت من الغزب مرلجا ايام لا الواشي

يعد ضلالة ولهي عليه ولا العذول يؤنب ايام ليلى تربتي

شمس طلعتها نعد المزوب بلرت في افق ادوار ايام شرخ شبابي

روضة انف مادبع منه ودوع الشيب دعان ايام غصني لدن

من نظارته اصبو الى غرجارات وجارات ثم انقضت تلك

السنون واهلها فكانها وكانهم احلام لم يبق منها الشوق المشتاق

اذا ذكر الالا لواعج وجد تبعث الفكرا ولم يبق منها الشوق غير

تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا لم الكن على مفارقة الاحباب

جلد فاقول وهو جليد وانما هي تجلدي مما حلت النوايب على كبدي

وتنسم رقة البين الشتت من افلاذ كبدي حوبت من صرف

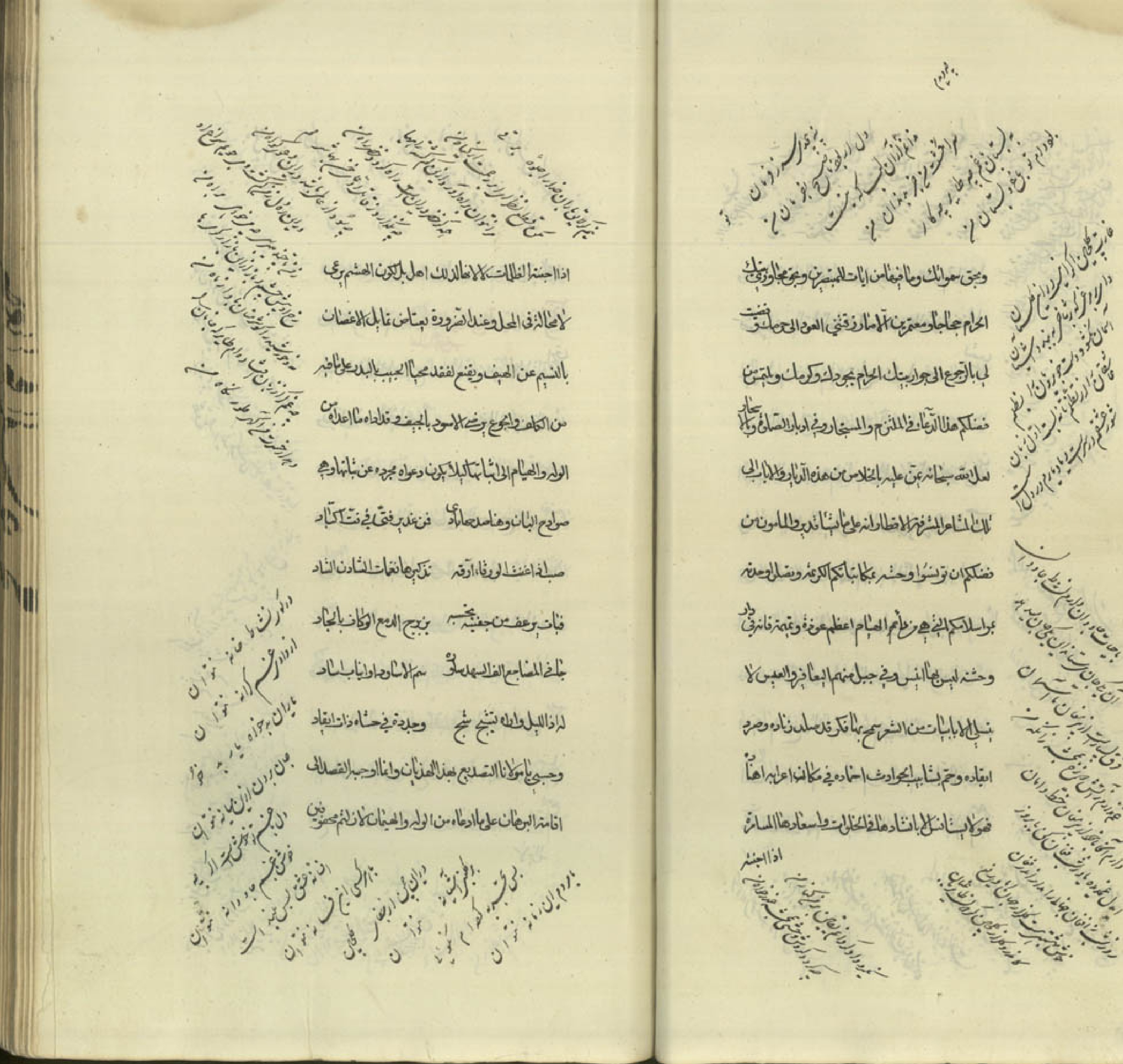
دهري

بعدهم مثلا فاعتنيت على دخول السفا فعكفت همتي على
مساورة الهموم ومسامرة الغموم والمسا انتحب كغمام في
اتخاذ بيت الاحزان فجرى ما بيعقوب بث اهله وكل الا
اوب بعض بيتي رحلت من كعبة البطحا والحرم ونزلت
بساحة قوم لا يدرون ساحة الحرم كمثل من هو خارج من
الانوار الى الظلم ونقلت من جوار البيت وسدنته الى حيث
خوار العجل وجوار عبدته واستبدلت بالوقوف عند الركن
والمقام بالوقوف بين عبدة الاصنام وهجرت مهابط الوحي
التنزيل وسترت الروح الامين جبرئيل الى مساقط انداء الكفر
والضلال ومرابط الانعام والابال وعوضت بالمشاعر الاسنية
حيث فرض الفروض والسنن معتكفا اقوام يجرون في دفض
الفرائض على سنن وبدلت بزمزم والحطيم ومقام ابراهيم

نفرفرة البراهمة على الحطيم بديار لا تطيب الا لمن خلع ربقة الاسلام
من عنقه ولا ينعم بها سوى من امعن في تحويده الى صناديد اهل الضلال
وعنقه لا يصفو لي بها عيش ولا التذ بالحبوة في نعيم ولو انه على
ما يقال ايش وايش كيف يلتذ بالحبوة من هو بين احشاء
كورى الزناد في قرى الهند جسمه والاصحاب حجازا وان فقد
في اجياد اقاسي من متاعب الوحدة كل محنة وشدة واعاني
من اهوال الغربة كل غمة وكربة فما غربة الانسان في شقة
النوى ولكنها والله في عدم الشكل واني غريب بين بيت
واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي كنت قد ابقى على حين
من الدهر متخليا با شجاني متسليا بمن شانه في اعتنا الحوادث
شاني حزينا لما منيت به من مفارقة جيراني واوطاني
حتى طرق الطارق وما ادريك ما الطارق نبأ هائل وخبر

واهتز ذوائب الاب ناهل وهو وصول الانزال من اليمن و
احبائهم على وصفي تلك الفتن السابقة والمحن ومصارع السادة
الاشراف المصفوف من بني حسن فزاد كما يعلم الله الفؤاد جمر آلام
وغادر الاحشاء كانما تنتك باطراف المثقفة السمر فهل يا مولانا طي
معرور بغمرات هذه الاحوال ومطرود من سحاب النوائب بين
انياب اغوال من لا اهتداء اذهل عما يجب من تقديم الثناء على
الشمائل وتقويم ماهية الرسائل التي هي الى قوام الارواح
اعظم الوسائل ببث يسير من جميل الخصائل المالك لذات
الجامعة لجميع الفضائل بعد تقبيل ارضها التي تعشوشب
باندائها العلوم والآداب اعشاب الاعشاب وتشرق [illegible]
شموس الحقائق والمعارف فتؤمن من الضلال بظلمات الشبه
في مسالك الهداية الحاوي للامام الذي غذي بلبان الكمالات
والفضائل

والفضائل الهمام الذي نشت عليه مخدرات العلوم فكان اجل
كفو يحل عويصاتها كامل العلامة المبرز على اقرانه بفضائل
غير متناهية تشكك في امتناع التسلسل هو مخبر برهانه كالشمس
فلت وما للشمس اقران خلاصة العلماء الاعلام سلالة العظماء
الذين سادوا بمجدهم الانام مولانا وسيدنا القاضي تاج الدين
زاد الله اجلاله بما بسط من مقاله وهو بين مجرا الواله ما هووا
عن سوال مقدس واستفهام يقتضيه المقام معتز فينعطف عن
استقصاء ذلك عنان القلم خاسئا وهو حسير ويصرفه الى استعطا
ذي الفضل الكبير مبتهلا سائلا ومتضرعا قائلا اللهم فنحن من
انجبتهم لتبليغ رسالتك وايدتهم بحججك البالغة واياتك ومحبي
المقتدين بادائهم من ذرياتهم واصحابهم وبحق الصائبين في
طاعتك اقدامهم المشرقين في جلال احديتك لياليهم وايامهم



وبحق سعوانك وما فيها من ايات للمبصرين وبحق مجاورتي بيتك
الحرام حجاجا ومعتمرين الاعمار وفقني العود الى حرمك
لي بالرجوع الى جوار بيتك الحرام بجودك وكرمك والتمس
فضلكم هذا الدعا في الملتزم والمستجار وفي ادبار الصلاة وبالجملة
لعل الله سبحانه يمن عليه بالخلاص من هذه الديار والاياب الى
تلك المشاعر المشرفة الاقطار وانه على ما انتم عليه والمأمون من
فضلكم ان تونسوا وحشته بكتابكم الكريمة وتصلوا وحدته
بمراسلاتكم التي هي من اتم الهدايا واعظم عوض غربته فانه في
وحشة ليس بها انيس وفي جبل منهم لبعاد عن والعيس لا
ينسل الابابات من الشعر سمح بها فكر قد سلب زناده وصرم
انقياده وحز بنا يب الحوادث اسناده في مكان نوا عر ابراهيما
فهو لا يستانس الا بانشاده هذه الخلوات واسعاده المسامرة

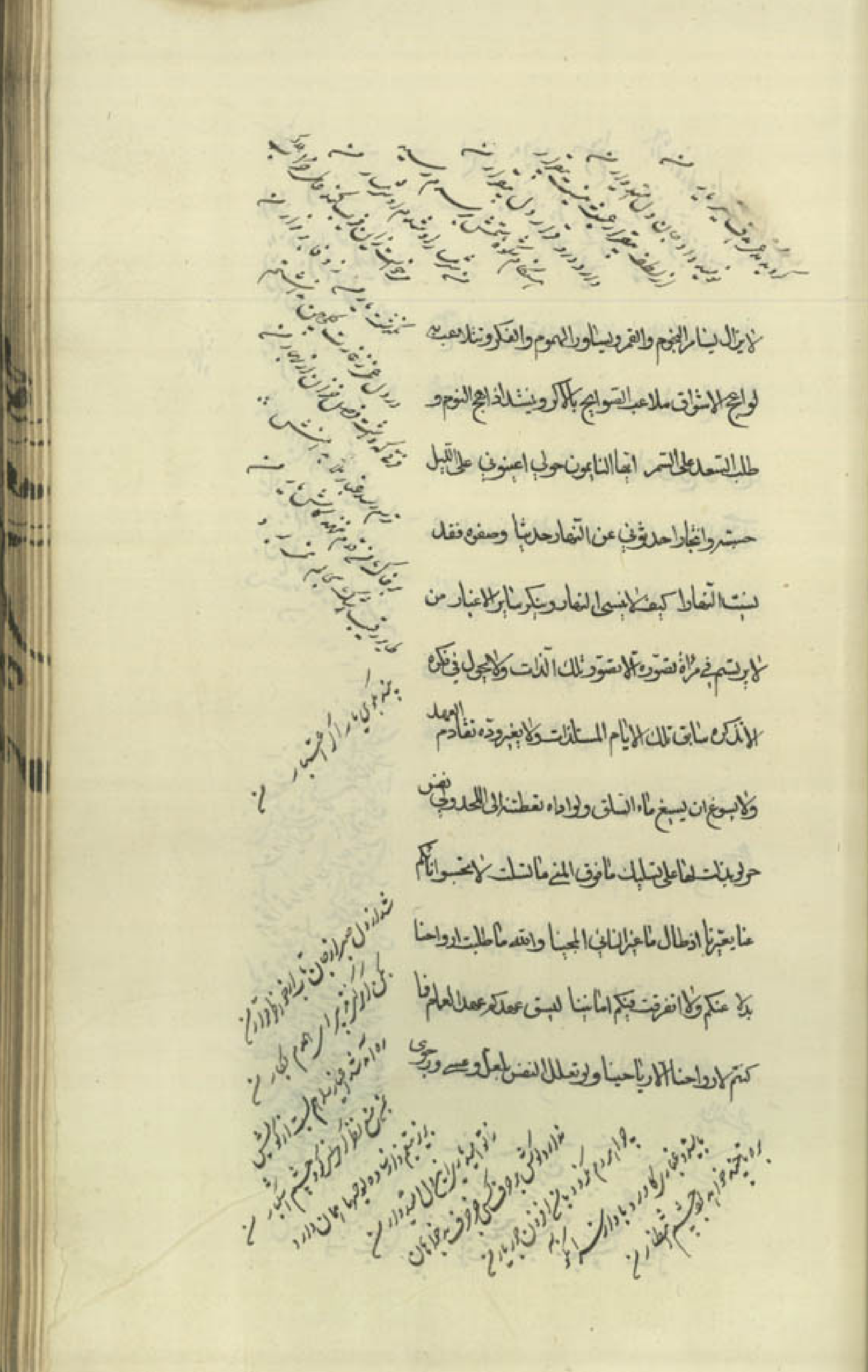
اذا اجنبت

اذا اجنبتنا الظلمات لا انفاذ لك اهل بل كون الهشيم وهي
لا محالة في المحل وعند انضروه بعثاش غايل الاغصان
بالنسيم عن الهيف ويقنع لفقد محيا الحبيب بالبدر على ما فيه
من الكلف والجرح برضى الاسود بالجيف وقد اداه ما اعداه من
الوله والهيام الى انشاده بيتا بلا يكون دعواه مجردة عن بيانها وهي

صوادح البان وهنا ساعدها ما دو | فمن غدت فتغني في فنن كباد
صبابة اغتذت الورقاء ارقة | تذكيرها نغمات الشادن الشادي
فبات يرعف من جفنيه يحسبه | بتزج الدمع الوكاف بالجاد
جلا في المسامع الفا السهد حتى | سم الاسا وجادوا اباب اساد
لاذا الليل واطاه تنبيح شجي | وحيدة في حشاه ذات انقاد

وحسبي يا مولانا التصديع بهذا الهذيان وانما اوجب الفصل
اقامة البرهان على ما ادعاه من الوله والهيمان لا انكم محفوفين

بعين الله من طوارق الحدثان وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم فاجاب القاضي تاج الدين عز هذا الكتاب بهذا الجواب
يقبل الارض اجلالا ويشرح ما لاقى من الوجد والاشواق ابرق
ويشكي بعض ما لاقي واعجبا له ان يحمل النيران في الورق
مجرعه الدهر مرارة النوى وازم في احشائه حرارة الجوى
فهو يشكو النوى فيما لا في لوعتها ويتغالى ويرجع باللوم على نفسه
نورا ينشد بقلب شاء ليس هو ارتحالا هجراه سقيا معاهد
لاحبة من عهاد دموعهم وسميراه التلهف على ذلك العهد
ويمنى رجوعهم ادى اثارهم باذوب شوقا واسكب في مواطنهم
دموعي واسال عن تعرفتهم ومنافي بمن على شمم بالرجوع تدعا
جفنا الرقاد فلبس بها طرح ودجى عليه ليل الفراق فلم يتبلج
لصبح ومال على الليل حتى كانه من الطول موصول بابد الدهر ابدع
لا يزال



لا يزال يسامر النجوم والقمر ويساور الهموم والفكر ويتلاعب
لواعج الاشواق ملاعب الصوالج بالاكر وينشد اذا هجع النوم و
طلب التسهد طال السهر ايها النائمون حولي اعينوني على الليل
حسبة وانجار احد وفي عن النهار حدثنا وصفوه فقد
نسيت النهار كيف لا ينسى النهار وينكر سائر الاعتبار من
لا يرتسم في مرآة تصوره الا سواد تلك الذات ولا يجول في فكره
الا ذكر سابق تلك الايام المستلذات ولا يغير وده تقادم العهد
ولا يسوغ ان يسيغ ماء السلو ولو اداه نقطته الى اللحد وفي نفس
حر وبنات لها على سلبك ما فوق المنى ما نلت لا تحسبوا نائكم
عنا يغيرنا اذ طال ما غير النائي المحبينا والله ما طلبت ارواحنا
بدلا عنكم ولا انصرفت عنكم امانينا لبيق عهدكم عهد الحلم فما
كنتم لارواحنا الا رياحينا ولو تعلل النفس لعل وعسى وربي



جمع القادر على جمع الشتيتين لقضيت اسا ما افدر واتقه ان
يدف على خط من داره الحزن من داره صول وجع يا مولانا
فقد اجرى المولى الجواد قلم رفي العنات وسرح من غوج
حاله ما هو عند مولانا كالعيان وانشابت شوقه ما هو اوا
من تصدير السلام وتقديم الثناء الذي لا يبقى فيه الارقام
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ولئن شغل المولى عما
هو الاجرى نقل الثام له البيت المشهود عذرا وشغلت
عن رد السلام فكان شغلي عنك بك فهو يجل عبوديته هذه
من النجابات ما يضوع قبل نشرها نشره ومن الاشبه نابعا
لا في زهرة ويباهي الرياض زهرة الى ذلك المقام الذي يجب
على فرق الفراقد ذيل علوه واورد نهر المجرة حبل مجد وسموه
وسلم له اهل الحل والعقد واذعنت لبلاغته جهابذة النقد
والقى اليه

والقت اليه الفصاحة مقاليدها وكتبت ملوك البلاغة تمائمها
تقاليدها واقر بفضله حتى الحسود واجمع على سؤدده السيد المسود
وادى الناس مجمعين على فضله ما بين سيد ومسود امام
جماعة الصناعتين ومالك زمام براعة البراعتين العلامة
الذي خاض من العلوم بحارا ووقفت ببساحله العلماء وقف الزوى
فانتهت الرحلة لها من نقطة العلم وسكنة الحكم الحكماء سلالة
الوزراء الذين انتقدوا صهوة الجلالة والمجد وخلاصة العلماء
الذين تركوا الغير في الغور وافترعوا من الكمالات النجاد
مولانا الشيخ محمد ابن حكيم الملك لا زال محروسا بعناية مجري الفلك
والفلك محمد واله آمين وينهي وود المحاب الذي استهلت
البراعة استهلاله ووافت بالسحر الذي لا حرج في القول باستحلاله
وحرم على الادباء حكاية حيا كنه والتحق على منواله ان يحاكيه



فرهان القريض ومن عثار في هواده وهن ما انقضوا محرم التأمل
في ما تختر انفاز بديع وتنغاو بتلو عليه ما بعدها ومن يرتم من
ابنة الاهي آكبر من اختها فقبل المملوك منه مواقع الاقلام
شوقا لتقبيل مواضع الاقدام وقراه سطرا سطرا ولم يلبث ان يطلع
مجاورة فقرة منه الى الاخرى وسرح الفكر في سحائبه التي هي الى
الانعام اجرى من الماء يجيد به في صبه فانعل بالالباب ما انتن
غمام زوج بابنة العنب فاضحك المملوك بما تضمنه من تقلب ما لكم
في رياض النعاو وشغله في مراتب العز والارتقاء والبكاء بما انطوى
عليه من شرح الحال التي عند المملوك شاهدها والعزبة التي
يعاني لو اتجها المملوك وان كان في وطنه ويكابدها بود من
عزم ان لا يفارقكم ما كل ما يتمنى المرء يدركه فصبرا يا مولانا
على ما جرت به الاقدار ورضا بارادة الله واختياره فانها خير

ما يريد

ما يريد العبد لنفسه ويختاره ولا ابلغ في الوعظ والتسلي من
ملاحظتها الغاية من قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا الاية وعلى
يا مولانا ما في هذه المواعظ كمن جلب التمر الى هجر واهدى الى
البحر الدرر ولكني اتيقن ان مولانا لا يرى ذلك بحسن الظن
والنظر ثم انتهى المملوك الى تلك القصيدة التي كل بيت منها
القصيد فكلل تاجه من جواهر عقدها الفريد واستخرج زبرجدها
البسيط فرائد الفضل المديد وعلم ان مولانا اراد اثبات عجز من
عارضه فتم له ما يريد واكدت سواجع البان تشجوها اشواقكم
او لذادت قلبي عليها مزيد ونوهت ذات الجناح بسجعة باكيا
فهيجت اشواقي ووفا نحلت البكا والنوح من تعقوب الالحان
من اصحى ابني ضاهيني هوى وصبابة واسوى فرط جوى
وينضل ما قي وانا الذي املى الهوى من خاطري وهو التي



علي من الاوراق وكيف يا مولانا تقبل لمزيد شوق هو اعظم
ما تصفه الالسن وتشرح الارقام وفوق ما تصوره الفكر
وتخيله الاوهام ووراء ما يمكن ان يرى في الاحلام اضغاثه
نار النوى بالمشافهة واغني عن المراسلة بالمواجهة وعجل الكم
الاياب الى الحريم الشريف للاقامة ليسوح بينه المتفقانه على ما
بنا قدير وبالاجابة جدير والكتاب وارسل الشيخ محمد المذكور كتبنا
راجعا الى بعض اصحابنا من سادات العجم وقد كتب اليه كتابا يتضمن انها
كمال المودة واهدى اليه تراقو عصى لو تطاولت الى الافلاك
وتاملت عن الاملاك او عرضت على الدراري المؤتلفة وفضلت
لي الدرر الموفقة فتولت على النفس الامارة والقريحة قد علت
ببديع البيان سحاره معارضة الدر المنثور في الكتاب المسطور
الذي برزت بلاغته دعوى معارضة رد العنوسة الجاني عن الحجم

كنت اورى

كنت اورى في رابعة النهار وادنه السهى وقد ادني طوالع الاقمار
فاقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق ان منشئ
تلك الحديقة وموشي حاشيك الروضة الانيقة ممن اوتي الحكمة
وفصل الخطاب وعليت عليه من مخدرات عرايس البلاغة ما تواردت
عزّ عزه بالحجاب كيف لا وهو الفرع المتهدل من دوحة افصح من نطق
بالضاد واوتي جوامع الكلم فامن بمعجزها كل حاضر وباد فاعجاز البلاغة
وراثة وان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة ميراثه ثم ابت نفسه
الابية وانفت همته العالية ان تقتصر على ابلد مفاخر العدمية
حتى شفعها بطريف مآثره الحميد فبلغ في المعالي الغايات واحرز من
تصدى لاعطا ما اعطي من الكمالات فان فيضا جيك عن نسج تسعة
وعشرين حرفا من علاه قصر فيطيء رسالك يا مولاي يجذلك التي
القابل لمرضات اخاطب الناس على قدر عقولهم وقد خاطبت الملك



يا برد شقائق النعمان المبرزين في لهاه محو لهم فكيف به وليس
وهو منهم في عير ولا نفير ولا يعد معهم في قبيل ولا دبير وقد الجأ
الضرورة الى الاكتفاء بمثل القصيين عن مقابلة الاداب بالخلب
واغلاق باب المكاتبة ينعود بغلاوه لذلك كليل في العتبات
حليم ما المرتبة الكتاب وحبر بوشي الخطاب عن وشي المحبة الذهبي
لا زال الملك به سريا والحضرة به زويا ونجاشي العقراء البرد ريا
فقد جعل الله غذاء البانها ونقع في سيل فنائها وكرع من غدرانها
ونشك بأشطانها وضرب عنه بجرانها فصار بها منذ كان في المهد
صبيا صباصبا وتلقاها في ضمن كريمة نزل الاسلم عليها جناح الالق
فالغريب ان المودة في قرب البنى خفي لا يستبدل القوادي عنه
نويل فهي لا تنقل كلما ذكر عهد وحبي تزداد كثرة فيزداد بها القلب
مسرة والعين قرة بالك كل حين وتجدد على تقادم السنين
ويزيدها

ويزيدها مر الليالي جدة وتقادم الايام حسن شباب لا
يخشى سنا قمرها سحاب نقصان ولا غصن عودها الوثيق الا بدران
فيرخرج المولى ابده الله سحابها وبوثق اسبابها بأسنى الهدايا
واهدى الرايا لك بعض حبك كل قلبي فان زد الزيادة هات
قلبا لكن سمعا لما امر به وطاعة وقبولا واستئالا لما امر به جهد
الاستطاعة فشكر الايادية وهطلا العوادية وسقيا البادية
ومعفا الاعادية ولا زالت فواضله معلقة دائمة الهطول وفضائله
مشرقة لا يد بها افول والسلام **ومن نظمه** مادحا القاضي احمد بن
يونس وزير الدولة الحسينية ومهنيا له بالنيروز

الى علاك اشارت انجم الافق   فظل طرف الثريا شاخص الحدق
واشرقت بك شمس المجد في افق   ونفحت بك زهر السعد في نسق
وعرفت لك انفاس الثرى وعت   لك الوجوه واضحت ضاحك الفرق

كالطود لكن يرى جوهر ندا سائل ... كالبأس لكن يعود فهو في فلق

قد استكانت لك الأضداد وشغفت ... لما طلعت شهابا باهر الفلق

سحاب بأس بكف العدل قد وقفت ... فأحرقت بسناه كل مسترق

به استقامت قناة الملك مذ زاد ... وأصبح العدل منه واضح الطرق

يا من به ابدت الأيام زخرفها ... ووافق من صفوها ما كان لم يرق

قد شرفت امة اضحت قلائدها ... واصبحت للجنبي في امن وفي غدق

ألفت مقاليدها ولقد ارشدها ... اليك يا محرز الغايات في السبق

قد طوقت جيدها منك الجميل بما ... تعد فعالك هذا احسن الخلق

قد ذل من لم تكن للخطب عدته ... وخاب من يرتجي غير الكريم سقي

سحابة لك نابت في نفوسها ... اقصى البلاد منابه الصادم الزرقا

دع حسادة قوم دارهم زخرت ... ثم انثني وهو محزن من العلق

فأنت نعم البنا والقضاء ... يرجو فادنه بالجيب متفق

من ظن

من ظن وصفي يحصي او يحاط به ... دعه فما فيه يكفيه من الحمق

او رام شيئا بآلات الجديرة به ... لم يستطع وهو رب المنطق الذلق

نعم المغيث ونعم الغوث ان اشتدت ... كر الحوادث بين الصبح والغسق

ما زلت تدرك ما تنويه عن امم ... فلو تروم مثال النجم لم يعق

بهمة دغت من تحت اخمصها ... انف الثريا وخلت عز منغلق

وهيبة تذهب الاساد سطوتها ... وجود كف كموج اليم مندفق

وحسن رأي يسوس الملك يحكمه ... غاية تقتفيها فتح منغلق

وطيب ذكراك الركبان تنقله ... تفتق عنه ختام العنبر العبق

وغيرها من صفات قد وضعت بها ... كأنها الدر اذ يزهي على العنق

لا زلت ترقى الى غايات امله ... وفوق ذلك والاعداء في نفق

مهنيا بك يوم شمسه ورثت ... بنور هديك فانحطت عن الافق

مستمليك دهر ان يرم احدا ... وكان ينهى الا على الك لم يطق

وكتب القاضي تاج الدين المالكي الى الشيخ جمال الدين المذكور وهو بالطايف

سلام كنشر الروض نفحه الصبا　　سلام كعرف المسك او زهر الربا

سلام كانفاس النسيم برقة　　سلام كاياس المزنم طربا

سلام كروح الراح ضمخ ناسما　　سلام كما يستنشق الخزامى شذا

سلام كتسليم الالف مواصلا　　سلام كتلبين المطوق مغربا

سلام كوصل بعد ياس من اللقا　　سلام كوعد بالتواصل او منا

سلام كعصر الوصل في الطيب المدى　　سلام كايام الشبيبة والصبا

سلام كقرب الدار بعد نزوحها　　سلام كبشرى من حبيب وعتبا

سلام كغمض الجفن بعد سهاده　　سلام كطيف زار من ربة الخبا

سلام كما شكا الحبيب محبته　　سلام كصب عنده الصب اعتبا

سلام كبرء بعد ياس من الشفا　　سلام كامن المر للقتل قربا

تحية مشتاق يبيت تشوقا　　اقام بساحات الفواد وطنبا

وله

واني اليك الشوق وهو مودع　　فوادي وفكري والضمير المحجبا

ويدني من سواهن انت غيبة　　فعندك لي قلب شاجيك مغربا

يسرني اذا ما سرت شرقا وشرقا　　ويسري اذا ما سرت غربا مغربا

كمرآة شمس لا تزول تومها　　ولكنه في وده ليس قلبا

وان بجسمي منه اعظم عبرة　　على كونه رهنا لديك معذبا

ومن قلم يسعى اليك براسه　　يودك حتى لي الله الود او جبا

واغبط طرسي ان يقبل انملا　　ستحيي بها عما قليل مقلبا

فدونك بعضا العذراء قلدت　　عقود اماني دونها ان يثقبا

منعمة لم ترض عنوان كفوها　　من الخلق طرا حين كنت لها ابا

فاسبل عليها بعد دفعك حجبها　　من السر ما يضفو ودها اقربا

فاربت بحور الشمال من ارى　　كما الحدث السن الطف اشبا

بقيت على الجديدين سالما　　وودعك ماهو وم فاك محببا



الملا علي ابن الملا قاسم ابن محمد بقا الشيرازي المكي الامام

المعاني والبيان والمفخر فضلا عن الايضاح والتبيان ومن عليه

المعول في بيان كل مختصر ومطول هصر ايمان الاتقان ونطق عن

لسان الاحسان وجمع فرعى وجمع فاوعى وجاء بمقطع القرآن

بكلام محفوظاته ومال بيرين الى الهدى ووشاد وصلاح اسس

بنيانه وشاد واما الادب فهو جذيلة المحكك وعذيقه المرجب والعمل

فيه يد طولى لسانه وصبرة الحجران ثم فانتقى في فلك اشعر عادت

الشعرى ربة الفلق وهو شيرازي المحتد حجازي المولد ومحل الرابع

من ابائه انا هطلين بانقال الفضل واحد ابائه هو الشيخ ظهير الدين

احد العلماء المتصدين كان له بشيراز مدرسة وطلبة ووشية احرز

بهار الخير بما طلبه جامع بين الحقيقة والشريعة واصل الى مراتب

الفضل باوثق ذريعة وولد الملا علي هذا بمكة المشرفة ونشأ بها

وحظته

وحظته بالسعادة عنايته ربها فاكب على كسب العلم وتحصيله ونايل

الفضل وتاصيله حتى طار شانه وتعدلت بفنون العلم اقباله قلما ايم

الوطن وضاق عنه العطن ارتاج للسفر واسل لحصول الظفر وامتثل

قول الاول واذا نابك تحول فدخل العجم اولا والهند ثانيا وراح انفا

عن اوطانه ثانيا فاختطفته المنية في بعض البلاد الهندية اقصر

ما يكون شبابا واحكم ما يكون اسبابا وذلك في عام احدى وستين

والف رحمه الله تعالى **وهذه نبذة من نثره العجب وكلامه المنجب فمنه**

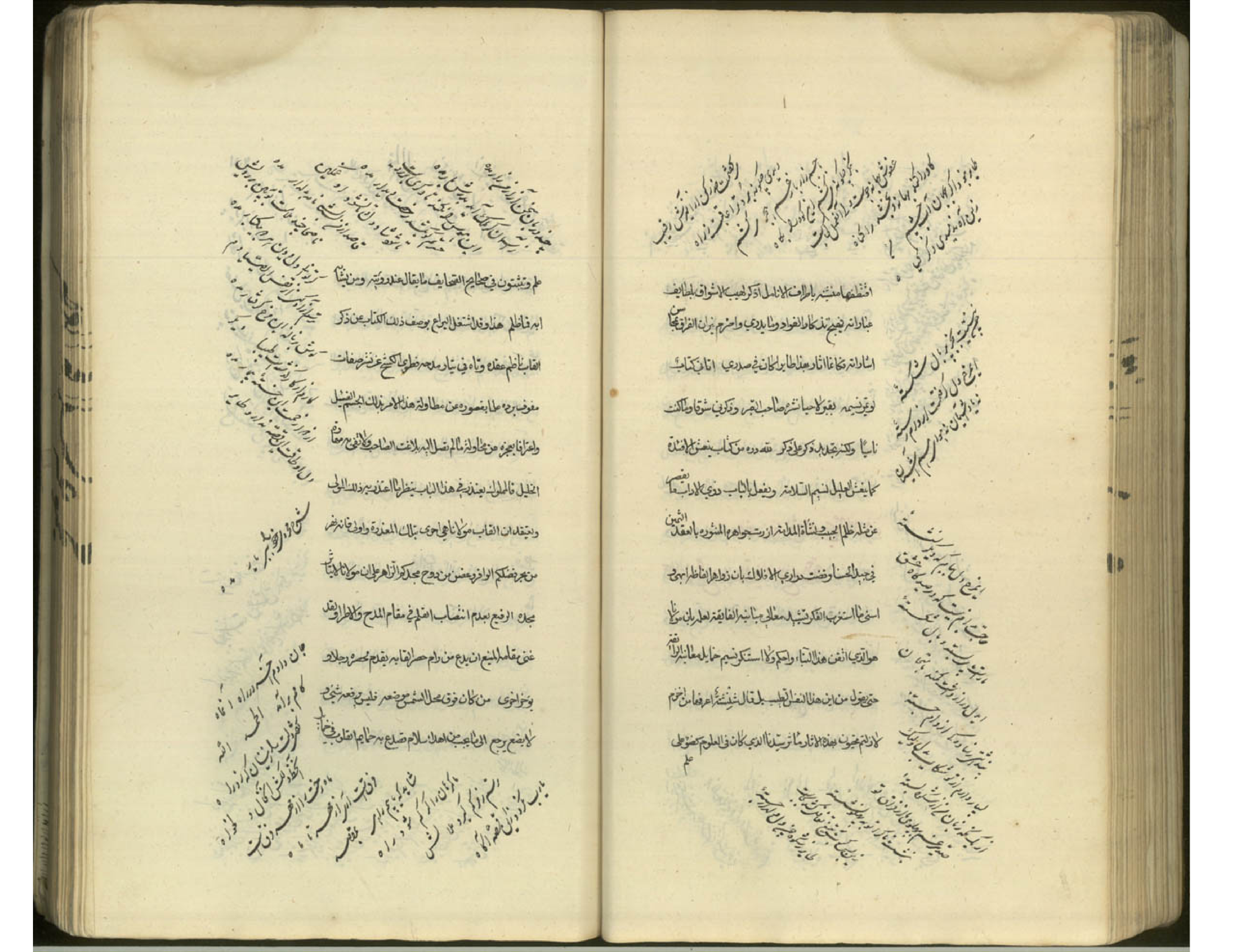
ما كتبه الى الشيخ حنيف الدين ابن الشيخ عبد المنعم المرشدي مراجعا

وهو يومئذ بالسكن اهل الاطايف ما الحان السواجع في حدائق ذات

بهجة تزري عن مختصا الاطيار وما ترجيع البلابل على اغصان حملت مختصا

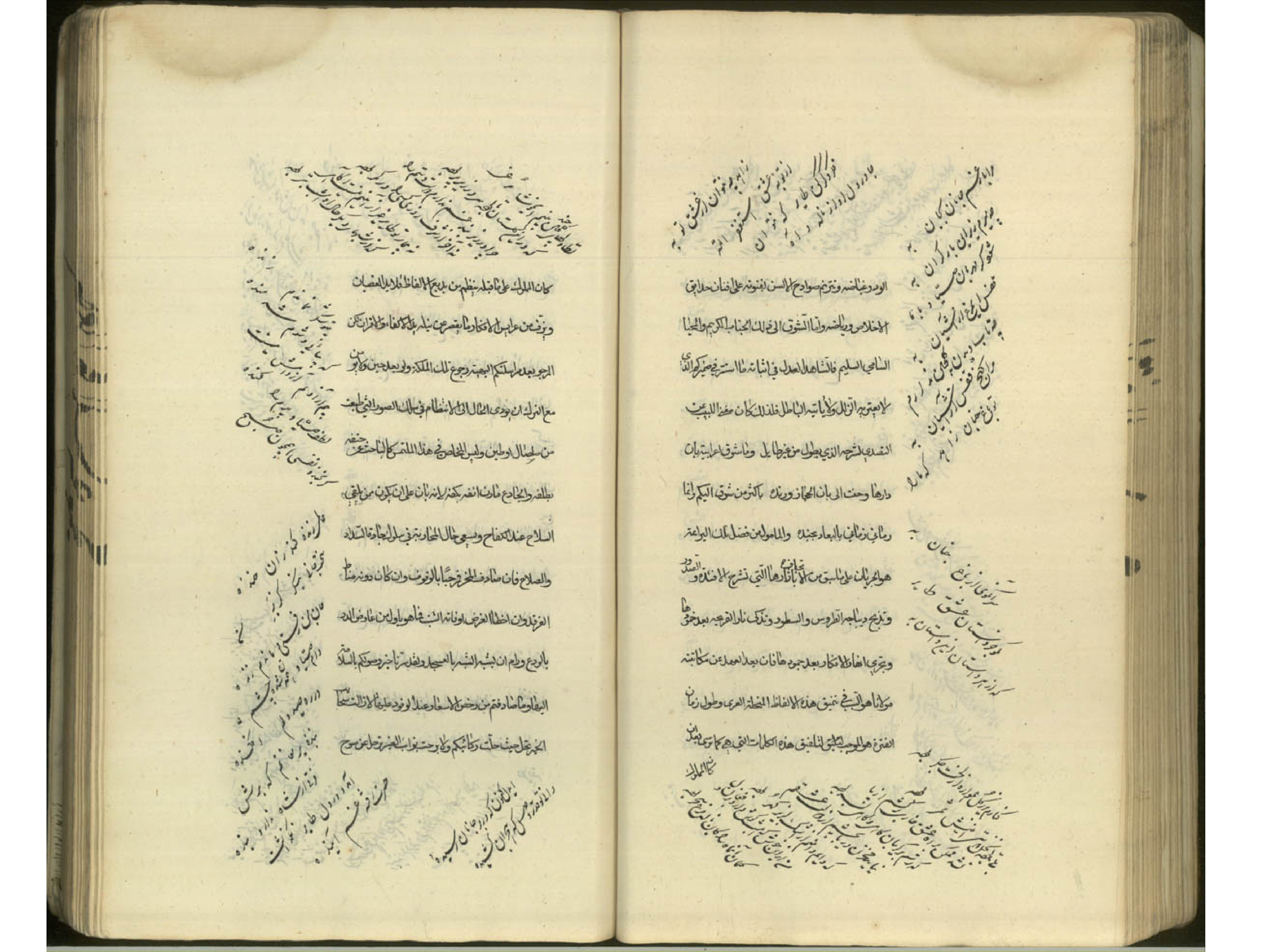
نسائم الاصائل والاسحار باطيب من تسجيع كتاب جمع الفضائل فهزم

جميع الافاضل وحاز ازهار فصاحة تقصر عنها يد المتناول وان



وقطفتها منتثرة باطراف الانامل اذكر لحبيب الاشواق بلطايف
عبارات تفيح تذكار الفواد وما يدعب وامزج نيران الفراق بمحاسن
اشارات تكاغا اثار بعد طاير الحان في صدري انا في كتاب
نوعي نسيمه بعبير الاحباب صاحب البحر وذكرني شوقا وما كنت
ناسيا ولكنه تجدد ذكر على ذكر فقصدوه من كتاب بعض الامثلة
كما يغش العليل نسيم السلامة ويفعل بالالباب وذوي الاداب ما تفعل
عن تلك ظلم الحبيب بثنايا المدامة از رشح جواهرها المنثورة بالعقد الثمين
في جيد الحسنا وفضت دراري الافلاك بان زواهر الفاظه ابهى
اسنى ما استغرب الفكر تشبيه معاني جنابه الفايقة لعلم بان مولانا
هو الذي اتقن هذا البنا واحكم ولا استكثر نسيم خمايل معانيه الرايقة
حتى يقول من اين هذا النفس الطيب بل قال شيخنا اعرفها من اخزم
لا زالتم مخيون هذه الاثار ما ترشد الادب كان في العلوم كصنو على
علم

علم ويتشون في مطاوي الصحايف ما يقال عند رويته ومن يشابه
ابه فما ظلم هذا وقد اشتغل اليراع بوصف ذلك الكتاب عن ذكر
القاب ناظم عقده وثناه في ميادين مدحه فطوى الكشح عن نشر صفات
معوضه برده ما بقصوده من مطاولة هذا الامر بذلك الجسم النحيل
واعترافا بعجزه عن محاولة ما لم تصل اليه بلاغة الصاحب ولا تفي معانيه
الخليل فالمملوك يعتذر في هذا الباب بنظرنا اعتذر به ذلك الولي
ونعتقد ان القاب مولانا هي احرى بتلك المعذرة واولى فانه نفس
من بحر فضلكم الوافر وغصن من دوح مجدكم الزاهر على ان مولانا الاثير
مجده الرفيع بعدم انتصاب القلم في مقام المدح والاطراء وقد
غنى بقلمه المنيع ان يدع من رام حصر القابه يقدم مجده وجلاله
بوجوه الهوى من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا
يضع ويجمع الرغايب من اهل الاسلام فضلا عن حمايم القلوب في فضاء



الود وغيابضه وترنم صوادح الالسن بفنونه على افنان حدائق

الاخلاص وبالجملة وانما التشوق الى ذلك الجناب الكريم والمحيا

السامي السليم فالشاهد العدل في اثباته ما استتر في ضميركم الذي

لا يعتريه الزلل ولا يأتيه الباطل فلذلك كان مغنيا للبيب عن

التصدي لشرحه الذي يطول من غير طائل وما شوقي لمرابع بان

دارها وحنت الى بان الحجاز وزندك باكثر من شوقي اليكم وانما

رماني زماني بالبعاد بجنده والمامول من فضل ذلك البراعة

هو المجربك على ما سبق من الايادي باثارها التي تشرح الافئدة والصدور

وتزيح ديباجة القراطيس والسطور وتذكي نار القريحة بعد خمودها

وتجري انهار الافكار بعد جمودها فان بعد العهد عن مكاتبة

مولانا هو الذي في تنميق هذه الالفاظ المختلة العرى وطول زمان

الفترة هو الموجب للتلفيق هذه الكلمات التي هي كما ترى بيان

كان الملك

كان الملك على ما قبله بنظم من بديع الالفاظ ملابس المعصيات

وزينه عن عرائس الافكار ما يقصر عن نيله بلغاء الاقران لكن

الرجوع بعد ما سلكتم البحبوحة رجوع تلك المملكة ولو بعد حين وكان من

مع الترك ان يودي الحال الى الانتظام في سلك الصور التي تبعث

من سلسال ودين ولبس الخالص في هذا الملتمس كالباحث عن حتفه

بظلفه والجادع مارن انفه بكفه لانه بان على ان يكون من الحق

السلاح عند الكفاح وسبح خال المحاربة في سلك المجادة والسداد

والصلاح فان صادف المحز فرحبا بالوفوف وان كان دونه مناط

الغرض فلا ان اخطأ الغرض او فاته الى فما هو باول من عاد ضالة

بالرجوع ولم ان يشبه الشبه بالعسجد وقلة تاخير وصولكم بالسلام

البهاء وما صادفتم من وخص الاسعار عند الوفود عليها الا التسخا

الخبر عل حيث حلت ركائبكم ولا برحت بوابل الغيث طافحة مسرح



تاخ فيه بخايلكم عني بكم كالارض ترزون بها كانكم البقاع الا
امطار وضيها كتبه الى الشيخ تقي الدين السجاوندي قد طلب منه
اعادة الزيج وشرحه حسب تعريب والتسلو بحيما فجاز الهجران
ما الين يجيب وسالت تقويم الهدى عن مباني فقال لي
التقويم صبرك يقلب اللهم يا من زين السما الدنيا بزينة الكواكب
واودع في الافلاك بحكمته الانجم الثوابت والشهب الثواقب نسالك
ان تديم مولانا الذي اشرقت شموس علومه من مشرق الفلك التاسع
وزهرت نجوم فهومه فلو تاخر زمان القطب لحام حوله شعاعها
الساطع وتم بدر كماله مصونا عن كلف البدو ونقص الاهلة
وامتد محيط فضله المغني عن اقامة البراهين والادلة فانتحى بقوله
بالفضل كل محقق وتفضله بالسعد كل منجم ادام الله التحقيق
كل عويصة ودقيقة واعلابه درجات الفضل وقوم به كل معوج
وطريقه

وطريقه ولا زالت فضائله مذكورة بالسنة الاقلام وافواه المحابر
ولا برحت محامده مسطورة في صدور المهارق وبطون الدفاتر
المعروض بعد اهداء سلام يخجل النيرين عند سطوعه واشراقه و
عرض اشتياق يفحم اللسانين عن وصف بدوع كواكبه من مطالع
الود وافاقه وصول الكتاب المحتوي على ازاهر الرياض وزواهر الافلاك
المشتمل على ما هو ابهى من جواهر العقود ولآلي الاسلاك فجددنا الله
على صحة تلك الذات التي لم تزل تشرف في برج ولم تبرح تحل زحل
الاخلاق القلب ومن سما الفرا وجما العالي وقوبل بالامتثال ما
تضمنه ذلك المثال الشكل ذا رسل كلا الكتابين ومعهما من تعلق
الخاطر بها يقصر عن بيانه الاجمال والتفصيل والان الخاص صادر
ضرب اخماسه في اسداسه ويشتعل في اخذ الارتفاع سائر الغوا
واجناسه فيرفع الاصطرلاب ثانية ويضعه ولحيط التقويم مرة



ويعم بالعلم الخاص مع مولانا من جلاوله هذا الفن الذي جل

عن اقامة البرهان على صعوبة دقايقه الخفية وابت مسايله

ان تتعلم الناس الا دراسا من كان كمولانا منزها عن علة العجمة

معدودا من اعيان فرسان العربية فما اسعف الطالع باهتداء الفكر

الى من لرطافة عداان يدخل معكم من هذا الباب اللهم الا ان قبل

العجمي فاضله ما شئت او يقتبس الالهام وليس لي الا ان استكر

فالله رزق من يشاء بغير حساب في كتب الى القاضي شهاب

الدين احمد بن القاضي حسن وكان قد توجه الى الديار اليمنية

ليتوصل منها الى الاقطار الهندية فتعذر عليه ذلك فرجع دون

دون الوصول الى المقصود ووصل الى كتبه حين كتب اليه هذا الكتاب

مهنيا له بالقدوم وسالكا في بعض فقره مسلكا هو للبديع

مصنوع ومعلوم وبديع المحيي فيه حللتم معشب مخضر بروق

الكتاب

الكتاب زهو بها النظر ولا كان وادي الغضا الا نزلون به

ولا الحي حي في اجانبه الطل ولا الرياح وان رقت نسايمها

ان لم تعد نشر كم لا شيمها عطر ولا خلت مهجتي تشكو رسيس جوى

وحرقلبي برياجيكم عطر ولا رقت عبرتي حتى تكون لمن

ذاق الهوى وسالي عبرته احمد من اعاد الى الافاق اخره منه

شهابها الذي نزع من اسعد المطالع بل برقها الذي له تجلد

الافاق وهي طوالع بل تجريدها الذي حل بفهمه التاقب اشكال

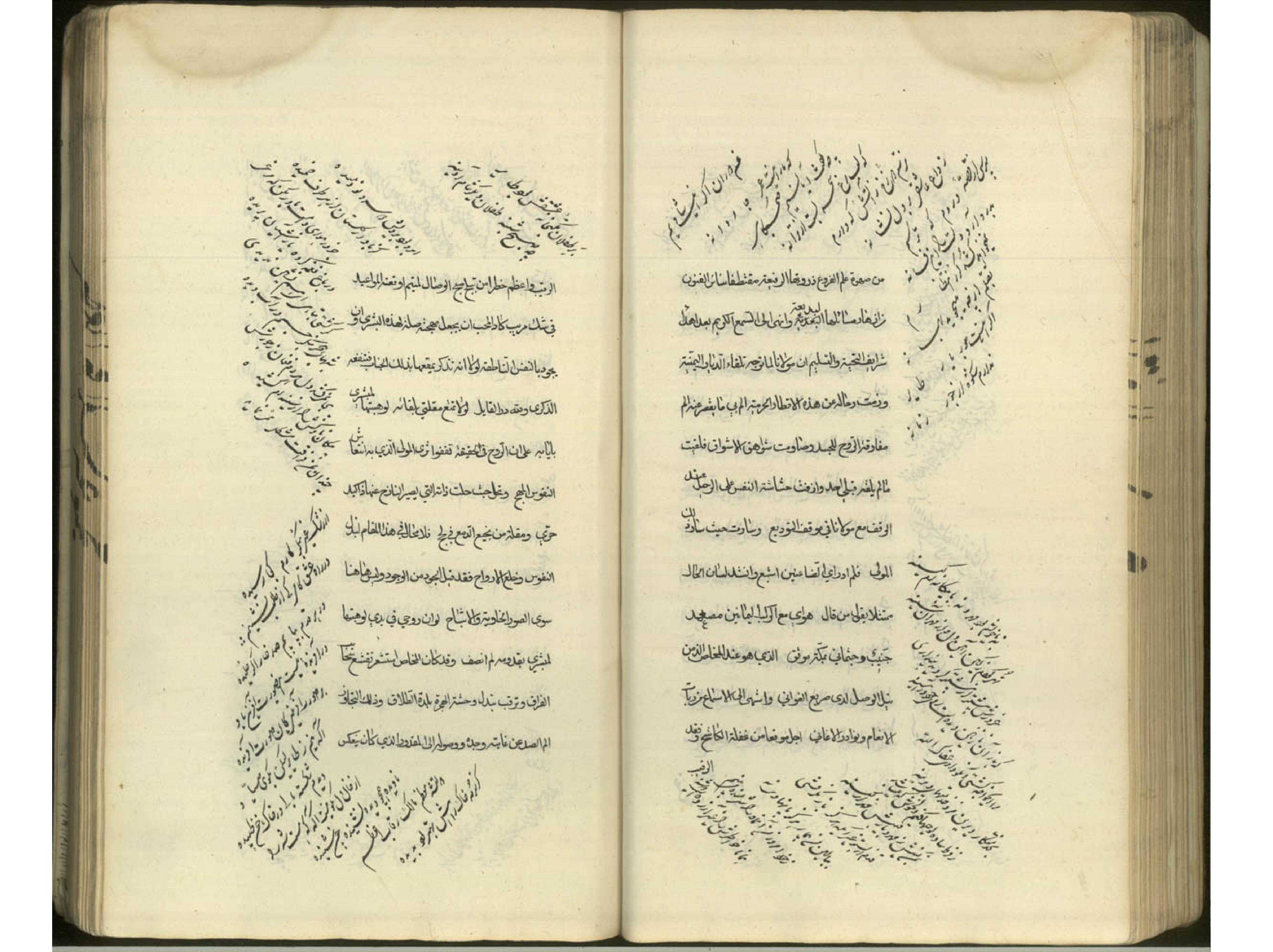
اشكال التحرير ودبر بذهنه الصائب تسير الكواكب في افق تدبيره

الفلكي وانتهى بطبيعة التقويم الى منتهى العلم ونهاية الادراك

واغنى بذهنه الغض عن التقويم على منازل الانجم ومراتب الافلاك

لا زال سالكا مسالك قواعد الارشاد الى سبل الشرايع ناهجا

مناهج الاهتداء الى ما هو منتهى المطالب من جادة الشرايع مقتفيا



من صبوة علم الفروع ذروتها الرفيعة مقتطفا سائر الفنون
زاد فوائدها البديعة وانهى الى السمع الكريم بعد اهداء
شرايف التحية والتسليم ان مولانا لما ترجح تلقاء الديار اليمنية
وزمت رحاله عن هذه الاقطار الحرمية المريب ما بقي عنه الم
مفارقة الروح للجسد وصادمت شواهق الاشواق فلقيت
ما لم يلقه قبلي احد وازعجت حشاشة النفس على الرحيل
الوقف مع مولانا في موقف التوديع وسارت حيث سار ذلك
المولى فلم ادر اي الضاعنين اشيع وانشد لسان الحال
متمثلا بقول من قال هواي مع الركب اليمانين مصعد
جنيب وجثماني بمكة موثق الذي هو عند المخلص الذي
نيل الوصل لدى صريع الغواني واشهى الى الاسماع من رنات
الانغام ونوادر الاغاني اجل موقعا من غفلة الكاشح وتغفل
الرقيب

الرقيب واعظم خطرا من تبلج صبح الوصال للمتيم او تعفر المواعيد
في شك مريب كاد المحب ان يجعل مهجته صلة لهذه البشرى وان
يجود بالنفس الناطقة لولا انه تذكر بقاءها بذلك الجناب فتنفعه
الذكرى ولله در القايل ولا تمتع مقلتي بلقائه لوهبتها لمبشري
بالباب على ان الروح في الحقيقة تقفوا اثر المولى الذي به انتعاش
النفوس المهج وتحاجبت ذاته التي يصير النازح عنها ذا كبد
حرى ومقلة من تهجيم الدمع في لجج فلا اعمال في هذا المقام لبذل
النفوس وخلع الارواح فقد تبدل الجوهر من الوجود وليس هاهنا
سوى الصور الخلوية والاشباح لو ان روحي في يدي لوهبتها
لمبشري بقدومك لم انصف وقد كان المخلص استشعر تقشع سحاب
الفراق وترقب تبدل وحشة الهجرة بلذة التلاق وذلك التجاذب
الم الصد عن غايته وحيث وصوله الى المقصود الذي كان يعكس

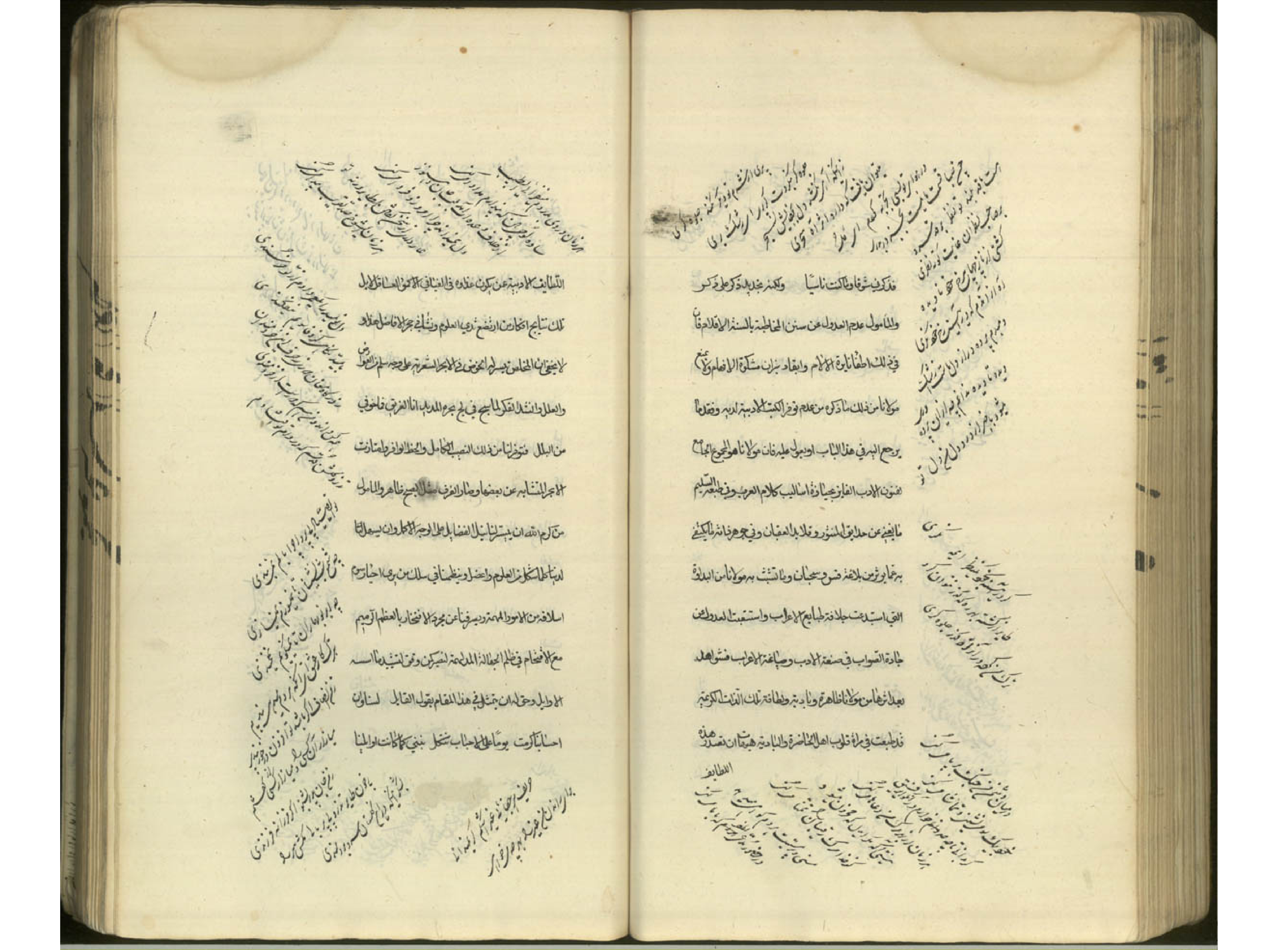
فيه الحضك وقد سلكتم من الراى الحسن منهجه القويم وتمسكتم
في ذلك بالعروة الوثقى والصراط المستقيم حيث وليتم الوجه
شطر المسجد الحرام وحججتم حجة المقام في سوح هذا المقام فحظي
جيدكم الشيم الوفيه بحب الوطن الذي هو من الايمان ونزه
ذلك الجناب الكريم عن الجفوة الكاينة بين من يستبدل اهلا باهل
وجيرانا بجيران وستشكرون سعيكم الى هذا السوح الذي يدعو فا[صله]
ويحمدون السرى اذا انجلى صبح الامال بعد الرجوع فيتبين لكم
ان العود احمد لله در الطغرائي حيث قال والنجم من بعد الرجوع [منه] استقاما
والحزام بعد الذهاب فنقول يا مولانا هلم الينا فقد طمت تراكيب
لواعج الشوق بقرب المزار وتضاعفت اثار الهجر اذ ادنت الديار من الديار
فالاولى حسم مادة التراخي بالوصول الى هذه المشاعر فان ذلك [خلاصة]
ادعى واشبه بطرق السلوك التوفيق ادنى واقرب والسلام وهنا كتبه
علام

من لسان الوالد راجعا بعض اعاظم ابناء الاشراف عن كتاب
يشتمل على ابيات حزنيه واشعار تتضمن البقا على حفظ الوداد[والوداد]
جادة الوفا في حالتي القرب والبعاد وذلك في شهر رمضان سنة ١٠٤٣
ما الورد ينفح بالندا اثوابه · والروض يفتك بالحيا جلبابه
والهائم المطرود فاز بوصله · ولاشيب الموخوط عاد شبابه
والنازح المهجور يقرع ليلة · بيديه حبيبه الملحة بابه
اوفى واوفق بهجة ومسرة · منى اذا وافى الى كتابه
بابي عبارة اسفرت لغة ذلك الكتاب الذي قد انفرد في بابه وبا[ين]
براعة ارجم عن جزالة ذلك الرقيم الذي عقد كهيعلي اهل الادب
ولو بابه وكيف يجول جواد القلم في هذا الميدان الذي هو بعيد
المنال ام كيف يجيد المدح في وصف هذا المديح الذي هو [عليه]
النظر والمثال فسما ببلاغة تلك الكلمات البارعة وروضة



فصاحتها التي قطوفها دانية وثمارها يانعة لو استنزلت دراري
الافلاك وسبكتها في قوالب المباني وانتظمت لطايف فن
البيان ودقايق البديع من علم المعاني مستغنيا بالورود عن
بلاغة الاجوبة الهاشمية مستعملا ما هو مقتضى الغرايز العلوية و
الفطر الفاطمية فيعرب عن مجاري الذي يضاهي كتابا انسجته انامل
سيد الادباء الافاضل وقدوة الاشراف الاماثل ذي النسب الذي ضرب
على قبة الافلاك قبابه والحسب الذي ينبيك عن شانه الرفيع معقوله
وكتابه المسند على صلابة العزة الباذخة المستولي على مراتب التي تعز الشا
المعظم في مطالب المناضلة والمناظرة النادرة في حلبتي الشاجرة و
الفاخرة المحتوي على فضايل ذوي الاحساب ولا انساب المنتهي الى
المرتبة التي تقصر عن وصفها الاطناب ولا اسهاب سيدنا ومولانا
السيد محمد دام الله عزه الثابت الموطد اما بعد فالمنهي الى المخلص
مستمسك

مستمسك بالعروة الذي ما ثبت عروته الوثقى بلا انفصام ومستوثق
بالمواثيق الذي ما ثبت قط بالنقض ولا انصرام نحن ولي الوفا
العهد بعرفنا حل العباد وفي الحالات رخاها لا انقطع العهد ولا
نقطعنا ولا نحول وكاس الموت نسقاها واما الاشتياق الى تلك
الاخلاق الحسنة الرضية والشمايل العلوية المحمدية فدون الوصول
الى غايته يكبو جواد البراع والبنان وقبل البلوغ الى ذروته تتعب
الفكر اذ انتصب للبيان اذا دام سنا برق بلمح دجى فانه شعلة
من نار اشواقي ولقد كان المخلص في الغاية القصوى من الم الهجر و
البعاد ووحشة الاحزان الكامنة في صميم الفؤاد الى ان ورد كتابكم
الذي الى رقة الفاظه ينتسب النسيم وفي دقة معانيه يتيه قلب المعنى
وهيم ومن طرقه يروي طود اخلته الكمين واحرى ديوان الصبابة
وعن بهجته لا يعدل من سلك في الهوى مسالك الاجابة والامانة



فذكرني شوقا وما كنت ناسيا ولكنه تجديد ذكر على ذكر
والمأمول عدم العدول عن سنن المخاطبة بالسنة الاقلام فان
في ذلك اطفاء نائرة الالام وايقاد نيران مشكاة الافهام ولا
مولانا من ذلك ما ذكره من عدم نوع الكتب الادبية لديه وفقدها
يرجع اليه في هذا الباب او يعول عليه فان مولانا هو المجموع الجامع
فنون الادب الفائز بحيازة اساليب كلام العرب وفي طبعه السليم
ما يغني عن حدائق المنثور وقلائد العقيان وفي جوهر ذاته الكريمة
برهان يروي من بلاغة قس وسحبان وما تشبث به مولانا من ابداء
التي استبدعت جلالة طبايع الاعراب واستغربت العدول عن
جادة الصواب في صنعة الادب وصياغة الاعراب فشواهد
بعد اثرها من مولانا ظاهرة وبادية ولطافة تلك الذات الكريمة
قد طبعت في مرآة قلوب اهل الحاضرة والبادية هيهات ان تصدر هذه

اللطايف

اللطايف الادبية عن بكرت غذاه في الغناء في الاتكو لعسا فل الابل
تلك نتائج افكار من ارتضع ثدي العلوم ونشأ في حجر الافاضل ...
لا يخفى ان الخلاص يسير لمن الخوض في الابحر الشعرية على وجه سلم من العوارض
والعلل وانشد الفكر لما سبح في لج بحر المديد انا الغريق فما خوفي
من البلل فتوفر لنا من ذلك النصيب الكامل والحظ الوافر ولما نازعت
الابحر المتشابهة عن بعضها وصار الغريق مثل السبح ظاهر والمأمول
من كرم الله ان ييسر لنا نيل الفضائل على الوجه الاكمل وان يسهل لنا
لديها طلبا اشكل من العلوم واعضل وينظمنا في سلك من برع احبار سوم
اسلافه من الامور المهمة ويصرفنا عن محجة الانتحار بالعظم الرميم
مع الافتخار في ظلم الجهالة المدلهمة لنفسركن ونمتثل لنشيد ما اسسه
الاوائل وحقه ان يتمثل في هذا المقام بقول القائل لسنا وان
احسابنا كرمت يوما على الاحساب نتكل نبني كما كانت اوائلنا



بيني وتفضل مثلا مطلوا والكلم المعذرة في مقابلة تلك الجواهر عما
قد شابها الشيم والورع وفي معارضة تلك المعذرات المسلمة
بالكلمات التي سقط جميعها من حيز الاعتبار فليست مما يوقع به
خزنا صفا وربع فقد كتبت بغاية الانفعال والخجالة وتمعنت في
ابان تسلط سلطان النوم واستيلاء جيوش الكسل اذ علمت ان ليالي
هذا الشهر الشريف محل الحب لا يهجع لفراق الحبايب فلذلك ترى
الناس سهارى كانما عقدوا بكل جفن الحواجب وكان الاولى بالمخلص
ان يغلق باب الجاوية حيث عدم القدرة والطاقة لكن سولت له نفسه
الاشارة ان يسلك جادة الخطا بكتابة هذه البطاقة وعلى كل حال
فلسان العذر عن التقصير وقصر لسان الانسان يكفيني في هذا المقام بهذا البيت
الشعير
قد حبنا قول الشريف بقول　　　وانبنا الحصى عن المرجان

ومنها كتبه الى الشيخ احمد بن محمد بن علي الجوهري وكان مقيما في بلد

من الديار

من الديار القسطنطينية احبابنا ان عقتم التشرف بمنزلنا والخليتم من
جانب الجزع سوطنا فقد جرتم دمعي عقيقا ومحجتي غمنا وسكنتم من
ضلوعي منحنى لا زال شهاب سماء الفضائل ساطع السنا باهر الضيا
حالا في بروج المجد والجلال راقيا الى منازل السعد محروسا عن النزول
والزوال متكلوا من حوادث الايام والليالي مصونا عن الوحشة لا لاي
افاق الديار المحرمية موصوفا بالاستقامة في سائر افعاله المرضية سالكا
من مناهج المعالي سبيل الارشاد واصلا في مراتب الاعالي الى الغاية
التي يقول عندها لسان الدهر احمد احمد　المنهي بعد اهداء سلاما
سطعت من افاق الوداد انواره ونفحت في رياض الاتحاد ازهاره
سلام كنشر الروض فيه عبير　　　يولك بديع الوصف في النظم والنثر
البقاء على الود المقيم والقيام بالدعاء الصادر من قلب سليم وانما الاشتياق
الى تلك الذات الحسنة ذات الصفات المستحسنة فيقصر عن تفصيله سلك



[illegible]

العجز والتحرير ويفحم دون تبيينه عقد التعبير والتعريب الشوق اعظم
ان يحيط بوصفه قلم وان يطوي عليه كتاب والاحوال الجارية على
نهج الاستقامة ملابسة لملابس الصحة والسلامة الا ان النفس اشتاقت
من كثرة الحل والترحال ومن هذا العزم ذلك القصد بفرط النزوع والكلال
وسئمت الرواحل من التأديب والادلاج وكلّت القسي لها من توالي
الالجام والاسراج للطغرائي طال اعتزالي حتى حن راحلتي وقد حلها
وقرى لعسالة الذبل ومخرج من تعب تعنويه وعج لما ألقى ركائبي
ولج الركب في عذلي ولبث مترجيا متى يقع الخلاص من نوائب الزمن
وبعد هذه الغيبة الكبرى كيف يكون الرجوع الى الوطن بالبيت
شعر يا والامالي كلها برق ابرزك او سراب يلمع هل ترى يعني ذكا بيعي
فبلدة ام هلالا خلقت بجنب ترضع في كل يوم منزلا واحبة
كالظل الليس يحمي المقيل ويخلع ولولا فسحة الامال التعليل ليبقى ويعل

لا وشك

لا وشك الدخول في خبر كان ولا الاندراج في حين الظرف الاخر من شيخ
الامكان مع ان المخلص لم يزل في تقرير ملحوظا بعين الرضا محفوظا
باللطف فيما جرى به القضاء مشمولا بالعناية الربانية في حله وارتحاله
مغمورا بما يوجب مزيد الشكر وشكر المزيد في سائر احواله مصونا عن
الحالة التي اشار لها الحريري في اول ابيات الثانية الى انصاف
الغريب بها مكلوما من مثالب السفر ومعاتبه التي يجشم المسافر عرق
القربة ليسهلها ولكن هوى كل نفس حيث كان حبيبها ومن مذهبي
حب الحجاز واهله والانتظام في سلك ساكني الحرم وحلة الله
ثم ان يجعلنا واياكم ممن استطاع اليه سبيلا ويهيئ لنا العود
الى تلك المشاعر التي هي خير مستقر واحسن مقيلا هذا ولا نشدكم
بذكر ما لا يبقى الوقت بتفصيله ولا تتريب النفس الى سماع تقريعه
وتاصيله فان سلوك سبيل الاجمال سيما مع تكفل حامل الصحيفة بشرح

[illegible]

الاحوال على الوجه الاكمل وسيتم مبلغين ساير المآرب واصلين الى
ارفع المراتب والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله الاطهار و
لنقتصر من نثره على هذا القدر فنقصر ما تسرح فيه العيون وتشرح به
الصدور وأما نظمه فنقل الينا منه ابيات الشتات ومنه نظامه الباهر
بعد حسن النسق بالثبات ولم اقف الا على قوله في صدر كتاب

أتاح لسوحي جيشهم واوجالا — وانحى فريقا بالقلب من بعد ترحال
وما قلك الجيش غير مصحفر — محل العرى عن شيبه وعثال
انا شدت الاوطار كانها — ربيبة خدر ذات سمط وخلخال
انا من خليل قربها نابه المنى — ومنظره الاسنى محل الغالي
فلا زال محروسا من الحزن والاسى — ولا زال محفوفا بعز واجلال

وقد عارض بهذه الابيات قول سهيل بن هرون

تكنفني هم قد كسف بالي — وقد ترك قلبي محلة بلبال

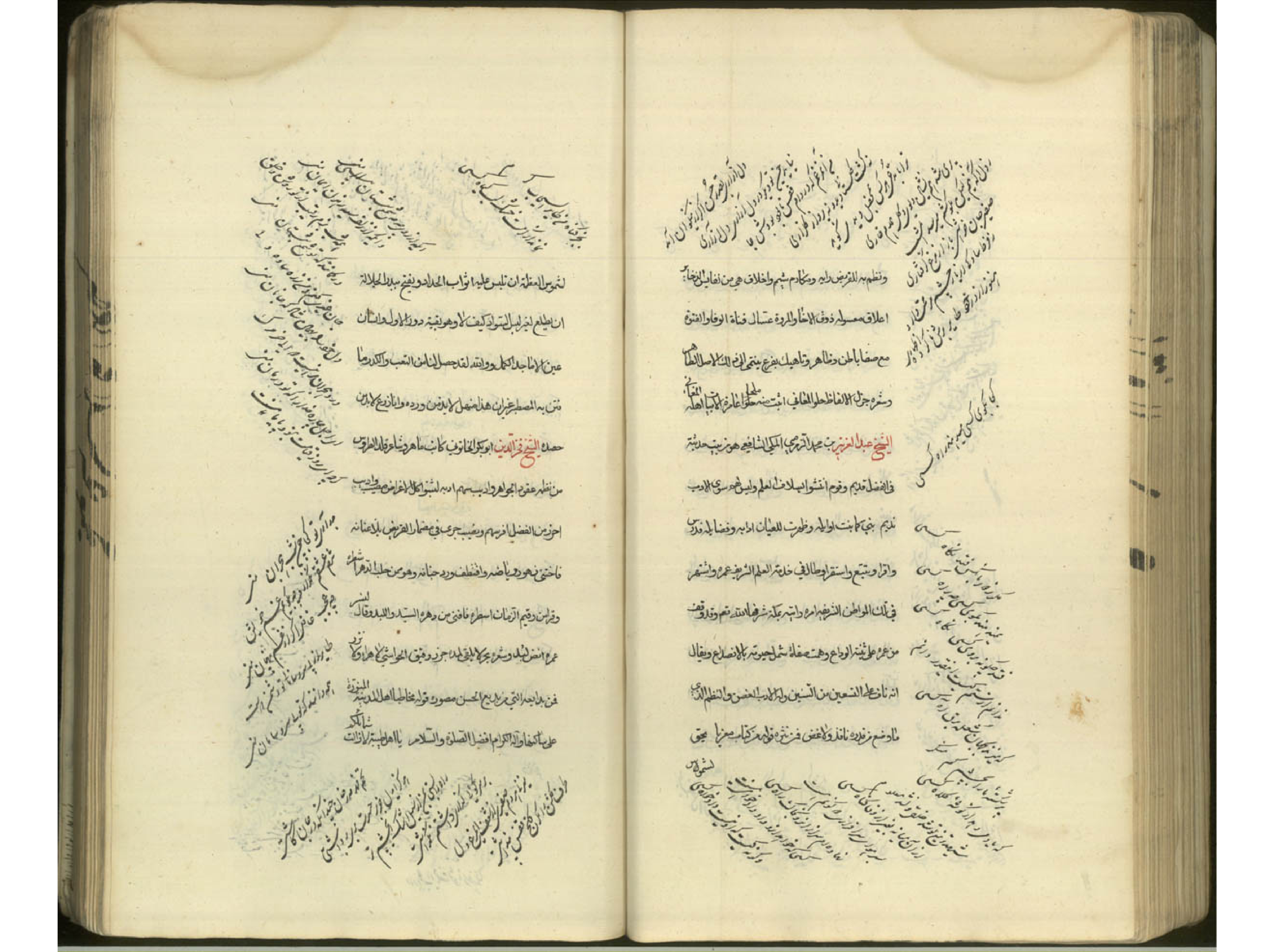
هما اذربا

هما اذربا دمعي ولم يزد دمعي — ربيبة خدر ذات سمط وخلخال
ولكنما ابكي بعين سخينة — على اجل تبكي له عين امثالي
فراق حبيب وفقد بورثه الاسى — وخلة حر لا يقوم لها مالي
على اجر في حسنى انا موجع — لفقد حبيب او لفقد افضال

ومن شعره ايضا قوله مضمنا

ولما التقينا من جانبك نفحة — تضوع من انفاسها المسك والند
ونفث فانبعث الرسل اما الا — والشدة بينا هو اسلم الفرد
وحد شتى باسعاد هم فرد منيف — جنونا فزد في غرحد بلبابا
هواها هوى لم يعرف القلب غيره — فليلى قبل وليس له بعد

والبيت المضمن هو الاخير للعباس
الاحنف ابنه شهاب الدين احمد بن الملا على شهاب طلع في سماء
المكارم بدرا ونجم لاقتناء المعالي والمآثر صدرا فلك اعنة المحاسن
وورد من مناهلها عذبا غير آسن الا انه لم يقض فضله غايته



وتنظم به للقريض دايه ومكارم شيم واخلاق هي من نفائس الذخائر

اعلاق مع سلوك ذوق الاخا والمروة عسال فتاة الوفا والفتوة

مع صفا باطن وظاهر وتاهيل بفرع ينتمي الى الاصل الطاهر

وشعر جزل الالفاظ حلو المعاني ابيت منه ملحا غاية الاماني

الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي المكي الشافعي هو زين بيت حديثه

في الفضل قديم وقوم انشوا ابلاغ العلم وليس لهم سوى الادب

نديم نجيب كما ثبت اوائله وظهرت للعيان الادبية وفضائله فدرس

واقرا وتتبع واستقرا وطال في خدمة العلم الشريف عمره واشتهر

في تلك المواطن الشريفة امره واتيته بمكة شرفها الله تعالى وقد وقف

من عزمي على ثنية الوداع وهمت صفاة شمل جمعيته بالانصداع ويقال

انه ناف على التسعين من السنين وله الادب الغض والنظم الذي

ما وضع من قدره نافذ ولا غض فمن نثره قوله من كتاب صدر الى محقق

لثمو المقلة ان تلبس عليها ثواب الحداد وتفتح سبيل الجلالة

ان طلع لغير ليل السواد كيف لا وهو بقية دور الاول لعالي الشان

عين الاماجد الكمل والله لقد حصل لنا من التعب والكدر ما

ثقتي به المصطبر غير ان هذا فصل لا بد من وروده والا نزوع لا بد من

حصوله **الشيخ فخر الدين** ابو بكر الخانوفي كاتب ماهر وشاعر قادر الطروس

من نظم عقود الجواهر واديب سهم ادبه لشتى اكل الاغراض مصيب واديب

احرز من الفضل اوفر سهم ونصيب جرى في مضمار القريض بلا عنانه

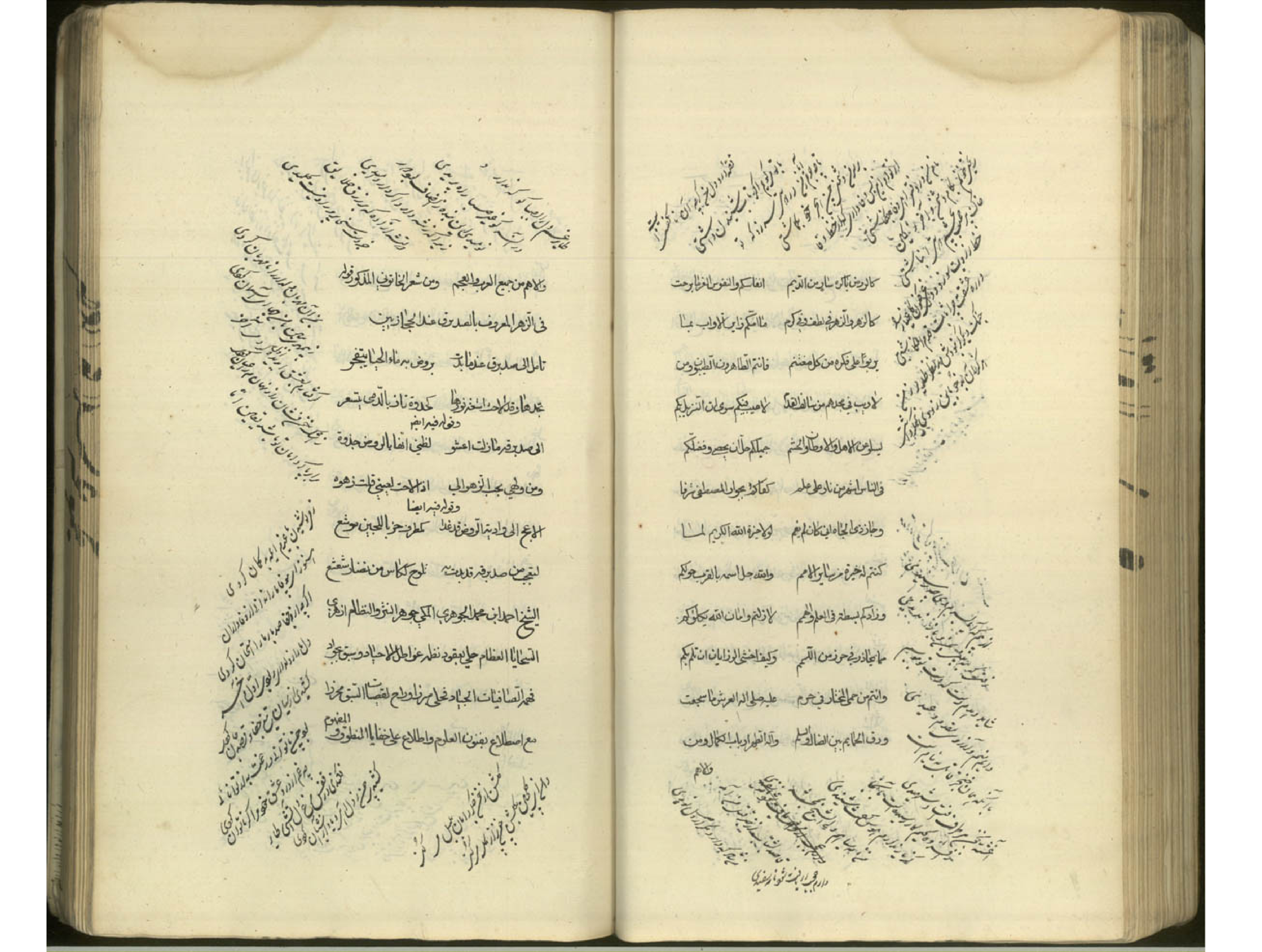
فاختفى نهر وده باضر واقتطف وردة جنانه وهو من حلب الشهباء

وقرا بين رقيم الزمان اسطرا فاقتنى من دهره السيد والبلد وقال لبشر

عمر انقضت لبد ونشر بحر لا تلتقي له جزر ودق الحواشي لاهل

فمن بدايعه التي هي ربيع الحسن مصون قوله مخاطبا اهل المدينة المنورة

على ساكنها واله الكرام افضل الصلاة والسلام يا اهل طيبة لازالت شانكم



كالروض باكره سار من الديم | انفاسكم والنفوس الغر ابرحت
كالزهر والزهر في لطف وفي كرم | ما امكم زائر الا واب بما
بروا على فكره من كل مغتنم | فانتم الطاهرون الطيبون ومن
لا ريب في مجدهم من سالف القدم | لا عيب فيكم سوى ان النزيل بكم
يسلو عن الاهل والاوطان والحشم | جميلكم جل ان يحصى وفضلكم
في الناس اشهر من نار على علم | كفاكم بجوار المصطفى شرفا
وحاز ذو الجاه ان كان لم يرم | لا اجزه الله الكريم لما
كنتم له خيرة من سائر الامم | والله جل اسمه بالقرب خولكم
وزادكم بسطة في العلم والهمم | لا زلتم وامان الله يكلؤكم
حما عائذ في حرز من النقم | وكيف اخشى الرزايا ان تلم بكم
وانتم من حمى المختار في حرم | عليه صلى اله العرش ما سجعت
ورق الحمائم بين الضال والسلم | وآله الطهر ارباب الكمال ومن

والاهم من جميع العرب والعجم | ومن شعر الخانوني المذكور قوله

في الزهر المعروف بالصدبرق عند الحجازيين

تأمل الى الصدبرق عندما بدا | وروض به ماء الحيا يتفجر
تجدها وقد لاحت اشعر نورها | كخدود نادى بالدمى يتسعر

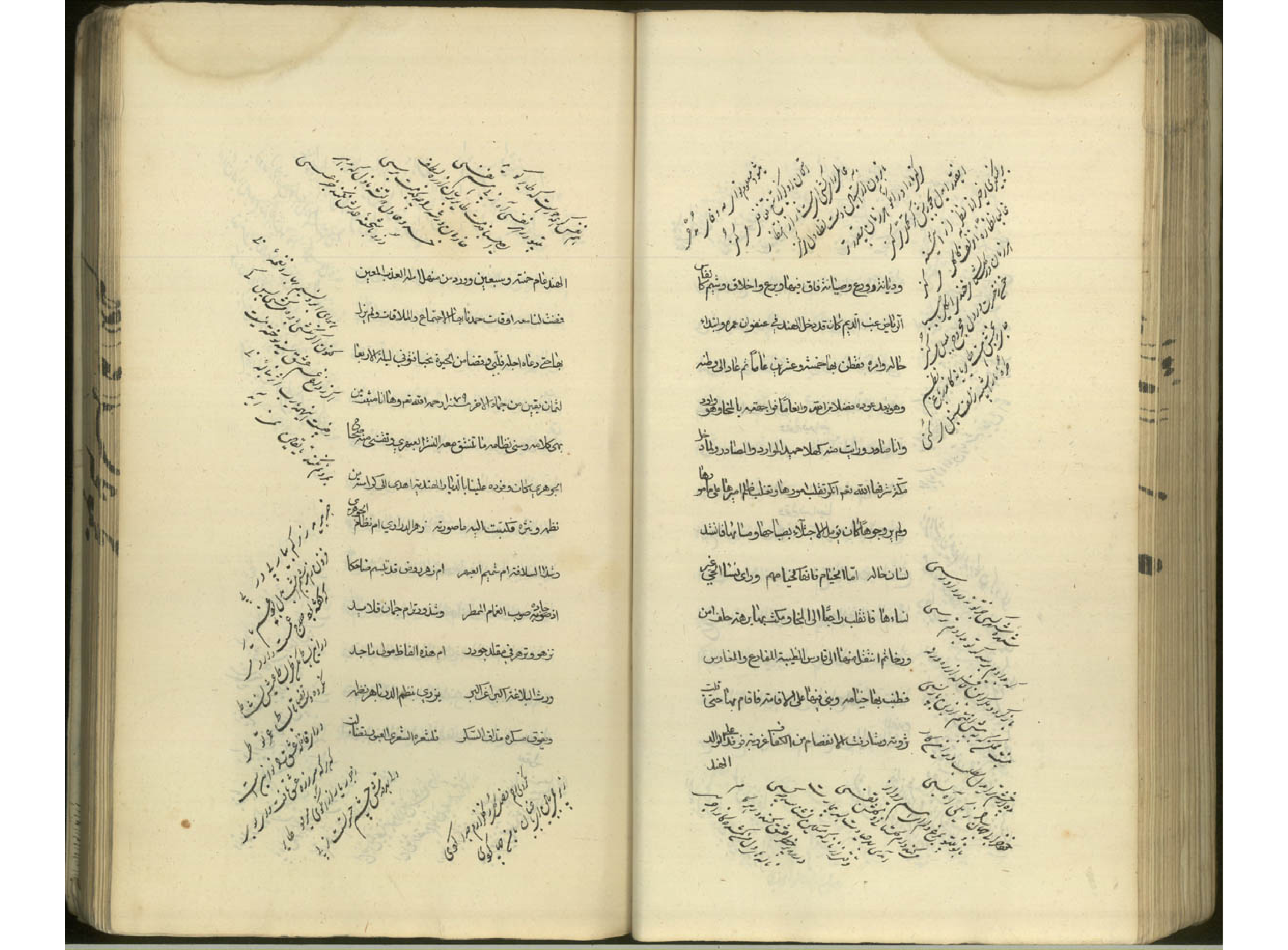
وقوله فيه ايضا

الى الصدبرق مازلت اعشق | لظني انها بالروض جذوة
ومن ولهي بحب الزهر الب | اذا لاحت لعيني قلت زهوة

وقوله فيه ايضا

الا اعج الى وادينا الروض قد غدا | كمطرف خز بالحجين موشع
لتنجي من صدبرق قد بدت | تلوح ككاس من نضار مشعشع

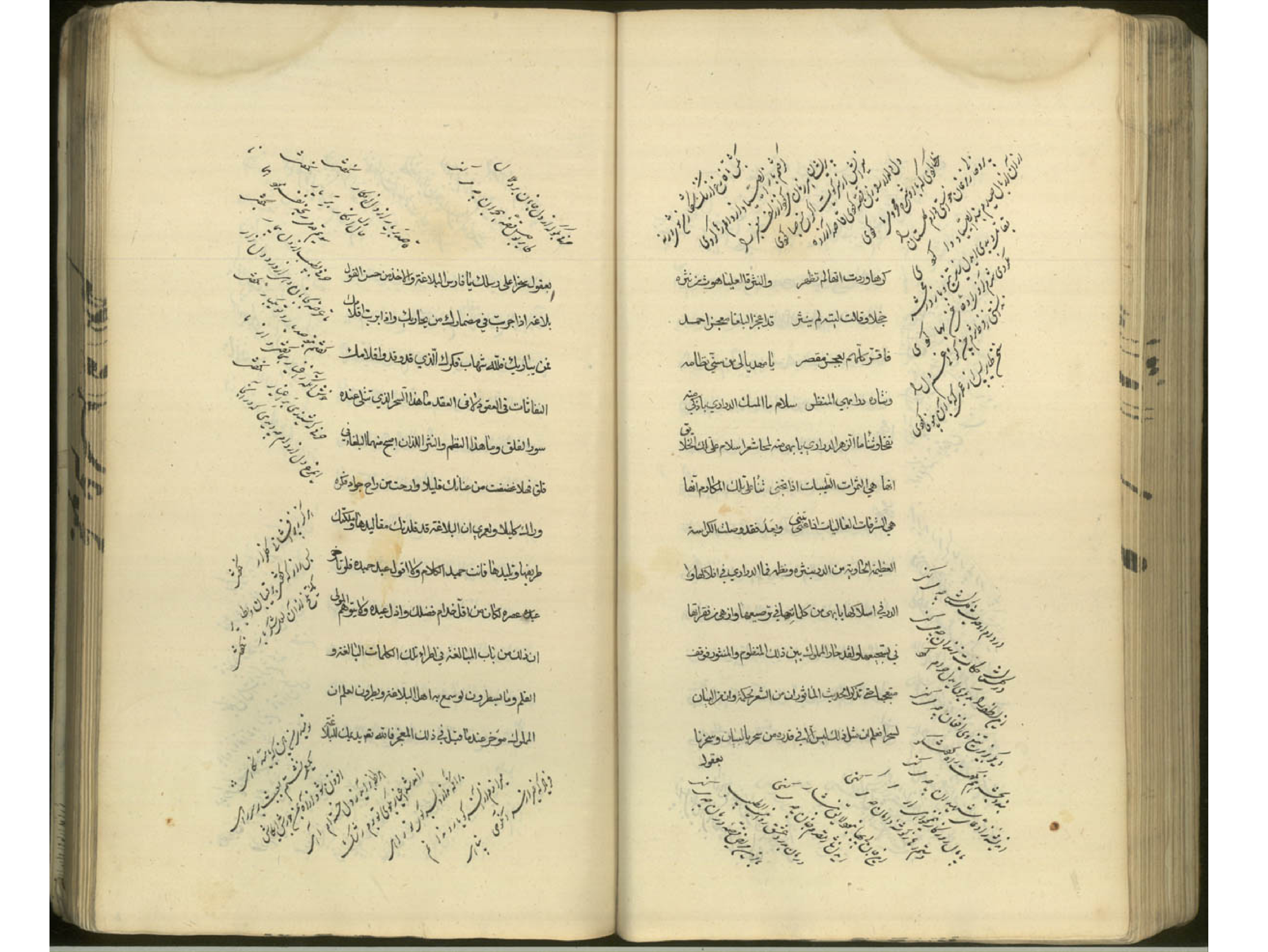
الشيخ احمد ابن محمد الجوهري المكي جوهر النثر والنظام ازهري
السجايا العظام حلي بعقود نظمه عواطل الاجياد وسبق جواده
فهم الصافنات الجياد فحلى ميدان وداع لقصبات السبق محرزا
مع اصطلاع بفنون العلوم واطلاع على خفايا المنطوق والمفهوم



ودیانة وورع وصیانة فاق فیها وبرع واخلاق وشیم كالنفحات
ازاهیر عنب الدیم كان قد دخل الهند في عنفوان عمره وابتداء
حاله واقام بها خمسة وعشرين عاما ثم عاد الى وطنه
وهو بعد عوده فضلا عن احد وانعاما فواجهته بالحجاز وهو
وانا صادر ووارد فمنه كملا حمد الوارد والصادر وبلاد
مكة شرفها الله تعالى اذكر تقلب امورها وتقلب ظلم امرائها على عامر
ولم يروجوها كان يؤمل الاجتلاء بصباحها ومسائها فانشد
لسان حاله اما الخيام فانها كخيامهم وارى نساء الحي غير
نسائها فانقلب راجعا الى الحجاز ومكث بها برهة خلف امن
ورخاء ثم انتقل منها الى فارس الطيبة المرابع والمغارس
فخطب بها خيامه وبنى فيها على الاقامة فاقام بها حتى قلت
ثروته وشارفت الانفصام من الكفاف عروته فوفد الى
الهند

الهند عام خمسة وسبعين وورد من منهلها العذب المعين
فسمحت لنا ساعة او وقت حمدنا بها الاجتماع والملاقات ولم يزل
بها حتى دعاه اجله فلبى وقضى من الحيوة نحبا فتوفي ليلة الاربعاء
لثمان بقين من جمادى الاخرى سنة ١٠٧٩ رحمه الله تعالى وها انا مثبت من
بديع كلامه وسني نظامه ما تتشوق معه النثرة العبهرية وتقضي منه عجبا
الجوهرية كان ورود علينا بالديار الهندية اهدى الي كراسة من
نظمه ونثره فكتبت اليه ما صورته زهر البوادي ام نظم الجوهري

وشذا السلافة ام شميم العبهر ... ام زهر روض قد تبسم ضاحكا
اذ جادته صوب الغمام الممطر ... وشذور در ام جمان قلائد
تزهو وتزهر في مقلد جوذر ... ام هذه الالفاظ سوق ناجد
ورث البلاغة اكبرا عن اكبر ... يزري بنظم الدر باهر نظمه
ويفوق مسكة مذاق السكر ... فلشعره الشعرى العبور تقاصرت



كرهها وردت انفاسهم تطير والنشوة العليا هو شر نشوه

خجلا وقالت ليتهم لم ينشر قد اعجز البلغاء معجز احمد

فاقتر كلهم بعجز مقصر يا احمد يالحق عن سنى نظامه

ونثاره ذا هبي المنطق سلام ما المسك الدارى باذكى منه

نفحا وثنا ما الزهر الدارى باعرضه لحاشر سلام على الك الخلائق

انما هي الثمرات الطيبات اذا تجنى ثناء على تلك المكارم انما

هي النفحات الغاليات اذا تنفى وبعد فقد وصلت الكراسة

العظيمة الحاوية من الدر منثوره ونظمه فالدرارى في افلاكها ولا

الدرر في اسلاكها بابهى من كل انها في ترصيعها وازهى من فقراتها

في تسجيعها ولقد حار المملوك بين ذلك المنظوم والمنثور فوقف

متعجبا تذكر الحديث المأثور ان من الشعر لحكمة وان من البيان

لسحرا فعلم ان مثل ذلك الملبس الا في قدرة من سحر بالبيان وسحرنا

بعقول

بعقول نحن على رسالك يا فارس البلاغة والآخذين حسن القول

بلاغة اذا جرت في مضمارك من بحارك واذا جرت اقلامك

من يباريك لله شهاب فكرك الذي قد وقد ولقلامك

النفاثات في العقود لا في العقد ما هذا السحر الذي تتلى عنده

سورة الفلق وما هذا النظم والنثر اللذان ابهج منهما البلغاء في

قلق فهلا غضضت من عنانك قليلا واسترحت من راح جواد فكرك

وزلك كليلا ولعمري ان البلاغة قد قلدتك مقاليدها وملكتك

طريفها وتليدها فانت حميد الكلام وكلا انه لعبد حميد فلو تأخر

عصره كان من اقل خدام فضلك واذل عبيده ولا يتوهم المولى

ان ذلك من باب المبالغة في اطراء تلك الكلمات البالغة و

الغلو وما يسطرون لو سمع بها اهل البلاغة ويطربون لعلم ان

المملوك موخر عندما قيل في ذلك المعجز فالله ثم يديك البلاغة

واسلم ودم في عزة وجلالة   بادحلالك على ممر الادهر

وصل وصالك الله الكل مقام   على واجل قدرك حتى بغضر

بفضالك كل من هو بالفضل على و يعترف بكمالك في كل فن اربا

ويعترف من عملك اهل اذالك العلم واصحابه فقريضك الذي فاق

بقريضه كل قريض فايق ونثره كل نثر رايق فخجل المملوك من

ارساله بالكراسة وعلم ان ارسالها لم يكن من الكياسة وقد كان

يقدم في ذلك رجلا ويوخر اخرى لعلمه بانها الدعن تسل وبين

يدي من تقري وعلى كل حال كما قيل جهد المقل دموعه ولكن

فمن جمدت طبيعته وخمدت قريحته وطال العهد بالمنثور والمنظوم

ومال عن قول الشعر ومحاورة العلوم فجدير ان يستر عواره

ويخفي نثره واشعاره ولا يعرضها الى من انقت اليه الفصاحة

قيادها واعلن به اسنادها وهو يظهرها تارة في حلبة الاشعار

والبراعة ويبقى بوجودك وجود الادب والبراعة فان الادب

جسمات له روح ولولاك لاصبح بالعراء مطروح فرحم الله بقوله

يا مهديا وشي الربيع الزهر   بل روضة تزهو بحسن المنظر

غنا بازهار الصبا وتفتحت   ازهارها عن السحاب الممطر

ودت لنا من نشرها ورق الصبا   وشممت منها طيب نشر الاعصر

اذ تاح سكرا من سلافة لفظها   وهي المصونة عن خمار المسكر

فقد درك من همام بارع   وفي كل فن غنية المستخبر

ما هذه الدرر التي ابرزتها   شبه الجواهر في خلال الاسطر

لا غرو ان ساد الانام بفضله   من كان ينمى من سلالة حيدر

من معشر سم الانوف ولبدهم   ادنى محل خطاه فوق المشتري

حاز المروة والفتوة والسخا   والعلم والتقوى وطيب العنصر

فليهنك الشرف الرفيع ومجدك   العالي المنيع وحسن قول المخبر

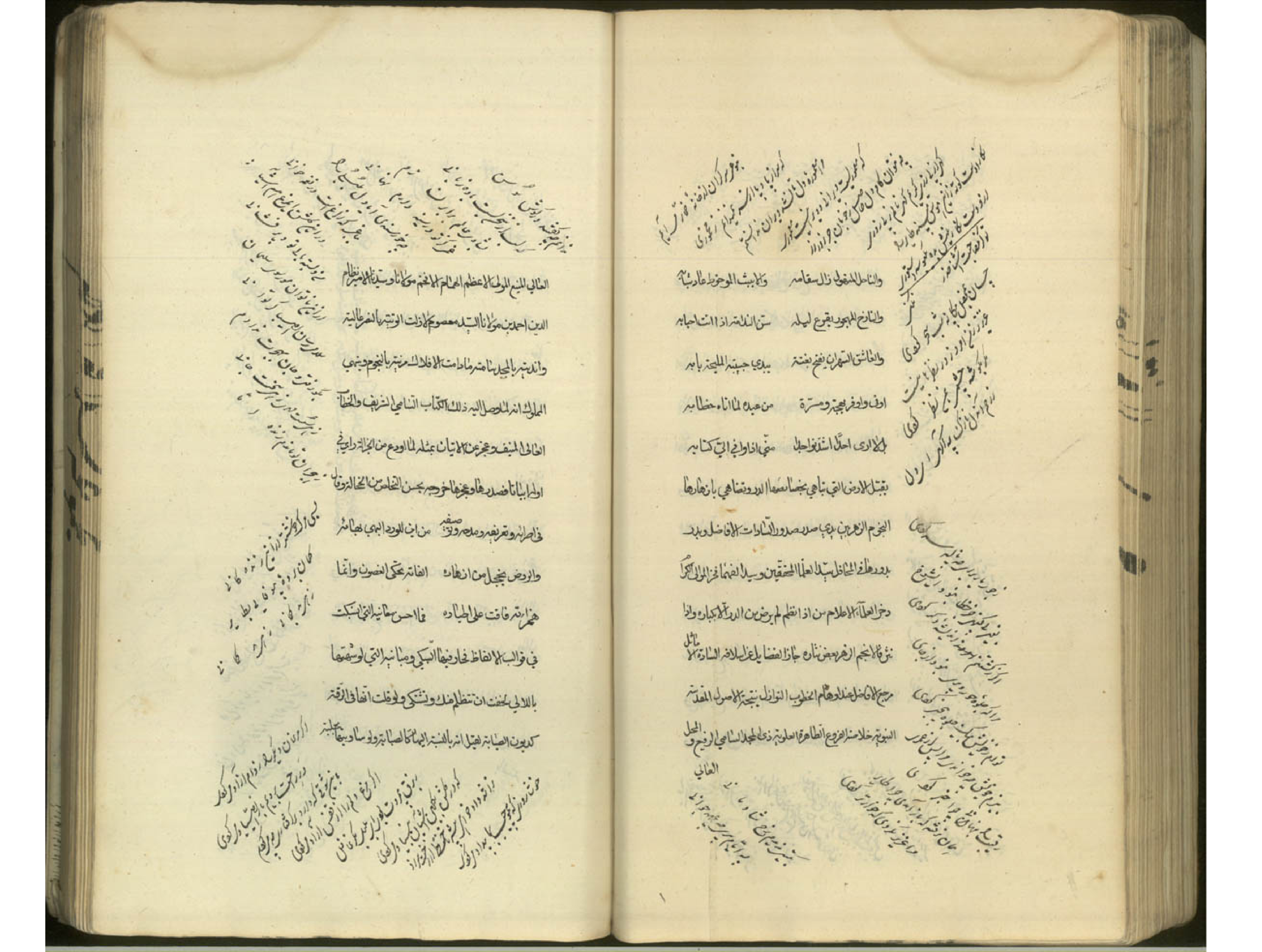
واسلم



وتارة في كسوة الانشاء ويبرزها طورا حضرته وطورا غيبته ويجزي
بها كيف يشاء وهي له اطوع من اليد واذل من العبد ان دعاها
اجابته وان نداها لبته وان اعرض عنها استقبلته وان هجرها اتته
فقد ملكها دون البرايا فما هي لاحد الى سواه ولا تلقيها
من ابائك الكرام المشتهر صيت فضلهم بين العلماء الاعلام الذين
ارتقوا من المجد ذروته واقتعدوا صهوته وتناقلت باحاديث
فضلهم الركبان وتطاولت لنيل نيلهم اعناق الاعيان وقد
اعطاك الله في شبابك من الفضل ما يحير الفكر ويبهر العقل
ويتمناه الشباب والكهل ويترجاه اهل العقد والحل والمرجو
المأمول صون هذا المعترف بعجزه عن تعاطي ما لا يستطيعه من
الامور فان تعاطي ما لا يستطاع مذموم عند الخواص مستهجن عند
الجمهور وعليك السلام في المبدأ والختام ما ينحصر به المراد عند
غيره

غيره ويتخير القلم ابان تحريره وترتاح الروح عند سماعه وتنبسط له
النفس وقت المطالعة والسلام وقال ايضا مسليا لبعض
اصحابه يا مولاي الذي وداده لي مقرون بالاخلاص والتزامي
بولايته التزام العام بالخاص اليوم يوم تكاثف غيومه ولطف
اديمه وزعت اطياره وفاحت ازهاره ورقت حواشيه وغابت واشيه
وهو وان كان يوم من ايام عاشوراء التي تتراكم فيها الحزن ويزيد
الا انا نخليه بتجديد اللعن على يزيد قاتل الحسين الا ما اقرت
به العين وقوله مراجعا الى الدعي كتاب كتبه اليه وهو
بشيراز وقد صدره وتجز الابيات المصدر بها الكتاب

ما الورد ينضح بالندى اثوابه   والغصن رنحه الصبا وشبابه
والبرق يلمع كالمباسم ضاحكا   والروض هيك بالحيا جلبابه
والهائم المطرود فاز بوصله   من غير وعد قد دنت اسبابه



والناحل المنحول زال سقامه / والكئيب الموخوط عاد شبابه
والنازح المهجور بقرع ليله / سن الندامة اذ اتت احبابه
والعاشق السهران يفتح بغتة / يبدي جبينه المليحة بابه
اوفى واوفر بهجة ومسرة / من عبده لما اتاه خطابه
بل لا ارى احدا اشد تواجدا / مني اذا وافى الي كتابه

يقبل الارض التي تباهي بحصا بصها الدرر وتضاهي بازهارها
النجوم الزهر بين يدي صدر صدور السادات الافاضل وبدر
بدور هالة المحافل سيد العلماء المحققين وسيد الفهماء فخر الموالي الكرام
ذخر العلماء الاعلام من اذا نظم لم يرض من الدر الا بكباره واذا
نثر فالانجم الزهر بعض نثاره حاز الفضايل عن السلف السادة الاماثل
مرجع الافاضل عند ادلهمام الخطوب النوازل نتيجة الاصول المقدسة
النبوية خلاصة الفروع الطاهرة العلوية ذي المجد السامي الرفيع والمحل
العالي

العالي المنيع المولى الاعظم الهمام الافخم مولانا وسيدنا الامير نظام
الدين احمد بن مولانا السيد معصوم لا زالت الوتيرة بالفخر عالية
واندية بالمجد سامية ما دامت الافلاك مزينة بالنجوم وينهي
المملوك انه لما وصل اليه ذلك الكتاب السامي الشريف والخطاب
العالي المنيف وعجز عن الاتيان بمثله لما اودع من الجزالة وابدع في
اوله ابياتا قصد بها وعجزها خرج بحسن التخلص من الحجا الى الوفا
في اطرائه وتقريظه ومدحه ووصفه

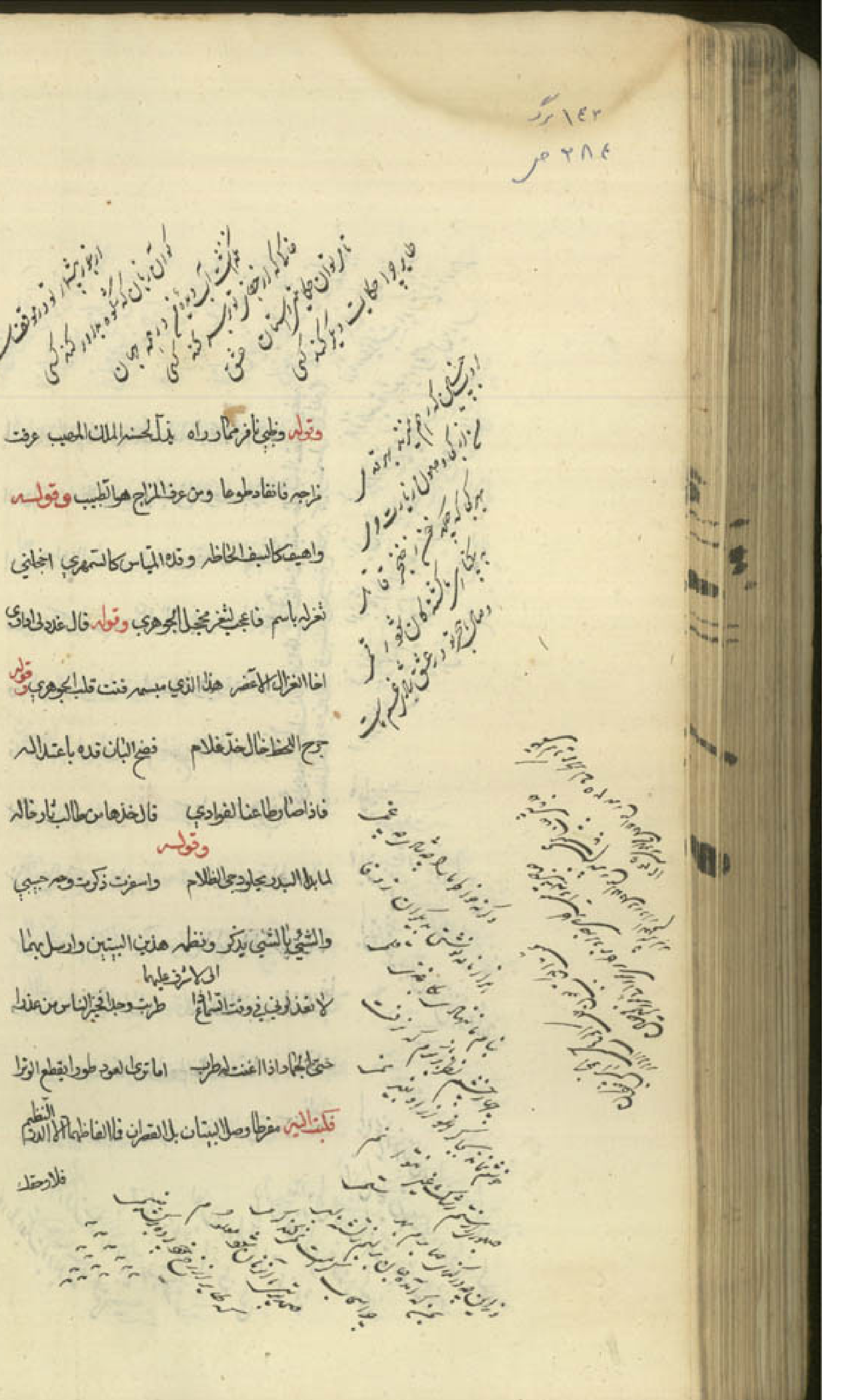
من اين للورد البهي بهائه / والروض يخجل من ازهاره
الفاته تحكي الغصون وانما / هيهات فاقت على الطباده
فما احسن معانيه التي سبكت
في قوالب الالفاظ تحار فيها الالباب ومبانيه التي لو شبهتها
باللآلي لخفت ان تتظلم منك وتشكي ولو قلت انها في الرقة
كدموع الصبابة لقيل انه بالنسبة اليها كالصبابة ولو ساويتها بالنسيم



الكميت لعيل لا يسوي الحجي والب فالاولى ان يقال ليس لي في
حسن المعاني وسلامة الالفاظ نظير ويعترف من اراد تشبيهه
بالعجز والتقصير فلا غرو فهو نتيجة افكار من اعطته البلاغة زمامها
فهي في انقياده واطاعته الفصاحة فهو يتصرف فيها حسب مراده
واما شوقي فلا يتسع الوقت لبيان كيفيته وامتداد زمانه لعدم
كينونة لذكره بما يعجز البلغاء عن بلوغ مداه ويعترف الشعراء المعروفون
بالاغراق في الكلام عن ادراك منتهاه لو شاهد البرق شوقي
في تلهبه لم يبتسم في الدياجي من مهابته واما احوالي فهي بحمد الله
جارية على النهج المستقيم ناطقة بشكر الله الكريم والعبد لا يزال
كثير السؤال عن احوالكم والترقب لوصول ما يسركم اذا كانت الحال
السيد الندب صالحا فحال الفتى المملوك لا شك محمود و
ما اشار الى المولى حسن المامول عدم العدول عن سنن المخاطبة
بالسنة

بالسنة الاقلام فان في ذلك اطفاء نائرة الاوام فكيف
العدول عن هذا المطلب وبه يتسلى المشوق ويطرب وهو
اعزه الله لا يزال يخص [illegible] ودة من قلبي [illegible]
لساني بشكره ناطق وحصاني بالحب في ميدان ثنائي سابق
ودعائي له متواصل عقيب الصلوة وفي اوقات الخلوات
فالله نعم يطيل بقاؤه الذي تبتهج به الانام وتشرق [illegible]
الانام والسلام ومن شعره قوله كيف السلو ومهجتي في [illegible]

لا المني على المكروه عليه لست وحدي مبتليا في هواه
كل اهل الغرام تصبوا اليه ومن مقاطيعه في الغزل قوله
ولقد سقتنا البابلية اذ دارت انا نحن [illegible]
والعين فاذهبت منا العقول ولم نفارق دنها وقوله في الخجلت
[illegible] ادنتم في بدارك [illegible] حتى [illegible]



وقوله وظبي نافر عما دراه بذل الحسن الملك المهيب عرفت
مزاجه فانقاد طوعا ومن عرف المزاج هو الطبيب وقوله
واهيف كالسيف الخاطف وفتك الملتاس كالسمهري الخطي
تغزله باسم فاعجب لثغر مخجل الجوهري وقوله قال عذولي الذي
اخا الغزال الاخضر هذا الذي مبسم فتنت قلب الجوهري وقوله
جرح اللحظ خال خد غلام فضح البان قده باعتداله
فاذا ما ضاع عنا لفؤادي قال خذها من طالب ثار خاله
وقوله
لما بدا البدر يجلو دجى الظلام واسفرت ذكرت وجه حبيبي
والشيء بالشيء يذكر ونظم هذين البيتين وارسل بهما الي لاكتب عليهما
لا تعذلوني في وقت اذا سمعت طربت وجل الخير للناس من عندا
حتى الحمام اذا اغنت له طرب اما ترى العود طورا يقطع الوترا
فكتبت اليه مقرظا وصلا البيتان بل القمران فالفاظهما اللآلئ النظيم
فلا وحقك

فلا وحقك لم يقرع سمعا مثلهما العصران لا الحديث ولا القديم فلله درك
ثم الفضل درك والبحر في اسلاك المعاني درك ولقد خاطبت بعدها
عند سماعهما من عندك وطربت لحسن سبكهما الطرب من يهيج عند تنويه
سبيك النضار وبدل بالطرب لهما نضاحي الجماد ومن ذا الذي يسمعهما
وما ماد فالله تعم ببقيك للادب كهفا يرجع اليه وذخرا يعود بعد
اشباه الالفاظ والمعاني عليه وقد نظمت البارحة ابياتا في العود
احببت ان تلاحظها بلا حظك لها السعود وهي
وعود به عود المسرة مورق يغني كما غنت عليه الحمائم
اذا حركت اوتاره كف غادة فبان من شوق خلي وهائم
يرنح من يصغي اليه صبابة كما رنحت في الرياض النسائم
والسلام ثم اجبت بقوله يا مولاي الذي اذا علا دب الجد عقله عليه
الخناصر دان ذكر اصحاب الفضل فلا بد انه متقدم ولا معاصر ولا مداني

ومثل قول معاصره الصفي الحلي
وعود به عاد السرور لانه حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم
يرجع في تغريده فكانما يعيد لنا ما لقنته الحمائم
وما احسن قول بعضهم فيه
وعود له نوعان من لذة المنى فبورك جان يجتنيه وغارس

نفث عليه وهو رطب جامه وبفث عليه قنية وهو يابس

شهاب الدين احمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي ابن

الفضل وابوه والمذعن لفضله اعداؤه ومحبوه مقداره في ارباه

جليل وشانه في الانام قليل ان عدت شجعان البراعة فهو مقدام

اسنة الاقلام او ذكرت فرسان البراعة فهو فارس اعنة الكلام

ملك زمام القريض فاقتاده حيث شاء وتلا لسان قلمه ان الفضل

بيد الله يؤتيه من يشاء وكان له في التشطير والتخميس اعجازا

تخر مصاقع البلغاء بالتعجيز ومن مشهور قصائده البديعية التي

الحرفي الفاظها ومعانيها ببيانه وبديعه ميميته التي استخرج ودها

من بحر البسيط وشطر تفاعيلها على احسن تشطير واودعها آية

ابيات من المخرج يوضح كل بيت منها تمام نظمها الذي صرف به

البلاغة وصانع بها دعابها السيد علي بن بركات ابن ابي نمي

حتى ولو سار سهم من نبال الوغى لقلبي كان مجاوزه سفك دمي

منوا علي بعزم جاز ان لا اذله يبكوا الدم وحبوا بالوصل من ام

دع عنك يا ايها الساعي لاتباع هوى وكم غر قرط صد زاد في تهمي

فلو يلوح للذي يهوى جمالهم حدث عني بمن اهوى الخضوع حمى

بطيب صوت ان اسعد بطيفهم فبعد ابدا لم اتلك من الم

ايا صفينا اذا يممت خيمتهم بوما اهلك بندب سر خلهم

ليرحموا خالقي جودا فان رحموا رضي ودمعي فما اشكو من الالم

ومخلصي واعتمادي مدح من فتكت له الخلائق في علم وفي همم

صعب العزائم لا يرتاع من فزع منع الجار من يحظه لم يضم

تتلك شفقته بالعزم سيرها كثيرة الامن اعطاها من الندم

عز يحمي غطاريف ذوي همم وذي علاهم على المجد في الامم

لعزهم اذعنت اهل الفخام فما يرى عزيز يسامي عز مجدهم

نصوحا محسنا مجديى براه الله للعرف

بديع الفعل في وصفه من هون ومن عنف

رغيب السوح في سلم كريم زان باللطف

كمى الكر في الهيجاء هزبر فقط ما يقفي

اتته لبيد الداعي فنمني وهو مستكفي

تراسن كان والاه بنادي وهو بازحف

على ابن بركاة على جبه كهفي

وقد قرظ له على هذه القصيدة علماء عصره واسرعوا استنزا[ادعم]

لتابيده ونصره فجاؤا بالمدح في محله واتوا المعروف من اهله

الى اهله فقال الامام عبد القادر التبري مقرظا وبيان الا[مام]

مصر الاسوصا بسم الله الرحمن الرحيم ان الفضل

بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الحمد[لله]

واهل آله وعموده وفريد ما فاق منسجمه ونثره عا عجز من معارضته

بلغاء ارباب الفصاحة واذعنوا لما اتى به من عند الله وتنزلا

بعد النقب الى التسليم تسليم مالك الراحة اما بعد فقد

وقفت على هذه القصيدة التي هي مدينة علم وعلي بابها وهي سلم

الى الصعود من الانزال وقرابها فرايتها حضرة قدس حق الذي من

غصونها ولذات القريض وحد بقية انس نقتطف ازهار الادب الغض

من غصون روضها الاريض دل محرها الحسن الاوساخ على ان[غير]

منشيها وشهد بحرها عند الانصاف براعة منشيها فلو تعقل تالق

جوهرها الفرد ارباب السبع المعلقات لتعلقوا بالنعز الاقاليم

او ذاق حلاوة منثورها المسلسل في الرقاع ابن سكر نشق ارجه

السبعة الاعلام وتجرع صبرا وما اليم ولعمري ان هذا الشهاب النابت

من قبل واعجز من بعد ولا بدع اذ ظهرت معجزة احمد فلله در

بسم الله الرحمن الرحيم

ما رأينا على علاها غطاء ... مجد برير على المادح

حتى بها وعي الأنباء ... والمأمول من هذه الحضرة التي

جلت عما ذكر عن المدح قدرا وتنزلت عن مستحقها فقابلته و

قبلته كرما أو جبرا ان تتحلى هذه العروس المعروضة في اربكة

بعين الرضا الجليلة وتخليها السدد وتوليها البدر جريا على عوائدها

المألوفة الجميلة وفي اجازة المصطفى كعبا بالبردة التي يعبث

بالنقد دونهم تشريع اي تشريع ودليل على تأويل ما يوهمه

بعض الاحاديث ليقع الجمع بين كلام الشفيع صلى الله عليه وآله

واصحابه وانا بعين التسبيح ما جليت خودها على كفوها محتالة النزقي وهو

عجيب بديع قال ذلك بفمه وزبره بقلمه فقير رحمة ربه وأسير وصمة

ذنبه عبد القادر ابن محمد الحسيني الطبري امام المقام الشريف

وللاخ الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدي فقال مقرظا ايضا

فالتصديق

فالتصديق بها لازم محتم فهو مجاز احمد والاضافة للفاعل وفيه من

لذة التصديق ما لا يجهل الجاهل ما زال ابن بنانه حلاوة معانيه و

لا ذاق ابن سكره عذوبة مبانيه ولا غنى الحلي الحلي عقوده ولا قام

لابن حجة حجة عند شهوده لو رآه القاضي الفاضل لقضى على نفسه

او العماد الكاتب لنكس قلمه على رأسه ولا بدع فالممدوح بر من يتميل

سجاياه القوافي في امتداحه وتستدعي مزاياه الصفات الى امتداحه

وامتياحه وتتسابق الالفاظ في ميادين مدحه المطابق للواقع

طلقا وتتسابق الحفاظ في هذه الوقائع فان احسن قوالات قايله

قول يقال اذا ما قلته صدقا ... كيف لا وهو من دوحة اثمرت

ملوكا ودوحة انجبت خلائف انتظمت مآثرهم في اجياد الزمان

سلوكا انجبوا من عنصر النبوة والرسالة وانجبوا من معدن الفتوة و

البسالة ان تزد علم حالهم عن يقين ... فالقوم يوم نالجدو تراك

وانا ابهاء وغلقت بعلوه النادرة فما ظنك بالسبع المعلقات
وارباها فلذخر بحر البسيط بالفضل الذي تزاد فيه امواجه
بالمجد واللجين ناهيك من بيت تكاملت افاضله الدهر الذي
والكرم والحسن والحسين لا يخلو ان خضاء الى الاعداء في معا
الحرب ولا يعتوره التقطيع الا في عروض المادحين له بالطعن و
الضرب ولا يقتضي قافية الا دح الثنا الحسن الجميل ليكون لمنصف
العفاة اوضح آية وابلج دليل والصلوة والسلام المتقاربان تقارب
النيرين الشمس والقمر المتوافقان توافق الطيبين النشر والظفر
على النبي الذي ازاح بلالاء نوره ظلم الكفر والاشراك المخاطب من
حضرة القدس بلولاك لما خلقت الافلاك المترع حدقته الشريفة
عن هجر الكلام والنبل المتراضع عن اجابة المسئ الا بالحق وان بالغ
في الاذى صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه نجوم الهدى ورجوم

تنجيمها حتى حكت الطراز المعلم سيبي النظر نسو اجري جداولها
الطالب الفضل بمذاب النخاخ لا بل بمذاب الابريز تاجيك
عذبات تغا عليها بكلام ان افهمك جزء معنى افهمك جوهرتين
فلا بدع ان تكتب حينئذ لتبيرها بالمعنيين بماء العين فهو قرة
لا ينكر فضلها الا ذو حسد او معاند ولا يعرف مثلها الا من استنتج
قريحته مثلها بالحري لما انها عليها شواهد وهو بقرائب عذرها
لا يكاد يجوز اذ لا يقبل منها ما الدوانا يجوز ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم انهي ما علقت برهة
الحزينة وانهي ما علقت فيه تراجيا من انوارها المحمية تقاس شاد العطر
الشيمة الارج نسيم الفضل ابن احمد الماجد المفضل على ورد
القلائد اليتيمة على الذات التي عقدت على فضلها الخناصر واختم
بمحاسن الكرام المحض مآثر الاجهبذات من اصلة السعادة دارها

تسيل مع الانفاس لما ترقع　　وساروا وانطلت في الخدود غروبنا

تسيل من الاماق ادمع　　حشاي على جمر ذكي تلهبي

وصدري من انواع الصبر بلقع　　وقلبي لدى التوديع في حزن حزنه

وعيناي من روض من الحزن ترتع　　ولو خامرت الجبال الذي بنا

من الوجد والتبريح كانت تضعضع　　واكبادنا من لوعة البين والنوى

غلاة افترقنا او تكت تصدع　　بما بين جنبينا التي خاض طيبها

دموعي توافي بالتواصل تطمع　　تخيل لي في غنج وجه بها

الا الدياجي والخليون هجع　　انت زائرا لما نام انتبت توبها

وحزنها من مسك دارين ينفع　　فقبلت اعطاما لها اضلة لها

وكالمسك من اردانها تتضوع　　فتردا عطاني لها ما اتى بها

وفارقت نومي والحشا تتقطع　　وبت على جمر الغضا لفراقها

من النوم والشاع الفؤاد المفجع　　فيا ليلة ما كان اطول بتها

فعلم

تنام علينا ممرا ليس تقشع　　وصيبر تروى في الخال ينفع

وليس كسحب الافق يخلو وينقشع　　ولا البرق فيه خلبا حين يلمع

اذا حرضت حكام اليه بنفسه　　تطاوعه في بذل ما يتوقع

بمن ابتكار بالايادي ولم يكن　　الى نفسه فيها شفيع مشفع

حبت نار حرب لم يجهها بنانه　　ولم تتقد ان يطفها او يجهوا

ولا قول الا ما رواه لسانه　　واسمع عريان من الفرا اصلع

ضعيف الشوى يعدو على ام راسه　　مطيعا الناديه يصلي ويركع

ويا انحنى يسعى بها جاهلا وهو قايم　　ويصلي فيغرى علاوة حين يقطع

بمج ظلاما في بياض لسانه　　وينطق وهو الاخرس المتصنع

يعبر عما في الضمير ولم يفه　　ويفهم عما قال ما ليس يسمع

ذباب حسام منه انجل فرنده　　وكم قطع الاجال عند اشارة قطع

وعود القنا او هو بنا منه في العلى　　واعصى لواه وذا منه الموع

وان طويل المدح فيك مقصر ... وان ظنوني في معاليك تطلع

والمسك في ثوب وصدرك فيكما ... يحيط به من نسج داود ادرع

فياليت شعري كيف ضمنته ... هالته من ساحة البحر اوسع

وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا ... وبالفلك الاعلى وما منه يطلع

وبالعالم العلوي وبالانس جملة ... وبالجن فيه ما دريت كيف نرجع

الا كل مدح عن علاك اليوم باطل ... لانك فرد الكمالات تجمع

وكل ثنا فيك حق وان علا ... وكل مديح في سواك مضيع

احد اعيان الكتاب الشاهد بفضله القلم والكتاب صلح عزيد

اديب على فنن يراعته فاطرب الاسماع ببلاغته وبراعته وكان

في صبوته حليف دن وكاس والف نداما في حلبة اللهو فمن

الكاس لا يفيق من نشوة او خمار ولا يقلع عن هوا ذي عمامة

او ذات خمار ثم ذاد ورد التقي عن صدره فارعوى والقى من وطره

في محله ولا بدع ان يرجع الفرع الى اصله والسلام فاجابه بقوله

لله ما ابديت وما ذا ابدعت ... من عقد در قد نضمت من اهله

بدهية لواحد العصر ومن ... حاز المعالي ناشئا كاصله

نظم لئال من مليك ماجد ... فاق الاولى هيهات درك شاوه

شرفني بقطعه من نظمه ... احلى من الحب وفي بوصله

اشار فيها ان يرد منى لها ... جانبه الاماني من فضله

فاهو الا روضة امطرها ... سحايب من هامي مطر وبله

ناظم دررها وناسج حبرها وصلة الابيات الشريفة من الحضرة

العلية المنيفة فحير عقله ما حبر منشيها وادهش لبه مليح موشيها

فوالله لولا ان يقال غالى كتبت تحت كل بيت فليعبد رب

هذا البيت كيف لا ومفترع بكرها مفترع الابكار والنظام الفا

بنقد معاعلى من تقدمها وعاصرها من شعرا الجاهلية والاسلام

مركز لم يبعط بها سوى
نقلت الارواح بين الطلول
قامت على ساق هاج النوى
وعز الصبر وعز الوصول
لما دنا توديع اروى المهول
ابن نصوح هذه الابيات ابدا زفا
والشيخ وكتب الى الشيخ ابا الحمد

احلاق ادام اصيد الفحول
فيمن ان اسعفت ما وارن
اعاذني امثالك هاج العقول
ز تستبي الصبر منها فما
بال لا يستبي قال لا الا زول
يا ليتها اطلقت ادمعي

في حلقة درسه وهو يعبق الاسماع من روض فضله ثمار غريبه
وقد اسعفت الاسماع اليه وجثت الطلبة على الركب بين يديه
وبلغنا به انه توفي هو واخوه وولداه سنة ١٧٠١ وله من الشعر
اللباب المتميز والزلال الذي لا باس طعمه ولا يتغير فمنه قوله

جاذبتها طرف الحديث فما لها ... ثابت سوى التهديد والتعنيف
وحرمت منها الوصل لحيز ناظر ... لا فوز بالتكريم والتشريف
تكانها التنوين دام اضافة ... للمرء او لاذ له التعريف

اخوه الشيخ محمد ابن سعيد باقيش اديب بارع وشاعر لرقى
منا هل الادب سارع نظم فاجاد واذدم سحاب نظمه فجاد
فعلت رتبته في القريض وسمت وانتزمت تغوره بمجانسته
وابتسمت كل ذلك من غير تكلف نحو وهو من بلغ عن ترهيته بذلك
لرجواتح الكلام وترويض فحيا نظمه السهل المتنع ونزهة الناظر

وصرت قلبي الشجي كبول
لا نابت من طارق او غلت
لهيبي عند زيا هادخول
نالوا لاشتها منك عللتها
لعلا بعد العهد حال الحول
تلك اذ ادري مثل من كان
ولم ارد ليلي لكيلا يقول
نافع بليغ ان تجاوز فقد
ورنا على الطلال تجاه عجول
ان قلت سلمى اما اقول
ابتيلا غلط سلمى قيل
والحب تعد نظام تقول ابتليه
المشعل مصرع الهيا ما نقضه

عليه الوية

عليه الوية السعد المنتظم كاهل الساينة المالك ازمة الدراية
غرة جبهة الزمان شامة وجنة الحيان ورشفني منك اجلك الله
ولا برحت بفم حياض البر بانع ثغر الشكر فوافاني اذا ما جن
في مسمع امر فعلن به فعل السلاف المعتق تسال الحاذ فعا
من ذي باع فعلته القصر وفكر اصلاه الهموم والفكر فقاتسح
علي ان الصمت اصلح والعذر اوضح بلدات امتثال الامر اولى ولا
سيما وانت الامر وامرك الاعلى شعرا

لم لا امد يدي حتى انال بها ... زهر النجوم اذا ما كنت لي عضدا
اهلا وان لم يدن منها وصول ... شمائلا اهدت فعل الشمول
بها ومالاح قلبي اسى ... كعاب احلاق الحجا بالعقول
صدت مريضة نعاها التي ... عن صدها زارت نحالا النحول
ثم سرت والقلب في اسرها ... ومهجتي حرى ودمعي هطول

شت لا ابت بها السيلر
كانه في جنبي منها نصول
اربعا الربع عليل الحبيب
ارق مثلي ونعيت المطال الطول
لا غادة الحبيب هلا وفا
لو عطفت ان كانت يوف الطلول
لا اعطفة منك على مغرم
نرجي ولا اصل الحال يحول
متى وتتنوينا وصل العمري
حبيب الالباب الى اثر النحول
اعزك الصبر الجميل الذي
عهدت ها ابدع صبري طويل
لا زال منك الوجد ما نال من

قلبي ولاح عليك العذول
فهي ولا تشكوي صحو زهوي
اعلام وصبوى وتلت ان تزول
وقال على مسلح الابا الحلال
وهي قصيدة غزلية
بها ما الف على الشئ ولى
والطيف ملابس الثاليب
جهيل عطا الشاذ علما
لم ابتلي النفس ولذرس
انا حفظ اروت بحده
قد زانا الفتوى والحوس
يعلم الناس تقين من بعلم
وهذا الطالب عسير لي

علم لم يكن على راسه نار ... ولكن كالنور في الحنادس

ما اشاعوه على نهج الصدق ... على نابه من التدليس

دعه مرة واونة فتش ... وطوبا لك عن ابليس

وعليم بطب علم بقراط ... وبهزم مجد جالينوس

اوبه حيث شئت لفظا ... النجباء من ادم ومن ادريس

لعب الحب منه بالجبل الراسي ... وبالضيغم الهموس من العبوس

من هو في رتبة الجمال الوثيق ... لعبت منه الاهبا بالنفوس

والتي جنت على كل قلب ... ودهت كل مهجة بوطيس

وابت ان ترى بعين محب ... قط الا في صورة ولبوس

لاح من نورها الاعز ناد ... فتراءى في دناره المجوس

فدعت الكليم نارا ولكن ... لا بمصر ففاز بالتقديس

وهل الانوار منها على راى ... صحيح لكن بلا تاسيس

الزبيدي لصحبة الشيخ يوسف فلما وصل الى زبيد سال الناس
عن منزل الشيخ يوسف الترواس (?) فلاموه وقالوا كيف يسال
تقي مثلك عن بيت فاسق تقي مثله فرجع الى شيبان وقص عليه الشيخ
القصة فامره بالعود الى الزبيد وملاقاة الشيخ يوسف المذكور
فسار مرة ثانية الى زبيد وسال عن منزل الشيخ يوسف فلم يدله
احد من الناس له واذ وداهم به فقيل له انه في محلة الخمارة فاتى اليه
وسلم عليه فرد عليه السلام وعظمه وراى الى جانبه صبيا بارع الجمال
والى جانبه الاخر زجاجة مملوة من شيء كانه الخمر بعينه فقال الشيخ
ابو عثمان ما هذا المنزل وهذه المحلة فقال ان ظالما شريرا بيوت
اصحاب وصيرها خمارة ولم يجر الى بيعي فقال ما هذا الغلام وما
هذه الخمر فقال اما الغلام فهو ولدي من صلبي واما الزجاجة فخل
فقال لم توقع نفسك في مقام التهمة بين الناس فقال الشيخ

وقد قال استشهد البابا البوري | فله في كل قلب ملعب

يا لها من نعمة في سمنها | مطلب عان وعز الطلب

وذكرت بهذه الابيات ابياتا لي خمرية على الوزن والروي وهي

لعبت ليلا فقالوا لهب | وصفت لونا فقالوا ذهب

وإذا ما اندفقت من دنها | في الدجى قالوا اطار المذهب

قهوة رقت فلو جاء كاسها | لم يشاهد جرمها من يشرب

وترى ها في يد الساقي بها | كوكبا يسعى بجاني كوكب

البسها الكاس طوقا دهنا | وحباها باللآلي الحبب

عجبوا من نورها اذا اشرقت | وشذاها من سناها اعجب

بنت كرم كرمت اوصافها | اي قام عنها العنب

وقال في رثاء استبدع الجمال الوفا لجاد فيها التورية ما شاء

افديه ويا نادي واسفي | كالبدر كالشادن كالتمري

تعزعو

وقال في النسيب

تمر ويوسف بن عثمان وابن الكامل | القاضي محمد ابن الخليل الاحسائي

المكي فاضل فضلي من الادب الارب وحظي بارتشاف الضرب

لسان العرب وحاز الكعبة الفضل طايف حتى تقلد منصب القضا

بالطايف وكان شديد المعارضة في علم العروض حسب الطلاب

منه الستر والفرض مع المام جيد باللغة والاعراب ومعاني

تمتي معها نوادر الغراب هو من ابدع الناس خطا والقنهم للكتب

نقلا وضبط الكتب ما يتوقف على الالوف وخطه بالحجاز معروف

مالوف وله شعر اجاد فيه وابدع واودعه من الاحسان ما

اودع فمنه مضمنا للشيخ عبد الرحمن المرشدي بالمدرسة السليمانية

لما تقلد تدريسها القدر شرفي ما قد سمعت وهز في بلدة

هز المدام فاسكرا وذلك لما ان علا الحق راجعا لاهله

من بعد الضلال مكبرا فدونكها مفتي الانام حقيقة

تفصلت ان ابتهاني بالجواب واخوانه لما سوى ان يكون من

محفوظات مولانا ومرويانه وقد طال لهذا الهدا وطغا القلم بما هم

للعين كا نقد فليحبس عنانه وزح سمع المولى وعيانه الشيخ ابو

ابن عبد الله ابن عبد الرؤف المكي اديب بلد اقرانه وفاق وفق

ادبه في زمان كساده احسن نفاق بقريحة وقادة ودكا ملك

زمام الادب وقاده مع مشاركة في العلوم الشرعية وقيام بشرطها

المرعية الا انه ما طلع بدره حتى افل ولا ورد نطقه حتى قفل

فات دون الاكتمال ولم يسعفه الدهر بامهال وكانت وفاته

لاربع بقين من محرم الحرام مفتتح سنة ثمان وسبعين والف

وله شعر لا يقصر عن السلاد وان لم يكن بطلاقتها بكثرة السواد

الدين عبد الله ابن حسين ابن بحاشل الثقفي ثقفي

النسب ثقف قناة الحبيب وبرى نبعة طبعه بالمروة و

فاسا عدت

فانسا عدت ورق الحمام اخا اسى ... ولا روحت ريح الصبا عن اخي تيم

فيا من سمع الترحال قبلا ابن احمد ... ربيب المعالي صحبي وتربا الندا الشيمي

اتاني من ناديه علاك رسالة ... نفثت بها الطبي وذرت بها سقمي

نقض من حسين يوم سكانه ... فما الحب الا ما يمض وما يضني

فكيف بنا قاسى سنينا سن النوى ... ودام من الهجران جلدا على عظمي

فاحل الهوا ما عزمنه وعذبه ... منادمة الاحباب من بلاده الظلم

ودم وابق يا نجل الملوك معظما ... ولا زلت كنز المكارم والحزم

وكتبت اليه في الابن اسود مستنجزا في عشر المحرم

لا تقل البدر لاح في الشفق ... هذا سواد القلب والحدق

انسان عيني بدا باسودها ... فغار لي اذ رمقته رمقي

يا لابسا للسواد طبت سنا ... ما المسك الا من نشرك العبق

لبست لون الدجى فمن وقد ... اذرت ضوء الصباح في الافق

ابو الفضل ابن محمد العقاد المكي هو وان لقب بالعقاد حلال

مشكلات القريض بذهنه الوقاد سار سير النجم من المشرق

الى المغرب منتجعا سلطانه المنصور بشعره المطرب فوفد على

حضرته السامية وورد مناهل كرمه الطامية فصدح بشعره ما فرح

في ناديه ونال به مغانم من اياديه وقد وقفت على جزء العبقري

من كتاب نفح الطيب للشيخ احمد المقري اذ قال عند ذكره موشحات

اهل العصر منها قول احد الوافدين من اهل مكة على حضرة السلطان

المنصور وهو رجل يقال له ابو الفضل ابن محمد العقاد وهذا هو

الموشح الذي ذكره مادحا به السلطان المذكور

ليت شعري هل اروى الظما | من لمى ذاك الثغر الالعس

وترى عيناي ربات الحمى | ماهيات بقدود ميس

فلقد طال بعادي والهوى | ملك القلب عن اماواس

احمد المجود

علة يشفي كلما مضرما
من جراحات العيون النعس
بانا كوكب في سواد الحندس
فعسا كوران تجود وكرما
هملت ادمع عيني كالديم
حين عز الوصل من ذوي وعلوى
مبلا اجفان عيوني السهر
هل من ذكرنا اصطباري والهوى

كما اجرت ظالم النعس
هز في الشوق اليكم شغفا
واعتراني من نصها كلفي
وتذكرت جادا او اصفا
وتناهت لوعتي من حرق

ثم رضى الوجد بي واتلفا
ثم جود والي بما
فانعوا لي [illegible]
ويطفى اليوم لهيب القلب
انما ارضا رضاكم مغنما
لقا نفسي وحيا نفسي
كنت قبل اليوم في زهو نجم
كنت قبل السلع العبو
مع احبابي لسلع العبو
ومعي ظبي باسعاد وحنية
مغرب مشرق الشمس واخر مغرب
زمانا ليسعام من يسلبه
فابدل الحين فطيع مغرب
لست ارجو الانعام سلما
شرب الحمى الانعام الالاس

احمد المجود حقا من سما | الشريف ابن الشريف الاكيس

ولم يورد له غير ذلك وقد نسج هذا الموشح على منوال الموشح الوزير

ابي عبد الله ابن الخطيب شاعر الاندلس والمغرب لعصره الذي

اوله

جادك الغيث اذا الغيث هما | يا زمان الوصل بالاندلس

لم يكن وصلك الا حلما | في الكرى او خلسة المختلس

اذ يقود الدهر اشتات المنى | ينقل الخطو على ما يرسم

زمرا بين فرادى وثنا | مثل ما يدعو الوفود الموسم

والحيا قد جلل الروض سنا | فثغور الزهر فيه تبسم

وروى النعمان عن ماء السما | كيف يروي مالك عن انس

فكساه الحسن ثوبا معلما | يزدهي منه بابهى ملبس

وهي موشحة طويلة حسنة بديعة وقد عارض بها موشحة ابن

سهل التي مطلعها | هل درى ظبي الحمى ان قد حمى

قلب صب حله عن مكنس
فهو في نار وخفق مثلما
لعبت ريح الصبا بالقبس
يا بدورا اطلعت يوم النوى
غررا تسلك بي نهج الغرر
ما لقلبي في الهوى ذنب سوى
منكم الحسن ومن عيني النظر
اجتني اللذات مكلوم الجوى
والتذاذي من حبيبي بالفكر
كلما اشكوه وجدي بسما
كالربى بالعارض المنبجس
اذ يقيم القطر فيها ماتما
وهي من بهجتها في عرس

ابراهيم بن [illegible] الكوكبي

بحر بديع البيان كثير الاجادة
قليل الاحسان شعره ما شئت
فقد صار وعاد دسمه غث وجيد
رث لا ينفق من [illegible] طرفاه
لا يسمع [illegible] سامع الالفاظ
نفس الله [illegible] لم يزل يقذف
الاعراض بهجوه والفاظ في
[illegible] وجاه من جهة
حتى البس الاراذل [illegible] وطرائه
الاهوج من تلك الخبائث والرداءة
ولما [illegible] بين نبيه لا
بيع [illegible]

رحيبه فابقى وهو جبهة في ضريحه ولقد تصفحت ديوانه الذي
جمعه وليت من ولاه في حضرته ووله معه فلم ار فيه الا ما
تمجه الاسماع وتنفر الفاظه ومعانيه من السماع الا كلمات
كادت ان تصعق من السواب في سمع الخواطي بسهم صايب من
اشعاره قوله من خمرياته

ادر فؤادي من العذاب — بالراح وانحر د العذاب
وغادة هيفاء عروس دن — كالنار كالشهد المذاب
من كف لمياء ان تبدت — توارت الشمس في الحجاب
دعجاء لمياء ذات حسن — لكل اهل العقول سالب
على رياض مدبجات — حاكت سداها يد السحاب
بها القماري مغردات — على الافانين والروابي
فنادم الانس بالنديمي — وقم الى اللهو والتصابي
اعط زمان الشباب حظا — فلذة العيش في الشباب

بلا بوجه كبدر — في جيده الطوق هاله

الفصل الثاني من الفصل الاول في محاسن اهل المدينة

المنورة والبقعة الزكية المطهرة على مشرفها واله الاعلام افضل
الصلاة والسلام السيد حسين بن شدقم الحسيني المدني واحد السادة
وواحد الساسة وثاني الوسادة في دست رياسة القدر علي
الحسب والخلق كالاسم حسن والنسب حسيني جمع الشرف
العلم عز الجاه ونال الفخر الدنيا والاخرة برجاه كان قد دخل الديار
الهندية في عنفوان شبابه فصدره الشرف في مجالس اهله و
اربابه وما زال تورق في رياض الاقبال عوده حتى اسفر في سما
الاسعاد سعوده فاملكها احد ملوكها ابنته ووقع في مراتب
العليا رتبة فاجتلى عرائس الرفع في منصات ذيلها واستطلع
اقمار سعوده في تراشح ليلها وامتطا الرتبة القصوى واصبح

وإني غريب بين سكان طيبة … وإن كنت ذا علم ومال وفي أهلي

وليس ذهاب الروح يوماً منية … ولكن ذهاب الروح في عدم الشكل

وهو من قول المتنبي

وإني غريب بين لبث وأهلها … وإن كان فيها جيرتي وبها أهلي

وما غربة الإنسان في شقة النوى … ولكنها والله في عدم الشكل

وللمؤلف عفا الله عنه في هذا المعنى

وإني غريب بين قومي وجيرتي … وأهلي حتى ما كأنهم أهلي

وليس غريب الدار من راح نائياً … عن الأهل لكن من غدا نائي الشكل

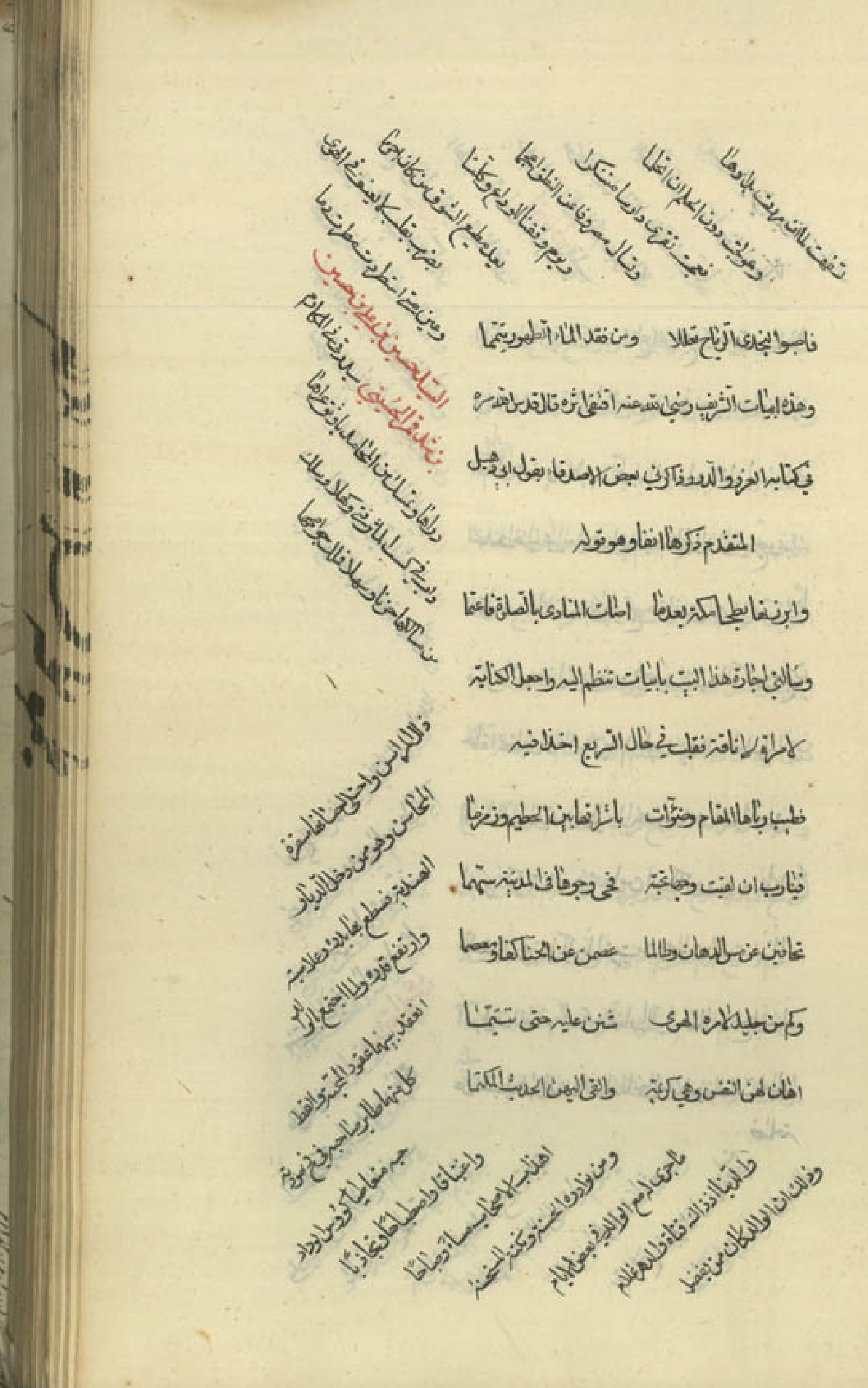
فمن لي بخل في الزمان مشاكل … أفرّج من بعد طول النوى شملي

ابنه السيد محمد ابن حسن ابن شدقم الحسيني فرع

نبت أصله فسما وزكا جداً وأباً وأماً طابت بطيبة مغارسه

حدوده وأبانه وتفرعت بها مفارع مجده وأبائه فانجمت

فاصل



فأصبو إلى مجرى الرياح تعللاً … ومن فقد الماء الطهور تيمما

وهذه أبيات الشريف رضي الله عنه اقتفى أثره قال قدس سره

في كتابه العرف والدرر وذاكرني بعض الأصدقاء بقول أبي جميل

المتقدم ذكرها آنفاً وهو قوله

وأبرح ما يلقى أسكنه بعدها … أصات المنادي بالصلاة فأعتما

وسألني إجازة هذا البيت بأبيات تنظم إليه وأجعل الكناية

لامرأة لا ناقة تقلب في حال التربيع اختلافه

خطيب رباها المقام وشرفت … بأنفاسها ابن الحطيم وزمزما

فيا رب إن لقيت وجهاً تحية … فحيّ وجوهاً في المدينة سهّما

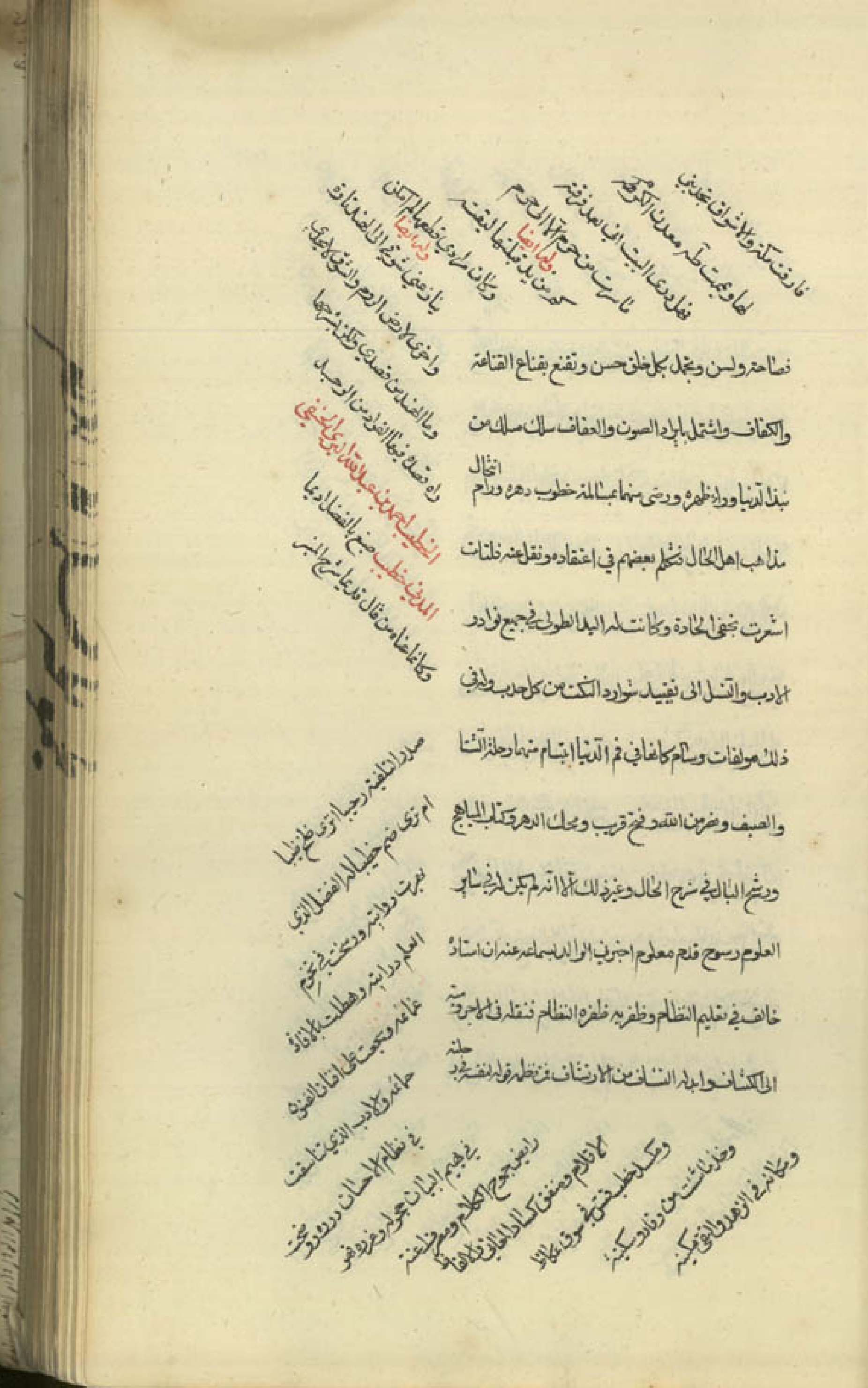
تجافين عن مس الدهان وطالما … عصمن عن الحناء كفاً ومعصما

وكم من جليد لامرئ الهوى … شنن عليه حتى تتيّما

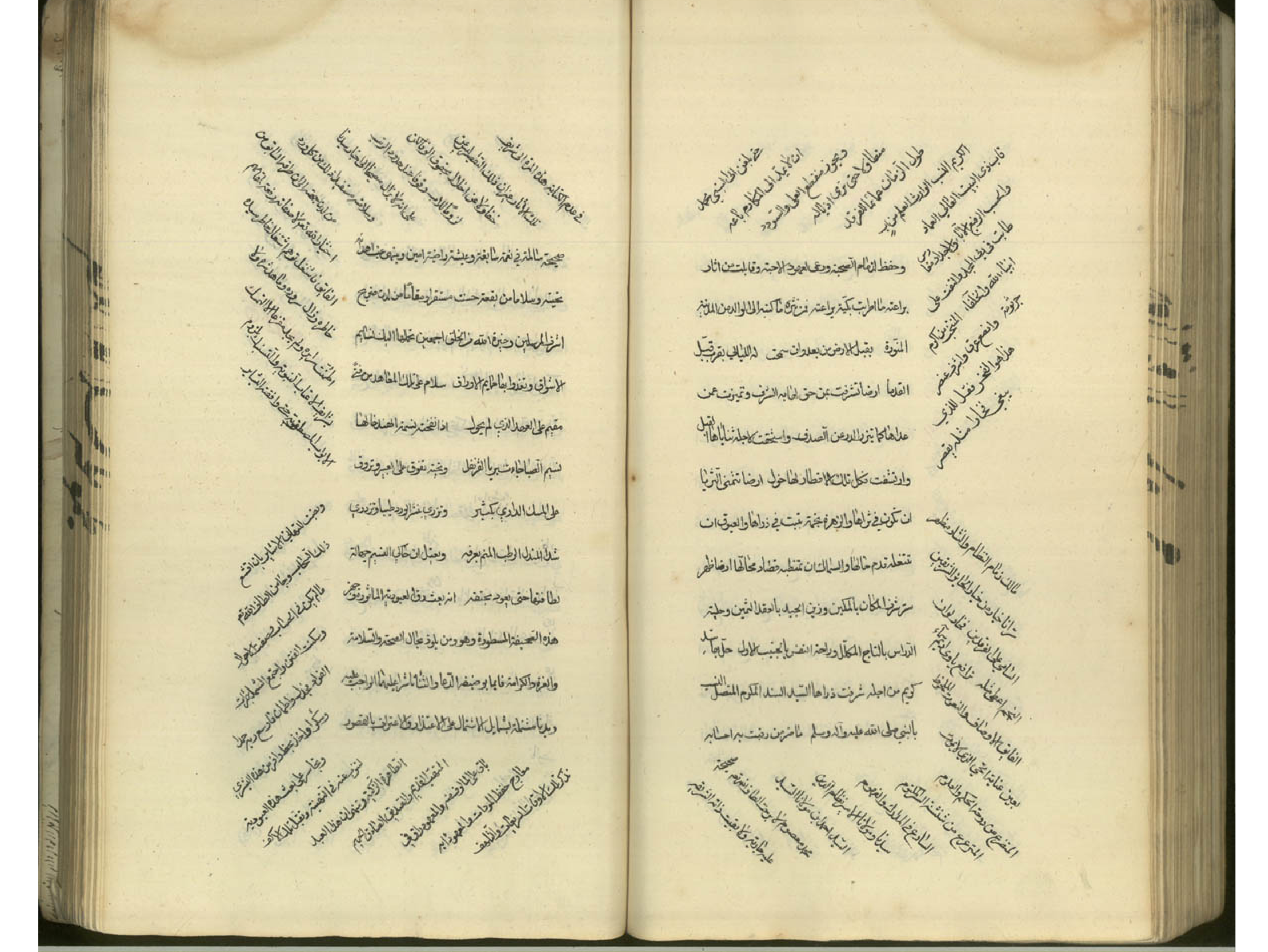
أهان لهن النفس وهي كريمة … وألقى إليهن الحديث المكتّما

ابا تمام على المتنبي ويكشف قناع الترجيح ولا يغبن واذا علا له
في ذلك اديب قال انا لا اسمع عذلا في حبيب وكان السيد
المذكور ممن يرجح ابي الطيب الفضل والمنطق افضل في
المجد والغزل عزائمه يعرض لذلك عند الوالد ولا يصرح ويعبك
القول به عند المنازعة ولا يبرح حتى اتفق ان الوالد ركب يوما
متنزها الى بعض الحدائق وفي صحبته السيد المذكور وجمع من
حماة الحقائق ولما استقر بهم الجلوس في ذلك المجلس المانوس
ارسل الوالد الي يدعوني الى الحضور لذلك المحفل المحفوف
بالسرور فركبت اليه في جحفل من العساكر وسرت مسرع الاصباح
طلعت اثر نفيره وابكر فلما قربت من المكان اثارت سنابك
الخيل من الغبار ما سوى النهار بالليل فسال رافع الاخبار
عن السبب المثير لذلك الغبار فانهي اليه الخبر فقال السيد مبادرا

فصاحة



فصاحة ولسن وتجمل بجل خلق حسن وتقنع بقناع القناعة
والكفاف واشتمل بابراد الصون والعفاف سالك من
انتحال
نبذ الدنيا وراء ظهره ورضى منها بما عساه خطوب دهره ودام
مذاهب اهل الحال تكلم بعضهم في اعتقاده ونقل عنه كلمات
اشعرت بخرق العادة وكانت له اليد الطولى في جميع نوادر
الادب والتسلل الى تقييد شوارد النكت من كل حدب وله في
ذلك مؤلفات وسائر كالاغاني في فم الدنيا ابتسام منها دخلة الشتا
والصيف وضرب من التصدق فتح قريب ومحك الدهر فتكلب الباهج
ودشح البال في شرح الحال وغير ذلك الا انه لم يكن له في سائر
العلوم رسوخ قدم معلوم اخبرني الوالد بسماعه عنه ان استاذه
خاف في تعليم النظام وظفر به ظفره النظام فنقل في المحروسة
حلة
الى الكتاب وابدله الشاقة من الارتشاف فمن نظمه قوله الغضر يجد



وحفظ ان مالم الصحبة ورعى العهود الاحبة وقابلت من اثار
براعته ما اطرب بكية براعته فرنوه ما كتبه الى الوالدين الملازمين
المنورة بقبل الارض من بعد وان سمت له الليالي بقرب قبل
القدما ارضا تشرفت بمن حق لها به الشرف وتميزت عمن
علاها كما تبرز الدر عن الصدف واستحقت لاجله شبابها القبل
وارتشفت بكل تلك الاقطار لها حول ارضا تتمنى الثريا
ان تكون في ثراها والزهر نجمة نبت في ذراها والعيوق ان
تشعله تدم حماها والسماك ان تمتطيه قضاء محالها ارضا ظهر
شرف بها المكان بالمكين وزين الجيد بالعقد الثمين وحلية
الدارس بالتاج المكلل وراحة النفس بالحبيب الاول حل بها
كريم من اجله شرفت ذراها السيد السند المكرم المتصل النسب
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما فخر من رفعت به احسابه

صحيحة سالمة في نعمة سابغة وعيشة راضية امين وبشهو عنب اهله
تحية وسلاما من بقعة حيث مستقرا ومقاما من لدن مفيح
اشرف المرسلين وخير الله من الخلق اجمعين نحلها البلسام
الاشواق وتعطرها لطائم الاوراق سلام على ذلك المشاهد من فتى
مقيم على العهد الذي لم يحول اذا نفحت نسمة الهند خالها
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل ونحية تفوق على العبير وترق
على المسك الاذفر بكثير وتزري بنشر الورد طيبا وتزدري
شذا المندل الرطب المنير بعرفه ونحتل ان حاكى النسيم جمالة
لطافتها حتى يعود بحنقه انه بعث دون لعيونه المالوف حبر
هذه الصحيفة المسطورة وهو من بلوغ جمال الصحة والسلامة
والعزة والكرامة قائما بوصف الدعا والثنا ما ثرا عليهما الواجب عليه
ويدينا مشتملة بشمايل الاشتمال على الاعتذار والاعتراف بالقصور

علي ما مضى من تلك الساعات وفات يا ليت شعري

هل لليالي اللقا ايبة ام ما لها من اياب ايام ان

يدع الهوى يستجب فاليوم هل لي يا ترى من جواب

ابلغ سلامي سيدي انه دعا فوادي شوقه فاستجاب

ومن شعره ما دعي به الوالد وقد كتب هذه القصيدة الفريدة

قال الوالد وكان ارسلها ليلة الجمعة ثامن عشر ذي القعدة

هبت نسايم اصال وابكار تروي احاديث اخلاف وسمار

واسندت عن ربيع طلع وكاظمة والعلم وعقيق ذي نفار

ورشح وادي النقا والرقمتين ومن بانات نجد ومن خفات ازند واقمار

وعن ورود زرود والكثيب ومن حجاز شلو لند كادري واحجار

والمنحنى ثم جمع ثم خيف منى وذي غريم وورد احبات وابرار

والمستجار وكناف الحطيم ومن مقام ترجم زوار كابي الاصل الاطهار

تاليف

تاليف عالم طيبة السمهودي وهي المسمى بخلاصة الوفا

والسمهودي هذا هو نور الدين ابو الحسن علي بن عبد الله

السمهودي كان عالم المدينة المشرفة توفي في اخر سنة ٩١١

الخطيب محمد الخطيب الياس المدني احد الفضلاء الاكياس المرز

من نقود الادب الفايقة على نقود الاكياس طابت انفاسه

بانفاس طاهرة وسلالة من نفايس الفضايل والادب طابت فاذا

هو خطيب خطب عرايس الفصاحة فاجيب اليها ونصبت عليه

في ولايك البلاغة فبنى عليها واذا كتب كتب العلق الحسن

واقر بفضله السيد والمسود ولم يزل في جوار رسول الله

حتى انتقل الى جوار الله وكتب الينا الخطيب احمد بن عبد الله

بخبر وفاته وانه توفي ليلة الاحد الثاني من شهر ربيع الثاني

سنة ١٠٢٦ وله شعر يحكي النظام بديع الانتظام لم يحضرني منه الا

من افاق الافكار ولا صدحت ورق الفصاحة الفايقة

على ورق الاشجار باحسن من خطاب نضمن تحية وسلاما

واستودع ادعية تفوق عرف الخزامى حاكتها ايدي الوداد

بانامل الاخلاص وسبكتها في قوالب الاتحاد فما حاكتها ابادي

الخلاص ترفها نسمات الاشواق الطيبة التشيم وتخفها غرات

الاوراق بما هو الطف من النسيم الى الحضرة التي يحق لي ان احن

اليها واشتاق وليتق لي ان اطرح حمايم البطاق لاالقى علوها

لوان ذلك البطاق هي حضرة مولانا الذي تهدلت اغصان

دوحة رياسته وقطلت حباه جلالته ونفاسته الوارث المجد

عن اباته واجداده الشايد الفضل على ارفع عماده ذي الشمايل

المنبئة عن اصالة الاعراق والفضايل الملعنة بان بدر الفضايل

لم يزل باهر الاشراق من حل الرياسة اعلا ورواق وحاز في مضمار

المطلب اذا كنتم في صحة وسلامة فما ضر الاثنيما انقلب

الشيخ شرف الدين يحيى بن عبد الملك العصامي سبق ذكر والده

الفصل الاول وهذا فاضل في الفصل المعول لما توفي والده

بالمدينة المنورة اختار هو واخوه الاقامة في تلك البلدة

رجاجوار رسول الله صلعم فجرا ذيل الخفض من العيش بذلك الادب

وهو اديب منفتح الخط واديب مامون العثار والخطا ارق ادب

المقام المحمود والطبع الذي ما شان سلسال قريحته جمود وناهيك

بعصامي النفس والجد وفاضل جد في كسب الفضايل حتى عظم

على نيلها الحظ والجد وقد وقفت له على تاليف سماه انموذج

النجباء من معاشرة الادباء تكلم فيه شارحا بقول الشاعر

حاشا شمايلك اللطيفة ان ترى عونا علي مع الزمان القاسي

غير انه لم يعرف قايله فقال ولعمري انه وان جهل بانيه من النبوة

العربي وقد فطن بتبين للصلاح الصفدي وهما

اني لاعجب من صدودك والجفا | من بعد ذلك القرب والايناس

حاشا شمائلك اللطيفة انترى | عونا مع الزمان القاسي

اوثغرك الصافي بدر حسنه | تتكو لهيبا من لظى انفاسي

تالله ما هذا فعالك في الهوى | لكن حظوظ قسمت في الناس

انتهى فعلم بهذا ان البيت الذي شرحه الشيخ صلاح الدين

خليل ابن ايبك الصفدي وتولد من اربعة ابيات قائلها

واحد وقد علت انها لشاعرين **وقوله** موجها باسماء الانغام

فيمن اسمه حسين وقد عاد الى المدينة من مكة

اقول لمعشر العشاق لما | بدا ركب الحجاز وقد عنى

استتم من نوى المحبوب فاسعوا | لرملا وغنوا في حسين

وما الطف قول محمد بن جابر الاندلسي في مثل ذلك

صيتم قلبه فلذا ابى منك اذا | ومن شعره قوله ايضا

واي سقم الكذاب قال عنه | سقيم الجفن ذو حسن بديع

فقلت له فديتك الروح هل | مراعاة النظير من البديع

ابن هذا من قولي في مليح احمرت عيناه

ليس احمرار الخاطر من علة | لكن دم القتلى على المشاف

قالوا تشابه طرفه وبنانه | ومن البديع تشابه الاطراف

وقوله ايضا

وخود من الاعراب لما تلثمت | بدر قمعها الشرقي في معشر العشق

وشرق خديها الحيا بحمرة | ارتنا هلال الافق بين الشفق

وقوله في سفينة العارف

سفينة اشعار هي البحر دورها | نتايج افكار وشتى معارف

بها اللفظ كاس والمعاني مدامة | وما ذاق منها نشوة غير عارف

اخوه الشيخ حسين بن عبد الملك العصامي اديب روضة ادبه

ومن بديع التوجيه باسماء الانغام

از اينجا به حاشيه نوشته شده ...

سارت بها الركبان وطارت شهرتها بخوافق النسور

وقوايم دم العقبان لكفترة دلالته على افادة قدره واشراق

شمسه في سماء البلاغة وبدره وله ديوان شعر لمراده وكنه

سمعت جزء ثم وقفت على ديوانه الذي هو درج الدرر

ودرج الكلام الحر وروض الادب الغض وسوق رفقيه

الناصع النض فاخترت منه ما لا يرد على سمع الانسان

الا وصدر باستخارة واستحسان فمنه هذا البيان مضمنا

لا بدع ببدر لوجهك نسبته ... فالخاف ان يسود وجه المدعي

والشمس لو علمت بانك دونها ... هبطت اليك من المحل الارفع

تنبيه لعجب بقولي في اول الترجمة في اشعار عبد بني الحسحاس الى

اشعار عبد بني الحسحاس قمن له ... يوم الفخار مقام النبر والورق

ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما ... او اسود اللون اني ابيض الخلق

وعبد بني الحسحاس هذا اسمه سحيم وقيل حية والاول

اشهر كان عبدا اسود نوبيا اعجميا مطبوعا في الشعر اشتراه

بنو الحسحاس فنسب اليهم وهم بطن من بني اسد وقد ادرك

النبي ويقال انه تمثل بكلمة من شعره غير موزونة وهي

كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا ... فقال له ابو بكر يا رسول الله

انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فجعل

لا يطيقه فقال ابو بكر اشهد رسول الله وما علمناه الشعر

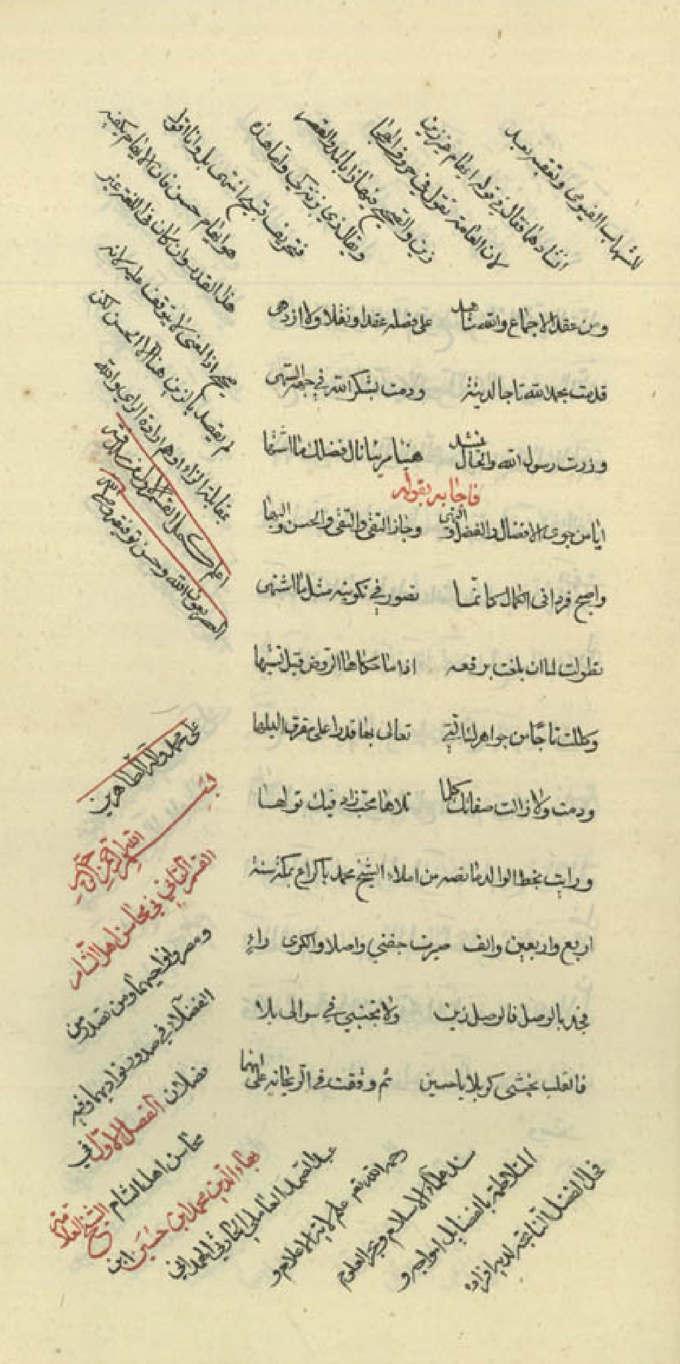
وما ينبغي له ويقال انه انشد عمر قوله عميرة ودع ان

تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فقال

له عمر لو قلت شعرك كله مثل هذا لاعطيتك عليه وعن محمد

بن سلام قال كان عبد بني الحسحاس حلو الشعر رقيق الحواشي

وفي سواده يقول وما ضر اثوابي سوادي وانني كالمسك



عرف على من الفراش وطيب قال فقتلوه والله اعلم

الشيخ درويش مصطفى ابن قاسم الطرابلسي نزيل المدينة

المنورة مولده ومنشاه الشام لكنه من طابت بطيبة مشام

فانتظم في سلك جيران الرسول الشفيع وارتفع مقاماً

بذلك المقام الرفيع وهو ممن فاق في الادب وبرع و

ورد منا هله العذبة صفوا فكرع مع مشاركة في علمي الفقه

والنحو وتحقيق ما شان اثبات اثبته محو وقد ترجم له السيد

محمد كبريت في نصر من الله وفتح قريب بما نصه هو مولانا الشيخ

درويش مصطفى ابن قاسم ابن عبد الكريم ابن قاسم ابن

محي الدين الحلبي الشافعي مذهبا الوفائي طريقا ومشربا وتقى

نسبه فيما اخبرني به الى السيد محمد ابن الحنفية رض

فيا نسباً من نحو دوحة هاشم ويا حسنا للاصل قد طاب فرعا

ومن عقد

وازدواجه وطود المعالم الراسخ وصفاتها الذي لا اعتدله
راسخ وجوادها الذي لا يوصل له الحاق وبيدها الذي
لا يعتريه محاق الراحلة التي ضربت اليه اكباد الابل و
القبلة التي فطر كل قلب على حبها وجبل فهو علامة البشر
ومجدد دين الائمة على راس القرن الحادي عشر انتهت اليه
رياسة المذهب الملة وبه قامت قواطع البراهين والادلة
جمع فنون العلم فانعقد عليه الاجماع وقرع بصنوف
الفضل جميع النواظر والاسماع فامن فن الا وله فيه القدح
المعلى والمورد العذب المحلى ان قال لم يدع قولا لقائل
او طال لم يات غيره بطائل وما مثله وما تقدمه من الافاضل
والاعيان الا كالملة المحمدية المتاخرة عن الملل والاديان
جاءت اخرا ففاقت مفاخرا وكل وصف قلته في الغير
وصف

وصنف وقرط المسامع وشنف وفضله اعلام الامصار
واتفقت على فضله الاسماع والابصار وعالت الكك الذي
في قيمته واستمطرت غيث الفضل من ديمته فوضعت في
مفرقها تاجا واطلعته في مشرقها سراجا وهاجا وتيمنت به دول
سلطانها الشاه عباس واستنارت بشموس اراءه عند
اعتكار حنادس الباس فكان لا يفارقه سفرا وحضرا ولا يعدل
عنه سماعا ومنظرا الى ان خلاف لو مزج بها البحر لعذب طعما وارا
لو كحلت به الجفون لم تلف اعمى وشيم هي في المكارم غرر واوضاح
وكرم بارق جوده لشائمه لامع وضاح تتفجر ينابيع السماح من
نواله ويضحك ربيع الافضال من بكاء عيون امواله وكانت له
دار مشيدة البناء رحبة الفناء يلجا اليها الايتام والارامل
بقد طلبها الراجي والامل فكم معاند بها وضع وهو يتقوم بنفقتهم

وشرح الشمسين وشرح الاربعين والجامع العباسي

ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والرسالة الهلالية

والاثني عشريات الخمس وخلاصة الحساب والخلاة والكشكول

وتشريح الافلاك والرسالة الاسطرلابية وحواشي الكشاف

وحاشية على البيضاوي وحاشية على خلاصة الرجال ودراية

الحديث والفوائد الصمدية في علم العربية والتهذيب في النحو

حاشية الفقيه وغيرها من الرسائل المختصرة والفوائد المحررة

اما ادبه فالروض الناضج انفاسه المتضوع نشره وتنظم درره

وآسه المستعذب قطافه وجناه والمستطرف لفظه ومعناه

وها انا اثبت من غرره ما هو مصداق خلق الانسان علمه

البيان ومورد من درره ما يزري باطواق الذهب وقلائد

العقيان فمن نثره هذه الرسالة الغريبة لفظا ومعنى البديعة

ومنه قوله نفحة قدسية هبت من عالم القدس نفحة من نفحات

الانس على قلوب اصحاب العلائق الدينية والعوائق فعطر

بذلك مشام ارواحهم وسرت روح الحقيقة في رميم اشباحهم

فيلد كونهم الانغماس في الادناس الجسمانية ويذعنون

نجاسة الانهماك في مهاوي القيود الحيوانية فيميلون الى

سلوك مسالك الرشاد وينتبهون من نوم الغفلة عن المبدأ

والمعاد لكن هذا التنبيه سريع الزوال وشيك الاضمحلال فيا

الى حصول جذبة الهية تميط عنهم زوال تلك النفحة القدسية

وانقضاها تلك النسمة الانسية يعودون الى الانهماك في

تلك الادناس فيتاسفون على فوت تلك الحال لرفع لسان الحال ويناديهم

لسان حالهم بهذا المقال ان كانوا من اصحاب الكمال

زخمی نه دلی دیار و نهم دل السو مند   هان ای طبیب خسته دلان مرهم کرد

مرتكب مع اني لو زعمت انك شافهتني بالسفاهة والبهتان
واوجهتني بالوقاحة والعدوان ولم تكن لي مصرا على الشناعة
شناعتك ليلا ونهارا مقيما على سوء سناعتك سرا وجهارا لما كنت
اقابلك الا بالصفح والصفا ولا اعاملك الا بالمودة والوفا فان
ذلك من احسن العادات واتم السعادات وان بقية مدة
الحيوة اعز من ان تصرف في غير تدارك ما فات وتتمة هذا العمر
القصير لا يسع مؤاخذة احد على التقصير **ومن شعره** قوله وقد سأله
بعض سادات عصره القول على قصيدة لم يف بها والده مطلعها

جارنا كيف تخشين ملامي ... ابلادي كلم الحشا بكلام

فقال رحمه الله تعالى واجاد

خلياني لوعتي وغرامي ... يا خليلي واذهبا بسلامي

قد دعاني الهوى فلباه لبي ... فدعاني ولا تطيلا ملامي

ان من ذاق نشوة الحب يوما ... لا يبالي بكثرة اللوام

ايها المرتقي

ايها المرتقي ذرى المجد فردا ... والمرجى للفادحات العظام

يا لطيف الندى الذي جمعت فيه ... مزايا تفرقت في الانام

نلت في ذروة الفخار محلا ... عز المرتقى عزيز المرام

نسب طاهر ومجد اثيل ... وفخار عالي وفضل نامي

قد ذكرنا مقالكم بمقال ... وشفعنا كلامكم بكلام

ونظمنا الحصى مع الدر في ... سمط وقلنا العبير مثل الرغام

لم اكن مقدما على ذا ولكن ... كان طوعا لامركم اقدامي

عمرك الله يا نديمي انشد ... جارنا كيف تخشين ملامي

وقوله ايضا

احبتنا ان البعاد لقاتل ... فهل حيلة للقرب منكم فتحتال

افي كل آن للتنائي نوائب ... وفي كل حين للتهاجر اهوال

ايا دارنا بالاثل لا زال هاميا ... بربعك مسكي الغمائم هطال

ويا جيرة طال البعاد فهل ارى ... بنا عائدا في القرب حظ واقبال

ولا هم قلبي بالمغاني ونيلها   ولا كان لي عن موقف الذل بو خال

وقال يرثي والده الشيخ العلامة حسين ابن عبد الصمد

قد توفي بالمصلى من قرى البحرين لثمان خلون من شهر ربيع

الاول سنة اربع وثمانين وتسعمائة عن ست وستين سنة

وشهرين وسبعة ايام ومولده اول يوم من محرم الحرام سنة ثمانية

عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى وغفر له وقال شعرا

قف بالطلول وسلها اين سلماها   وروّ من جرع الاجفان جرعاها

وردد الطرف في اطراف ساحتها   وارّج الروح من ارواح ارجاها

فان يفتك من الاطلال مخبرها   فلا يفوتك مرآها ورياها

ربوع فضل تباهي التبر تربتها   ودار انس يحاكي الدر حصباها

عدا على جيرة حلّوا بساحتها   صرف الزمان فابلاهم وابلاها

بدور تم غمام الموت جللها   شموس فضل سحاب الترب غشاها

ومن شوامخ طود الفتوة ارساها   وارفعها قدرا واعلاها

فاعجب على الفلك الاعلى بو على   فقد حوت من العليا اعلاها

عليك منا سلام الله ما صدحت   على غصون اراك الدوح ورقاها

وقال وكتبه الى والده وهو بالهرات سنة ٩٧٩

يا ساكني ارض الهرات اما كفى   هذا الفراق وحق بيت المصطفى

عودوا على فربع قلبي قد عفى   والجفن من بعد التباعد ما غفا

وخيالكم في بالي   والقلب في بلبالي

ان اقبلت من نحوكم ريح الصبا   قلنا لها اهلا وسهلا مرحبا

والكم قلب المستهام قد صبا   وفراقكم للروح منه قد سبا

والقلب ليس بخالي   من حب ذاك الخالي

يا حبذا ربع الحمى من مربع   فغزاله شب الغضا في اضلعي

لم انسه يوم الفراق مودعي   بمدامع تجري وقلب موجع

الى كم كالبهايم وانت هايم وفي وقت الغنايم وانت نايم

وطرفك لا يرى الا طموحا ونفسك لم تزل ابدا جموحا

وقلبك لا يفيق عن المعاصي فويلك يوم توخذ بالنواصي

بلاد الشيب يعدو في المفارق تحج على الذهاب وانت غارق

بحر الاثم لا تصغي لواعظ وان اطري والحسن في المواعظ

وقلبك هايم في كل وادي وجهلك كل يوم في ازدياد

على تحصيل دنياك الدنية مجد في الصباح وفي العشية

وجهد المرء في الدنيا شديد وليس ينال منها ما يريد

وكيف ينال في الاخرى مراما ولم يجهد لمطلبها قلامه

اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب واحتكارها

على كتب العلوم صرفت مالك وفي تصحيحها اتعبت بالك

وانفقت البياض مع السواد الا بالبس ينفع في المعاد

اشارة الى نبذة من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا

مرادك ان ترى في كل يوم وبين يديك قوم اي قوم

كلاب عاويات ام ذياب ولكن فوق اظهرهم ثياب

اذا ما قلت اصغوا للمقال وان حدثت بالامر المحال

فليس لهم جميعا من بضاعة سوى سمعا لمولانا وطاعة

وان شمرت عن ساق الافادة جلست لهم على طلب الزيادة

واستثقلت السؤال لمن تكلم ووديت الجواب لكي تسلم

وقررت المسايل للطلاب ولست بذا لوجه الله طالب

وسقت لهم كلاما في كلام وقلبك من ظلام في ظلام

وان نظرت ذا نظر دقيق وفكر في مطالبه عميق

عدلت به عن النهج القويم وزغت عن الصراط المستقيم

تكابر على الحق الصريح فان ناجاك في نقل الصحيح

يا فؤادي يا فؤادي يا فؤاد
كم ناديه وهو لا يصغي لناد
هزه الكفار من اسلامه
قالت دعها على اصنامه
نظامن سكر الهوى لا يستفيق
نائم في الغي في تفضل الطريق

بالجهل انقاد طبا سواه
فهو ما معبوده الا هواه
كان مرضا العمر في قيل وقال
ومنها ايضا
يا اخي ثم تقدم [illegible]
[illegible]
انما [illegible] السبيل
واخلع النعلين يا اهل الندم

قم فلا تمهل فاني مهمل ... لا تعصب عش بها فالامر مهمل
قل الشيخ قلبه منها نفور ... لا تخف فالله تواب غفور
يا مغني ان عندي كل غنم ... قم والقى الناي ضربا بالنغم
عن لي عودا فقد طار القلق ... والصبا قد فاح والفجر صلح
واذكرن عندي احاديث العراق ... ان ذكر البعد مما لا يطاق
روحن روحي باشعار العرب ... كي يهيم الانس في نار الطرب
وافتتح منها بنظم مستطاب ... قلته في بعض ايام الشباب
قد مضى هذا العمر في قيل وقال ... يا نديمي قم فقد ضاق المجال
ثم اطربني باشعار العجم ... واطردن همّا على قلبي هجم
قم وخاطبني بكل الالسنة ... مل قلبي بيته من ذي السنة
انه في غفلة عن حاله ... خابط في قيله مع قاله
كل آن وهو في قيل جديد ... قائلا من جهله هل من مزيد

لم تجب

انما الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومنها ايضا
[illegible]

انما الناس في نيل الذهب
انما القوم من سر العجب
[illegible] الكلام الفاخر
من ذوي النفس [illegible]
كلهم جمع مال لا نزال
في دواعي النفس [illegible]
كل داع [illegible]

لم تجب من نوال راغبا ... لم تمانع عن وصال طالبا
دارها مفتوحة للداخلين ... وجهها مرفوعة للفاعلين
فهي مفعول بها في كل حال ... فعلها تمييز افعال الرجال
كان ظرفا ما مستقرا وكرها ... جاء زيد قام عمرو ذكرها
جاءها بعض الليالي واصل ... فاعتزلها الابن في ذاك العمل
شق بالسكين فورا صدرها ... في محاق الموت اخفى بدرها
مكّن الغيلان في احشائها ... خلص الجيران من فحشائها
قال بعض القوم من اهل البلاد ... لم قتلت الام يا هذا الغلام
كان قتل المرء اولى بالفتى ... ان قتل الام شيء ما اتى
قال يا قوم اتركوا هذا العنا ... ان قتل الام اولى بالصواب
كنت لو ابقيتها فيما تريد ... كل يوم قاتلا شخصا جديد
انما ولى ذوق حد الحسام ... كان شغلي دايما قتل الانام

[illegible]
ومنها ايضا
[illegible]

فهذا تغرب عن اهله — وذاك اقامت باوطانها

ومن دوبيت له قوله

يا بدر دجى خيال الري في بالي — قد فارقني وزاد في بلبالي

ايام وصالك لا انسى كيف مضت — والله مضت باسوء الاحوال

وقوله

يا عاذلي كيف تطيل اعتابي — دع لومك وانصرف فكفاني ما بي

لا لوم اذا همت من الشوق على — قلب ما ذاق فرقة الاحباب

وقوله

كم بين ليالي الاشراق — في فرقتكم وسط طيب اشواقي

والنجم منادمي ونقلي سهري — والدمع مدامتي وجفني الساقي

وقوله

يا قوم الى متى هذا التصحيف — ذبح بغرام ذي هوى وهذا الخفيف

كم اعزل عشق لا اشفق اهل — في الحقيقة ما ادام هذا الطيف

وقوله

اهوى قمرا اسلمني للبلوى — ما عشقه لقلبي المعنى سلوى

كم جئت لا اشتكي فذاب خجلي — من لذة قربه نسيت الشكوى

وقوله

يا بدر دجى بوصله حياني — اذ زاد وكم بهجره افناني

فيا لها

فيا لها ليلة نلت في — ظلامها ما لم يكن في خيالي

امست خفيفات مطايا النوى — بها وانحبت بالعطايا الثقال

سفينة في ظلماتها خمرة — طافحة صرفا لهموم احلالا

وابتهج القلب باهل الحمى — وقرت العين بذاك الجمال

ونلت ما نلت على انني — ما كنت استوجب ذاك النوال

ومن غرائب ما حكاه رحمه الله في بعض كتبه ان سلطاننا
اخلد الله ملكه واجرى في بحار التأبيد فلكه عرض له يوما
وهو في مصيده خنزير عظيم الجثة طويل الناب الخارج
فضربه بالسيف ضربة فصيره بها نصفين ثم امر فقلع سنه
والنابان بها اليه فوجد مكتوبا عليها لفظ الجلالة بخط بين
بان منها فحصل له ولنا ولمن حضر الصيد من العسكر المنصور
نهاية العجب فان ذلك من اغرب الغرائب ولما رايتها ادام الله

شرفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية تستلم اركانه كما يستلم
اركان حجر البيت العتيق وتستنشم اخلاقه كما يستنشم
المسك الفتيق بعتقد الحجيج قصده من غفران الخطايا وانشد
بحضرته عام الحج ان نقضا لمطايا وافد دابته بها وقد اتاها
على التسعين والناس تسعين ولا تسعين والنوى يسطع
من اسارير جبينه في العزيز تقع في ميادين جلاله وطن نزل
بها الى ان دعا فاجاب وكان انعام امرع البلاد فاجاب
وكان وفاته ثلث عشرة من ذي الحجة الحرام سنة ولم يغم
بدل على علو محله فنه قوله متغزلا

يامن مضى بفوادي عندما رحلوا — من بعد ما في سويدا القلب قد نزلوا
جاروا على مهجتي ظلما بلا سبب — فليت شعري الى من في الهوى عدلوا
والطلقو لعبرتي من بعد بعدهم — والعين اجفانها بالسهد قد كحلوا

والموضح الفروض والسنن بم العلم الذي يفيض ويقبض
وبم الفضل الذي لا يغضب ولا يغيض المحقق الذي لا يرواح
والمدقق الذي وافى فضله ودلح الفنون المفتخر به الاباء و
البنون قام مقام والده في تمهيد قواعد الشرايع وشروح
الصدور بتصنيف الرايق وتاليفه الرايع فنشر للفضل حللا
مطرزة الاكمام ووحى عن مباسم ازهار العلوم لثام الاكمام
وشنف المسامع بفوايد الفوايد وعاد على الطلاب بالصلة
والعوايد واما الادب فهو روضة الاريض ومالك زمام
المسجع منه والقريض الناظم لقلايده وعقوده والمميز موضوعه
من نقوده وما يثبت منه ما يزدهيك احسانه وتطيبك
خرايده وحسانه واخبرني من اثق به ان والده السعيد
لما ناداه داعي الاجل على يد الشقي العنيد فالقى السمع وهو

فؤادي بعينها منذ اثار البناف
وسمعي ... من ارضها الاقاف

وله رحمه الله على نعته

بحق تذكركم يا اخير جيران
وان تبكت مقلتي بعيد الافراق دما
فلا تحجنا الشوق اوعطفية الفاني
فان وردت تساغني ... وشاني
بسمع سمعكم وبنا ببنان

على الشباب عينتي قبل ايان | يا الانجم كم بعدنا اليوم ...
دعني فلو ملك قد وقته اعزاني | لا ايمكن الوجد ... الشباب
تضفوا المشارب طه الالبنان | في ربع انسي الذي ... الشباب
نائي دير صحبي وخلاني | وكم ... المعاهد
اخوان صدق لعمري ايتي اخواني | وكم نقضت لنا بالحي ازمنة
على المسرة في كرم ولسان | لم ادر حال النوى ... به
فغرفت من ودعي قبل عرفاني | حتام دهري على ... الهوى
هلا حبت لتشريح احساني | اقسمت ... يسعفني
فكلما ت بالاشواق احياني | لكلت ... ولا عجب
كم اهلك الوجد من شيب وشبان | يا جيرة الحي قلبي بعد بعدكم
في حيرة بين اوصاب واحزان | يقضي الزمان عليه وهو ملتزم
بحبكم لم يدنسه بسلوان | باق على العهد ... للذمام وما

وما عيش

وما عيش المرا في بحر غيم | يضاهي كربه كرب الشاق
يود من الزمان صفا بوم | ليلتذ بظله مما بلاقي
سقتني نائبات الدهر كاسا | مرارا من الابارقة الفراق
ولم يخطر ببالي قبل هذا | لفرط الجهل ان الدهر باق
وفاض لكاس بعد البين حتى | لعمري قد جرت منه سواقي
فليس لدا ما القي دواء | بوصل نفعه الا التلاقي

سبط الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن

ابن الشيخ زين الدين الشامي العاملي رحمه الله تعالى
زين الائمة وفاضل الامة وملك زمام الفضل وكاشف
الغمة شرح الله صدره للعلوم ثم جاد بفضله من رفيع الذكر
في الدين مرحال زهد اسس بنيانه على التقوى وصلاح
اهل به ربعه فالتقوى والادب تجر خلد الورد من انفاسها

الاخلاق وصلابته بكرمها
الله تعالى والعلام ... نسبتها ...
... وطيب الاعراف ...
... وما طاب ... فيها
... الوعد ... الاجل ...
جوارهم رحمه الله تعالى ...

وسما القلوب باسهم تصميها … لجراحهن سوى الوصال دواء

شمس تغار لها الشموس مضيئة … ولها قلوب العاشقين سماء

هيفا تختلس العقول اذا رنت … فكانما لحظاتها الصهباء

ومعاشر ما شان صدقهم … نقض العهود ولا الوداد مراء

ما كنت احسب قبل يوم فراقهم … ان سوف يقضى بعده الا بقاء

فسقى ربى وادي دمشق وجادها … من هاطل المزن السحاب رواء

فيها اهيل مودتي وبربعها … لجليل وجدي والغرام شفاء

ورعى ليالينا التي في ظلها … سلفت ومقلة دهرنا عمياء

اتُرى الزمان يجود لي بايابها … ويباح لي بعد البعاد لقاء

فالى متى يا دهر تصدع بالنوى … اعشار قلب ما لهن قواء

وتسومني فيك المقام بذلة … ولهمتي عما تسوم اباء

فاجابني لولا التغرب ما ارتقى … رتب المكارم قبلك الاباء

هو حبيبي في المقال الصحيح … ويجمل العلة في هجره

شيبي وفي ذلك دور صحيح … وانشد بعضهم في المعنى

مسالة الدور جرت بيني وبين من احب … لولا مشيبي ما جفا لولا جفاه لم اشب

ومنها قوله وهو مما كتب به الى اهله بالشام وقد اجاد

تفضل لما تدري به لا يجمل … حملت نفسي فيك ما لا تحمل

يا بدر تم جل عن نقص فما … تلقاه الا بازغا لا آفل

نور الجبين وشعره وفرقه … شمس وفي الليل الليل الاليل

مذ شام طرفي حسن خصرك الذي … وحاه عنه وابن منه الموصل

سمحت له بالعين نفسي بعدما … ودموعها منها دماء تهمل

انا في هواك كما علمت وذلتي … لجلال وجهك ارجا لا اجمل

ازداد فيك تعطفا وتذللا … وتزيد في قساوة وتدلل

وعذلت بي وعذلت فيك فليتما … يا ليت عذلك كنت فيه تعدل

او هجا القوى ذكرى احبتي مجحجي | لا عادة حوت الجمال وعقل
ورجائي في كرم المهيمن واسع | ولقاؤهم منه دواما اسال
وعليهم مني سلام نشره | ما العنبر الشحري او ما المندل

الشيخ محمد بن علي بن احمد الحرفوشي الحريري الشامي العاملي

منار العلم السامي وملتزم كعبة الفضل وكهفها الشامي و
مشكاة الفضائل ومصباحها المنير به مساؤها وصباحها
خاتمة ائمة العربية شرقا وغربا والمرهف من كلام الكلام شبا وغربا
ما طعن المشكلات نقابها وذلل صعابها وملك رقابها وحل
العقود عقابها واوضح للمفهوم قيلها وقالها فنثل جوزاء
وفاض وسلك بفرائد الوطاب والوفاض واقتنى الفضل شتات
الفنون وصنف تصانيف الدر المكنون الى فهد فاق بها شرعا
واحبابا ووفاد الافواه بتراوحه ثباتا ونالته الابن ادهم
سقام يمض

سقام يمض وفؤاد حارا | خليلي عوجا على رامة
لانظر سلعا وتلك الديارا | وعوجا بي على ربع من قد نأى
لاسكب فيه الدموع غزارا | وقلبي من منذ نأى الظبي
ترحل عني الى حيث سارا | فهل انشدي لي وادي العقيق
عشر فاني علمت القرارا | بروحي رشا فاتن فاتك
اذا ما انثنى هام فيه العذارا | واذ ما رنى بالالحاظ انبرت
قلوب الانام لديه حيارى | ومن عجب انها لم تزل
تعاقب بالجد وهي السكارى | واعجب من ذا رايت بها
الكسار ابقوه اليها انتصارا | ولم ار من قبله سافكا
دما ولم يخش في القتل ثارا | يعير الغزالة من وجهه
ضوءا ويسلب منها النفارا | ويحمي بمرهف اجفانه
جنيا من الورد والجلنارا | تملكني عشقا والهوى

من اوج الشرف العلا لقبه وحل
من غصن المعالي بن بحر اوطانه
وزاويته شاد مسالك من العلوم
تعلقه في شعاب العلوم لا لام
ساقرنا الهلال في اشرف مات تفضل
الكمال الراز بطرف والكمالات

وتخرورده الى الخالم بجد ورمح	الحياء ومن عنها بعبل الا الجر

وتكنه غالانتا من جوارح الحافظ	فوافي عابدا بجمي الغر

وقال في ذلك ايضا

كانما الخال فوق الترجيد بل	وقد غدا فتنة الالباب والمقل

هزاراك يحي في روضة انف	لمنهل الجيار ياقلم يصل

وقال فيه ايضا

اقامت الخيلان في خده	تحرس فيه الى الورد والجلنا

كانها حبات مسك على	لوح من الياقوت اومن نضار

وقال ايضا في الغزل

من بهيفاء اذا الت متباعها	في القلب نارا ولم تسمح لمشتاقها

واها لها من فتاة ان رنت فعلت	ما ليس تفعله الهندي عيناها

شيخنا الشيخ العلامة محمد ابن علي ابن محمود بن يوسف ابن

ابراهيم الشامي العاملي رحمه الله البحر العظطم الزخار

والبدر المشرق في سماء المجد بسنا الفخار الهمام البعيد الهمة

المجلوة بانوار علومه ظلم الجهل المدلهمة اللابس من سلك

وشهب ... المعالي ... ان نظمت حصن المعالي عن ... وسمعت كلماته من ... كتب كتبا ... باتشاء على ... اعلائه واستنير الحجاج ... احتنى صيغا في صدمنا دنيه ... وجنبت بين يديه ... والابدية ... الاسماع درا ... الانصار

منى الطول وصفو وقد نبت
فيها الشرف البين والخضر
من التفوق الاسنى ... وهو حجم
شابا راعيا ... ذكرها
انتقا اعنت عنه ... الوابل
انبيب الى مواليد ... بعد

الابصار والابصا والبصاير محاسنا ومفاخرا واما الادب فعليه

مداره واليه ايراده واصداره ينثر منه ما هو اذكى من المسك في

خلال النواسم بل احلى من النظم بتر قرقه في ثنايا المباسم

وما الدرر المنظوم الا ما انتظم من جواهر كلامه وما السحر

العظيم الا ما نفثت به سواحر اقلامه واقسم اني لم اسمع

بعد شعر مهيار والرضي احسن من شعره المشرق الوضاح

ذكرت الرقة فهو سوق رقيقها او الجزالة فهو شيخ عقيقها او

الانسجام فهو غيثه الصيب او السهولة فهو نجمها الذي تكبه

ابو الطيب وما اثبت منها يقوم بينة هذه الدعوى ويقوى

اليه افئدة اولي الالباب و يهوى وان صدف عن هذا المذ

هب فللناس فيما يعشقون مذاهب وها انا اعتذر اليه

من الايجاز في الثناء عليه فاسطر فيه محة ما لدنا تغوو يا عجبا

... وكان دائما ... ادب ... من فضل ... الرحيم ... من ... في ... انا ...

وبالنظم كحلى ... ومن نتائج ... من ... وصحب ... سوادي ... باداء ... النقصير ... بضمن ... ولا اعجوا ... وخوجهم ... القمر في ...

الديار العجمية بعد العلامة هلالا وانجيام وسمى فضلا و
افضلاله فاقام بها برهة من الدهر محمود السيرة والسريرة
في السر والجهر عاكفا على بث العلوم ونشرها موضحا الارجاء بطيبه
ونشره ولما انتشرت الالسن سورا واوصافه واجتلت الاسماع صور
انسامه بالفضل وانصافه استدعاه اعظم وزراء السلطان
الحضرة واحله من كنفه في بهجة العيش ونضرته ثم رغب الوالي
في احيازه الى جنابه فاتصل به اتصال المحبوب بعد اجتنابه
فاقبل عليه اقبال الواثق الودود واظهر بره في جاهه المحدود
فانتظم في سلك ندمائه فطلع عطاردا في نجوم سمائه حتى
فصل الحج فحج وقضى من مناسك العج والثج واقام بمكة سنتين
ثم عاد فاستقبله ثانيا بالاسعاف والاسعاد وكنت قد رايته
حال عوده ببندر المخا ثم رايته بحضرة الوالي لعيبها من الحق

ورده نور خدوده وردها
بين حبيبي والاحباب الملاح
حيث المستعذب الشباب وعيش
تاه نطقنا في ظلال الرماح
وارتفعت بعد ذاك الوصل

شان قلبنا اذا مع الصبح — يا احبابي شان قلبي واحد
اكثر الواشون فينا قولهم — ما علينا من مقال الحاسد
لنا اصغي لاراجيف العدا — من يغالب في المتاع الكاسد
وقال ايضا
لمن العيس حفلا كالنعام — يتزجين خلفه الالام
يرتقص الخطا ارتقاص بنات — الشوق تحت على الاكام
ووراء السجوف كل اناة — الخطو جي الحيا ومنه الكلام
كدمى العاج في المحاريب — كالزهر غب القطار في الاكمام
قد تقنعن بالشفوف كما — قنع بيض الدجى بذيل الغمام
يا عيون الظباء تولد الوشي — ولا الوحش في البراري والخلام
قسم الحسن بين قاصر الطرف — واخرى مقصورة في الخيام
وقال ايضا
خلعت ثوبها على التفاح — وترامت على خدود الملاح
كل ريحانة ارق من الراح — جلا لي شقيقة الارواح

بين ورق كانهن نشاوى   يتر غصن من قدود الغواني

وغصون كانهن نشوى   يتبسمن في وجوه الحسان

ونسيم الصبا يهيج ويعتل   على برده وحسن جنان

كلما غنت البلابل فيها   رقص الدمع بالبكا اجفاني

عطفتني على الرياض قدود   خلعت لبسها على الاغصان

يتلقاك الاقاح ببشر   وغصون النقا على اخوان

قل لعتبي وما اظن نوالا   عند عتب تواصل الاحباب

اين قلبي لا اين الاطلولا   اذهبتها الايام منذ زمان

اذكرتني معاهدا وربوعا   كاد يمحى لذكرهن بناني

حيث غصني من الشبيبة رطب   وعيون المها الي روان

اطرد النوم من جفوني تنائي   بحديث ارق من جثماني

وتوافي الوشاة الجد بنظمت   موضع الدر من رقاب الغواني

فقام وشكر

فقام والسكر يعطو في معاطفه   يكاد يقطر في اعطافه المرح

يطوف والليل بالجوزاء منتطق   بها علينا رشا بالحسن متشح

في اسرة كنجوم الليل زاهرة   لا يستخفهم في محفل فرح

وقبة من عذول طال طائح   لا الجد يثنيه من شيء ولا المزح

قاسمته قسمة ضيزى مواهبها   لي الهنا وله من دوني الترح

وذي دلال كان الله صيره   من جوهر الحسن لولا انه شبح

اسوسه وهو غضبان وابسطه   والسكر يخفض من صوتي فينفتح

بتنا على غرة الواشي وغرته   اغتاظ منه بلا غيظ ونصطلح

جعلت عتبي له التقبيل سببا   والسكر يفتح بابا ليس ينفتح

حتى اذا صبغة الراح طوح بي   صدفت عن نحو ما يلقى به الشبح

نام وشم في وجه الصبا فلج   حتى نفض من حب الدجى ومرح

ودعته وجبين الصبح منبلق   والظلام لسان ليس يخترح

يا ربعها عبث البلا به	عهدي بربعك وهو مكتنس
رقت عليه يد الصبا سحبا	بتدعلقانها وتنطمس
وتنفس الهوى والدمع منطلق	في جوه والقلب محتبس
للطير جرس في معالمها	فكانما يجلو فهاجرس
والورق تخطب في منابرها	فوق الغصون كانها جلس
فادر شف حصاه فانه شنب	والنبت زراع فانه لعس
كم ليلة فيها خلسا	خوف العواذل والحرس
قصرت من الشكوى غياهبها	فكانها من قصرها نفس
ثنا وشمل الليل مجتمع	ويد النوى في شملها تطس
في فتية رقت شمائلهم	فكانهم في افقه شمس
بيض الوجوه وجوههم بهج	تحت الدجى وحديثهم قبس
مالوا الى اللذات من امم	حتى اذا ضحك العلى عبسوا

حبترن في وجه النديم	ودنفت صفو الشراب
الله لي من ابقع	صبغت حلوكته ثيابي
اذوي واليلغ في القطيعة	من دعاء مستجاب
وافاك في برد الغراب	نعي الصبا نعي الغراب
فكان آلذهب من سراب	واذا خضبت بياضه
ضحك المشيب على خضاب	

ولنقتصر مما اوردنا ايراده على المقدار فقال طال الاختيار وطاب وليس فيه الاحطب مختار ومن تجنب الاعتساف وتحلى من الانصاف تجميل الاوصاف علم صدق ما ادعيته فيه وتحقق اني لم اوفه حقه ولا اذفيه بعض الكلام ولا يحيط بفضله ايجيط ما ينفي بما لا ينفد الشيخ حسين ابن شهاب الدين ابن حسين ابن محمد ابن حسين ابن خاندار الشامي الكركي العاملي طود رسى

وحتى انفهقت لهات فالدبالشعر اوحض من عقود اللآلى

كل غالي اتسم الحطرف شيم وشمايل تطيب انفاسها

الصبا والشمايل والمام بنوادر الحجون يحلى به حديثه والحلّث

شجون ولم يزل يتنقل في البلاد ويتقلب حتى قدم على الوالد

قدوم اخي العرب على آل المهلب وذلك في سنة اربع وسبعين

فاحله الوالد لديه محلاً عقد عليه لواء الامال بين يديه والسطر

سحايب جوده وكرمه وودقة شئاب امله تعلقه فاقام بحضرته

بين خير وخير وتقدم ماشاء شانه تاخر حتى جوى عن افق

الحيوة طالعه وادجت بافول عمره مطالعه فتوفي يوم الاثنين

لاحدى عشرة بقين من صفر سنة ١٠٧٠ من اربع وسبعين

سنة تقريبا رحمه الله تعالى ومن مصنفاته شرح نهج البلاغة

وعقود الدرر في حل ابيات المطول والمختصر وهداية الابرار

فرحه الله

فقضى الله يا سمحا بالبين بيننا | الاكل ما يقضي به الله صالح

حنانيك ان البرق لاح انما | يفوق ويشفي قلبك دانو ناوح

لقد فتكت بي غادة منك تيمها | على القلب غاد في هواك ورايح

فلا تفع ان شطت بك الدار وفتت | وشتان عندي قلبك لاح ونايح

سقى الله هاتيك المعاهد غادنا | من المزن غربيا آياه اللوافح

ليغدو بها انف الخزامي كانما | بها الطيب من نشر دارين نافح

كان خدود الورد والطل فوقها | خدود الغواني فوقها الدمع ناضح

كان ابتسام الروض والجو عابس | محيا نظام الدين والدهر كالح

همام اذا ابهمت اعتاب مجده | تحامتك اخطار الزمان الفوادح

يزيد على اللاواء حوما على الندى | كما ارهف السيف اليماني ماسح

مقيم بظل المجد حيث تولدت | اواخيه مما يبرح المجد بارح

اذا اظلمت شهبا كمال النادها | وان خمدت زند العطا فهو قادح

عادح والكلام وللمعالي مزاج الراح بالماء القراح
يكون لها المعلّى في انفلاح
همام اذ يقال سطا همام مجيد
مجيد احمد طرف السماح
مخشيّ [illegible] في وادي
وراحتها وجهاك وراحي
وحيث القانبات حيو زوجي

ثوى فكان سنا الاقاق قرات
على مخ الجنانة والجناح
فمن شرف اناف بمن مصون
مجاورة ال مالك مباح
يحاول مستوددة بجاه

وثغر الشرق يبسم عن رياض | مكللة الجوانب بالاقاح
كان كواعب الظلماء دوم | على دهم نقبن الى الكفاح
كان المشتري والنجم ساق | يدير على الندامى كاس راح
من البيض الحسان اذا تجلت | تخال جبينها فلق الصباح
مهفهفة يغار البدر منها | ويخجل قدها هيف الرماح
ابث لطرفها شكوى غرامي | وهل يشكو الجريح الى السلاح
والمع ان يزايلني هواها | ومن يخرس القدم السماح
فلا تادي لكثرة ناظريها | فكم اودت بالباب صحاح
احن الى هواها وهو حتفي | كمجروح يداوي بالجراح
ولولا وابيك لبس الحب سهلا | فكم جيد تلوذ من مزاح
خلقت من الغرام فلا ابالي | كان به فما دي ام صلاح
ولولا انسك الاطهار جسمي | لطار من النحول مع الرياح

وهل تخفي الغنى الشرفي الضواحي
ترى الواهب ذات ضناك
تبدي ذات اشال سماح
شكاك قلبه حب المعالي
وجاب الا [illegible] الاواحي
وجاب مناك تزحزح من ثبير
وقوراكنس اثبت من [illegible]
عين يحيى الشيران ضاحي
عين يحيى العرس يغيي عن طليل
سوابق صب القوانس في النعي
غير عجم الابطال العرس
قال
قد هم البه الفرسان والنواهي
هنالك زلك كالظلام اسنا
فنظط السنة الملاح

كان الثريا اذ تراءت لناظري
وشاح على جيد الزمان مفصل
كان سهيلا والنجوم تؤمه
نوافر وحش قد علين ملامح ابيل
كان السها في ذوي صفوة حالها الزوى
والقطر واليني البين الصبح [illegible]
فلما بدا ما الذي شاع فروعه
فلما بدا ما الذي كان غير العذال والدى
فيا ليت كان سنوء العذال الدين
وقد كان كيف كيف الا بالليل الذي
لعا الغنا دهيا كيف وقيل
[illegible]
وادرك ذات [illegible]
وقل لا ادري كنيني [illegible]
فاشرق [illegible]
والمجيد فضل [illegible]

فخالد السمر والبيض المواضي | حسان السمر والبيض الصفاح
ارابيض كل مكرمة شموس | ملكت عنانها بعد الجماح
اليك فريدة كالعقد تزهو | على جيد البروهة الرداح
تزورك وهي تمرح من نشاط | فيشغلها بذلك عن المراح
ولم امدحك كي تزداد فخرا | ولكن كي اذيب لك امتداحي
ندم للخائفين اعز كهف | وساحك للوفود اغر ساح
وذا شهر الصيام مضى حميدا | واعلا فطره السبل الفلاح
فطب عيشا بذلك وقر عينا | فقل الاضحى اعادتك الاضاحي

وقال يمدح بعض اكابر عصره

اشمس الضحى لاح ام محيا الد اجل | وغصن النقا اهدى لنا ام قوام ملك
سفرت لنا حيث النجوم كانها | كواعب في سود المطارف نزل
كان الهزيع الانبوسي حالك | كان الدجى ستر على الارض مسبل

اذا كان في ذلك الارومة افضل
كذا الذي وهو حيث بلغت سفوه
ولكن في التراب اجمل
وقال فيها
والقسم في الفلك الجواري بلا احب
ثم انصرم البكاء في ليلة الحجر
بكائي من قلبي حتى وشغلنا
جميع ولكن نحو فيما لامة ارهم
وانشدني اوالدين بن رف
المعزي شاعر عصري بلدوية من
سهر انه قال الدهر من حضيرة مطولة
نحو ماتب بيت
ودائقة ما التوب الذي سفلا
علقمة فيه الدوار يجانبه

وجعلت نفسي ولو عرفوا الادبة
فرأيت ان لا اعتزل السلامة
وألفتهم مثل العجوز الخالفة
فقلوبهم مثل الحديد بسلامة
اهل الزمان [illegible] الفاسدة
[illegible]
فرأيت دار الفضل فيهم خامدة

الشيخ محمد ابن الحسن ابن علي ابن محمد ابن الحر الشامي العاملي [illegible]

بالثر من قلبي خفوقا وجنبا | جنبي وخوف من تباعد وقته

وقلت انا في المعنى

واقسم بالزلل النوافح في الرياح | توتّم مض والقاذرات ضحى النقر

للحجة الاما يوما نقاذفت | بها عاصف النكباء في ساحل البحر

بالثر من قلبي ضلوا بالوم | يد الدهر فيها خلاد [illegible] الدهر

وقال ايضا

يا شقيق البدر الخفي فرعك المسدول بدرك فاحم
العشاق والكشف وقال ايضا جودي بوصل او بين
فاليأس احدى الراحتين اعجل في شرح الصوى انتهى
بدم الحسين ودخل علي يوما فانشدني لامر اقتضى
ذلك وقد اراد القيام بانجازه فضاقت عليه المسالك
بعد بشه على شكوى احوال الضائق فجاذرها واقسم لولا الحيا
والمروة بينه وبين من عنده من الصحبة اسلاه او لا ازعاجهم
فالكلف اقول فقال وهو العقول ولقد تأملت الزمان واهله

فضل الفقه

[illegible]

يتسلسل عذب ابحر معاني الكلام طالما
[illegible]

فضل العفتي بالبدن والاحسان | والجود خير الوصف للانسان

اوليس ابراهيم لما اصبحت | امواله وقفا على الضيفان

حتى اذا فنيت اللهى لحت ابنه | فسخا به للذبح والقربان

ثم ابتغى النمرود احراقا له | فسخى بمهجته على النيران

بالمال جاد وبابنه وبنفسه | وبقلبه للواحد الديان

اضحى خليل الله جل جلاله | ناهيك فضلا خلة الرحمن

صح الحديث بذا فيا لك رتبة | تعلو باحمضها على التيجان

وهذا الحديث رواه ابو الحسن المسعودي في كتاب اخبار
الزمان ان الله اوحى الى ابراهيم عليه السلام انك لما ان
مالك للضيفان وولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك
للرحمن اتخذناك خليلا الشيخ محمد ابن علي الحر الاديب
الشامي العاملي حر رقيق الشعر عتيق سلافة الادب

[illegible]

في الادب واقتداره وعلو مقامه في الفضل وسمو مقداره وهو

دنوا فقلاده هموا خلدي البعد   وو صلا فقلادهم جوانحي التصل

اجزع لما منك منيفة كاشح   ومن ملامحي ووقى وركبي وقد

وفي فوق ما بالناس مع لاعج الهوى   ولكن ابي انبجح الاسد الورد

فيا من بتي ان انشاه لمن حينه   متى ابتغي الحب المبرح والكمد سهد

تلاعب بالاشواق حتى لعبني   وما كنت ادري ان هذا الهوى جد

لبيت بقاسي لا يرق فواده   على وهاقد رق لي الحجر الصلد

اعاني بهر ما يعجز الدهر بعضه   واحمل ما قد كل عن حمله الجلد

وادفع عنه النفس وهي عصية   وهل يمكن الظمآن عن مورد رد

السيد احمد البيقوني الدمشقي الشامي انشدني له شيخنا

العلامة محمد الشامي سحرا حام فلت المشوق

ولابات خالك بينها خالي فامر بتالي كن كا ركب

في الانشاد

الشيخ حسن ابن محمد

سير الامثال وغزانه بلغ في الشروح مثال واما شعره

ودبجته ايدي الغمام فاثمرت ازهاره ضاحكة من باسم

الكمام فمنه قوله واجاد   وحقك لو تشاهدني بليل

ولي في طوله حزن طويل   ولي كف علت سد الحذى

واخرى فوق صدري لا تزول   وقد اجرت من جفني دموعا

غزارا دون مجراها السيول   وقد علقت جفوني بالنجوم

نزول الراسيات ولا تزول   وقد انفى النحول دمي ولحمي

فمالي غير انكاري نحول   لكنت تكيت لا ابكيت حزنا

نخال الليس يرضاها خليل   وقوله من مقصورة له

وحقك بالنجم لا انسني   وذكر مجالي بيد الدجى

فانت سميري اذا ما سرت   شموس الكرى في عيون الورى

فقل ايها البدر هل من   محب الفرط النحول اختفى

نادي بنجم الدجى اتابا
رعى الله عنا مضى ابي
رعى الله غصنا انشاه الشباب
حيا بغض الحسن حتى انثنا
لمن اشتكي ما ناجني ما
وانت الطبيب والداء

لولا مخاطبتي اياك لم ترني — قال الطنبر ضرطة والجزاء
من جنس العمل رجع ومن شعره ايضا قوله
ولمحبتي لو لا ابتداء عبوسه — فضح الشموس المشرقات جبينه
وافاد نامتها بلا في غابح — عجلت له غزلانه وغصونه
وقال ايضا
تحقق اني قد اصبحت مغرما — ولكنه لم يدر ما سبب الحب
تعشقت فيه خالة لست ناديا — على وصفها ان لم يزنها سبحي
وقال ايضا
كلمهم يطلبون وصلا قرنا — وطرد عين الزمان رضا كما
كما اني او حو حجر ادهم — اعدل الله كل شيء سواكما

الشيخ عبد الرحمن العمادي مفتي الحنفية بدمشق المحمية
علامة الزمان وشقيق النعمان الناشر علم العلم والعمل
والمحرز ادوات الكمال عن كمل العمدة الرفيع العماد المتين
عن افواه عين الزوى عن التماد فاصل له في الفضل

فيا من جذب اهل عصره الى مصره واعجز عن وصف فضل كل
بليغ ولو وصل الى النثرة بنثره او الى الشعرى بشعره ومن فيع
حب حبه في القلوب فاستوى على سوقه وكاد كل قلب يغرق
بعد نفحة من حر شوقه وظهرت شمس فضله من الجانب الغربي
فبهرت بالشروق واصبح كل صب وهو الى محبتها اشوق ذا
الشام ثم ما سلم حتى ودع بعدما ان فرع بروضتها افنان الفنون
فابدع واسلم الكل من اهلها اضيا من وداده فكان اوفرهم سهما
هذا المحب الذي ونعم بعجب بمسك عماده وعلق المحبة شغاف
فواده فانه دنا من قلبه فتدلى وفاز من حب السهم المعلى ابقاه الله
لك البقا واحسن لنا بك اللقا ومن علينا بنعمة قرب اللقا هذا
وقد وصل من ذلك الخل الوفي كتاب كريم وهو اللطف الخفي
يلوح من عز مصر القميص اليوسفي جاء به البشير مشتملا على عقود

لقيس الفصاحة ولاعزو فهو ابن شاهين ومن شرف الطبقة
لا تغير بقصر الترتيبة
العليا والرقة والانسجام وهو ابن منه ومن نثره ما يلاديه على
من الالسن جام **فمنه** ما كتبه لمحمد عصره الشيخ احمد المقري بالمغرب
من جملة كتاب مراجعا

يا سيدا حوز حصل العلى ... بالباس والراى الشديد الاسد
ومن على اهل النهى قد علا ... بطبعه السامي المجيد المجيد
ومن زين الدهر منه حلى ... قول بنظيم كالفريد النضيد
ومن صدى فكري منه جلا ... نظم له القلب عميد حميد
ومن له من يوم قالوا بلى ... في مهجتي حب جديد مزيد
ومن علا بين جميع الملا ... بالعلم والحلم الوحيد الفريد
افديك بالنفس وبالاهل ... لا بالمال والمال العتيد عتيد

اقسم بالله الذي ملك كلمة وعنت وجوه ونزهت القلوب
والعقول واقنة ومحبة وجعل الارواح جنود امجنده فما
ابن عباد

ابن عباد هذا خط قابوس ام جناح طاوس او كما قال ابو الطيب
من خطه في كل قلب شهوة ... حتى كان مداده الاهواء
وانا اقول ما هو ابدع وابرع وفي هذا الباب انفع واجمع
بل هو خط الامان من الزمان والبراءة من طوارق الحدثان
والحرز الحريز والكلام الحر الابريز والجوهر النفيس العزيز
اما الكتاب نفسه فقد حصل في عليه اخواني واستبشر به اهلي
وخلاني وكان تقبيلي لانامله اكثر من نظري فيه شوقا الحديد
ونشره وحشره واعتباده اللهم انا ما لجنته ومنه واما البراعة
فلا شك انه ينبوع حتى جرى منها بحر البلاغة ما جرى بشعر
فجاء الكتاب كسحر العيون ... بما راح يسبي عقول الورى
ونادى باحراز حصل البيان ... من الغرب الى الثرى **ومنه هذا**
الكتاب معتذرا به في عدم الاجابة وقد بلغه خبر وفاته بالمغرب

فوق الذي يعزيك عقلا   وبالفاظك اهتدي فاذا
عزاك قال الذي له قلت قبلا   قد بلوت الخطوب حلوا ومرا
وسلكت الايام حزنا وسهلا   قلت هذا والله خليق وانا الا
الذي عرف الزمان وفهم قوله قد اسعد بها ابو الطيب وحظي
مخدومه سيف الدولة وكيف استطيع ارشاد شيخي بطرق البر
واذكره بالثواب والاجر وانا استقيت من ديمه واهتديت
الى سبيل المعروف بشيمه وسلكت جادة البراعة بهداية الفاظه
وارتقيت الى سماء البلاغة برعاية الحافظة وهل يكون التلميذ
معلما ام هل يرشد الفرخ قشعما وكيف يسند الشبل الاسد
وهو ضعيف المنة والمدد ومن يعلم الثغر الابتسام والعقد
الالتزام ويخبر الحسام وهو المجرب الصمصام وهل تفتقر
الشمس في الهداية الى المصباح وهل يحتاج البدر في سراه الى

ثلج يا ثلج يا عظيم الصفات   انت عندي من اعظم الحسنات
ما بياض بدى بوجهك الا   كبياض بدا بوجه الحبيب
وثانيها
قد فقت لما ضل نهج رشدي   وما رايت الثلج يوما عذري
لا تقطع اللهم عن ذا العبد   اعظم اسباب الثناء والحمد
ثالثها
ثلج يا ثلج انت ماء الحبيب   ضل من قال ضرة الالهاب
يا بياض بدا بوجهك آتى   كبياض قد لاح في المراة
قد راى الناس وجههم في المرايا   وانا فيك شمت وجه حياتي
وما عللت سيدي هذا العليل هذا التعليل الا لاشوقه الى
نسيم دمشق الذي خلقه سيدي عليلا وهو على الصحة غير عليل
ولم يشف اعزه منه الغليل وليستدعي الدعا بطول البقا والارتقاء
وهذه ابيات احدثها العبد في وصف القهوة طالبا من سيدي
ان يغفر خطاه فيها وسهوه   وقهوة كالعنبر السحيق

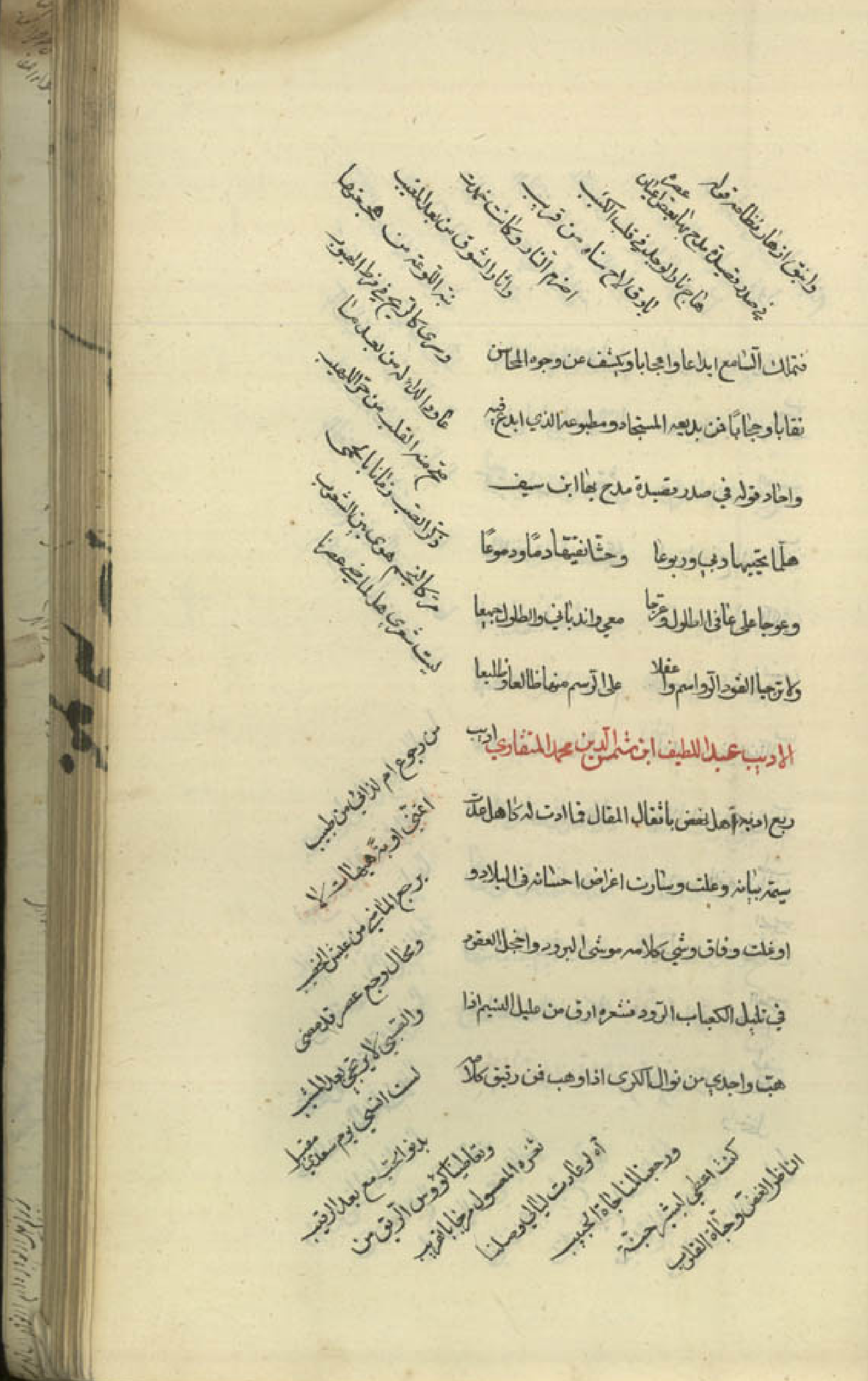
ازهار الفاظه وثمار معانيه روض نظر وقد ذبج دیباجته
بذكر شريف مكة وسلطانها وحامي حوزة نضادها وقطانها
الميمون السكنات والحركات الشريف حسن ابن ابي نمي
ابن بركات فاجازه عليه الالف دينار ومن الاقبال
ما اصابه افق امله وانا ولم يزل مقيما في البلد المحرم واردا
مناهل الفضل والكرم حتى نشا ظلم وزير الشريف المذكور
وهو الذي دوّخ الاخيرة في الاحساء والافراح في الوكون مستبيح
جيران البيت العتيق السقي المعروف بابن عتيق فكان من
مخازيه الشنيعة وفعلاته التي قبح بها صنيعه ان ادعى
المشار اليه الى شهادة زور على اغتصاب شي من متاع
الدنيا المنزور فلم يجبه الى ما ادعى ولا ساعده فيما ادعى فنصب له
العداوة والبغضاء وتجاوز من التجاوز والاغضاء حتى كان

ابو الطيب ... بن ... الدين
المري العامري ... الشاعري ...

في يوم التروية غريبا فقاجاه اهله قبل وصوله الى المدينة وكان

من اولاده دنياه ودينه واطلق من قيد هذه الدار المحفوفة
بالاكدار والاكدار وذلك في سنة سبع والف وانشد
للمعري في ترجمته من كتابه المذكور

تقضي الناس جيلا بعد جيل ... وخلّفت النجوم كما تراها
تقدم صاحب التورية موسى ... واوقع بالحسان من افتراها
وقال رجاله وحي اتيه ... وقال الاخرون بل افتراها
وما حجي الى احجار بيت ... كؤوس الخمر تشرب في ذراها
اذا رجع الحكيم الى حجاه ... تهاون بالشرايع وازدراها
قال واجبته انا وقلت
لحاك الله من اعمى لعين ... بصيرته تناهت في عماها
يقول اذا الحكيم رعى حجاه ... تلاعب بالشرايع وازدراها
فما هذا الخبيث اذا حكيم ... ولكن ليس يدري ما الحكاها



وزنا بخوفكان ابن دانز
الم بنا وقع القطار على الجنيد
وقال شعر
هات استقني بحب الصبوح ولا
زهر النجوم [illegible]
تلوح لنا الانوار فيه محيا الحبيب
وشنا رورق البشر [illegible] اللبا
عن السلاف والياقوت واللؤلؤ الرطب
تنشا بدرة من سلسال العذيب
فمنه قوله في صدد قصيدة غزاء
ونقلته بيد جلالة الدهر وعظيم

ان الشيخ العلامة محمد الحرنوشي تبرم عليه يوماً هو وصاحبه
فوقفا بحياله فسالاه عن حاله فشكا عليهما الوحشة وطول القعاد
وخيبة العمل والياس من المراد وطلب منهما ان يجلبا القربة
ونعشا من خانق كربه فتقدم ذلك الرجل اليه وجلس بين يديه
فتشكك به وطرحه ثم التفت الى الشيخ محمد الحرنوشي فقال له
انت شيخنا الجليل الاغر المحجل على عهد الله ان لا افعل بك
ما فعلت بصاحبك فادن مني وازل دهشة الوحشة
عني قال عنه وانحرف وضحك من قوله وانصرف استدعى
بنورة ليطلي بها فطلى جميع بدنه حتى لحيته وشاربيه و
اشفار عينيه وحاجبيه فلما انكروا عليه فعله قال اردت
ان ازيل الشعور جملة ولم في جنونه انا بين عقد بها من
عقلاء المجانين وهذا حين ابتدي من شرح ما يتحليه
فمنك

وكان عارضه صلة سندس

حسين جلبي ابن البحري البناني

التصريح البديع الغريب
احمل ضنا عنبر الغريب
فيه والتمريض المعلم اشعار الاشعار
فيه واللاطائف الاشكال فتح
والمقتبس لانوار البيان المفضل
نعم اليه باب البيان المفضل
ووسم من عقله ما سمع عن
فيه والعقل راقت طلابيع
اداء به ورقت وسلكت روائعه
حر الكلام واشرقت فعادا
نظمه احدق الحور الاحداق
وازهر المنثور وتنادم ايناء
ادبه ما تعود شبيه الانضر

عن محاسن وقايعه وكامل
لسانه ولا يتكلم الا عند احسان
البراعة بادية عن نجاكم البراعة
البلاغة وما تأخر وذا الاصحاب
الفخر على سحبان وايا لفظه وضعتها
اجزناف على الادوا البلد ومجد وذول
ازاهر البيان بانامله الاقلام

لم يخلف في فوادي لحنة | غير وجد وزفير ونحيب
وضلوع حشوها جمر الغضا | ودموع العين كالغيث السكوب
كلما قد لاح برق من الهوى | ماء اجفاني من الدمع الصبيب
كلما اخفيت مكنون الهوى | باحت الادمع بالوجد المذيب
بارق لاح فلما شمته | حن قلبي للقا اهل الكثيب
يا رعى الله غزالا منهم | طاب لي في حبه اشتهاري ونسيبي
ثغره يطفي من وجد اللمى | غلة الصدى ونيران الكروب
ان بدا فالشمس تخفي خجلة | وهلال الافق يجنح للغروب
او تثنى هز من قامته | ذابلا يزري بالغصن الرطيب
واذا ما ماس في حلته | لم يرى الغصن سوى شق الجيوب
مفرد الحسن والحسن كما | ان مولى الوقت معدوم الضريب

الاديب محمد الجوهري الشامي ناظم جواهر الكلام وقاطف
واستخل

فرنيضه ووقايعه وزلوا بطالعها اذ
بالكرياض النيرين وما سما
والنازلك الانعام في اجناسها
ماببن زمنها الابنوح وورودها
وبديع زحمها المنيض وفيها
وقوم الاطيار وفي غصونها

ونبتي بطيها الوصل عن ماسها
وروي معانيها الطف في البانها
جهت معانيها وحسن بحاسها
وبيان منطقها وحسن نباتها
تروي الغصون لمائها من ثمارها
تروي الينا من التسويد ايسها
تروي الينا بها فاثمر فرعها
طاقا الغلب بها فاثمر غراسها
وعلا بحبها باصالح غراسها
وسرت نفايح الصبا بتادحت
نافض بحتها نفسها في تلقها
وانزل تاريخ العصر تاسها
واحكم للطائها الحسن في ارجائها
واطبا الهموم وفاته من ليسها

لقب الصوفي وله قلائد ادب
منظام شهدت بها العلوم والاعلام
عذبات شعره وسلط وان الطب
فيما الفعل ولبسط فمنه قوله
قد اتيح محاسنها ابن العراقي
كان بلادهم طرافهم وبنعيمهم
بحارة وحفظهم وقوله وذانيم

واستغل باللذات بين رباها | واستجل بكرا لا وزغيت في كاسها
عذراوا نعمها الاراح فانجت | اطفال غدرهم ترح بنفاسها
شمس تزيد سنا اذا ما غربت | في فلك اولئك العري بيمينها
تذر الذليل معظما في نفسه | بلطيف سراها وشدة باسها
من كف مياس القوام اذا مشى | بين الغصون قضى على مياسها
او ماس في اهل الهوى ضرب لهم | اخماسها بالقد في اسداسها
ما جيد غزلان الصريم اذا انثنى | واذا رنا فالحظ ريم كناسها
قم يا حبيبي لا برحت ممتعا | داو القلوب من الكروب وباسها
ذو مقلة نعسا اذا شاهدتها | اهدتك سهدا من فتور نعاسها
واسمح وآنس باللقا بامنيتي | ما دامت الايام في ايناسها

الشيخ محمد ابن العبد الدمشقي الصوفي عارف ساد روح
المعارف وسالك نهج اوضح المسالك صافي نصوف حتى

بنجما الساتحي في الكون فرد
والمام وسيد وهو غوث
من صعب وهو من اتى بها
كم عالم استبل الغمام
من علمها فوق نهيل
ان ساقتهم حتى تولوا الثام
نهت ارتحت ثابت وظلت

وهو من اربع وثلثين وستمائة
ترالني بقصيدة فصيحة تلهج بها
الشيخ احمد المقري وقوله
قلبي يوسط الفواد قابل
اعجز الوصف كل قائل
طلبني باجفانه بسنان
وسحرها بنتي البابل
بر ومي لسهم الالحاظ
وقد في فضى الفواد جاهل
فلتدين العقل من يختن
عز حتى غدا ذاهل
له قوام كمخطر بان
او كالقنا انا لدوما سائل

بديع كامل المعاني	في القلب والطرف له نازل
فلا ترى القلب في هواه	ومطلق الدمع فيه سائل
وما بقي له منه خلاص	سوى مديحي مولى الافاضل
احمد المقري من غدا	يسعى على البدر في المنازل
مولى جواد له اياد	كالغيث تهمي لكل سائل
علامة حاز كل فضل	مديد جود لكل امل

ابو الفتح محمد ابن محمد عبد السلام التونسي الاصل الدمشقي

المنشأ احد الفضلاء الاعيان وواحد ائمة البيان له في

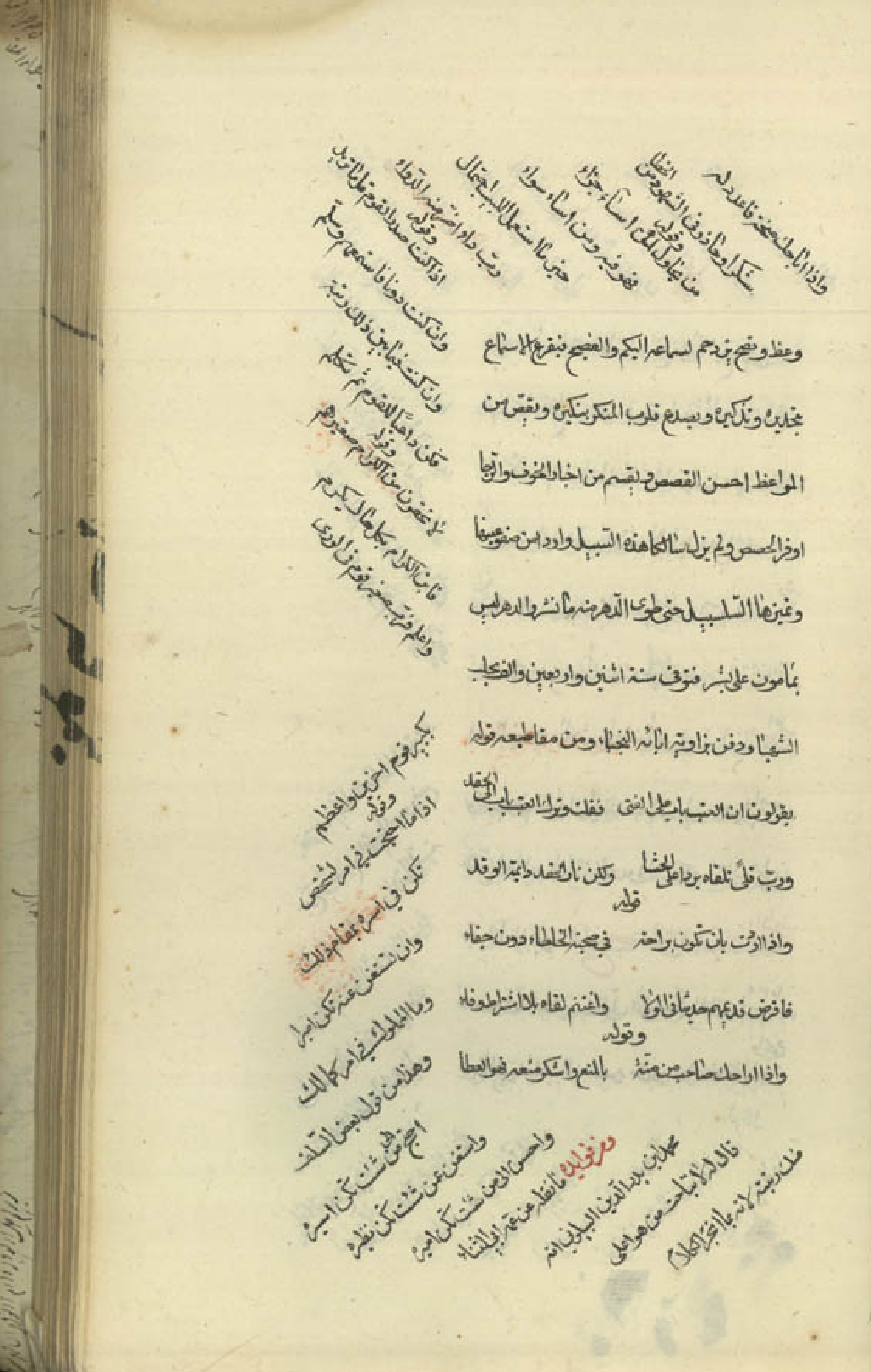
الادب قدح مجلى وفواضل غرر وحجول سعد صعاد

قرائحه واشرع وكرع من الفضل في اعز مشرع ووقفت

له على بيتين يهمى منهما صوب البلاغة ويجيء الاعاجيم

منهما من القول بوحدة الوجود والله اعلم بحقيقة اعتقاده

وعظ



وعظ وتصح بندمح لسامعه البكم والعصيم فيقرع الاسماع

بتحذيره وتذكيره ويصدع قلوب المنكر بتنكيره ويقص من

المواعظ احسن القصص ويقسم من اخبار الخوف والرجا

اوفر الحصص ولم يزل سالكا هذه السبيل وارد امن صفو معينها

وغيرها السلسبيل حتى طوى الدهر منه ما نشر والدهر ليس

بمامون على بشر فتوفي سنة اثنين واربعين والف بحلب

الشهبا ودفن بزاوية البابه النجباء ومن مقاطيعه قوله

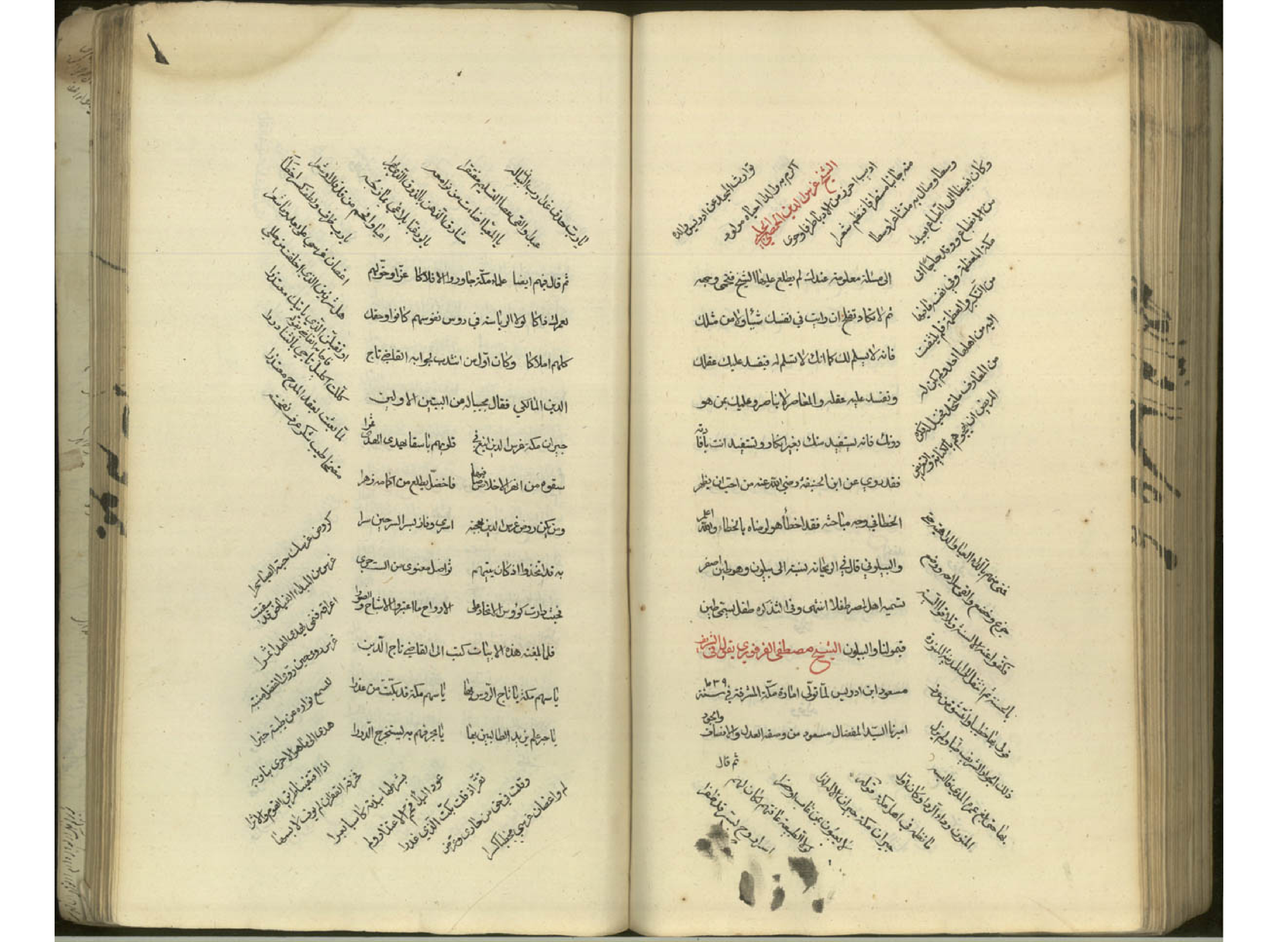
يقولون ان العتب باب على الفتى	فقلت وترك العتب باب الى الحقد
ورب فتى تلقاه برد اعلى الحشا	ولكن نار الحقد دايمة الوقد

قوله

واذا اردت بان تكون براحة	في صحبة الخلطاء دون جفاء
فافرض قديمهم حديثا فاولا	واغنم لقاه بلا اشتراط وفاء

وقوله

واذا اراحك صاحب من منة	بالمنع واشكر منعه فهو العطا



الى مسألة معلومة عندك لم يطلع عليها الشيخ فتحمي وجهه
ثم لا تكاد تقطع ان رايت في نفسك شيئا ولا من مثلك
فانه لا يسلم لك كما انك لا تسلم له فيفسد عليك عقلك
ويفسد عليه عقله والمعاصر لا يناصر وعليك بمن هو
دونك فانه يستفيد منك بغير انكار وتستفيد انت باقا[دربة]
فقد روي عن ابي حنيفة رضي الله عنه من احب ان يظهر
الخطا في وجه مباحثه فقد اخطا هو ورضاه بالخطا والله اعلم
والبيلوني قال في الريحانة نسبة الى بيلون وهو طين اصفر
تسميه اهل مصر طفلا انتهى وفي التذكرة طفل يسمى طين
قيمولنا والبيلون الشيخ مصطفى الفرفوري بفلتي [illegible]
مسعود ابن ادريس لما تولى امارة مكة المشرفة في سنة ١٠٣٩
امير السيد المفضال مسعود من وصفه العدل والاحسان والجود
ثم قال

ثم قال فيهم ايضا عامله مكة جاوروا الافلاكا عزا وخولهم
نعيمك ذاكا ولولا الرياسة في روس نفوسهم كانوا وحقك
كلهم املاكا وكان اول من انتدب لجوابه القاضي تاج
الدين المالكي فقال مجيبا عن البيتين الاولين

جيران مكة غرس الدين ينبع في ... قلوبهم باسقا يهدي الهدى ثمرا
سقوه من ابحر الاخلاص فيضها ... فاخضل يطلع من اكمامه زهرا
ومن يكن روضه غرس الدين مجتهد ... اثرى وفاز ببر الرحمن سرا
به فلا تخشوا اذ كان بينهم ... تواصل معنوي من التسحري
فحين طارت كؤوس المخادع ... الارواح ما اعتبروا الاشباح والصورا

فلما بلغت هذه الابيات كتب الى القاضي تاج الدين

يا سيد مكة يا تاج الرؤس بها ... يا سيد مكة قد بكت من عذرا
يا جامع العلم يهدي الطالبين بها ... يا بحر فهم به يستخرج الدررا

من النفاق بعد الحد بالجد
والفرق بين بعض اهاليك وتقنعني
على اداء حقوق الفرض فلا تنجلي
اريد بسطا مع اسعين بها
القاه يوما وهل الكون في عذلي
وحظ من نفسك وفي نوع حملا

قد حصل الحق فاعلم انما كثرت | اعضا عز حي القلب اخطار ما شر
اني علوت وقد عرضت معترضا | لعرض قوم تنام لم يزل عطرا
اقرر بنيك ثم اطلب تجاوزهم | عند مجدك ذنب عنرها عيلى
فضربان جرت الاقلام منك بما | جرى به القلم المحتوم حين جرا
يكبو الجواد ومن يعثر يقيل كرما | فنسال الله غفرانا لمن عثرا

بادني الباهنة في … البطلا
حلوا الفكاهة في دعه وفي دعر
… في ظلام الليل في الجلل
سواده … مغتجرا
والقوم ما بين صاح ومنتبه

ومن شعر الشيخ عز الدين المذكور قوله معارضا لامية العجم [زعم]

فتم سيانة في ذات الفرق و[الحيل] | وحيلتي في الجمع لا الجلل
لا مجد لي حيث فرقني تقابلها | والمجد لي قاعدة في الجمع بالازل
فيم الاقامة في ارض الطغام ولا | سكن يكون بها كلا ولا ابلي
نائ عن الفرق في ذا الحسن منفرد | كالضيف بدا في الترحال [النقل]
فلا صديق صدوق في مسافة [فتى] | ابثه حزني او شيها جدلي
طال اغترابي عن قوم [الي] الانس | ان حن كل الى من كرع كلي

… منزل
من حرصه ومعين الليل يتهمني
… ومن تقعر عطل
من قتر الفقر … ساهر
نام صحبي ومن الفقر نحيل
ونتحيل وضع المحل …
فلا تمن على فقر هيب بر
… اتاني من … على
وارشد … اتاني من …
اني ارتل … جرم
وقد جاء ما من يقتل
حتى انكحت الوفر من عالم
كما الحقيقة من اهل المنحل
ضربا … القرف مشتعل
منفعة النجم … الطلل

فالحب

وقم بما لا يعمل الاصفاص على
فراق العلوق … الفضل ابل
ونصر النبيل ببغض العيش مسكنة
والزهر عند درهم العيش القلل
… بها … النقص
معارضات … ليل الجليل
ان الحظ ملكة شتى … وقد
… فانت المعنا …

فالحب حيث نزل المال اقر وطن | حول الحجاب لها غابت الغزل
يوم ناشية تشوى علم رحل | بالذكر لا بمنافي الشعر والغزل
قالقاد طيبا احاديث الكرام لما | ما بالكلام من رعب ومن وجل
تبيت نار الهوى منهم على كبد | حرى ونور الهدى منهم على [المقل]
يقبلن … حب لاجراء النهم | ويتلون نفوسا في رضا الازل
تبغي الذبيح ولا تبغي بهم بدلا | مفضل الذكر فضلا او على عال
لعل المالة بالحجي نائية | تغني مناقب عن الاعذار [العلل]
ثار اعتى طعنة السمر قد [شفعت] | وشفعت من نبال الاعين الكحل
ولا ثاني انسفاح البيض … [معتمد] | عن رونة البيض في الاستار [الكلل]
ولو اقر بغيرانه تعانقني | ولو غزاني غزاة العرب [ود قل]
حب المعالي يتبني تناخيه | من الاولى ويغري العز بالدول
فان جنحت البر فاتخذ نفقا | من النفاق تنفق باللين و[الحيل]

ان العلى على العلم والعمل
وان بالجهل والبلوى … يعجل
كانت … طاح على
… البطلا وعطل
… ان الحظ … تنهبهم
ان قام ورام عقل لا تنبهم

ولا ارى نفس معتل ومعتزل
اعلل النفس بالامال ارقبها
ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
… العيش …
… بها …
خالي بنفسي …
اسوقها من …
وبلادة الاذهان …
وليس يعرف …
ما كنت … على …
ابناء دهري من الاخلاق …
وهم … مستعدهم
ودونها الفهم ما … حصل

هذا جزاء امرء اقرانه قرنوا | بقربهم فتقضى عاجل الاجل
وان علاك اخو جهل فلا عجب | اذ قد علا مثله قبلا ابو جهل
فاصبر لها انما طاعنك الزمان ولا | تضجر ففي الصبر ما يغني عن الحيل
ادرى علوك ادرى ما تقدمها | تعبد وعلك فعلا باشد التحمل
فاغار حل الدنيا وواحدها | من وسيلة الواحد الاعلى على زحل
وحسن ظنك بالامال معجزة | فظن خيرا ورب الناس لم يزل
فان النفاق وغاض الصدق ولى | نسعت مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان حبك عند الناس فرقهم | وهل يعادل صوفي بني جبل
ان كان ينجح شيء في مجازهم | الى الحقيقة فالتوفيق للعمل
يا صاح فاعم من خير فايدة | النفقة صرفا في الهوى الجدل
فيم اقتحامك متن اللجوج ولم | وانت تسال عن قول وعن عمل
كنز القناعة لا يفنى فكن ملكا | بها واتق فما تحتاج للحيل

ارادان يختبر سيره وسيره وجمع بين القصيدتين فوقع في ساحل البحرة حيث جرياني مضمار معرفة كفرسي رهان وتعارضا لديه كما يعارض لدى المجتهد البرهان فكلما اراد ان يحكم لاحديهما قامت الاخرى بحجتها فابدت مهجة محاسنها ومحاسن بهجتها وكلما قالت احديهما او بعضها تميز الاشياء فانت الاخرى بمثل هذا بعينه دليل عند المنصف بلا ريا ولا ارتيا فعند ذلك استقلت معرفة الخلص قدرها واستقات واصالة الراي ما قال السلام

كمل الفصل الاول من القسم الثاني من سلافة العصر في محاسن اعيان العصر ويتلوه الفصل في محاسن اعيان مصر ان شاء الله تعالى ... الفصل الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثاني من القسم الثاني في محاسن مصر القاهرة ونجوم سمائها الزاهرة السيد محمد ابن موسى الجمازي الحسيني حسني

باعين ان بعد الحبيب جاره   وناءت مرابعه وشط مزاره

فلقد ظفرت من الزمان بطائل   ان لم تريه فهذه اثاره

وهو قريب من قول لسان الدين ابن الخطيب

ابات منزله وشط مزاره   قامت مقام عيانه اخباره

قسم زمانك عبرة اوعبرة   هذا ثراه وهذه آثاره

وما احسن قول السيد المذكور من ابيات الاخرى في الغرض المتقدم

يامدعي الحب اتخذ انا من   تهوى لديك اذ اخلو زندها

وقلت انا في قريب من ذلك   ان لم تفز يوما بقرب مزاره

فانعم بما شاهدت من آثاره   واكحل جفونك من لوطي نعله

واسفح دموعك في رسوم دياره

المشايخ الكرام هم اقوام

مقام جلهم في الخلافة مشهور وحسام جدهم على هام الاعدا

مشهور هبطوا مصر فنالوا فوق السما وفوق ما طلبوا فافا

فوادي العشاق يهجني واضنا   هو النجم والعين ارسلت الدمعا

الا يا حمام الايك هيجت لوعتي   الى جانب الرحمن ملا الجرعا

بلاد على افق السما محلها   احن اليها والذي اخرج المرعى

وفيها امام فاضل متفضل   تقي نقي انفس الاصل والفرعا

ذخيرة اهل العلم كنز اولي النهى   لديها الا الخلق في نعمة فارعى

فيا عابد الرحمن يا خير سيد   بفتواه في الاحكام فلا حكم الشرعا

اليكم مزيد الشوق مني مضاعف   وحبي لكم بين الورى علم ترفع طبعا

فلا تم مدى الايام الخلق فضلها   ولا برحت كل الوفود لكم تسعى

الاخلاص فيما بيننا فاتحة الكتاب والاختصاص شهر الناس

من فلق الصبح اولي الالباب فوالعصر انك لعزه وسعده عصر

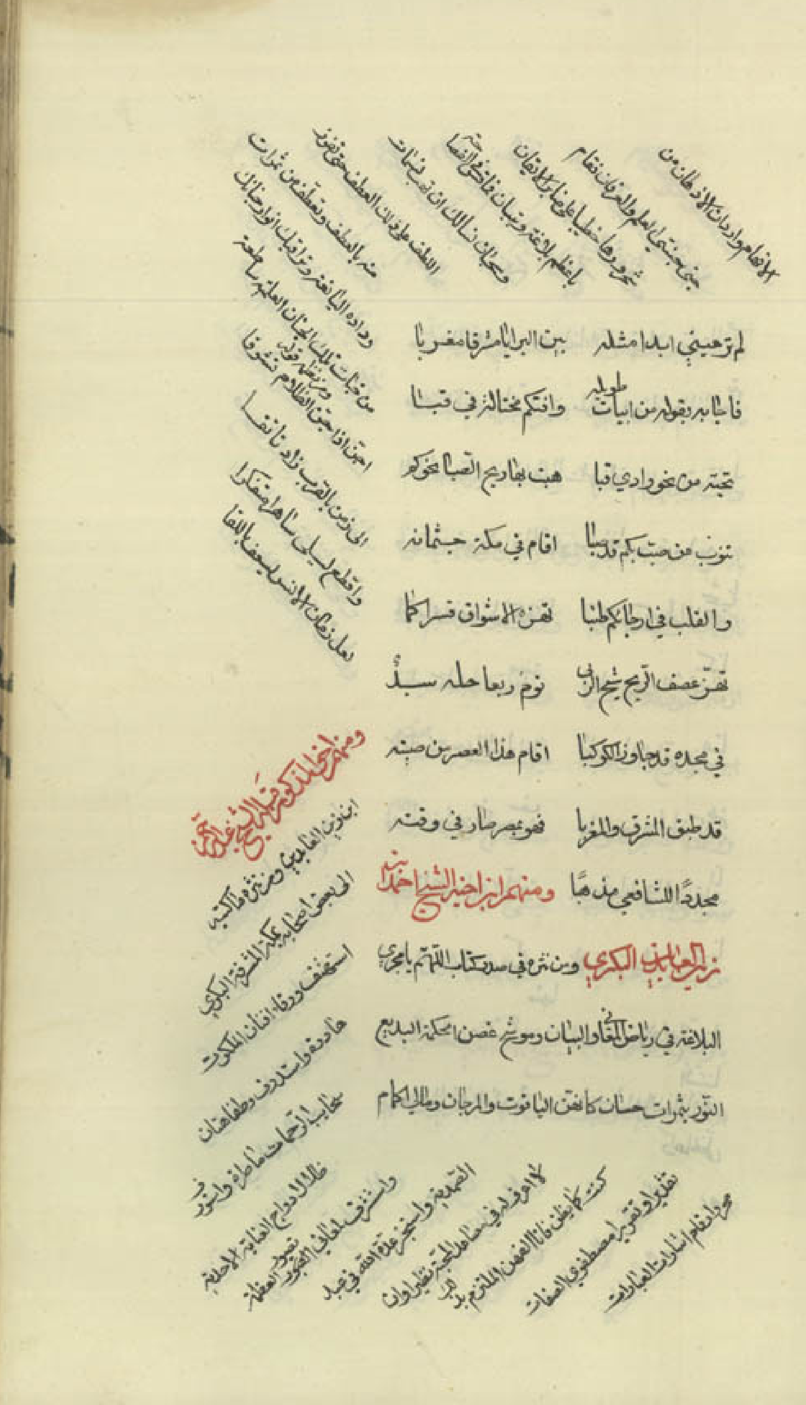
وتبت يدا اعدائك فهم الكافرون للنعم وبل لكل هوفف

الخنس من النفاث عند زلة القدم تبارك الذي جعل الانسان

وعلم البراعة وانقاد بيده ازمة البراعة والفصيح الذي سد
على ذوي الفصاحة الطرق وجاء بالنجم مصفدا من الافق
الفذ الذي لم تبرح شمايل اخلاقه العاطرة تتارج وعفايل
اوصافه الفاخرة تبتزج وصل الى كتابكم المرقوم ودر خطابكم
المنظوم فاهو الا نور النبراس ومدارك الحواس او لذة السمع او
مقلة الدمع او نفحة الند وصبا نجد او نسيم السحر او لموع الطرار او
عقود اللال او السحر الحلال فرايته قد جمع منتشر فنون الادا بل
والاواخر وشنف الاسماع وحلى الاجياد بقلايد العقيان و
الجواهر الى غير ذلك ومن شعره ما كتبه الى الشيخ المذكور ايضا

ما غصون قد دعتها شمال	فهي تسرى وما ادرت شمول
ما دراح قد اشرقت بجمال	ما سعاد وعزة والشمول
ما رايت اغصانها زهرات	سح فيها النسيم وهو عليل

لم ترعيني



لم ترعيني ابدا مثله	بين البرايا مشرقا مغربا
فاجابه بقوله من ابيات طويله	وانتم مختار فى قبا
تحية من نحو وادي قبا	هبت بها ريح الصبا نحوكم
تنوب عن صب بكم قد صبا	اقام في مكة جثمانه
والقلب في ربعكم طنبا	تهزه الاشواق فيرا كما
تهز عصف الريح بحرا لربا	نوم وبها حله سيد
في مجده قد جاوز الكوكبا	اقام هذا العصر من صيته
قد طبق المشرق والمغربا	فهو بمصر صار في وقته
مجددا الشافعي مذهبا	ومنهم ابن اخيه الشيخ احمد بن

زين العابدين البكري ومن نثره في صدر كتاب اللهم يا مجري
البلاغة في رياض الكتاب والبيان وموشح غصن الحكمة البديع
النور بثمرات حسان كانهن الياقوت والمرجان وطالب الكلام

المعتقة بتلك الله معظم للشريعة
التي عليها الله متعلق الله هذا في
جوامع العلم والعمل وعلو عن الكمال
العلي والادب شاد من ابانة
فصول الاوعي الاسماع عن الصافها
الفصول فن وبتن نظمه الرائق
البديع الاسلوب والطريق ولد

بين السمي وكان والله معتق
العلي السمي ودرا عرفانه علوانه
الالهيه الالاداه سلمت من نبت المعارف
تكدر الالاه ومحجة فضل لا بغيته
ابن السيد الدين الحنفي نجم

الشيخ تاج العارفين ابن محمد

عين اعيان الاحباب وصحب ابناء الصديق بلا ريبات المفتري
نخبة كتابة سيد السادات ملوك عبد مناف طراز العصابة
الهاشمية وتاج مفارق هامات الاشراف زاده الله تقربا
ونولا وقبولا واقبالا ومن نظمه قوله

بالله اعني منى مثلي بكم فتنا ... يبكي فيبكي حماما في الدجى شجنا
انفاسه كلهيب البرق وا مضرم ... وقلبه برعود الشوق ما سكنا
كانما جفنه سحب الشتاء اذا ... كانونها جمعي الدمع قد هتنا
قد صار من شغف فيكم ومن اسف ... حليف وجد واشجان بكم وشجن
وان ينادي منادي كل ناحية ... من عذب الحب بالهجران قلت انا
والله ما ملت منكم بعد بعدكم ... ولا ملت سعاد احرم الوسنا

منها

واني عبد الرحمن منتسب ... الى الصديق نبي ام فخر السنا
ابي هو القطب زين العابدين ومن ... في نسل اهل المعالي ارتقى السنا

واها لخلي

اذكرت نعمانا انبعث انفسنا
فاسبلت دمعا واشعلن احمرا
اسرنا تلك العاصفين علك بنجع
لما سرواو تبعوا لام القرى
زموا المطي واعتنقوا فريسهم
شده دمعي خلفهم باماجرى
فانظرت التبر اجمالهم
ترادو دموعي في اثرها تقطرا
فكان خطا السيد بطن صحيفة
ونظارهم في بحر تمائل الاسطرا
وكانما بجوارح قلبه نغمت
سفن تعوم دمع العين تجري الاجرى
رحلوا مضا عاجوا على مضاهم

بالقاهرة والمتلقية من فضائلهم
كانوار الشيخ علاهم وحاله الاديب
ودرة من قلائد عقلهم وعقوا مشرف
في سماء فخرهم وحبابهم كانت من تاج
الادب العلي والرغيب واحتاج
مجالستهم برسالم بسماع عمرو ايش
كان رغيب فتح الطلبة الاياس
البديع الجنس والجناس قوله
شمس ريتا الربيع مبسم عانف
لست وحش الغلاظ والنعاف
كم منفعا بسفح ودم ودمع
وحقق من سحايب الوكاف
وقفنا بربوقفنا بر النقيب

واها لخلي حيث كنت مودعا ... ان كان جسمي في الديار مخلفا
فالقلب معهم حيث مالوا او حلوا ... اظهرت صبري عنهم متجلدا
وكتمت وجدي فيهم متسترا ... وغدا العذول يقول لي من بعدهم
يا ذا هواك صبرت ام لم تصبرا ... وقوله وحق من كون الاشيا تكوينا
نار المحبة في الاحشاء تكوينا ... وكلما هب من نجد نسيم صبا
ازمة الشوق للاحباب تلوينا ... وكلما سار ركب لم نسر معه
اجرى الدموع دما من ماقينا ... هيهات نسلوا وما نسلوا محبتهم
ولو رونا من الهجران تلوينا ... ساروا وافراح فوادي سائرا معهم
يقفوا الركائب في اثر الحبيبنا ... جسمي بمصر وقلبي بالحجاز ...
من حب ... وود حلا منا ... سقيا لايامنا كانت اطيبها
بالرقمتين وما احلى لياليها

الشيخ جمال الدين المصري العلقمي

اديب بديع البيان ونجيب مؤسس البنيان بشير بيوت اهل العلم

ابن حجر بكم مع استغاف
والناس بين بعض جهنم
بغير الجهاد وهو في العذاف
وعلى كل غايات وصحراته
ولكن بكى المحبين شاف
ودعانا الوصل بعد واع
فلاذة ارضنا الذ اللاف
وطاف بالربيع فيه لمعجى
لا حرمة قد انطوى عليه فواد
وطائف على سراري وسيري
ما ذل ما ذو العطاف الطاف
فلا تلت العطاء ولا تك فينا
قال سنعي بان النافع الملاف

فضلا عن الاداء الاخرى وطوبى [illegible]
لا ابتياعها للشاعر البكر تحقق
بزلال موصوف بالماء بالنبات الصحيح
عطفا للشاعر ابتهاجا وما دعم
اطرب الناطق والجماد والهيكل
ثم بلاغة الالحان فاذا شاكل الموقنا
بل يرطان سالا [illegible]

قد مضى اكثر الحسن وبحى | بعد جسم قد مضى في عفافي
وكثير الملاح عندي قليل | فقليل منه يكون في كفافي
ذو ان اعرضه مستعز بقولي | سوف يبقى غدا سوالي بحرفي
ولقد حل في ذرى المنايا | وهو ضيف وكم مضى في ضيافي
عز مستر جع زمان تقضي | فالتصلف في وقت خلاف في خلافي
وفؤادي قد شط غيا وهيما | رمت تقريبه التجلي في التجافي

الشيخ زين الدين يحيى الحاجب المصري شاعر ناظم شهر بالشعر

وقد تجيد الدهر دولة فضلاء شعر ابتغوا انشاف نظامه باعقد
الثمين وتتلو الالسن سامعيه ان هذا الاسحر مبين وكم فضل
بيانه من الادب بجملا الى رقة طبع وخفة روح ورمانة
اخلاق تواسى بها الجروح ومجون لبيب الحليم نوب
وقاره ويثني الخليع كاس عفافه وتعلق بفنون الالحان
والحاظم حقق

النفس شهقة طافت به المنية [illegible]
بقلب البنية فاشتغل بحرارته
ودموع الفقر دموعه وكم دفاد
لا يكاد تخلو منه محاكم [illegible]

احسن الفنون الثبت [illegible]
الناطق والناطق [illegible] الزهاد
الروض الناطق [illegible] قوله
في قلب الحبيب من سلام العاذل
يمثال من اهواه اشتغل باملي
اثرت عيون الشهاد وانا
ان عرفت [illegible] الكلام [illegible]
[illegible]

النعيم غيم نسيم عاشرت نسيم
وابعد اغانى فيه [illegible]
الشجر فرع [illegible]
الاشارات [illegible]
ان الاشارات [illegible]
وكانت الرغم [illegible]
وان تقبل [illegible]

ولحاظه حدث باصلاح ثيابا | منه من سيف سطا بجمالي
تتطاول الاغصان تحكي قده | والى التناهي ترجع المتطاول
اعيا الفصيح نبات عارضه فقل | قس الفصاحة من اشارة باقل

وقوله من قصيدة

بالوجه جميل الوصف والثاني | يقول سبحان من بالوصف ثناني
كانه روضة غناء مزهرة | من دمع عاشقها يسقى بغدران
ابنهت في جنة ورقا لها فغدا | كل بيت الجوى يحجوه ظل البان
تقول اعطافه لما تشبهها | بالرمح من قال ان الرمح حاكاني
عطفاي حلوان مما ابغا عطرا | فكيف تحكيهما اعطاف مران

وقال فيمن اسمها شمس الضحى موريا باسمه

لما وقفت بشمس الضحى | لي موعد ووقفت قلبي شاهد
اني عجيبة شمس الضحى عند الاصيل | وقد كانت قبل بالعين
واجاد في التورية | من الشمس ابعد وكن سالما وكن فتى

[illegible]

وعوض علو دوا الفضل المكنون خصوصا على الطلب والحكمة
فقد انفق في معرفتهما امره وعكف الا انه عن في نهج البطالة
وراح ونوح والحانة بكوس الراح فواصل الغبوق والصبوح
وجرى في حلبة اللهو بطرف سابق سبوح وانفقت ازمانه
المثالث والمثاني ولم ينثن عن اتباع هواه ثاني الخط
من اوج الشرف قدره وجرى من افق النباهة بدره واصبح
غرضا لسهام الملام مكلومة باسنة الكلام
جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان
وذكره السيد محمد كبريت في رحلته فقال تشرفت بالاجتماع
به وتحليت بمحاسن ادبه فوجدته منه نديما للسرور ومدعا
ونفس حركتني في باب الهيام اديبا فازلت ببلاغته البشر
عن مراة القلب صدا القسوة والغم ونلت من حديثه ما سلوا
وقوله

وقوله ايضا يا بني الزهراء لا انفيتم ابدا الا يلم سوء من احد
بشركم لاح بعضي آدم فلذا كل الله قد سجد

بدر الدين حسين الشهير باشا زاده غرة جبهة الزمان
وواسطة عقد الفضل الموزي بعقد الجمان ونايخ الحسب
والمجد وصدر الكرم والشرف المجد الجامع بين جلية النسب
وزينة الادب والناشئ كرم الفعل بحسن الادب جر على
هام المجرة ذيله وانار بقمر فضله ليله فاصبح بدرا فانجل بدلها
وما زال مانح الفضايل والفواضل ومشيدها فساق كل فاضل
فلك اصله اليه نا السيابا ايها الغر برمتنا واهلنا الشرق وجبنا
ببضاعة مزجاة واما ادبه فما دبه البراعة والاحسان الفا
عن نثر ونظم سحبان وحسان ونومار بحت سوق فضله
مشرقة لامحة وسوق ادابه نافقة غادية رائحة حتى وافته



وشاكي سلاحها ولوغ عتبها فاني يشوق له غبار وكيف يركض
معرضيا وفي مضمارا عنى الفاضل المجيد ابن درازمحمد
نال الله نعم كما فرقه بما جمع له من الشيم الصالحة والافعال
ان يكثر له الامثال ويحيى له الامال مالمعال واختلف اصال
وبعد فقد ورد من تلك الديار وورد من هاتيك الاثار
ديار معاليها ما هاج ذكرها جفونا اخال الوجد من دمعها
دما بكر فكر ترفل من التيه في برد قشيب ووجه فضل يميس
في روض خصيب سماء انجم الفصاحة في ارجائها الرابح خد بقعة
بلابل البلاغة في منابر افنانها صوادح فيا لله ما احسنه من
كلام وواعجبا لما ابدعه من نظام ولعمري لقد غاص فجاء
بالدر منضودا وما اخاله الا ارتقى فاق بالنجم معقودا
فلو تلت لعقود النحور انها له او سحب بها في روض لتبسمت

عبد الرحمن المرشدي عندي بلوقك واعلم والميثاق
والنيل عبراء منك اشتاق والحلول باوضات الكنفا
قلب عادل بجوى والوجد المحرم الفضائل الذي يأوي
اليه اهل البلد الحرام وكعبة الفواضل التي يطوف بها اهل
المقام ركن الافادة الذي يستند اليه كل فريق ويلتمس
الذي يقصد من كل فج عميق لا زالت مشكاة الشريعة مشرقة
باشعة فهمه والوية مذهب النعمان خافقة برياح علمه
يصعد على ذروة الصفا وثنا يترف بالوقوف بعرفات الوفا
تهب بنسايم الود على رياض المجالس فيميس لها غصون القلوب
التي لم تحلها الا انس هذا وصرف وداد ناالا كيد وذخرنا اخلاص
الشديد يقتضي ان نكم الى ستشرف احوالنا استشرافا على ما تقى
الاخبار السارة توجها واسطانا فنحن بحمد الله داخل حرم



بأنواع المساكن ومقام والذي غني عن المدح والوصف بأوصافها
لا تعلم الصلح فلما أدرجت من عشي قرأت على خالي بجويه
زمانه علم العربية فجثوت بين يديه على الركب وتابعت أحوالي
بالجد والطلب ثم ترقيت فقرأت المعاني والمنطق وبقية العلوم
الاثني عشر ونظرت كتاب المذهبين مذهب أبي حنيفة والشافعي
مؤسسا على الأصلين من مشايخ العصر متنزها في حدائق التحرير
موشحا للآداب بحلل النظم والنثر ووطأ الشعر بالعلاوزري
كنت اليوم أشعر من لبيد وهذا أجل ما أخذت عنه الشيخ
الإسلام ابن شيخ الإسلام الشمس الرملي حضرت دروسه
الفرعية وقرأت عليه شيئا من مسلم فأجازني بذلك وبجميع مؤلفاته
ومروياته بروايته عن الشيخ زكريا الأنصاري و[illegible]
من الشمس كما قلت غير فضالة على الرجال ومن يكن البحر
من الفضلاء

من الفضلاء والمصنفين واستفدت منهم وتخرجت عليهم وهي
أفذاذ مشحونة بالفضلاء الأذكياء كابن عبد الغني وغيره والحلم
أفذاذ أساتذي سعد الملة والدين حسن لما توفي قام مقام
صنع الله شهواته ثم انقرضوا في مدة يسيرة فلم يبق بها عين
ولا أثر وصار الأدب ملعبة وسخرية وآل الأمر إلى أن اجترأ
السلاطين والوزراء على قتل العلماء وإهانتهم وقلة الاعتناء بهم
ثانيا بعدما تولت قضاة العسكر وآب فقام الأمر وغلبة الجهل
فذكرت ذلك للوزير ظنا بأن النصح يفيده فإذا ذلك هو كما قيل
هو الوزير ولا أزر يشد به — مثل العروض له بحر بلا ماء
وكان ذلك سبب العزلة وأمرني بالخروج من تلك المدينة و
المطالعة لمن هو في زي العلماء مع أنه لم يبق بها من
يحسن قراءة الفاتحة ومن تأليفي الرسائل الأربعون وشرح

٢٠١

الكما الجمال وسلوى ذبابل
لاستحال مفاوضة من الافقاد
حرف زيد لا مفاد منه البدور الشمس
ما الكشف فصل ماذا فوز للفتح
احتوفيق نموضا الدنية الافضا
وما لا فوق ثلاث الافق والالفات
فاذا عطف الدهر وهو لم يع
كنت ايديهم كلفت بحبها ماهد

وفغاد المبنية الاخوان لكل قلب هوى كما ان لكل داء دواه
فالاحتمال نسيم الصبا الاحب زهو اذ ريب انا في مفارقته
من اوليد محبته من لم ادركوا احدها الا اشتهيه ومنه ما لا
يجد نفح البلبل منها الا انتشق   وصقل السيوف بلا جوهر
يبين من عيبها ما اخفى   من جمل زمانه عند الخمول زمانه
الحوت بالوزف والبحر الاعجان من الشرق لو هم الفلك برفعه
ما حاجة الاسد مما قدم النور في منازله على الاسد لما انصف
الشيب من سر وقاره فسود وجهه واطفا انواره الدهر خصم
الله وبلوغ الاسد البلاد الاسد الموصوف والتضيعة عند
الاحرار ودعته لبس لحاله من اذراك قام بل اذا انفعل الكل اقم
اقام لبس باعتاد الاسماء تتخذ ذات المسمى بخمرة الخد جل
وحمرة العين اعتلال من كان ذبلة الغراب بالمنزل الحرام
والشهود

اوصل بوعده ونقض اطرافها
او نقضت الوصل لطلعة الطالب
والطير يشدو والنصوت روافس
فيه شجي دباج البيع الساعس
ويحادثه الاغصان ليس جبابها
من ملبس الحلية الغرائر

والشعور الليل والخد الشفق   وعيون حرمت نومي وما
حلت لي عبرة دمعي والارق   ما احمرار الراح الا خجل
من رضاب سكرت منه الحدق   ما الحمرى والذي فلا حسن حببا
فوق خد الكاس قطرات العرق   وهو على مثل القول الانيق قطب
لا وفرع كدجى الليل غسق   وجبين ضوءه ضوء الفلق
ومحيا كالصفا البلدية   وخدود من حواليها شفق
ما ادري العذبات الا ترب   منك جيد لو النقا انا وحدق
ثم خانت فتوك شردا   كيف لا ينثر خوفا من رمق

بخ ومن قولي في وصف قصبة كتبها الى ابي المعالي الطالوي

ابلت مصطلى اسقيا الاكوس   والصبح كشف حجب ليل الغلس
حتى غدت منه الغرابل وانتشى   مسك الدجى عند الجوار الكنس
والنهر يهتف بالنسيم فرنده   والدوحة لابس خلع السندس

وتبرجت جنح الظلام كأنها | شمس تجلت في دياجي الحندس
تختال بين لداتها فتخالها | بدرا بدا بين الجوار الكنس
اوجت برياها الصبا وتنفست | انفاسها والصبح لم يتنفس
ووفت بموعدها وبات وشاتها | للوجد بين واجم واخرس
والبرق يخفق قلبه من غيرة | والنجم يرمقنا بمقلة اشوس
يا طيب ليلتنا بشرقي الحمى | ومبيتنا فوق الكثيب الاوعس
اذ بات شملي في ضمان وصالها | والقرب مبدل الوحشتين بانسي
والليل يكتم سرنا ونجومه | ترنو الينا عن لحاظ نعس
وسنا المجرة في السماء كأنه | نهر تدفق في حدائق نرجس
باتت تدير علي من الحاظها | كأسا واخرى من لماها الالعس
حتى اذا رق النسيم وأخفقت | من افق مجلسنا نجوم الاكؤس
قامت وقد والت بحر فراقها | ضاق الخناق من العناق فنفس

قال الاجنبة انتم مذ غبتم | لم القى وجها للسلو جميلا
فجعلت ايام الوصال قصيرة | وليت ليالي الهموم طويلا

وقوله ايضا

وليل زارني والسعد ولى | على رغم المنافق والملاحي
لبلى عيون الشهب رصدا | فتحسبها بسود الدياجي

وقوله

جيوش ما لها في الملك نفع | حكت صورا تصور في كتاب
رايت قتالهم من غير نبل | كمثل الضرب في كتب الحساب

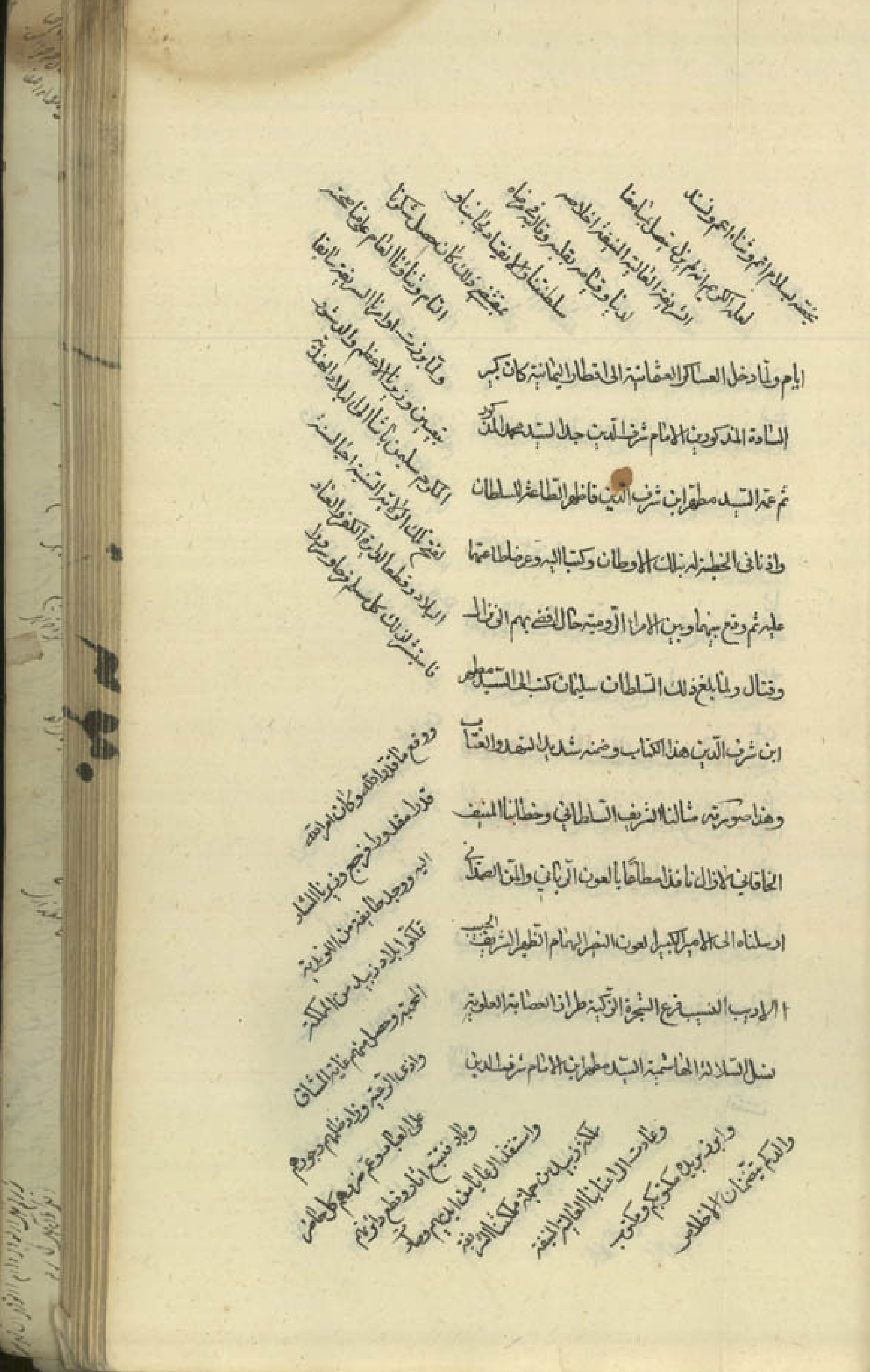
وله ايضا

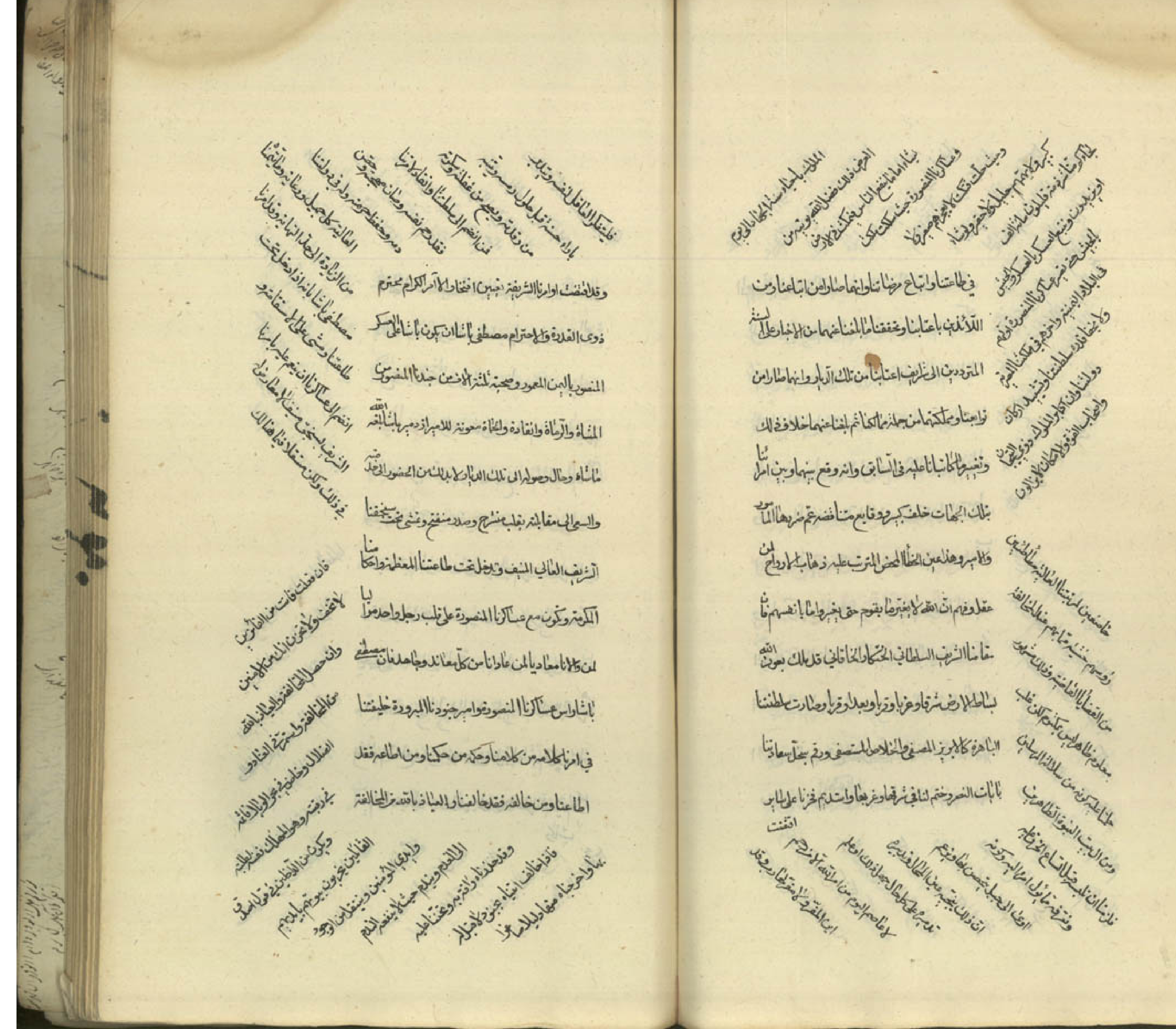
صقيل خده مرآة قلبي | وماء الحسن رق به وراقا
يحيط به العيون اذا تبدى | وهل طرف يطيق به فراقا
فجاء اسود الاهداب منه | عذارا قد كسى بدرا محاقا
وظلنا نجتلي منه محيا | كأن عليه من حسن نطاقا

وهو من قول الارجاني

اعاذ لنظر فما الخد نبت | حماه الله من ريب المنون
ولكن رق ماء الخد حتى | اراك خيال اهداب الجفون

فاداعي الدنيا ولا الناسا ولكن بعد بلادنا عن ديارهم
اوجب عدم الوقوف على اثارهم والاطلاع على محاسن
اخبارهم وابن الديار المصرية من الديار الهندية وفيها يقول
ابن الفرية ارض الهند شاسعة نائية وبلد كهوة طاغية
اني لم اجد الا جهلا ولم اهمل شيئا من ذلك فهل اذا بذل
الانسان غاية جهده فليس عليه بعد ذلك ملام تم هذا
القسم ويليه القسم الثالث في محاسن اهل اليمن المقلدين بديع
اثارهم جيد الزمن بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
السيد محمد بن عبد الله ... بن محمد ... نبغ
النبوة والرسالة والذي ترعرع في روضة الفتوة والبتارية سلالة
السراة من لوي ابن غالب ونتيجة مقدمات القضايا التي هي
العدل والجود موجبات سوالب ناظر وطر مجده بين الرياسة و
ايام


ايام ولما دخل العساكر العثمانية الى الخطار اليمانية كان كبير
السادة المذكورين الامام شرف الدين جلال السيد محمد المكي
ثم عمه السيد مطهر ابن شرف الدين فاظهر الطاعة للسلطان
وادنا في الخطبة له بتلك الاوطان وكتب اليه وعرض الطاعة
عليه ثم وقع بينهما وبين الامراء الرومية حال اقتضى بهم الى نزاع
وقتال ولما بلغ ذلك السلطان سليمان كتب الى السيد مطهر
ابن شرف الدين هذا الكتاب وضمنه شديد التهديد والعتاب
وهذا صورته مثالنا الشريف السلطاني وخطابنا المنيف
الخاقاني لا زال نافذا مطلقا بالعون الرباني والمن الصمداني
ارسلناه الى الامير الكبير لعون النحرير الهمام التظير الشريف الحسيب
الاديب النسيب فرع الشجرة الزكية طراز العصابة العلوية
نسل السلالة الهاشمية السيد مطهر ابن الامام شرف الدين



في طاعتنا واتباع رضاتنا وانهما صاروا من اتباع اعداء دولت
الا انه باعتابنا وتحققنا ما بلغنا عنهما من الاخبار على السنة
المترددين الى شريف اعتابنا من تلك الديار وانهما صارا من
نواعتنا ومملكتهما من جملة ممالكنا ثم بلغنا عنهما خلاف ذلك
وتغيير ما كانا عليه في السابق وانه وقع بينهما وبين امرا ئنا
بتلك الجهات خلف كبير ووقايع منا فضر ثم ضربها الما
وكلاهما وهذا عين الخطأ المحض المترتب عليه ذهاب الارواح لمن
عقل وفهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فان
مقامنا الشريف السلطاني الحكام الخاقاني قد ملك بعون الله
بساط الارض شرقا وغربا وقربا وبعدا وقربا وصارت سلطنتنا
الباهرة كالابريز المصفى والخالص المستصفى ووقع بمحل سعادتنا
بابات النصر وختم لنا في شرقها وغربها واستديم فخرنا على الابد

وقد انفذت اوامرنا الشريفة بتعيين افتخار الامراء الكرام محترم
ذوي القدرة والاحترام مصطفى باشا ان يكون باشا على العسكر
المنصور باليمن المعمور وصحبته لتشرالا من جندنا المنصور
المشاة والرماة والنقادة والكماة معونة للامير ازدمر باشا ابقه الله
ما شاء وحال وصولها الى تلك الديار لا بد لك من الحضور الى خدمته
والسعي الى مقابلته بقلب منشرح وصدر منفتح وتمشي تحت سنجقنا
الشريف العالي المنيف وتدخل تحت طاعتنا المعظمة واحكامنا
الكريمة وتكون مع عساكرنا المنصورة على قلب رجل واحد موا ليا
لمن والانا معاديا لمن عادانا من كل معاند وجاهل فان مصطفى
باشا راس عساكرنا المنصورة وامير جنودنا المبرورة خليفتنا
في امرنا وكلامه من كلامنا وحكمه من حكمنا ومن اطاعه فقد
اطاعنا ومن خالفه فقد خالفنا والعياذ بالله من المخالفة

لا لمجال لمن سلطنتنا الا اليها لا ابدل على صواب فليعتقد

ذلك حررة بمعمورة قسطنطنيه باوايل شوال سنة من الهجرة

سبع وخمسين وتسعمائة وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم فرانجه

السيد مناصور به نور الله شموس الاسلام واطلعها وفجر عيون

معين الشريعة النبوية وانبعها وفتح اكمام ثمار السعادة الابدية

وانبعها واذا لاكواكب الدين الحنيف واسطعها واعلى منار الملة

الحنيفة البيضا ورفعها وكسر نواجم قرون الشرك والبغي

وقمعها وزلزل جموع الظلم والعدوان وزعزعها واردع قلوب

الجبابرة المردة وافزعها والف بين قلوب المسلمين وجمعها

بدوام دولة مولانا السلطان العظيم ذي الملك الباهر القاهر

العظيم القاطع بسيف عزمه عنق كل جبار اثيم مجاز مشار

بنميم الهادي باوامره ونواهيه الى سواء الصراط المستقيم الذي

وكتاب

وكتاب التحية والتسليم ورحمة الطيبة وبركاته الصبيرة الموصوفة

بتعميم دار النعيم حرس الله تعالى مقاسه العالي وحرمه المحترم

من صروف الايام والليالي بما حفظ به الايات والذكر الحكيم

وبعد فانه ورد الينا من تلقائه طال الله الاسلام و

المسلمين في بقائه مرسوم سطعت انواره وطلعت المسرات

شموسه واقماره وتضاحكت في عرصات المجد انموذجها

وجرت على جداول رياض المحامد انهاره وزخرت بالفقر

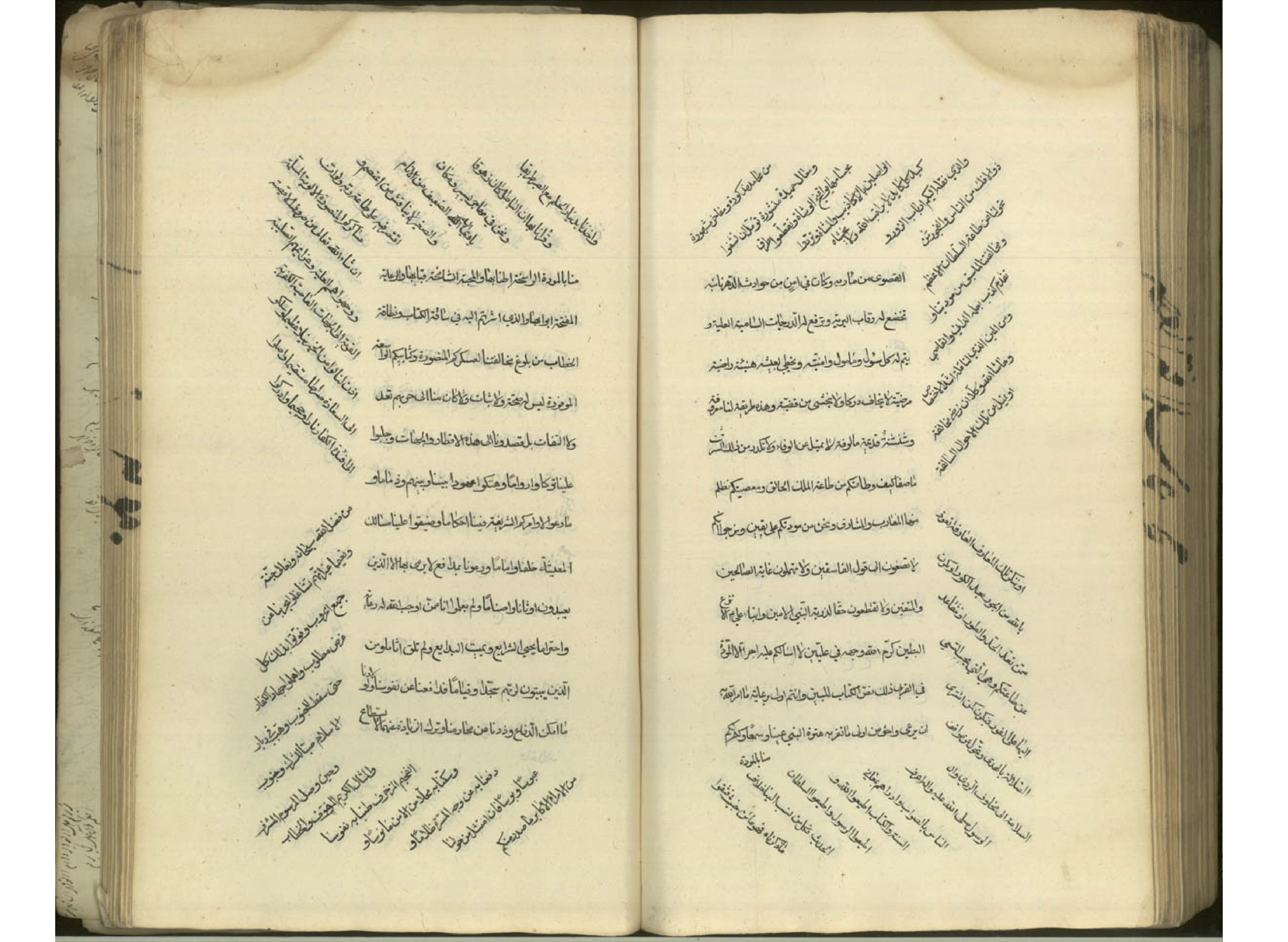
العيون وتصلح به الاحوال انشاء الله تم والشوون محاره و

تأسد على شرفه ليل الزمان ونهاره فوجدناه اشهى من التريان

وابهى من الانجم في ربع الاحداق يبتسم ببسم البرق وتخلب

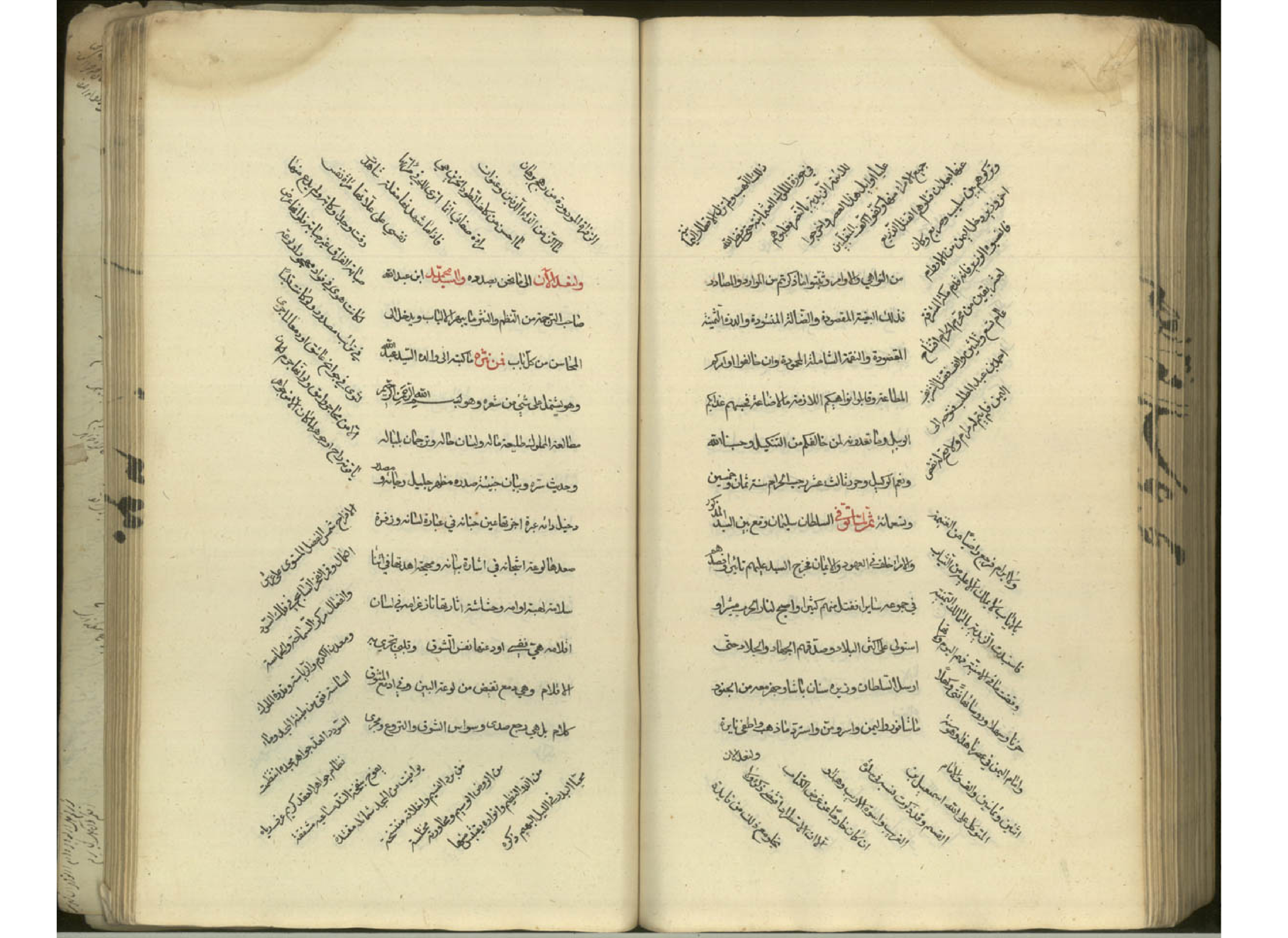
بالخيرات تخلب الودق يفوق اللؤلؤ الثمين منثورا ويفضح

شقايق النعمان زهورا وجميل مورد الثنا مقصورا فنعطر



القصوى من مآربه وكان في امن من حوادث الدهر ونائبه
تخضع له رقاب البرية وترفع له الدرجات السامية العلية و
يتم له كل سؤل ومأمول وامنيه ويحظى بعيشة هنية راضية
مرضية لا يخاف دركا ولا يخشى من فضيحة وهذه طريقة لنا معروفة
وشنشنة قديمة مألوفة لا نميل عن الوفاء ولا نتكدر من خلال [illegible]
ما صفا كيف وطاعتكم من طاعة الملك الخالق ومعصيتكم تظلم
منها المغارب والمشارق ونحن من مودتكم على يقين [illegible]
لا تصغون الى قول الفاسقين ولا تهملون غاية الصالحين
والمتقين ولا تقطعون حقا لذرية النبي الامين وابناء علي الانزع
البطين كرم الله وجهه في عليين لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ذلك نص الكتاب المبين وانتم اولى برعاية ما امر الله به
ان يرعى واحرص اولى ما تقربه عترة النبي [illegible]

منا بالمودة الراسخة اطنابها والمحبة الشامخة قبابها والاعانة
المفخمة ابوابها والذي اشرتم اليه في سابقة الكتاب ونطاقة
الخطاب من بلوغ ما الفتنا لعسكركم المنصورة وتنابكم الواقعة
الموعودة ليس لحقد ولا ثبات ولا كان منا الى حرمهم تعلل
ولا التفات بل قصدونا الى هذه الاقطار والجهات وجلبوا
علينا تركا وارواما وهتكوا عهودا بيننا وبينهم وذمما و
ما دعوا لاوامركم الشريفة فينا احكاما وضيقوا علينا المسالك
المعينة خلفا واماما وودعونا عملا نعم لا يرضى بها الا الذين
يعبدون اوثانا واصناما ولم يعلموا انا ممن اوجب الله له رعاية
واحترامها يحيي الشرائع وعيب البدائع ولم تلق انا ملومين
الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما فدافعنا عن نفوسنا ولو
ما امكن الدفاع وذدنا عن محارمنا وترك الزيادة منهما الا ما استطاع



من النواهي والاوامر وتثبتوا لما ذكرتم من الموارد والمصادر
فذلك البغية المقصودة والضالة المنشودة والدرة الثمينة
المقصودة والنعمة الشاملة المحمودة وان خالفوا اوامركم
المطاعة وقابلوا نواهيكم اللازمة بالاضاعة فحسبهم غائلكم
الوبيل وما تعدونه لمن خالفكم من التنكيل وحسبنا الله
ونعم الوكيل وحرر ثالث عشر رجب الحرام سنة ثمان وخمسين
وتسعمائة ثم ان توفي السلطان سليمان ووقع بين السيد المذكور
والامرا خلف في العهود والايمان فخرج السيد عليهم ثائرا في عصابة
في جموع سائرا فقتل منهم كثيرا واصبح لنار الحرب مثيرا و
استولى على اكثر البلاد وصدق قيام الجهاد والجلاد حتى
ارسل السلطان وزيره سنان باشا وجهز معه من الجنود
ما استولى على اليمن واسره من واسره ثم ذهب واطفى نائرة

ولنعد الآن الى الفاضل بصدده والسيد محمد ابن عبد الله
صاحب الترجمة من النظم والنثر ما يبهر الالباب ويدخل الى
المحاسن من كل باب فمن نثره ما كتبه الى والده السيد عبد الله
وهو يشتمل على شيء من شعره وهو بسم الله الرحمن الرحيم
مطالعة المملوك طليعة ما له ولسان حاله وترجمان لباله
وحديث سره وبيان جبينه صدره مظهر جليل وجانبه مصلحه
وحبل ذاته عروة اجزقها عين جنانه في عبارة لسانه وزفرة
صعدها لوعة اشجانه في اشارة بيانه ومحبة اهلها في اثنا
سلامه لهيبة اوامه وحشاشة اثارها نازع لهيب في لسان
اقلامه هي نفسي اودعها نفس الشوق وقلب تجزيه
الآلام وهي دمع تفيض من لوعة البين وفي ادمع الشوق
كلام بل هي دمع صدق وسواس الشوق والتروع ومجرى



المبين من نفس الحبيب ورد وجه اخف من سغيب الرقيب مفاكهته

اشهى من رشف الثغر الشنيب في صدره اوجب الامن الرحيب

رحيب فنا الصدر ليس بضيق ولا حرج لكن بعيد كما يبغى

فقيه مجال للتواضع والعلى وفيه نصيب للفكاهة والجد

نور العترة وفخرها وملاك الامة وسرها وسيد الاسرة باسرها

ابن نجدتها وابو عذرتها الطلب اللب السري التدب الرائع

الهنا مواضع النقب التدس المهذب الحول القلب عذيقها

المرجب وجحيرها المأوب حسنة الدهر وودة تقصار الفخر

الرحلة العلامة الشهم مصباح زيت النبوة وسيد ارباب الفتوة

كريم الخؤولة والابوة نفسه صميم ونسبه كريم وآباؤه اهلة المجالس

افاد للشاهد شجى فؤاد الحاسد فهم الجهلون في حلبات العليا

والفائزون من ازلام الدين والدنيا والحافون في فضا العز

على الكه

على ابكه الهنا الافراح لاخلاس هلاله فلك المجد ولاغاب

نجمه الوضاح فلجيد العلا منه عقود ولعطف الفخار منه وشاح

فلا اصابته عين الكمال ولا سلب الدهر نفقه ثوب الجمال

ولا برح كعبة للجود وعصرة للفخوم ونور البلوج في ثنا الوجود اما بعد

فانه لما انفت نسمات الاشراق ودارت على كؤوس هادون

الرفاق قدمت كتاب الى الحضرة ينهي الى مولاي ان شوقي الى

مرآه البهي ومحياه السني شوق الغريب الى الوطن والنازح

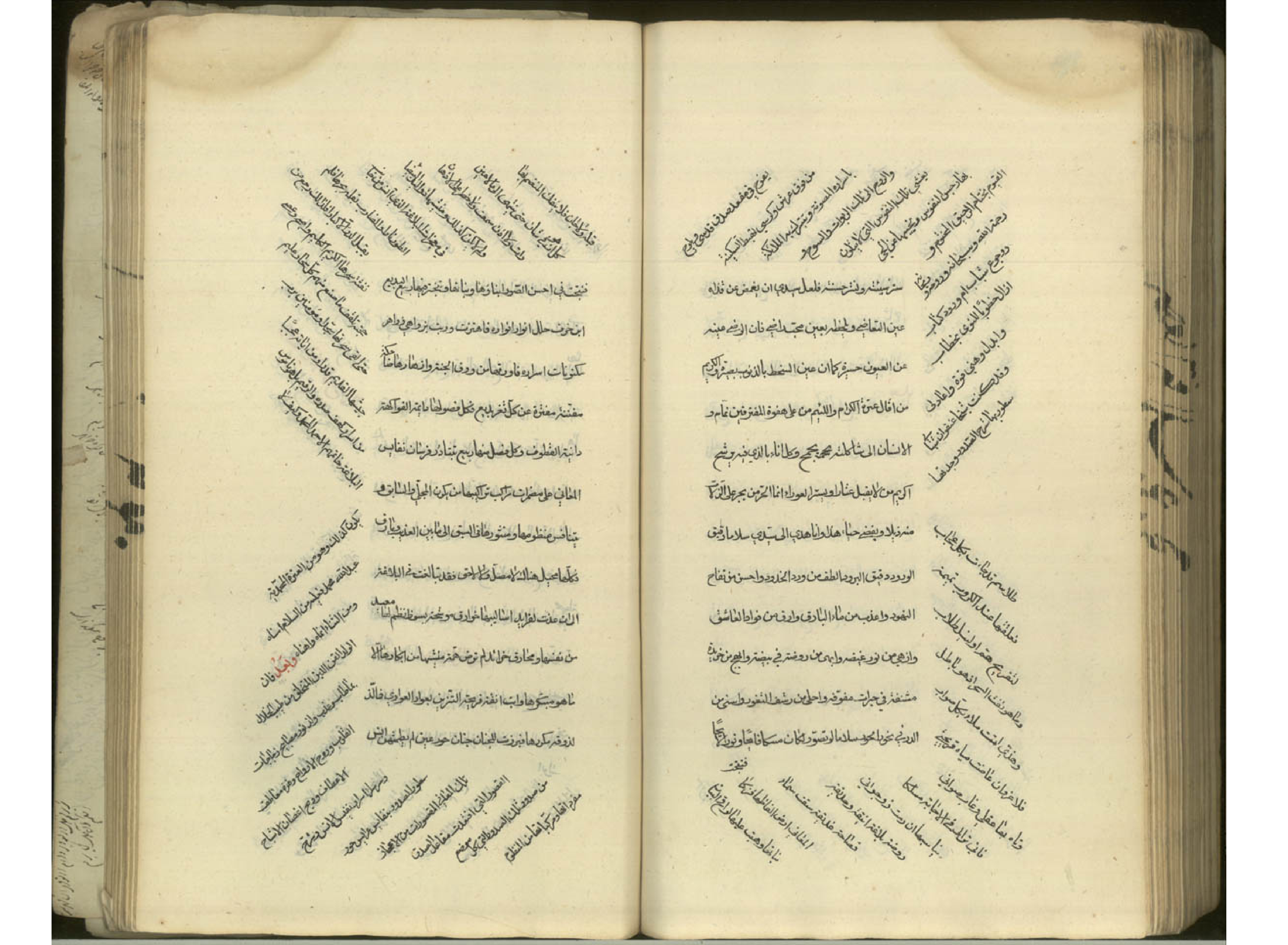
الى السكن والمهجور الى العشاق والمخمور الى الدهاق والصديان

الى الماء القراح والجبان الى النيل التساح جعلنه الدين بيني فقيد

الخلد عبد الخلد جديد الكبد بالي الصبر والجسد يهزني اليه نسيم

الصبا ويبكيني ما يبكي الكليل ويشجيني نوح الحمام على الهديل

واني لا ازال من فراقه ملتفعا ببرد الضنى متعلقا باذيال المنى



ستر هيبته ونشر حسنه فلعل سيدي ان يغمض عن زلله
عين التغاضي ويلحظه بعين محب لا ينحي فان الرضى عينه
عن العيوب حسيرة كما ان عين السخط بالذنوب بصيرة والكريم
من اقال عثرة الكرام واللئيم من علا هفوة المفترقين تمام و
الانسان الى شاكلته يحن ويجنح وكل اناء بالذي فيه يرشح
الكريم من لا يقبل عثارا ولا يستر العوراء انما الكريم من يجر على الزلة
مئزر ذيلا وينفض حيا. هلا وانا اهدي الى سيدي سلاما ارق
الورود فوق البرود الطف من ورد الخدود واحسن من تفاح
النهود واعذب من ماء البارق وارق من فؤاد العاشق
وازهى من نور غيضه وابهى من روضة في بيضة وابهج من خريدة
مشنفة في حجرات مفوفة واحلى من رشف الثغور والسنى من
الدر في نحور الحور سلاما لو تصور لكان مسكا فاقحا ونورا واضحا
فنفحت

فنفحت في احسن الصور ابكارها وبانها فتنجز منها ربيع البديع
ابن خروف حلل انواره فاهتزت وربت بزواهي ازاهره
مكنونات اسراره فاورقت اغصان ورق الجنة وانتثار ثمارها مكنة
سفتنة معنوة عن كل ثغر بديع فكل فصولها نابتة الفواكه
دانية القطوف وكل فصل منها ربيع تتبادر غزلان نفائس
المعاني على مضمرات تراكيبها من بكر الجلي والسابق و
تتنافس منظومها ومنثورها فالسبق الى ما بين العنق والحارف
فكلها محيل هناك الاصل والاحق فقد ثبتا الغث في البلاغة
الا انت علت لغرايد اساليبها خوارق معجز بسوط تنظم انها
من تعشقها ومخارق حولة لم ترض همة منشيها من انجاد هذا الا
ما هو مبكرها وابتدا نفثة فرحتها التشريف بعوالي العوالي فالذ
لذو قدر يكرها فبرزت للعيان جنان حور عين لم يطمثهن انس

والمنثور للالسنة ابهنا العزيزة في مقاعد اعجاز العزيز كلما اسدى

فهي حلوت منفصل ادارت املاك فخرها بالادب انوار فضل الخطاب

وادوات ونتيم منسم رقيبها عصابيح السليقة العربية التي اختفاها

الله نعم لانضل نبي واجل ذاب فلا برحت في نشر السمحة السليمة

عذب بارق نضاح ينابيع الادب ولا انفكت بجلبة بقبلها

لواخر الطاب من ناقب وفي الالا انا اخذت بجميع مجامع اجناس

القول وفصوله ولم ندع نوعا من محاسن الاحسان الا احاطت

بلابته وعرابته ومقطوعه وموصوله ولا غادرت بهيج زخرف بديع

الادب من فواصل الجزء حسنه في ميادين ابحاث الاعجاز وتطويله محيطة

بفنون الافتنان فلذلك انتظمت من اساليب المحسن في كل فن

منه لطيف الادماج الشرا لطيف عطرها استباع كل معنى حسن

لم نمل سطرها من البلاغة الا وارقته واعتصر من الفصاحة الا وقيم

ابوك

ابوك وانت ابني وانتيلي على ذلك وهو من يقول انت شجري

واقول لانت ثمري فغير بدع ان تفضل الشجرة الثمرة فالجميل

الولد البر من ترة ان يعد اباه عن عجزه في الاساءة فضلا من

الاحسان فانه اباه ولكنه عجز اعلام الفرح به شباب السرور وشب

نار الحبور في القلب فشب شيخ السرور والحبور فلا برحت عزيزا بك

في العلوم النون وطالك في البيان القلم وصدك الروح وما

يسطرون والله سبحانه اسال ان يجعلك من هو على خلق عظيم

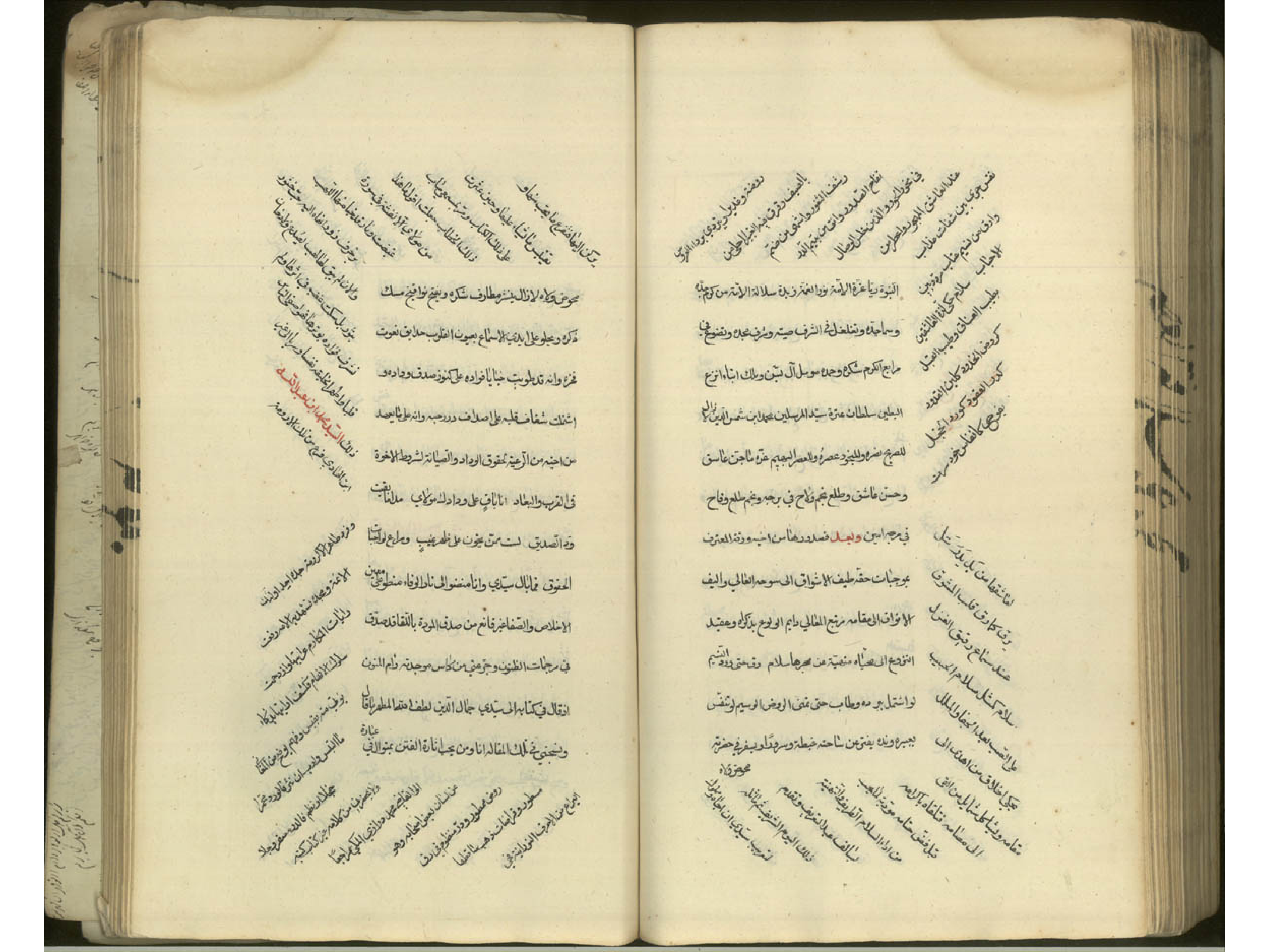
واجرا غير ممنون وان لا يقطع عنك وعنا الرعاية بمعقبات

وعنايته انه حميد مجيد وصلاة رشد وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين والسلام ومن نظم السيد محمد المذكور هذه القصيدة

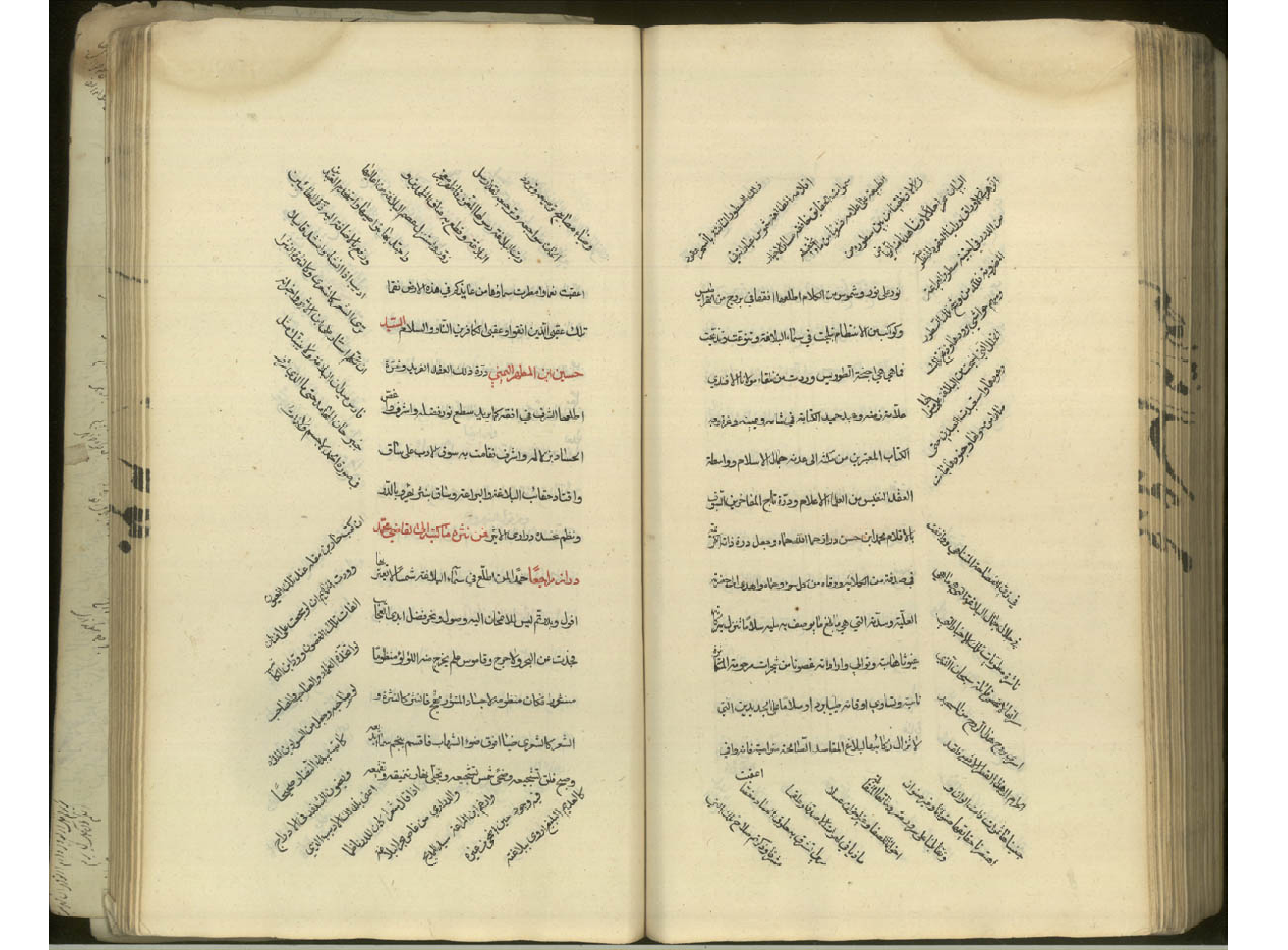
التي خاطب بها ابن عمه السيد عز الدين محمد ابن شمس الدين

ابن شرف وعاتبه بكلام بلغه عنه ونحن اوردنا صدرها



النبوة ويا غرة الامة نور العترة زبدة سلالة الائمة من كرم جبلته
وسماحته وتغلغل في الشرف حسبه وشرف مجده وتضوع في
مرابع الكرم شكره وحمده موصل آل ياسين وملك ابناء ابزع
البطين سلطان عترة سيد المرسلين محمد ابن شمس الدين لا زال
للصريح نصره وللجود عصره وللعصر البهيم غرة ما جن غاسق
وحسن عاشق وطلع نجم ولاح في برجه ونجم طلع وفاح
في برج امين **وبعد** فصدورها من اخيه وثقة المعترف
بموجبات حقه طيف الاشواق الى سوحه العالي والف
الاتواق الى مقامه رفيع المعالي دايم الولوع بذكره وعقيد
الترفع الى محياه منهية من مجدها سلام وتحية وود التتميم
لو اشتمل بروده وطاب حتى فتق الروض الوسيم وتنفس
بعبيره ونده بفتق من شاحنه خبطة وسرورا او يسفر في حضرته
محور ولاه

محوض ولاه لا زال لبني مطارف شكره وبنفح نوافح مسك
ذكره ويجلو على الاسماع بعيون القلوب حدايق نعوت
فخره وانه تدطوبت خبايا فواده على كنوز صدق وداده و
اشتملت شغاف قلبه على اصداف درر حبه وانه على ما عهد
من اخيه من الرعية لحقوق الوداد والصيانة لشروط الاخوة
في القرب والبعاد انا باقي على ودادك مولاي ملانا بقيت
ود الصديق لست ممن يخون على ظهر غيب وراع لواجبات
الحقوق فما بالك سيدي وانا منضو الى ناد الوفاء منطو على ميمون
الاخلاص والصفاء فانه من صدق المودة بالاتفاق صدق
في رجمات الظنون وجرعني من كاس موجدته ذام المنون
اذ قال في كتابه الى سيدي جمال الدين لطف الله المطهر ما قال
ونحن في تلك المقالة انا ومن يجب اثارة الفتن بمنزل في عبارة



نور على نور وشموس من الكلام اطلعها افقها في بروج من القراطيس
وكواكب من الانتظام تجلت في سماء البلاغة وتنوعت وتدبجت
فاهي هي اجنحة الطواويس وورث من لقاء مولانا الافندي
علامة زمنه وعبد حميد الكتابة في شامه ويمنه وغرة وجه
الكتاب المعتبرين من مكة الى عدنه جمال الاسلام وواسطة
العقد النفيس من العلماء الاعلام ودرة تاج المفاخرين الذي
بالاقلام محمد بن حسن دام ذاته الله حماه وجعل درة ذاته الكريمة
في صدفة من الكلاية ووقاه من كل سوء وحماه واهدى الى حضرته
العلية وسدته التي هي ابلغ ما يوصف به سليمه سلاما تتزايد بركاته
غيوثا هامية وتوالي وارادته غصونا من شجرات مروية المثمرة
نامية وتساوي اوفائه طيا برده وسلاما على المجدين التي
لا تزال ركائبها بالغ المقاصد الصالحة متوالية فانه واف

اعقبت

اعقبت نعما وامطرت سماؤها من عايذكم في هذه الارض نعما
تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار والسلام السيد
حسين ابن المطهر اليمني درة ذلك العقد الفريد وغرة
اطلعها الشرف في افقه كما يريد سطع نور فضله واشرف غص
الحساد بزلاله واشرف فقامت به سوق الادب على ساق
واقتاد حقائب البلاغة والبراعة وساق بنثر نظمه بالله
ونظم عقد درر الادب الاثير فمن نثره ما كتبه الى القاضي محمد
دولة مراجعا حمدا لمن اطلع في سماء البلاغة شموسا نيرها
افول وبدورا تم ليس للامتحان اليه وصول وغرس فضل ابدى انعجاب
تحدث عن البحر ولا حرج وقاموس علم يخرج منه اللؤلؤ منظوما
ومنثورا فكان منظومه لاجياد المتون يحلي فالنثر كالنثرة و
الشعر كالشعرى ضياء اوفق ضوء الشهاب فاقسم بنجم سماء بعد
وصبح فلق تجيبه وضحى شمس تجيبه وتجلى بغار تنيقه وتقيمه

خلة الصادر والكريم الذي ليس هو لجوده عن العفاة بالصاد

مولانا الذي ارتقى ذروة المجد العظمى ونشر لواء العز المعلى

الاسمى ضارب هام الضلالة بعضبه الجزام مولاي الافندي

محمد ابن حسن دراز لازال الدين الحنيفي ركناً وعماداً قائماً معا

لمن بغى نعيماً ونالاً وبعد فالمنتهي لحضرته المعمورة بالعدل

والانصاف المالوفة بحسن لطايف الالطاف اوفى سلام

سلام كما فاح العبير لناسم	عليك ابا الفضل حلال التوآم
احبني بهذا الجلال وانما	احق تخص للعلى والمكارم

وثانياً وصول مشرفه الذي اخجلت العقول واعيا الفهوم استغرا

فحالنا منه سكارى وما	دارت بايدينا كؤوس الشراب
اطربنا حتى ظنناه قد	عاودنا بعد المشيب الشباب

ولم ندر اهو الشهد المذاب ام ضرب الرضاب وزهر الكمام ام در...

وانا الغزي

وانا الغزي بطني انس لم يصد	بلحاظه عن الغزير الاصيدي
ريان من ماء النعيم بمبيس في	ابراده كالغصن في الورق الندي
تعب الصبا بقوامه لعب الصبا	غب الهواطل بالغصون الميد
لالاح شمس بطلعة لا ارى	قمر يجلى نوف ربح املد

وله ايضا

لله ما صنع الفراق بمهجتي	واحبتي ما للفراق وما لي
ما كنت اقنع بالتلاقي منهم	واليوم اقنع منهم بخيالي

ومن قول الشهرزوري

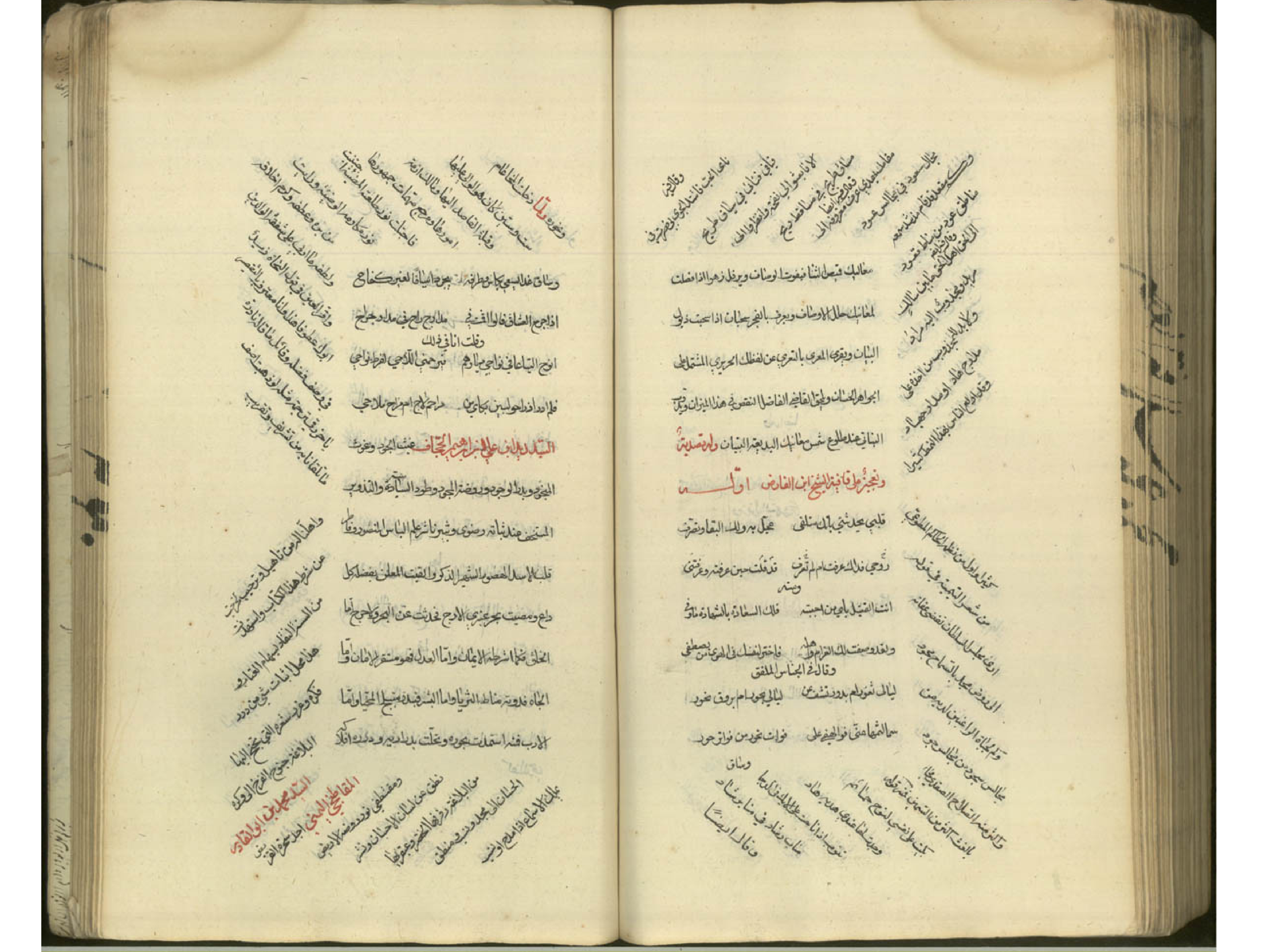
وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضى	ولاخذ ما فوق الرضا متبرما
فلما افترقنا وشط مزارنا	قنعت لطيف بات منك مسلما

السيد ابن السيد الاهدل الحسيني قطب دايرة الزهد وعمادها

بيت المجد العالي الشرف وبحر العرفان الخضم وصدر المكارم

الذي جمع شملها وضم شتات مسالك الشريعة والحقيقة وسالك

مسالك الفضل الذي اظهر حقه وحققه ذو الكرامات الظاهرة



معاليك فيصل الثنا نبعوتا لوصاف ويرفل زهوا اذا فصلت
لمعانيك حلل الاوصاف ويعرف بالفخر سحبان اذا سحب ذيل
البيان ويقري المعري بالتعري عن لفظك الحريري المشتمل على
ابواه الحسان وليحق القاضي الفاضل النقص في هذا الميزان ويكرر
البنان عند طلوع شمس معانيك البديعة البيان **وله قصيدة**

ونعجز لها قافية الشيخ ابن الفارض اولـــــه

قلبي يحدثني بانك متلفي — عجل به ولك البقا وتصرف
روحي فداك عرفت ام لم تعرف — قد قلت حين عرفته وعرفتني

ومنه

انت القتيل باي من احببته — فلك السعادة بالشهادة ما وفي
ولقد وصفتك الغرام وهام — فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي

وقال في الجناس الملفق

ليال تمر بلا بدور تشرق — ليالي جمعي ام بروق تخرق
سما الشهامة فوق الخيف على — فوات نحور من فوات حرد

وساق

وساق غلا السعي بكاس مطرقة — يحرد اسيافا لعنبر كفاح
اذا جرح العشاق فالوا القتي في — ملا دج راح في ملا دجراح

وقلت انا في ذلك

انح السلاطين في نواحي مادهم — نبر حيني اللاحي افرط نواحي
فلم ادر اذ احو لينين بحاجبي — مراح لراح ام مراح ملاحي

السيد ابن علي ابراهيم الحجاف عنيت المجد وعوث
المجد وبدر الوجود وروضة المجد وطود السيادة والذهب
المستخرج عند ثباته وضوى وشيرنا شرعلم الباس المنسور وقا
قلب الاسد المحضور الشهير الذكر والقيت المعلن بفضله كل
داع ومصيب بحر عزيزي الادج فحدث عن البحر ولا حرج اما
الخلق فكما اشرطه الايمان واما العدل فهو مستقر الامان واما
الجاه فذروته مناط الثريا واما البشر فبه يستبح المحيا واما
الادب فمنه استملت بحوره وتحلت بدراريه وريه ذراكه

هذا ولد مع الاخبار عليه منها و
فلبشر الهلال في اوقعها بمثوبة
قال المصنف ومن مدائح بعض الافاضل
في تشبيه الهلال ما قاله بعض المسلمين
فتسمع مدائح الشيخ جمال الدين ابن
بانه جاء مطابقا بتشبيه الارتياح
مع بها الملك المعابد
يا سالم الفضا صح ذلك شهود
وكاسر الحين قلبي ملك مكسور
فانه هاله ابيد الفلك بهدم ونظم
كان سلك الهلال فقال
قوس على شج الاعداء موتور

ولد ديوان يشتمل على غرر وقلايد وفرايد نخبد بها عقود

الولايد وقفت عليه فاخترت منه قوله من قصيدة يمدح

بها السيد حسين ابن الامام القاسم اخا الامام محمد المويد

ملك اليمن يهنيه بعيد الفطر اوّلها

اهلًا هلال لاح ام نون جاء ... بل حاجبين الافق في لبلة الفطر

ام العبد من قد انتجبين بخنجر ... فمنطوقًا ام سيفًا لثقل موتور

اقوس لملك العز يقضي بمجد ... وطوق موقوعًا على قصر الدري

ام الكاس ساقي القوم ليلًا ادارها ... ليسقي الندمان في العيد كالخمر

اشكل سوار ام شق دملج ... بساعد ليلى بان في غرة الشهر

ام الغادة الحسناء خلخالها ... ابانته للعشاق من كوة القصر

ترقت لبيل لامر ماقد كرتنا ... وشبهتها الغنيثة تحيي في السمر

وماهو الاهيكل في قلادة ... على طوق مال قلدا الملك بالفخر

كفف الدجى

اوتقلب بيضا في العيد
شكل طالع قلبه منه ملعود
ام نعل الحباد الصقور منعطف
اوجنبي حرف الجلباب مطرود
اوتعل بحر الجاري في ميدانه
اوتحل تبر اوبيت الغادية
الجواد ابنة الظلام الى
اوتلع النظر شكل لها في شرور
تعقيلا من السماء فلاح من شرور
اوشوق نقطة من الماء غير معلوم
حيث الدجى كالعاشق المجنون
الا فيه فعل شغر الكاس نامله
تكل العاشق ان العاشق تاكول
اوالانصف سحق قام بطوخ

والمطلع في الفاخر ابيضه التقبيل
تشير ناب الفيل قال الرحمن ورب
فرعون برج منتهى الشمس
اوقصة ابهام اوقطع الاظافر
اوتبل نعل الخاطر ياشبر القلعة
تغيب السلامة والبيدع والدلو
والكشف الحواجب تلك ادعيته
نيشان الوفرة ماته فوصيده انار
كانه دينار بن الظلام بتان
كاسة البلبل في الجنة
كالوعد والعلال مستكمل
هذا هلال العيد على السلام ومستكل
الاتاقيل على السلام

كف الدجى يوم عثر البنان ... او اثر وقت النون قد سقطت

لما مضى وهو من مثل المحسن ... وزاد على ذلك فخر الدين ابن

مكانس في ارجوزته المشهورة التي سماها احمد الحرفا وقد

انظرها فقال العيف لبلة انس واجاد ... يا طيبها من ليلة

لو انها طويلة ... ساعاتها قصار ... وكلها انوار ... بدا بها الهلال

يرنبه الجمال من جانب الغمامة ... كالحب في الغمام والمغفر الرايح

والصايغ في الزجاج وجانب المراة ... والنعل في الفلاة

اوكشفاة المكوس والحاجب المقوس ... قلت لرحبين وفا

ورق لي وانعطفا كغصن بان اعوج ... والقمر او كالدملج

معرقا كالنون وهيئة العرجون ... يشبه طوق الدرة

في الصحو بين الخضرة ... ياصفوة الاقمار ... ياصيد الانوار

يامن تحلى العنبر والفنيثه المنقبة ... وزورق السباحة

انظر اليه كزورق من فضة
قد اثقلته حمولة من عنبر
انظر الى حسن هلال بدا
يهتك من انواره الحندسا
كمنجل قد صيغ من عسجد
يحصد من زهر الدجى نرجسا
وقول الوزير الصاحب بن عباد
وموالى الدى الكرم بالسلام
فيقصوا العيد وصفر السلام
هذا هلال والفطر قد جالنا
نحجل عيسى بعسفر الصيام
وزاحم بانيابه وقلب الهلال
هلال الشوال بالدانات مطالعة

برقا لها الورد من شدة الوجد كما سبق كفه من ان اشار الى
ساق لطيف يروم الاخذ الافق **الشيخ عبد الصمد بن عبد الله**
باكثير خاتمة مغلق الشعراء باليمن ونابغة العصر وناصفة الزمن
ينتهي نسبه الى كندة وهو ثبت تقف الفصاحة لديه واحد ثنا
عنه وكان كاتب مشهور في الانشا للسلطان عمر بن بدر
ملك الشحر وشلوم الذي ينفث في عقود ملابسه سحر البيان
بان السحر له توسل وانشا ضرب في اعجازها كيف شاء
وديوان شعره مشهور تتلو محاسنه السن الايام والشهور
وقد وقفت عليه وصرفت عنان النظر اليه فاصطفيت
منه ما اصطفيت واوردت منه ما اوردت ولم يزل كاتبا
للسلطان المذكور في عهده ثم لولده عبد الله بن عمر من
بعده حتى انقضى اجله وعمره وهو من افق الحيوة قمره فمن نفح

نيروقها الاصباح والامسا | والطير عاكفة بكل حديقة
فكانما الجو نشا فتراه | والروض مبتهج الحيا فكانما
واناه من عز الندى ايناه | وفعاله في صدر اخرى
هذا الربيع والكثيب الادمس | وظبا الخيام الانسات الكنس
قف لي عليها ساعة لعلني | يبدو لي الخشف الاغن الاخنس
فلطالما عفت الكرى من اجلها | شوقا اليه وطرفي يتجسس
يفل سحاب شيل منهم الحيا | فوق الحاجر مطلقا لا يحبس
واغن ناعس طرفه سلب الكرى | عن طرفي ساهر لا ينعس
اشتاقه ما لاح صبح مسفر | في انقر او جن ليل حندس

ومنها

يا عاذلي دعني وشاني انني | قلب اغر الحب لا يستانس
لك قدرة ان لا الوم ولي اب | صبرته دون الورى التلبس
كيف السلو عن الاحبة بعدما | دارت علي من الصبابة اكوس

لم انس ايام التواصل واللقا | والشمل يجمع بوادي البان
ومنادمي من قد حوت وبينا | الصرف الكميت تدار في الادنان
شمس مطالعها سعود كووسها | بين الندامى في مروج مغاني
في روضة مفروشة ارجاوها | بالورد والمنثور والريحان
نتراقص الندما من طربها | بتراجع النغمات والعيدان
لم لا يواصلنا السرور ونحن في | الفردوس بين الحور والولدان

الشيخ عبد الرحمن ابن المهلا العقبي اليمني قرأت في تذكرة القاضي
محمد دراز المكي ما نصه لما ولي الخطابة والامامة والفتوى الشيخ
العلامة شيخ الاسلام شرف المدرسين عبد الرحمن ابن الشيخ عيسى
ابن مرشد العمري في اخر عام تسع عشرة بعد الالف امتدحه
الافاضل من تلامذته وغيرهم الا انه لم يتشنف سمعي بارق من
قصيدة الشيخ الفقيه العلامة صاحب وجيه الدين عبد الرحمن

طاهر الاصل ظاهر الفضل زاك | علم الاهتداء شمس الكمال

قلت تخلص هذه القصيدة من قبيل قول ابي الطيب المتنبي

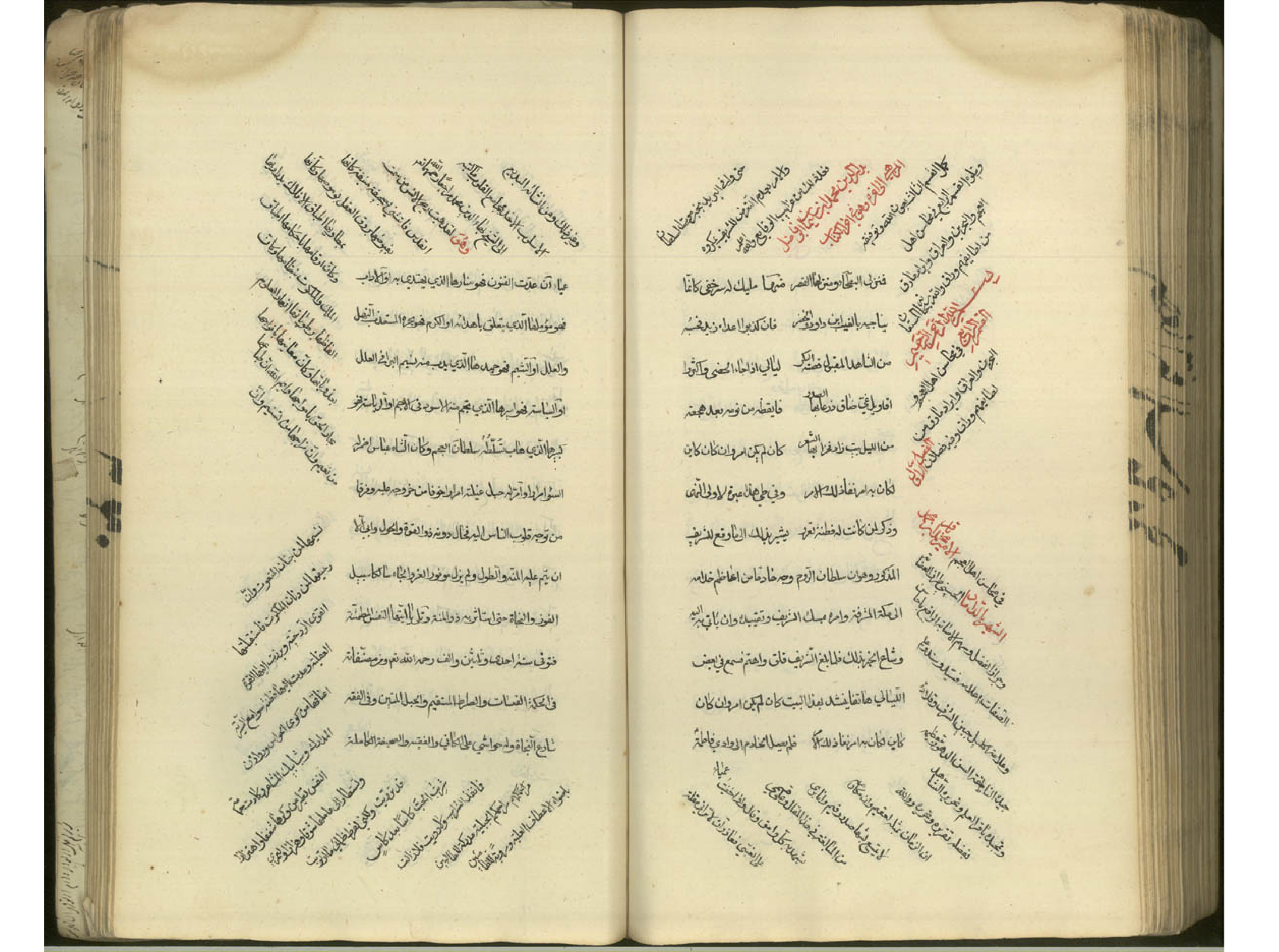
على الامير يرى ذلي فيشفع لي | الى التي تركتني في الهوى مثلا

وقول ابي نواس

سأشكو الى الفضل ابن يحيى ابن خالد | هواها لعل الفضل يجمع بيننا

والاصل في هذا المعنى قيس ابن ذريح حين طلق زوجته لبنى فتزوجت
غيره ثم ندم على طلاقها وكان مشغوفا بها فتسبب بها وسأل الا بشكر
لوعته فراقها في اشعاره حتى رحمه ابن ابي عتيق فسعى في طلاقها
من زوجها واعادها الى قيس فقال قيس يمدحه

جزى الرحمن احسن ما يجازي | على الاحسان خيرا من صديق
وقد جربت اخواني جميعا | فما الفيت كابن ابي عتيق
سعى في جمع شملي بعد صدع | ورأي حدت فيه عن الطريق
واطفى لوعة كانت بقلبي | اغصتني حرارتها بريقي



فمن ابي البحتري ومن لها القصر منهما مليك له سرخمي كانما
يناجيه بالغيب ابن داود بحضره فان كذبوا اعداء زيد بغضبه
من الناس اهلا المقبل فضته الكبر ليالي اذا جاء الحصى وكثيرا
افاولي غير ضاق ذرعاها البعد فانقطع من نومه بعد هجعه
من الليل بيت زاد فيه البحتري كان لم يكن امر وان كان كاين
لكان به امر نفاذ له الكلام وفي طي هذا عبرة لاولي النهى
وذكر لمن كانت له فطنة تعرف بشير بذلك الى ما وقع للشريف
المذكور وهو ان سلطان الروم وجه خادما من اعاظم خدامه
الى مكة المشرفة وامره بمسك الشريف وتقييده وان ياتي به اليه
وشاع الخبر بذلك فبلغ الشريف فقلق واهتم فسمع في بعض
الليالي هاتفا ينشد بهذا البيت كان لم يكن امر وان كان كاين
لكان به امر نفاذ له الكلام فلم يصل الخادم الى وادي فاطمة

عنا ان عدت الفنون فهو سارها الذي يهتدى به اولو الالباب
فهو مؤلفها الذي يتعلق باهدابه او الكرم فهو بحرها المستغرق النهل
والعلل او الشيم فهو جيدها الذي يبتسم منه نسيم البرا في العلل
او الباسة فهو اسدها الذي تجم منه الاسود في الاجم او الرياسة فهو
كبيرها الذي هاب سطوته سلطان العجم وكان الشاه عباس امر له
السوء امرا او امر له بحيل عليه امرا خوفا من خروجه عليه ووفرقا
من توجه قلوب الناس اليه فحال دونه ذو القوة والحول والجلال
ان يتم عليه المنة والطول ولم يزل موفور العز والجاه سالكا سبيل
الفوز والنجاة حتى استاثر به ذو المنة وتلى يا ايتها النفس المطمئنة
فتوفي سنة احدى وثلثين والف رحمه الله تعالى ومن مصنفاته
في الحكمة الغسانات والصراط المستقيم والحبل المتين وفي الفقه
شارع النجاة وله حواشي على الكافي والفقيه والصحيفة الكاملة



بحج الالطاف الخفية والجلية ثم ان صورة مراتب التشوق
والخلاص التي هي من وراء ما لا يتناهى عما لا يتناهى المتناهي
المنطبعة كما هي عليها في خاطر كهف الاقدس الانور الذي هو لب
عوالم الوجود ومرآة مجاليه ولغوامض اذا بين العلوم ومعضلاتها
كصفاة مطروقة وانكم لانتم بفضلكم المؤملون لاولي الخلاص
حواشي الضمير المقدس المستنير عند صوالح الدعوات السانحات
في منة الاستجابة ومظنة الاجابة لبسط الله ظلالكم وخلد مجدكم
وجلالكم والسلام على جنابكم الارفع الابهى وعلى من لدى بابكم
الارفع الاسمى ويعكف بعتبتكم الاوسع الاسنى ورحمة الله وبركاته
ابدا سرمدا ومن غرايب رسايله رسالته الخلعية وهي مما يدل
على تاله سريرته وتقدس سيرته وصورتها

بسم الله الرحمن الرحيم

والغايرات والسابقين والسابقات والغايبين والغايبات
في الازال والاباد والجلة آحاد مجامع الامكان وذرات عوالم
الاكوان بقضها وقضيضها وصغيرها وكبيرها وباثناتها و[illegible]
خالياتها وابناتها واقرانها الجميع دفعة [illegible]
معاشر [illegible] وجوه [illegible] سبحانه [illegible]
اياتهم لقا جنابه جل سلطانه من حيث هم لا يعلمون [illegible]
[illegible] الفاقرة والسن [illegible] في [illegible] الفراقة
وصراح الانخلاع [illegible] ودا [illegible]
من حيث هم لا يشعرون [illegible] في [illegible] الفقر [illegible]
العينية [illegible] من [illegible] الوله والدهش [illegible]
ذاتي [illegible] عن [illegible] المجردة [illegible]
الكون والخروج عن [illegible] الوجوب [illegible]

محمد رحمه الله ثم قرأ بين يديه من الكتب ما يوف على الالوف
فقال له السلطان هل في العالم عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب
فقال الشيخ لا وان يكن فهو المولى ابراهيم واهب بها شهادة
بفضله واعترافا بمرتبة فضله وكانت وفاته سنة [illegible]
وعشرين والف رحمه الله ومن انشائه الذي بلغ في البلاغة
الا [illegible] عن المحاول على منوال مراسلات العرب [illegible] كتبه
الى الشيخ [illegible] المذكور وهو الفاضل الحقيقي [illegible] ساحة
ترشيح مفتتح الخطاب وترشيح مبتدأ الكتاب بما استقر عليه الرسم
العام واستمر عليه الرسم بين الانام من ذكر المحامد والالقاب
ونشر المزايا في كل باب مع ان ذلك امر كفت شهرته مؤنة التصدي
لتحريره [illegible] كان في الاذهان عن شرحه وتقريره فلو اطلقت
عنان القلم في هذا المضمار واجريت تلك التبيان في ذلك البحر

هم نسخه شکر [illegible] که [illegible] نافعات   [illegible]
تا از نخجری   [illegible] جو
در پیش ملک شان همراه سنجری   [illegible] سعادت [illegible]
که [illegible]   [illegible] ملک سکندری
وهذه لمعة كثيرة [illegible] من غدير [illegible] القلب اشياء كثيرة لا سبيل
الى تقريرها ولا طريق الى تحريرها [illegible] ولكن [illegible]
او عربيت هذا ولقد [illegible] قلبي واذعج لبي [illegible]
من حكاية السقطة التي الت [illegible] قدوة المتالهين واوحد
رجال سلطان المتولهين لكن الفي ها انف لعيب في بالي
ان السقوط مبشر بالارتقاء والهبوط مخبر عن غاية الاعتلاء فان
القطرة لما هبطت صارت لؤلؤة والحبة لما سقطت على
الارض صارت سنبلة مع ان المصيبة والابتلاء موكل

ومستلذات واطلاق كف وطلاقة محيا يحيى بها عفاة

كرمه وطرا اذا اجتباوورد علينا من الهند في سنة خمس وسبعين

وهو يرفل من الشباب في برد قشيب ويتخلق من الوقار والسكينة

باخلاق الشيب فعاشرت منه صديقا ووفاء وصفي محبة وصفي

وحافظا للاذمة الصحبة والعهود وتاليا من حدائق الفتوة في

روض معهود واعتنى في مدة يسيرة باداب العرب فلاعتد الواد

الحديد فغيه نظما ونثرا واجرى من سلسال طبعه ما يزري بعين

الماء الزلال لمن يظما وامانثره ونظمه ابنا نه فهما زهر يسبعه

وددنيانه وقلادة لها اقرانه بالاعجاز والتفرد في نوع الحقيقة

منه والمجاز وهذا حين اثبت من شعره العربي فمن قوله ماهو

شرط الكتاب وتحفة الشاب متغفز لا

من اودع الشهد والاذوفه ويجوهر الفرد فيه من قسمه

ابيات

ابيات لدينه الشيخ السعدي الشيرازي رحمه الله

يا نديمي قم بليل واسقني واسق الندامى خلني اهجر

ليلي ودع الناس نياما اسقياني وهدير الرعد قد ابكى

الغماما في اوان كشف الورد عن الوجه اللثاما ايها المصغى

الى الزهاد دع عنك الكلاما قربما من قبل ان يجعلك الدهر

عظاما قل لمن عير اهل الحب في الحب ولاما لا عرفت الحب

هيهات ولا ذقت الغراما لا تلمني في غلام اودع القلب

سقاما فبذل الحب كم من سيد اضحى غلاما الملا فرج الله

الشوشتري احد مفلقي شعراء العجم الذي بنت مقالهم في ذرى

البلاغة شرعو نقلا في سوق الادب شعره واثبته بجلبل الوالد

وقد جاوز السبعين وديوانه في هذا الاوان بزاحم بعلو

طبقته كيوان وفيه كل تحفة مستبدع ولفظ هو لحسن مستوح

للغانيات على الغلاة لواء | يرتعن بين ضلوعنا فكانما
ادبا جعما الالباب في الاحشاء | آرام انس في النفوس لو انسع
داء ولكن العيون دواء | يسيغن البهن الجليس ويثني
وهناك الاعضاء والاحشاء | حل الربيع عني حللن بمنزل
فكانهن عوارض وحياء | واذا ارتحلن ترى الديار كانها
من فقدهن سباسب قفراء | كم من ثنا اهل الغرام ودونها
وصدود وهجر لعودهن كانه | لا تعجبين ان لم يفين بوعد
ان الغواني ما لهن وفاء | سكان سالك الارض كلهم بهم
خدعت هوى بوصلهن واننا | ان تسئلا هفلك سرقد بينهم
فلمهجتي عذابهم سواء | فهم مناط مسائتي ومسرتي
وهم لقلبي شدة ورخاء | اكبادنا نار لفقدهم بعدهم
تذكي الاسى وجفوننا انواء | القاطنون الظاعنون قلوبنا

النغر قبيح التغنة في الراء وكان يخلص كلامه منها ولا يفطن
لذلك حتى ضرب به المثل واستعمل الشعراء ذلك في شعرهم
كثيرا فمنه قول ابي محمد الخازن من قصيدة مدح بها
صاحب ابن عباد

نعم تجنب لا يوم العطاء كما | تجنب ابن عطا لثغة الراء
وقال آخر في محبوب يلثغ في الراء | اعد لثغته لو ان واصلها
ليسمعها ما اسقط الراء واصل | وقال آخر فيه
اجعلت وصلي الراء لم تنطق به | وقطعتني حتى كانك واصل

رجع وقال ايضا يمدح ابا الدوح من غرر القصائد

الليلة قد دام لي اللارغائب | لنا اقتطعناها بوصل الحبائب
ليال تجلت بالوجوه وزينت | فما لا با اقمار ولا بكواكب
وما احسن الانتظار والقلب مشى | اذا كان زارها خدود الكواعب
دار بت دارات نور كرجيها | وطفت بقاع الارض من كل جانب

سواد ابن قارب الذي اتاه رئيه بظهور النبي صم فقال عمر ابن

الخطاب سواد ابن قارب قال نعم قال انت على ما انت عليه

من الكهانة فغضب فقال عمر سبحان الله ما كنا عليه من الشرك

اعظم مما كنت عليه فاخبرني باتيانك رئيك بظهور النبي صم

فقال بينما انا ذات ليلة بين النائم واليقظان اذ اتاني

فضربني برجله فقال قم يا سواد ابن قارب فاسمع مقالتي

واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول الله صم من لؤي

ابن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشأ يقول عجبت

للجن وتطلابها وشدها العيس باقتابها تهوي الى مكة

تبغي الهدى ما صادق الجن ككذابها فارحل الى الصفوة من

هاشم ليس قدامها كاذنابها قلت دعني انام فاني امسيت

ناعسا فلما كانت الليلة الثانية اتاني فضربني برجله وقال

الثالث

اتاك رسول من لؤي ابن غالب فشمرت عن ذيلي الازار ووسطت

بي الذعلب الوجناء بين السباسب فاشهد ان الله لا رب غيره

وانك مامون على كل غائب وانك ادنى المرسلين وسيلة

من الله يا ابن الاكرمين الاطائب فرنا بما ياتيك يا خير من مشى

وان كان فيما جاء شيب الذوائب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة

بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب قال ففرح رسول الله صم

واصحابه فرحا شديدا قال اليه عمر فالتزمه وقبل بين عينيه

وقال كنت اشتهي ان اسمع هذا الحديث منك فهل ياتيك رئيك

اليوم قال اما منذ قرات القران فلا انتهى قال المؤلف

هذا الكتاب عفى الله تعالى عنه اعيانا العجم وافاضلهم الذين

هم من اهل هذه المائة كثيرون العدد متوفرون العدد غزار

اكثرهم لم ينشطوا نظم الشعر العربي اهتماما بما هو اهم منه ولعل



وغير ذلك ومنهم ابو الحسن علي خليفة الصالح وقدوة كل

فالح توفي سنة تسع وستين والف رحمه الله تعالى ومنهم

الميرزا محمد ابن علي ابن ابراهيم الاسترابادي وصاحب كتب

الرجال الثلاثة المشهورة نزيل مكة المشرفة توفي بها لثلاث عشرة

خلون من ذي القعدة الحرام سنة ثمان وعشرين والف وله

شرح آيات الاحكام ورسايل مفيدة رحمه الله ومنهم صدر

المولى محمد امين الاسترابادي صاحب الفوايد المدنية جاور بمكة المشرفة

وتوفي بها سنة ست وثلثين والف رحمه الله تعالى ومنهم

السيد حسين الشهير بخليفة سلطان صهر سلطان العجم

توفي سنة ست وستين والف ومنهم المولى صدر الدين

محمد ابن ابراهيم الشيرازي الشهير بالملا صدرا كان اعلم اهل

زمانه بالحكمة لسائر الفنون له تصانيف كثيرة عظيمة الشأن

ومنهم القاسمين

ومنهم الآقا حسين الخونساري علامة هذا العصر الذي عليه

المدار وامامه الذي تخضع لمقالاته الافكار ومنهم المولى محمد

باقر الخراساني احد المجتهدين في علوم الدين وغيرها من فنون

العلوم واصناف المنطوق والمفهوم وجاور بمكة المشرفة عام ثلث

وستين وجاورت بها سنة تشرفت برؤيته ولم يتفق الاخذ

عنه الا في حضرة مجلسه ومباحثة يومًا ثم عاد الى العجم وهو

الآن بها وخلائق آخرون بعدت عنا ازمانهم وبلادهم فلم

يبلغنا الا اسماؤهم نجوم هم الارض وشموس السنة والفرض بعيد في

لسان القلم عن حصرهم الحصر والنجوم ومتى حصرت في السماء

النجوم حصرت هذه النجوم والله تعالى اعلم وكذا كمل القسم الخامس

بعون الله العظيم وصلى الله على محمد الكريم
وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

قد اصابته في صغره عين ذهبت من حواسه الشريفة بعين

فرای والده النبي في منامه فقال له ان اخذ بصره فقد اعطی

بصيرته ولقد صدق وبرع فانه نشا بالجزيرة فكان لها ناشا

واصبح للفضل والعلم حارثا ووارثا وولي بها القضا فزين بها

الحكم والامضا ثم انتقل منها الى تبريز فطالت به على العراق

والحجاز وتقلد بها الامامة والخطابة ونشر حبر فضله للسلطان

فتاهت به المنابر وباهت به الاكابر وفاهت بفضله الاقلام

وافواه المحابر ولم يزل بها حتى اتاه اليقين وانتقل الى جنة عرضها

السموات والارض اعدت للمتقين فتوفي سنة ثمان وعشرين

والف رحمه الله تعالى وهذا محل نبذة من شعره ونفثة من بيانه

ولا ارى في سنة ابيات اللؤلؤ البراق اخبرني بعض الاصحاب

انه كان انشا في يوم جمعة خطبة ابدع فيها واودعها من نفائس

ولا عدت زهرات تحطب وابكم | ولا اغتبر اه الفارض الهتن

ما الاد عندي وان الفيتها سكنا | رضا من خلي ولو لا الاهل والسكن

ما لي بكل بلاد جئتها سكن | ولي بكل بلاد جئتها وطن

الدهر شاطر ما بيني وبينكم | ظلما فكان لكم روحي ولي بدني

ما لي وما لك يا ورقا لا انعطفت | لك الغصون ولا استعلى بك الفنن

منبر يجوبك اطراب صدحت بها | ومضض النوح منى الهم والحزن

وجيرتي لا ارام تحت سقفه في | يوما والفك تحت الكسح مختصن

هذا وكم لك من اشيا اذ تب بها | عني وان لزما في عزائي قرن

وقال ايضا متغزلا

قالت رحلت عنا قلت طيفكم | عندي وقلبي لديكم غير مشتاق

ما فرق الدهر بين اثنين قد عقدت | بين كل من الاثنين ميثاق

لله ونقته توديع شددت بها | بيعة من حبال الوصل اعلاق

جرت بها حدق الحسان حدقي | وفار بين واطرقنا باطراق

فزمنا الحلي لا ملال ان قال ابلا — فرو كل حبيب في هواه ولا نضري

وله لقوله عفى الله عنه على هذا المنوال

واهيف قد قد القلوب بلحظه — وما هو من حد عضب ولا نصل

سلبنا الحلى لحبان ناسا معوبح — على حبه سلب النفوس ولا نصلي

وله لقوله رحمه الله تعالى ايضا

ومز بعنو الشمس لم تر وجهه — ولا ما البدر في علو ولا نبل

بلينا جوى ان رام منا تذللا — من الحب ابلك النفوس ولا تبلي

السيد ابو محمد حسين ابن حسن ابن احمد ابن سليمان القرشي

العراقي دو نسب بينا هي انتسبج عوده وحسب اورف بالكرمات

عوده وناهيك بمن ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بحر علم تدفقت منه

انهاره وبدر فضل عادت لبدر الفضايل نهاره اشتهر في العلوم

الكمال وازدهى جيب فضله واستقل فجرى في ميدان الفضل

طلق عنانه وجاس رياض فنونه ازهار افنانه الا ان الفقر كان

انوار محياه ماثرا ومناقبا كالبدر من حيث التفت رايته يهدي

الى عينيك نورا ثاقبا اما العلم فهو بحره الذي طما وزخر واما

الادب فهو صدره الذي تم شمابه وفخر ان نثر فالنثرة منه في خجل

او نظم فالثريا من استلابه عقدها في وجل طالما استرق الدراري

بقلمه واستخرج الدرر من البحار بكلمه فاطلعها في سماء بيانه ونظمها

في سلك عقيانه وناهيك بمن تتناهى النجوم في سما افقه وتحت

اللاذ بامامها وكلما قد دخل الديار الهندية فاجتمع بالوالد وعمه

بدايع غزل الغزل الحارث ابن خالد فعرف له حقه وقابله بالاكرام

بما استوجبه واستحقه وذكرته عند مولانا السلطان بما تقدم له

وملا من المواهب الجليلة يديه ولما قضى الامر من مطالبه ارتحل

الى الديار العجمية وقطن بها فالتقى بها بتحية وسلام وتنقل في المراتب

حتى ولي شيخ الاسلام وهو اليوم نازل باصبهان وراقع من قدر



لنتايج السعد والجد ناصبه ولا برح تهذيب اخلاقه كافيا
في كل استبصار نفيسه ودلايل اعجاز سلسلة الذهبية شافية
في ايضاح مطول نعته **وبعد** فان المخلص المشتاق وان
حجبه مضروب الحجوب المكافية وصنوف امور في المكاتفة
عن الاستنارة بتلك الغرة البهية والطلعة السنية لكن مناطق
النطق بالثنا على اللسان مشدودة وعقايد الولا في الجنان
معقودة وايدي الدعا في اقطان ممدودة بدوام توفيقكم لا
عرايس العلوم الفايقة واستقضا الفنون اللايقة سايلا
سبحانه ان يرفع لكم المراتب الفاخرة ويجمع المطالب في الدنيا و
الاخرة ويجري عنايته اقلام اقضيته واقداره بنظمنا في سلك
جلاس ذلك المجلس الانس وحضاره هذا وان عطفت عواطف
اشفاقكم على اماله نحلة مجالسكم وشانكم بنفحة من رشحات

وما وصلت

وما وصلت الا الى غاية البعد فقلت اه ادنو قال من كل مخنة
فقلت اه ارجو قال الناس من البعد الم تر ناسرعي بدهشة حبهم
تقلب فوق الترب خدا الى خد تكم طامع في قربهم مات غصة
وقد كان يرضى بالمحال من الوعد

ابنه السيد عبد الله ابن محمد البحراني اديب قام مقام والده وسد
مسد الشبل ان يخاف الاسد فهو نفحة ذلك الطيب وارج وفر
ذلك البحر وخليفة المنشد لسان محنك وهل ينبت الخطي الا وشيجه
اثمرت اغصان اقلامه اليانعة بثمرات البيان وضم هوامل الكلام
لقمة النهج وغنا وراء الحاديات نشره الورد وكن ويامن الضح
لا الغروس ونظم العقود لكن في ترايب الطروس لا الفردوس
وهو احد من خدم الوالد ومدحه واورى زند فكر لشكر نعمه
ولم يزل في فيض فضله وسعته بين خفض العيش ودعته

زاده باسط الجمال اخضرارا ... واذا ما ترنح القلب منها

قلت قد هز ذا بلا اخطارا ... غادة لذلك بها هتك سري

في طريق الهوى وخلع العذارا ... وعجيب من توغل امرا

في الهوى ان يروم منه استتارا ... ابيت الهوى وشان دموع

الصب بالصب تظهر الاسرارا ... والذي عظه فدا بيد العبد

اسرا لا يستبد اختيارا ... كيف ادعو من اللطف خلا

بعد ما انشب في الاظفارا ... ارهفت اذ غدت على نصالا

لبس ينبو فرندها وشفارا ... قصدتني ان تسوق الحتف طلا

والسرى الالى بابي الصغارا ... ما دريت انني بعفت مقاما

يحمي احمد وزدت اعتبارا ... وهو السامي في رتبة المجد من ان

يدرك الضيم لجنته منه جارا ... سيد ساد في البرية نبلا

وزكى عنصرا وطاب نجارا ... ماجد نال رتبة في المعالي

الطوع للفارس

الطوع للفارس من نعله ... عادته السبق ولا تشكر

طرف يراه الطرف في ركضه ... خاطف برق لم يكد يبصر

يعاند الريح اذا ما جرى ... جري باذيال السفا تعثر

جواد خيل جاد فيه لنا ... خير جواد في الورى يذكر

السيد الندب النبيل الاغر ... التقي له القلب المفخر

وقال وحيد زمانه وفريد عصره واوانه المبرز محمد طاهر

اوجهك ام برق تالق ام بدر ... ولفظك ام در تناثر ام سحر

وقدك ام غصن بريح الصبا ... وردفك ام موج به قلد البحر

وفتانة العينين علقه بها الهوى ... فالمعنى لا يهيم بها عذر

تبسم عن ثغر كان رضابه ... اذا ذيق ماء المزن شيب به الخمر

بنفسي من زارتني والليل بهمة ... فيا ليل هات من صبح طلعتها الفجر

فقالت سلام قلت اهلا ومرحبا ... بمن زار غبا بعدما نفذ الصبر



من كلامه ونفحات اقلامه ما نافح به القمارى وتصادح به

القمارى اخبرني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين

البحراني قال كنت ذات يوم جالسًا في مسجد السيدة احد

مساجد القرية المعمورة المسماة بجد حفص احدى قرى البحرين

وهو مدرسة العلم او محل الفضل والحلم وكان عميد البلاد و

كبيرها وقاضيها القايم بتدبيرها السيد حسين ابن عبد الرؤف

جالسًا في المسجد والى جنبه السيد ناصر المذكور وواحد المدرسين

يقرأ كتاب القواعد المشهور فجاء ابن اخ السيد حسين المذكور والمم

نافجا بكمه وخرج السيد ناصر من مكانه وطلع يجب عمه

نغضب السيد ناصر وعتب وتناول القلم مسرعًا وكتب الابيات

من تقدم ذى البنان الخاضب على ذى البيان الخاطب وذى

الطرف الفتون على ذى الظرف والفنون وذى الجسم الفاضل

بحر الادب

بحر الادب وبحر الامل تنحى الى الفضل ازمة رحاله فاصبح في

الافاضل علما لقومها وانشد لسان حاله لبس الجمال بمئزر فاعلم

وان ردت برد الى ادب مستفاض وبيان واسع فضفاض

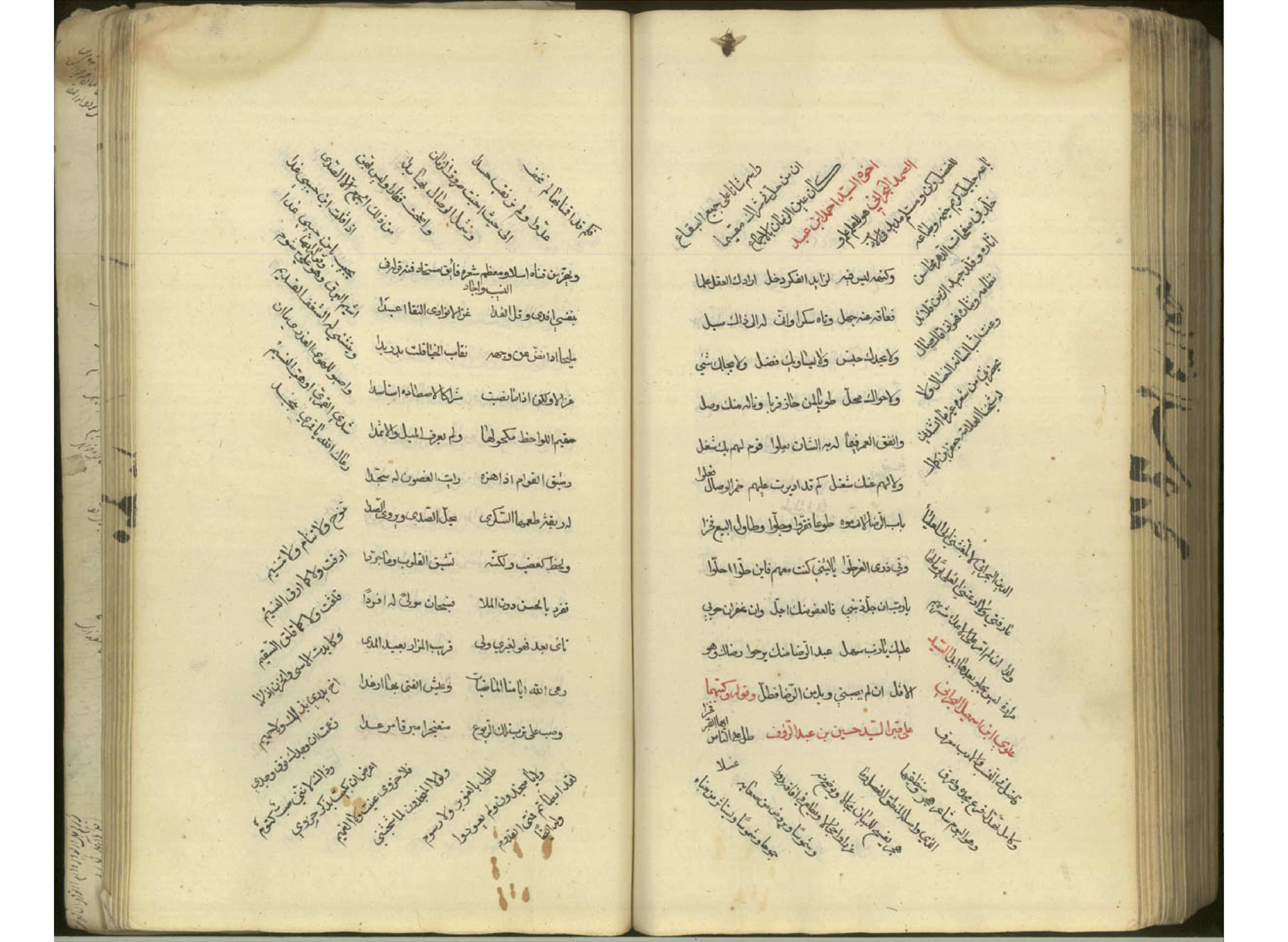
ومع ذلك فطبعه شعري وسطى وان مد الى من مديد القول بسيطًا

وقد وقفت منه على نظم يجز الاستحسان لاكثره وعطفه وكا

كاساه الاحسان رقته ولطفه فمما اخترته قوله في مطلع قصيدة

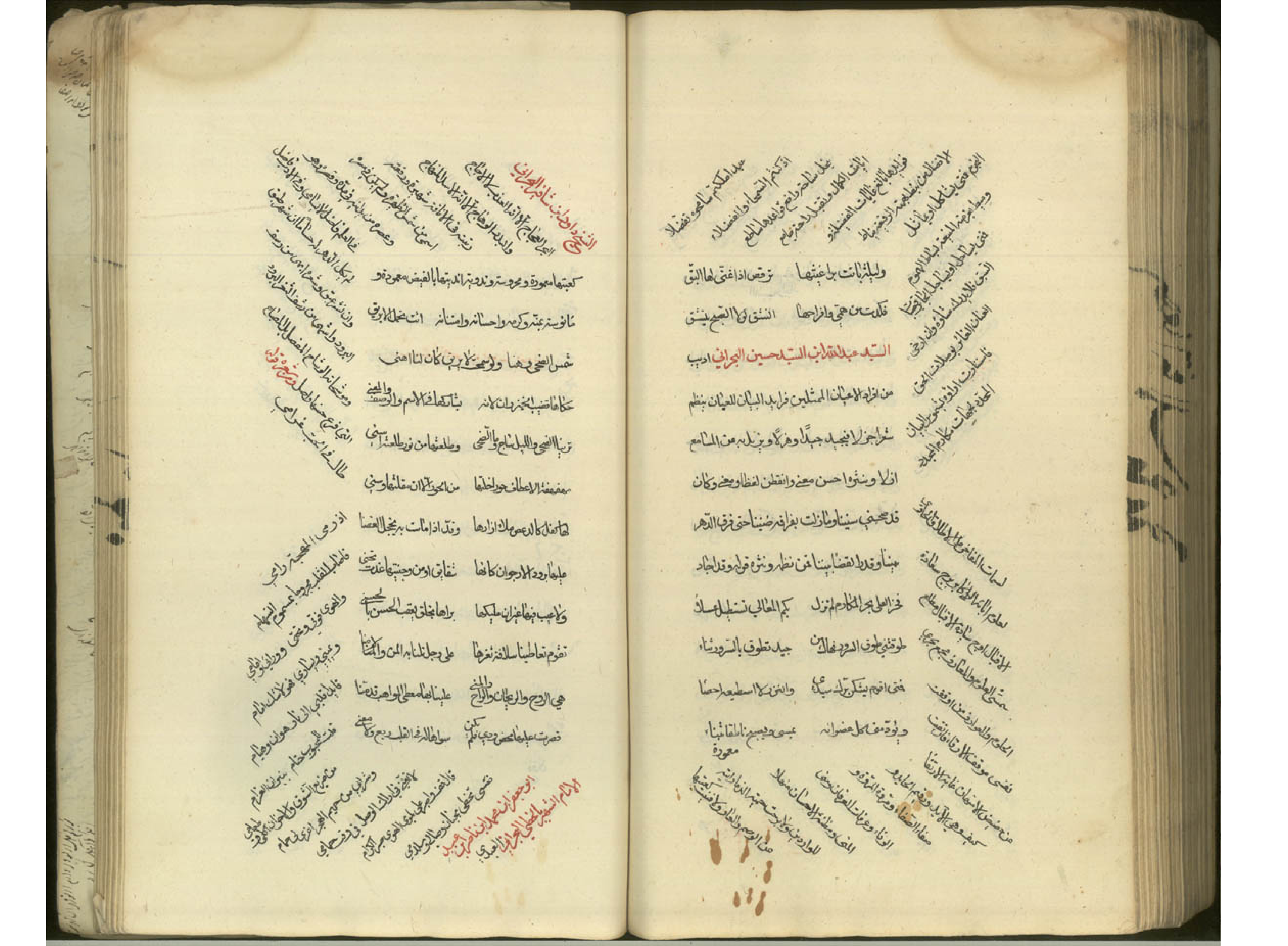
طويلة فريدة

بات يسقيني من الثغر مداما	ذو بهاء يخجل البدر التماما
خلل الوصل وقد كان يرى	وصل من يشتاقه شيئا حراما
ورمى سفك دم العشاق في	في هواه او يموتون غراما
زارني وهنا ولما يوف لي	منه ميعادا فادركنا المراما
جاءني في حلة من سندس	تثمل الاعطاف سكرا ينراما
فاعترتني دهشة من حسنه	حين ارخى لي عن الوجه اللثاما



وكنهه ليس فيه لزائد الفكر دخل ادراك العقل عملا
فعاقه عنه جهل وتاه سكرا واتى لدرك ذاك سبل
ولا يحدك حد ولا ابتداوك فصل ولا يجاك شي
ولا حواك محل طوبى لمن حاز قربا ونال منك وصل
وانفق العمر فيها لديه الشان بيلوا قوم لهم بك شغل
ولا لهم عنك شغل كم قد اديرت عليهم خمر الوصال فعلوا
باب الرضا لا دعوه طوعا فقروا وحلوا وطاول البيع فخرا
وفي ذوي الفرحلوا ياليتني كنت معهم فاين حلوا احلوا
يا رب ان جل ذنبي فالعفو منك اجل وان تغفران حوبي
عليك يا رب سهل عبد الرضا منك يرجوا رضاك وهو
الامل ان لم يصبني وبل من الرضا فطل وقوله في كتبها
على قبر السيد حسين بن عبد الرؤف طلع الناس ايها القبر قرا

ولبعض من تناه اسلاو معظم شعره فائق مستجاد فمنه قوله في الغيد والجياد
بنفسي اغدي وقل الفدا غزال الوادي النقا اعبدا
مليحا اذا انسل عن وجهه نقاب الحيا فلت بدر بدا
غزالا وكلن اذا ما نصب شراكا لاصطاده استاسدا
سقيم اللواحظ مكحولها ولم يعرف الميل والاثمدا
رشيق القوام اذا اهتز راتب الغصون له سجدا
لدي ريقه طعمها السكري جل الصدى وروي الصدا
ولحظ كعضب ولكنه تشق القلوب وما جردا
تفرد بالحسن دون الملا فسبحان مولى له افردا
نائي بعد فهو لغيري ولي قريب المزار بعيد المدى
رعى الله ايامنا الماضيات وعيش الفتى بها ارغدا
وصب على تربة الربع منعجما مبرقا مرعدا



ولبلبل بانات براعيتها / ترقص اذا اغنى لها البق

فكدت من همي وازاحها / النشق لولا الصبح ينشق

السيد عبد الله ابن السيد حسين البحراني اديب

من افراد الاعيان المتمثلين فرايد البيان للعيان بنظم

شعر اجزل انجيد جيداً وهزلاً ويرتله من المسامع

اولاً ونثرا احسن معنى واتقن لفظاً ومعنى وكان

قد صحبني سنينا وما زلت بفراقه ضنينا حتى فرق الدهر

بيننا وقد دار انقضا بيننا من نظم ونثر قوله وقد اجاد

فخر العلى بحر المكارم لم تزل / بكم المعالي تستطيل وتسلا

لو قلدني طوق السرور فهالك / جيد تطوق بالسرور وتاه

فتى اقوم بشكر برك سيدي / والشكر لا استطيع احصا

وبود منه كل عضو انه / عيني وتجمع ناطقا بثنائه

معوده

كعبتها معمورة ومحروسة وندعو بتراند بيتها بالفيض معمود نو

ما نوسة عشره وكرمه واحسانه وامتنانه / انت محل الابرق

شمس الضحى بهنا ولو سمح الابريق كان لنا اهنى

حكاها قضيب الخيزران لانه / بنا بكلك الاسم والوصف والمعنى

ترنا الضحى والليل ناج والضحى / وطلعتها من نور طلعتنا اسنى

مهفهفة الاعطاف حور لحاظها / من الحور الا ان مقلتها وسنى

لها كفل كالدعص ملأ ازارها / وقد اذا ماست به يخجل الغصنا

عليها برود الارجوان كانها / شقايق او من وجنتيها غدت تجنى

ولا عيب فيها غير ان مليكها / براها فجلى بعقب الحسن بالحسنى

تقوم تعاطينا سلافة ثغرها / على وجل نلنا به المن والمنا

هي الروح والريحان والراح والمنى / علينا بها معطي المواهب قد منا

قضيت عليها محض وجد ولم يكن / سواها الا في القلب وجد ولا معنى

معرضا عنهم وبينه وبين ذلك
عمود الجوزی والعنب وغیره
سرق البرق من غلائله
المشهورة التی مطلعها
لها معارضة فضیلة الاکیده
الادبی حمها العالمی...
ولما دخل اصبهان اجتمع بالشیخ

احد بنی عبد القیس ابن شن ابن قصی ابن دعمی ابن جدیلة

ابن اسد ابن ربیعة ابن نزار ابن معد ابن عدنان رحمه الله تعالی

ناهج طرق البلاغة والفصاحة الراکب الباحة الربیع الساجع

البدیع الاثر والحم لعثمان الحکیم الشعر الساحر البیان نقف بابه غیر

قد اصر وادار علی المسامع کؤوسه واقداحه فاق بکل مستبدع

مطرب ومخترع فی حسنه معرب ومع قرب عهده فقد بلغ

دیوان شعره من الشهرة المدی وسارت به من الاسماع مشرا وغنی

به من لا یغنی شعرا او قد وقفت علی غرائبه التی بلغت قراءات

ما لا عین رأت ولا اذن سمعت وکان قد دخل الدیار العجمیة

فقطن منها بفارس ولم یزل بها وهو لریاض الادب جان

وفارس حتی اختطفه یدی المنون فعرس بفنا الفناء

وخلد علی اهل الفنون وکانت وفاته سنة ثمان وعشرین و الفه

فقال

منها قوله علیه

فیا ابن الولی ابن الوصی علیه
یا الیمن تثنی وجهه
بعضهن اذا لم یلف من اولاد
وقد عشق باب الوصی
ولیس منهم ...
علی اسلاح النظر الی الناظر
علامات الحلی فی وجوهها
علی سبیل ... نوع امان
الهادی واعوا البیض ... اعلی
مفارق قوم ... فجار
وارتحو ... التی
دونک الهدی ابن ... بحر

ذکر ابن عبدیه فی کتاب العقد
وهو الذی تسکن الیه ... والدال
بهلة وانا هدان ... البابیر
العجم ... العجم ... البیان
علی ... العجم ...
الهمانی ... البنات

فقال وقد طابت هنالک رضی وافزوا عنه ابی فراد

فلو کنت بوابا علی باب جنة کما افصح عنه ... اثار

یشیر بذلک الی همدان وهی قبیلة من الیمن ینتهی الیهم نسب

الممدوح وکانوا قد ابلوا یوم صفین بلاء حسنا وروی انهم فی بعض

ایامها حین اشتجر القتال وولوا فرار الناس عمدوا الی غمود سیوفهم

فکسروها وعقلوا انفسهم بعمائمهم وجثوا الرکب وبرکوا للقتال

فقال فیهم امیر المؤمنین ع لهمدان اخلاق ودین یزینها وباس

اذا لاقوا وحسن کلام فلو کنت بوابا علی باب جنة لقلت لهمدان

ادخلی بسلام وقال فیهم یوم الجمل لو تمت عدتهم الفا لعبد الله

حق عبادته وکان اذا رآهم تمثل بقول الشاعر حیث یقول

ناديت همدان والابواب مغلقة ومثل همدان سنی فتحة الباب

کالهندوانی لم تفلل مضاربه وجه جمیل وقلب غیر وجاب

الی ...
... المغانی
... الاالفاظ ... التی
... فهو ...
... نقوده ...
... الاسلام
... اخطانی
... من ... اردت ...

انتهی ... البیان
نوع ... البدیع
انهم ... الاحرار
فیطلع ... الطبع
یعیبهم ... العصر
الموسنی ...
تقاضی ...
... من ... کما
العذر ... بما ... الیه
الیها ... ما ... اهل
قال ... الا ...
نحو ... نعت ...
فی ... ابن ...
وذا ... البلاغة

بعد انتظامها وسهولة تقويم رواية البلاغة
الى مستقطرات سهولة ورود عذب الفصاحة
فالمهارة على تخيّر سماع الاديب
قلب الاختراع والتخرج الى الابداع
ثم في مبين الابداع وصنعة في
الفكرة في اركانها وعمادها فيعرفها
الفاظها ومعانيها والحالات حالاتها

تنبيه ومن غرر قصائده ايضا قوله يصف خالد و قد ضربه
في وجه سمكة تعرف بالسبطية فجته وهو خارج من زبية
يقال لها مزيب بكسر الميم وتشديد الزاء المهملة وبعدها
باء مثناة من تحت مجاورة من بحرين يقال لاحدهما البلاد
والاخرى توبلي وهو معه ابنه حسان ومن تامل القصيدة فخر
في البلاد واحد فرقاب الكلام وتلاعبه واولها

برغم العوالي والمهندة البتر | دماء اسالتها سبيطية البحر
الا قد جنى بحر البلاد وتوبلي | علي بما ضاقت به ساحة البر
نوبل بني شن قصي وما الذي | رمتهم به ايدي الحوادث من وتر
دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى | على حد ناب للعدو ولا ظفر

ولما عرض هذه القصيدة على الشريف العلامة ماجد ابن هاشم
البحراني قدس سره كتب عليها مقرظا احسنت وابدلت النظر في
حسنا

وابتغاءاتها واكثر التزوج منها
البحراني الجم ويبث والداع اخوانه
عليهم وقال في صدور اخوى
لبعث بعطفه النفول فاذا
كالفنس حركة الهوى فاذا

دم اعاد معنى العاصم اعينا
وداع الحمى احيانا ما
شيلا وادام تعالوا اشلاء من
حنت الغاظلوا الكراع حجاد دا
بيض الضبا بيوم الكراع وخفت
فانلك خلعوت الجفون وخلت الانابا
ابنا الجفون وضاير
نان وعد حالي ورد ضاير انقادا
طعا وخر خطا انقادا
فانقادكالهد السيوح جلبنر
وتقابني عنانه فانقادا
والقيل زنجي الملاذة نائس
لا لاحلاق الحسان معادا
نضبا وحباه نغم اوفى بها

تعوطا قصيده هافقر شرك
صباطارت نعيم حباح
انا طلب ولا ارعدن الناس
طلبا لا الافتح غير صباح
يلقى على العذل العهيات
ويجنى في او وجه الضباح
الف الراح فيض اغتباق
وليلة واصطباح
لزبار دعى ولبه ايس على
دم على الراح في بالارواح
الاحبا ام عيب السواع اتاني
واستقبها صرفا فللسناء القصاح
جانا عن وما السلام عليهم
فيكا اتيت

حنا على البيد المنيرة وادا | قسما نجوض كالحنى ضوامر
وصك بتدلب لسرته الهنا | يحان شعثا من ذوابته وابل
نسم المعاطس سادة انجادا | لا فارقن الحظ غير معول
فيها على من ضيق اوسع جا | بلد يفين الاكرمين للوسها
شروى الزمان وكرم الاوغادا | وقال ايضا
عاطينها قبل ابتسام الصباح | فهي تغنيك عن سنى المصباح
انت تدري ان المدامة زاد | فاقتدحها بالصبح بالاقداح
فهي تمحو بضوءها ظلمة الليل | فيعدو وجه الدجى وهو ضاح
واذا ما احاط بي وقدهم | معد بالي طرائف الافراح
فاسقنيها وردية كدم الكبش | اسالته مدية الذباح
وهي تقضي اما دنت وادناهم | وتدني شوارد الافراح
الحف في السوال هل من نجاح | لاسيرها ان لم من سراح

جبين تهفو ابه نسيم الرياح
فوقم طرة تظلل محيا
حالك لانا في مضا النواحي
فهي من نور وجهها وظلام
الشعر في حالتي مسي وصباح
وثغور عليك في بارد الظلم
حبا بالبطون على جمر راح
ما زرى الدهر وقفت لبابه
فنفت عن اوجه الافراح
ولان بينه وبين الشريف علقة
ماجد بن هاشم البحراني مطارحة
ومجارات في الادب ما بصاه
يحد ولانه فالكتب عنه بابلة وكنا

الجلباب كاسية بالسحاب فاخذنا في باب الادب فقلت تنوح

الشمائر بعد غنيم فاجل بالوشح والوشاح فقال الشريف

فقم وانفض الحضرة الصلاة فليس عليك فيها من جناح

فقلت اسطع قلم البراق بليل منها باقاف الكؤوس شموس راح

فقال الشريف كيف ان تشب نيرما اعترها من جماح

فقلت تولد نورها حبب ابا تنشاها الفتى الى الفراح

فقال الشريف وتنزل في فم الميزاب نبضا كما ينصل الدماء من الجراح

فقلت بكف مخضب الكفين حسن فسادني في محبته صلاحي

والمتقدمين من هذا النمط شيء كثير والاجازات في المصاريع

اصعب منها في الابيات وعلى كثرة ما ذكره ارباب الادب من

النوعين فلم اسمع بالطف ما حكى ان ابابكر ابن التحاء وابابكر

ابن الملاح الشلبين المغربيين كانا متواخيين متصافيين

اخبرني

اخبرني بعض الوافدين علينا من تلك البلاد فقال كانت

بينه وبين السيد احسن الشهير بخليفة سلطان رابطة محبة

فلما بلغه انه ولي الوزارة لسلطان العجم انشد بديهة

نشرت بالخبر بالشرى جئت على الوفق من ضميري

واحد طار من سرور نظرت من شدة السرور

السيد ابو الغنايم محمد الحلبي فرع من دوحة عبد مناف

ودوحة علم مخضرة الاكناف له في منهل الفضل ابرد اصدار

وموردلم يشب صفوه للنفس اقذار وكان قد دخل الهند قدم

الي بها شاه وليس من برود الجاه ما طرزه العز وشاه ولم يزل

في خدمته محمود الجناب راسخ الاوتاد ومشدود الاطناب حتى

وسوس الشيطان للسلطان فادعى الربوبية في تلك الاوطان

واستكبر واستعلى وقال انا ربكم الاعلى وزعم ان كل من اذن



نيل غايات الفضائل ودأب وانشد لسان حاله

وما سودتني هاشم عن وراثة ... ابى الله ان يسمو بام ولا اب

وهو في الادب معدن ادابه ومدار رحاه ولجة عبابه توقف

على وسائله في علم بديع سماها مدار الكلام ويواقيت النظام

واثبت فيها من نثره في باب البلاغة قوله فمن القاب ربها

باسمه مكي الحرم ومكي الكرم هاشمي الفصاحة حاتمي السماحة

يوسفي الخلق مهذب الخلق خلد الله ملكه واجرى في الافاق قلمه

فلكه ولم اسمع من شعره غير قوله مذيلا لقول ابي الطيب المتنبي

اتى الزمان بنوه في شبيبته ... فسرهم واتيناه على الهرم

وهم على كل حال ادركوا لما ... ونحن جئناه بعد الموت والعدم

وكنت اظنه هو المبتكر لهذا المعنى حتى وقفت على انه عقد

لقول الحافظ الحجازي صاحب المسهب في اخبار المغرب فانه حكى

عبد علي ابن رحمة الحويزي فاضل نال من الفضل بظل

وريف وكامل حل من الكمال بين خصب وريف فالاسماع

من زهرات ادبه في ربيع ومن ثمرات فضله في خريف

ان انشأ تنشى الصبا نسيم صبا ... او طفق ينظم اهدى

الشوق للاسماع والعقود للترائب ومؤلفاته على الاذ...

احلى رشف الضرب بل الحديث من نيل الارب ومن جملة

نوم في كلام العرب كان اليمن وكان الغرب وانسل العجام

البحر ولاسيما فوصلته باسنى امضائها واهنى سلافها

واهبت عليهم من قبله رخاء الاقبال وعاشت في كنفهم بين

نضرة العيش ورخاء البال ولم يزل بها حتى انقرضت من الجيش

ايامه وقوضت من هذه الدار الفانية خيامه ومن مؤلفاته

المعول في شرح شواهد المطول وفتح الغمام في شرح كلام الملك

وصل الكتاب الذي تفتقت كمام الفاظه عن زهور معانيه
فاذا هو من حميد حكيم وتلى الخاص عند وروده انه القي الي
كتاب كريم فقبله الخاص الفا وقراه حرفا حرفا ولم يكد يستطيع
ان يتجاوز فقرة منه الى اخرى واعترف ان منشئه بالتقدم
في محراب البلاغة احرى واما الشوق فلو دخل التسلسل في
دائرة الامكان لانهى الخاص ما يجده منه ومن الهمان وكيف
ينهي شوقا لا يتناهى وشوقا كلما وصل الى رتبة تجاوزها
ونعلها اكثر نفثة بنموذج من ذلك نفثة مصدور وتنفس
مضرم من البين موتور والله والله ثم تالله غاية الاماني
والرسل وليتيح في توسل طلك عن حصول اللقا بالعجل
يا سيدا اكدت سيادته تسمية فضلك من الازل كملت
تاجي لا اليا فعلي بذلك دين الاخا فلي الملل عليك ما هبت
قلت انا

الشيخ عيسى ابن حسن ابن شجاع

قلت انا في السيف واظن اني لم اسبق اليه والله اعلم

لا تحسبن فرند صارمه　　وشيا اجادته القيون فاتهم
هذا ندى يمناه سال به　　فغدا يلوح بصفحتيه جوهرا

جمال الدين محمد ابن عواد الحلبي الشهير بالصيكلي شاعر

مشتهر في الكلام يفرع السمع من حواشي الفاظه ما يرتاح
على توادع الكلام دخل الديار الهندية فنح عظما انها عبق
نال بجوائزها الغنى والمناجح فمنها قوله في مدح قصبة ملح
بها احد وزرا السلطان ولعلها امثل

مهفهفة عجلا عطبول عطل　　خلخالها الساقين هركولة الكفل
حكى جيدها اذ اعرضت ريم رمة　　والحاظها في لحظها كمعي نقل
سقتني كأسا خندريسا معتقا　　وباتت تدادي بقلب العلع النهل
بواد اعن فاح دبا عراره　　وجحانه لم تنم عن جوازها حول

فراجعه بهذه القصيدة وهي امير شعره الذي جمع فيها

كل احسانه على ما بنيها وهذه اولها

بقلبي من عين المهاة اقب ... تسدده الحلا والعين حاجب

لها حاجب من كل سهم ترده ... وليس لسهم العين والله حاجب

مقيمة اجفان وكحل وموعد ... ارى السقم يبري وهي فيه تغالب

اغالب اسقامي واسقامها لها ... فمن غالب الاسقام والسقم غالب

اذا برزت فالناس فيه ثلاثة ... طعين ومصروع وساه وراقب

ولم يعتال سوى قد بانه ... وليس لها الا الجفون قواضب

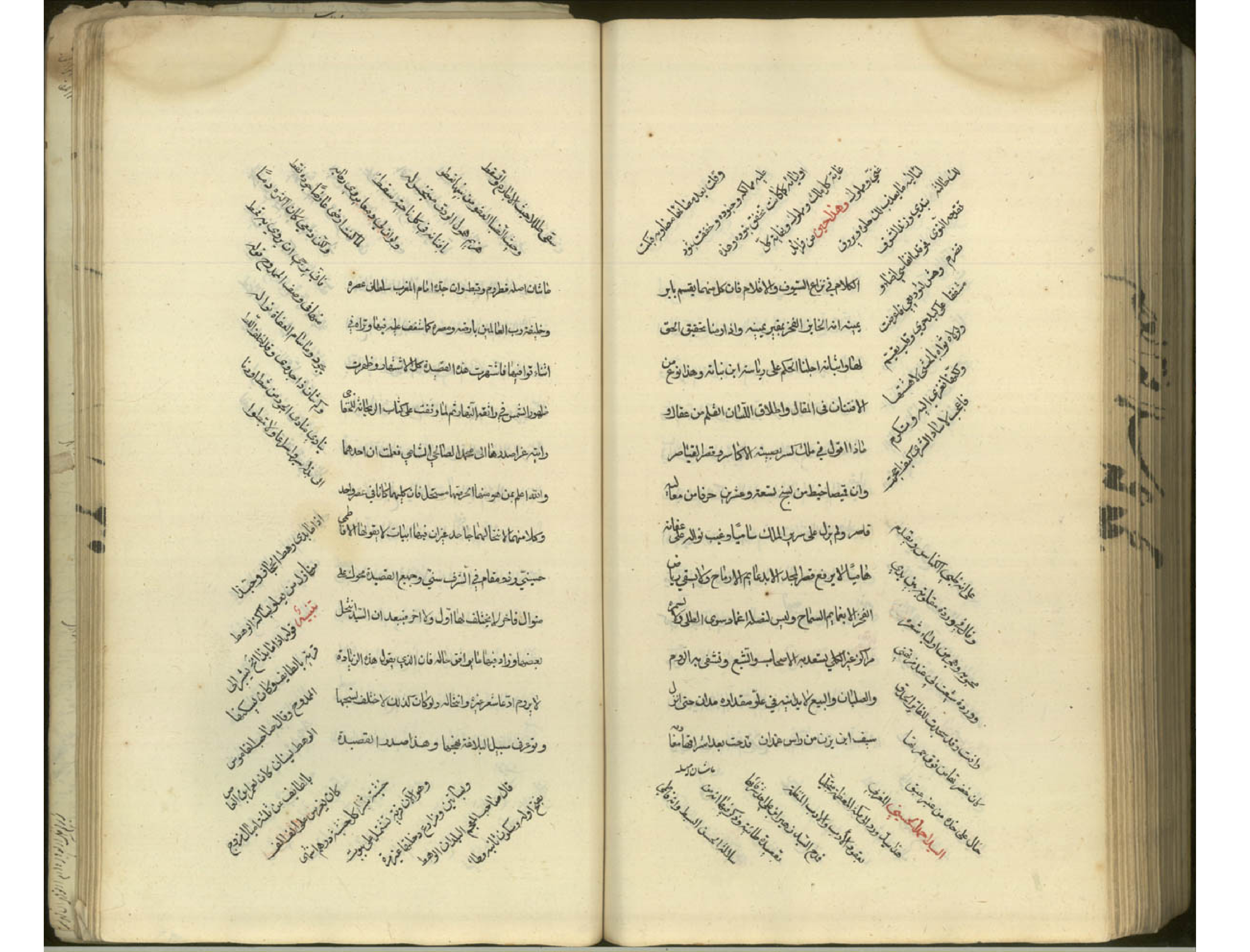
وان اسفرت ليلا جلى الليل وجهها ... وخرت من خوف الكسوف الكواكب

وان طلعت يوما فللشمس غرة ... عليها من الجعد الاثيث غياهب

ومن عجب للشمس والبدر مغرب ... ولي منهما كل القلوب مغارب

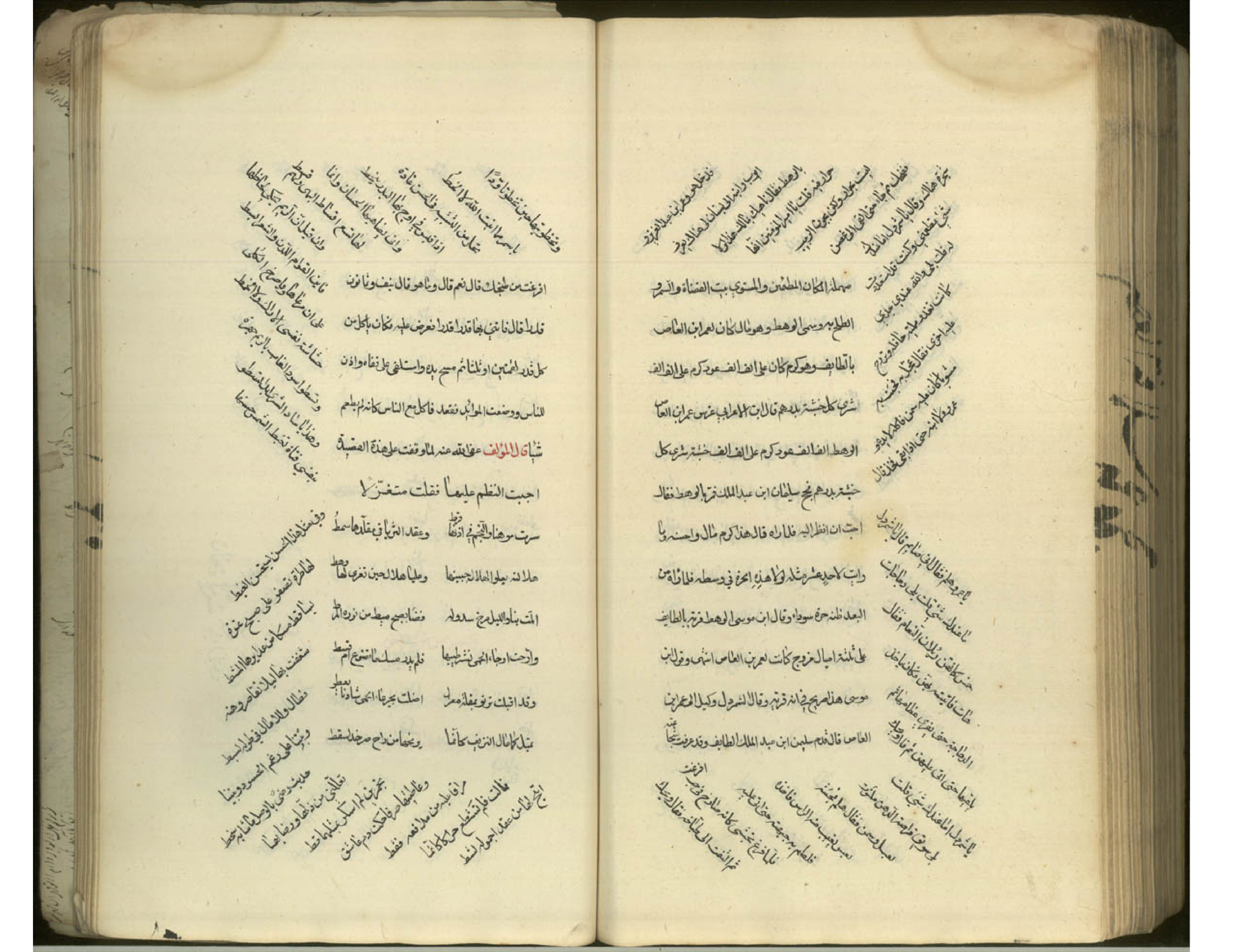
اذا ما النوى زمت ركائب اهلها ... فللشوق في قلبي تحول ركائب

يوما بين يديه وقد دخل علينا رجل عجمي من فضلاء خراسان وكان
ابن زهر يكرمه فقلت له ما تقول في علماء الاندلس وكتابهم
وشعرائهم فقال كثرت فلم افهم مقصده واستربت ما قال
وفهم عني ابو بكر ابن زهر اني نظرته نظر المستريب المنكر فقال
لي اقرات شعر المتنبي قلت نعم وحفظت جميعه قال فعلى
نفسك اذا فلتنكر وخاطرك بقلة الفهم فلتتهم فذكرت قول
المتنبي كثرت حول بيوتهم لما بدت منها الشموس وليس
فيها المشرق فاعتذرت الى الخراساني وقلت له والله قد
كبرت في عيني بقدر ما صغرت نفسي عندي حين لم افهم
نيل مقصدك انتهى ابو العباس احمد المنصور ابن ابي عبد الله
المهدي القايم بامر الله الشريف الحسني سلطان المغرب
وابن سلطانه ملك تفرع من جرثومة الملك والنبوة و



الكلام في تزايع السيوف والاقلام فان كلا منهما يقسم بان
يمينه انه الخائن الفخر بغير يمينه واذا اردنا تحقيق الحق
لها وابلنه اجلنا الحكم على رياسة ابن نباتة وهذا نوع من
الافتنان في المقال واطلاق اللسان القلم من عقاله
ماذا اقول في ملك كسر بهيبته الاكاسر وقصر القياصر
وان قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا من معاليه
قاصر ولم يزل على سرير الملك ساميا وغيث نواله على عفاته
هاميا لا يرفع قصر المجد الا بدعائم الارماح ولا يسقي رياض
الفخر الا بغمائم السماح وليس لنصله اغماد سوى الطلا ولاسهمه
مراكز غير الكلى يسعد به الاصحاب والشيع وتشقى به الروم
والصلبان والبيع لا يلتفت في علو مقداره مدائح حتى ان
سيف ابن يزن من راس غمدان تدحت بعد اسرافها منها

فانشأت اصلا قصيدة وبسطت جنة امام المغرب سلطان عصره
وخليفة رب العالمين بارضه ومصره كما نقف عليه فيها وتراه في
اثناء قوافيها فاشتهرت هذه القصيدة كل الاشتهار وظهرت
ظهور الشمس في رابعة النهار ثم لما وقفت على كتاب الريحانة للخفاجي
رايته عزا قصيدتها الى محمد الصالحي الشامي فعلمت ان احدهما
والله اعلم بمن هو منهما اخرجها استحل فان كليهما كانا في عصر واحد
وكلا منهما لا ينحط اليهما جاحد غير ان فيها ابيات لا يقولها الا فاطمي
حسيني ونحن مقام في الشرف سني وجميع القصيدة محمول على
منوال فاخر لا يختلف لها اول ولا اخر فمستبعد ان السيد انتحل
بعضها او زاد فيها ما يوافق حاله فان الذي يقول هذه الزيادة
لا يروم ادعاء شعر غيره وانتحاله ولو كان كذلك لا اختلف نسجها
ولو عرف سبيل البلاغة نهجها وهذا اصل القصيدة



مهملة المكان المطمئن والمستوي بين القضاة والسرو

الطائف وبه وسمى الوهط وهو مال كان لعمرو ابن العاص

بالطائف وهو كرم كان على الف الف عود كرم على الف الف

شري كل خشبة بدرهم قال ابن الاعرابي غرس عمرو ابن العاص

الوهط الف الف عود كرم على الف الف خشبة شري كل

خشبة بدرهم فحج سليمان ابن عبد الملك فمر بالوهط فقال

احب ان انظر اليه فلما راه قال هذا اكرم مال واحسنه وما

رايت لاحد مثله لولا هذه الحرة في وسطه فلما راه من

البعد ظنه حرة سوداء وقال ابن موسى الوهط قرية بالطائف

على ثلثة اميال من وج كانت لعمرو بن العاص انتهى وقول ابن

موسى هذا صريح في انه قرية وقال الشرول وكيل المعز ابن

العاص قال قدم سليمن ابن عبد الملك الطائف وقد عرفت نحجا

افرغت من لحجانك قال نعم قال وما هو قال نيف وثمانون

قدرا قال فانيني بها قدرا قدرا فعرض عليه فكان ياكل من

كل قدر لقمتين او ثلثا ثم مسح يده واستلقى على قفاه واذن

للناس ووضعت الموائد فقعد فاكل مع الناس كانه لم يطعم

شيئا قال المولف عفا الله عنه لما وقفت على هذه القصة

احببت النظم عليها فقلت متغزلا

سرت موهنا والنجم في اذنها قرط وعقد الثريا في مقلدها سمط

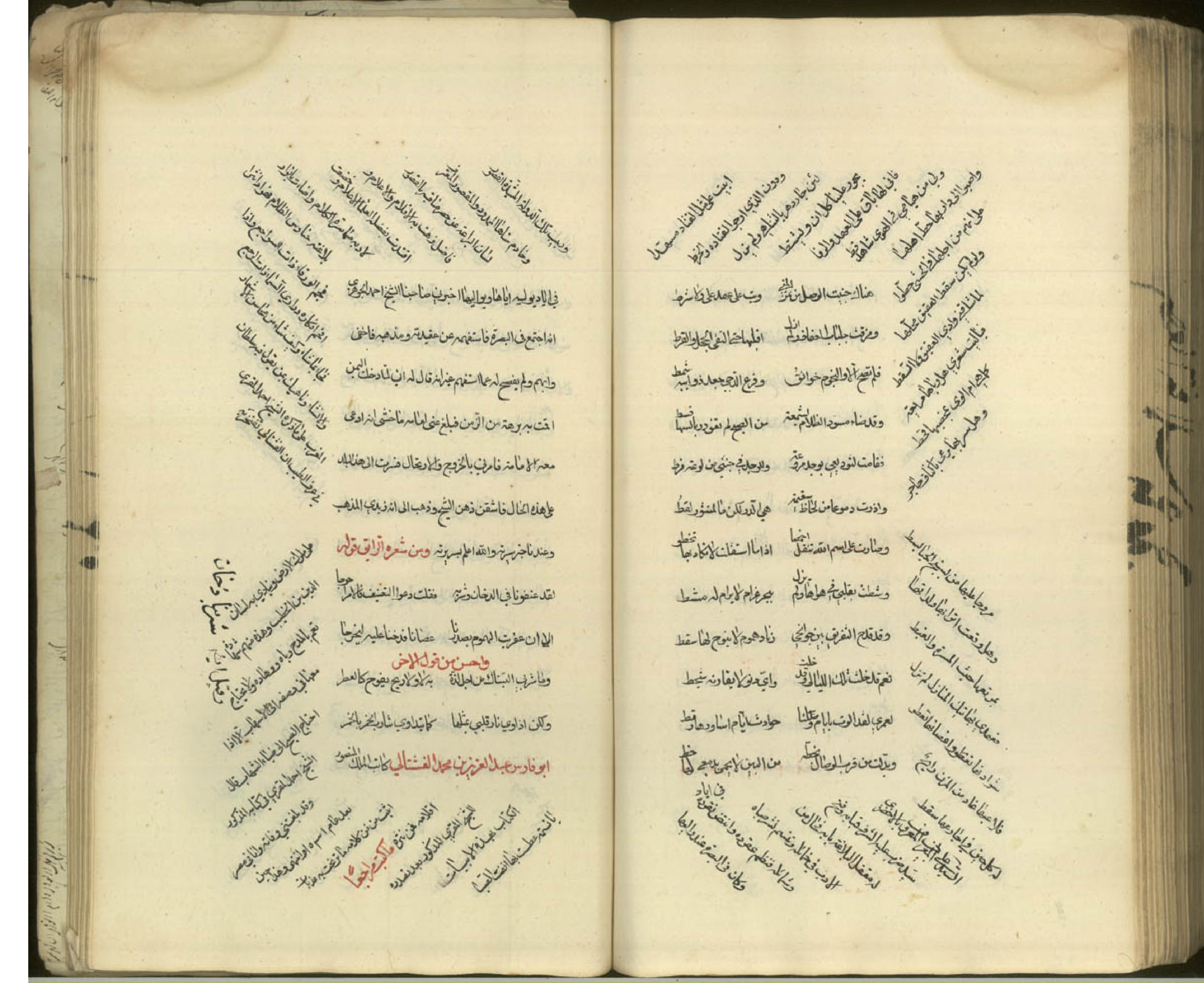
هلالية يعلو الهلال جبينها وعليا هلال الحسن تعزى لها وخط

المت بنا والليل مرخ سدوله فضاء صبح ضبط من نورها المط

واذحت ارجاء الحمى نشر طيبها فلم يبد مسك ما تضوع ام قسط

وقد اقبلت تزهو بمقلة مغزل اضلت بجرعاء الحمى شادنا يعطو

تميل كما مال القضيب كانما يرنحها من راح صرخد اسفنط



هنالك جنيت الوصل من ثمر المنى — وبت على عهد على ولا شرط

وفرقت جلباب الدجى فخلوتها — اقبلها حتى التقى الحجل والقرط

فلم تصح الا والنجوم خوافق — وفرع الدجى جعد ذوائبه شمط

وقد شاب مسود الظلام لشيبه — من الصبح لم تقو دربا السها

فقامت لتوديعي بوجد مروعة — ولا وجد في جنبي من لوعة فرط

واذرت دموعا من لحاظ سقيمة — هي الدر لكن ما المنثور لقط

وصارت على اسم الله تنقل اخمصا — اذا ما استقلت لا تكاد بها تخطو

وشطت بقلبي في هواها وتم بي — غرام لا ايام له مشط

وقد قلع النفس بين نجو الحجى — نار همومي لا تبوح لها سقط

نعم قد خلت تلك الليالي وقد خلت — واي عهد لا يقارنه شحط

لعمري لقد الوت بايام وصلنا — حوادث ايام اساء دهرا قط

وبدلت عن قرب الوصال تخلصا — من البين لا يمحى به عجمه خط

في الاديوليه اياما ويعاليها اخبرني صاحبنا الشيخ احمد البجوي

انه اجتمع في البصرة فاستفهمه عن عقيدته ومذهبه فاخفى

وابهم ولم يفصح له عما استفهم عنه قال له اني لما دخلت اليمن

اقمت به برهة من الزمن فبلغ عني لعامله ما خشي انه ادعى

معه الامامة فامرني بالخروج والارتحال فضربت الى هذه البلاد

على هذه الحال فاشفق ذهن الشيخ وذهب الى انه زيدي المذهب

وعند ناخبر بسريرته والله اعلم بسريرته **ومن شعره الرائق قوله**

لقد عنفونا في الدخان وشربه — فقلت دعوا التعنيف كالامر هوجا

الا ان عوفت الهموم بصدرنا — عصانا فدخنا عليه ليخرجا

واحسن من قول الاخر

وما شرب التنباك من اجل لذة — به لا ولا ريح يفوح كالعطر

ولكن اذا اوريت نار قلبي غلها — كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

ابو فارس عبد العزيز بن محمد الفشتالي كاتب الملك المنصور

تنفخني بعبيرها حال الربى | هبى على ساحات احمد الرحبي
شوقي الى لقياه شوقا معطبا | وصفي له بالمدح من امللي
قلبا على جمر الغضا متقلبا | بان الاحبة عنه حتى قد نأى
منهم واخر قد نأى وتغيبا | فعساك تسعد بازمان بقربهم
فاقول اهلا باللقاء ومرحبا | السيادة التي سواها الله من

طينة الشرف والحسب وغرس دوحتها الطيبة بمعدن العلم
الزاكي المحتد والنسب سيادة العلم تمشي تحت علم مناه العلما
الاعلام وتخضع لفصاحته وبلاغته صيارفة النثر والنظام
وحملة الاقلام خطب ارتكب واذا استطار بفكره الورقاء
سواجع التسجيع اثالت عليه من اوكارها وثنت من كل حدب
وحكت بانسجامها السيل والقطر في صبب الفقيه العالم العلم
والمحصل الذي ساجلت اهله الدرك شأوه فلم سيدنا الفقيه

البهجة

واستلاب البهجة عن نفس درهلوا نبغها الاكسوف نفق فيها
سوق الغزل وعلى على كعب الرامح والاعزل ونظام على سحر النفوس
والالباب هاروت الجد وماروت الهزل وقد القيت السلاح
وجنحا للسلم وتهيا ان للباحة وونقنا بساحل اليم وسان المن
استوت به سفينة البلاغة على الجودي واسابوا الحمد لله على
البلاغة بالفهامة والعمى وقلنا ما لنا والاتنا وهو فضل الله
يؤتيه من يشاء وعدنا اليها انتزع عن البيت الذي عطست به
القنا فقذفت به البديهة من القسم وشرقت به صدر قناة
القلم كما شرقت صدر القناة من الدم واما ما نحل الرسول
من الكلام من صورة الملام لا بل مدام اترع به من سلاف
المحبة كاس وجام فلا وربك هي الا نفحة هو فتابها حذع ابركم
كي ينا قط علينا رطبا جنبا وهبى ودقه على الربع المحبل

متى يشتفي جفني القريح بلحظة
يرنح عطافي ذكر عين اجفان
احن بها شوقا اليكم عني الوان
اهيل الهوى زوروا ولو بالطيف زورة
اذا لاح برق من سلم وسعلان
واسعو الى اعلام مكة سابقا
يرنح اربابها الهوى تيم وسلوان

اذ منها الحادي الى شعب بوّن | وهل غرسنا في دير عبدون ام سروا
يوم بهم وهنا بهم دير نجران | سروا والدجى صبغ المطارف فاعتنى
نحيي بما هلا بهم شتى صفات والوان | وادلجن في الاسحار سن قبابهم
فلحن نجوما في مدارج كتبان | لك الله من ركب يري الارض خطوة
اذا قصدنا بانواعهم ابدانا | ارحا مطايا قد غشى بها الهوى
غشى الحيا في مفاصل نشوان | وهيم بنا الوادي المقدس بالحمى
به الله صدا والحلانت سعدان | واهدحلول الحجر منه حيته
تفادح عرفا ذكي الزند والبان | لقد نفحت من شيح يثرب نفحة
فهاجت مع الاحلام شوقي واشجان | وقفت منها الذرق في الغرب
سمحت بها في ارض دار ابن ادراني | واذكره عهدا وطيب عراره
لنسيم الصبا سحر وطيبة جثاني | الحن الى تلك المعاهد انها
معاهد ذا حلف وود ومعاني | واهفو امع الاشواق للوطن الذي

ودهري ضنين ولا تطمع شانا
سقى عهدهم بالخيف صب عبرة
سواكب دمع من شؤون هتان
وانعم في نشر المعيق ادراكه
باقنا بها طال الهوى والحزن

وطاب بها ثارت الملك تذكر العلى
وربوعها ما بين ذكر وقران
اذا جئت وهي ... رضا بها
واوطار ارض باركت بها
وطربت البلحاء حباب ايات
وطارت بها التهو موكب
ومن بها ... صبا
هو العجر طالم وقف رسالة
وادت بها الروح الامين ... عن
افادت بها الشيء ملح عزان
هنالك ...

المقري المالكي
انتهى احمد بن محمد المقري

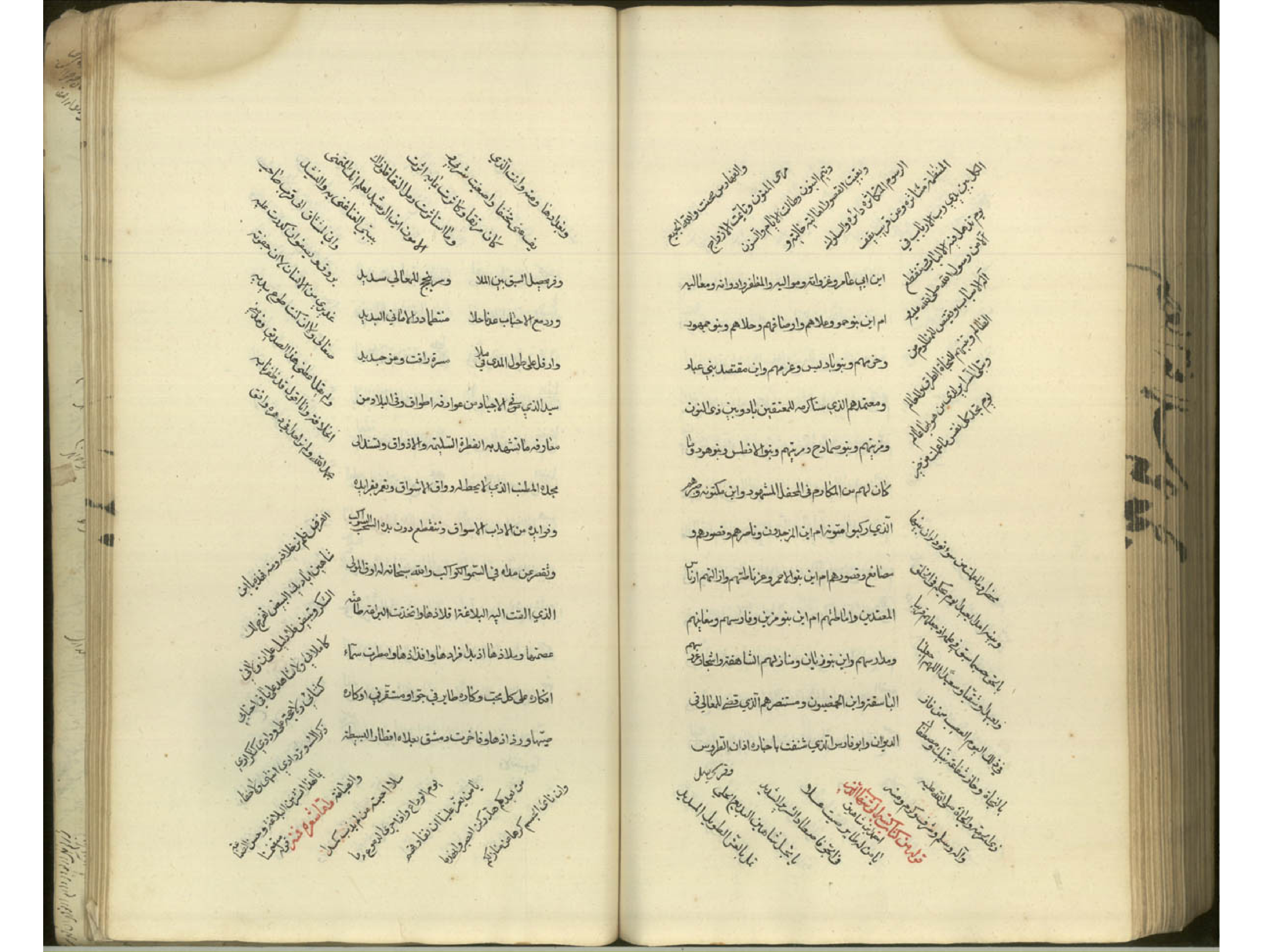
من القيم ومنثور تقطف بنان
انسيم بكل الفضلا امرين
مسا ابطل ... اذا نطقت بالعلم
نور الفضل من انفس ... وادا
كتب بحري ... الادب من ...

المغربي المالكي هو كما ترجمه بعض اصحابه الشاميين بر وفضله
من سحابه بحر زخر بلا طم امواج الفضايل عبابه وجرد خر
لفتح ما اغلق من عويصات الامور بابه ومرج اتخذ ليقيس
ما عرف في الاستخراج على الباب الكمل لبابه اخذ بخطاز مام ابيات
العلمية ما ثقف مطامع النظار ومطامحها طبع الانام على الخلاف في
وفضله في الناس مسلة بغير خلاف طرز حلل العلوم بوشي
ارقامه ورمى اغراض الفنون بسهام اقلامه شعر
سهام اذا ما اداشها بنانه | اصاب بها قلب البلاغة والنحرا
صفت من مواقع القذى مناهل انظاره وصحت من غمايم الاوهام
افاق افكاره وشح براعة يراعته صدور المعارف والف
من معجزات بلاغته بالخوارف ان بظلم ازرى بعقد الجمان
والثريا او نثر اخجل زهر الروض الباسم الحباب المنظوم رق

انا وابي وجدي وجد جدي ولدت بها ونشأت الى ان
ارتحلت عنها في زمن التشبيب الى مدينة فاس سنة تسع و الف
ثم رجعت اليها اخر عام عشر والف الى ان ارتحلت منها
للمشرق اواخر شهر رمضان سنة سبع وعشرين والف ودخلت
مصر رجب من عام ثمانية وعشرين والف والشام شعبان
عام سبعة وثلاثين والف وابت منها الى مصر اواخر شواله
من العام انتهى ولما عاودت الرجوع الى فاس في السنة ثمان
وعشرين والف على ما ذكره في اوائل هذا الكتاب وقال فيه ولما
رجعت الى القاهرة كررت الذهاب منها الى البقاع الطاهرة
فدخلت بهذا التاريخ وهو عام تسعة وثلاثين والف مكة خمس
مرات وحصلت لي بالمجاورة بها المسرات واملت بها على
قصد التبرك دروسا عديدة والله يجعل ايام العمر بالعود اليها
بخير الانام

بخير الانام عليه وآله الصلاة والسلام واختصره في كتاب النفحات
العنبرية في وصف نعال خير البرية ولما وقفت عليه
كتبت على ظهر نسخته منه

مثال نعل رسول الله ذي الكرم … شفاء كل عليل من ذوي السقم
اكرم به من مثال ذاته شرف … من اشرف الرسل خير الخلق كلهم
محمد احمد المحمود من شرفت … بوطي نعليه ارض القدس والحرم
فالثمه لثم محب لم يفز بلقا … حبيبه فراه الآن بالقلم
وعفر الخد فيه والكحل نظرا … به فرؤيته تشفي من الالم
واجعله تظفر بما ترجو من امل … واحفظه تحفظ من الاسواء واللمم
وكم نجا حاملوه الحافظون له … عن سوء خطب ملم فادح عمم
ودونك النفحات العنبرية في … وصف النعال التي فاقت على القمم
نظم بما يبهر الابصار من بدع … والقلب من كمد والسمع من صمم



ابن ابي عامر وغزواته ومواليه والمظفر واداوته ومعاليه
ام ابن بنو حمود وعلاهم وارضا بهم وحلاهم وبنو جهور
وحزمهم وبنو بادليس وعزمهم وابن مقتصد بني عباد
ومعتمدهم الذي سنا كرمه للمعتقين بادو بين ذي المنون
وفريتهم وبنو صمادح ومدحهم وبنو الافطس وبنو هود وما
كان لهم من المكارم في المحفل المشهود وابن مكتونه وحرمهم
الذي ركبوا متونه ام ابن الزجاجون وناصرهم وقصورهم و
مصانع وقصورهم ام ابن بنو الاحمر وعزنا ملتهم واز التهم ارنا من
المعتدين واما الملتهم ام ابن بنو مزين وفارسهم وسعايتهم
ومدارسهم وابن بنو زيان ومنازلهم الشاهقة وانجادهم
الباسقة وابن الحفصيون ومستنصرهم الذي قضى للمعالي في
الديوان وابو فارس الذي شنف باخباره اذان الطروس

وقد رحيل السبق بين الملا — ومرتجع للمعالي سدايل
وودع الاحباب عنا حلا — منتظما دد الامال في البدايل
وادفل على طول المدى في ملا — مسرة راقت وعز جديد

سيد الذي نحو الاجياد من عوارفه اطواق وفي البلاد من
معارفه ما تشهد به الفطرة السليمة والاذواق وتشتاق
مجلة المطلب الذي لا يعطله رواق الاشواق ونعم فوايده
وفوايده من الاداب الاسواق وتنقطع دون بدره السحب السواكب
وتقصر عن مثله في السماء الكواكب والله سبحانه له اوفى الولي
الذي القت اليه البلاغة قلائدها واتخذت البراعة عاشقة
عصمتها وملاذها اذ بدا فرائدها وانقاذها واسطرت سماء
افكاره على كل محب وكادره طاير في جو او مستقر في اوكاره
حيثما ورد اذهاوفا خرت دمشق بعلاه اقطار البسيطة

فانظر تاويبا لم يصحب القدما | وما انسينا عهود اللهو كرمت
نعم قرضنا عليها اسنان ندما | واطلت بالنوى ادمعا مقصدنا
وصار وجدك الف بعدكم علما | وقولت ابضا
يا جيرة بانوا وابقوا حسرة | تجري دموعي بعدهم وفق القنا
كم قلت انود عنهم ولا انثنى | بنيي وعهد ودادهم لن ينقضا
ما موقف التوديع ان مدامعي | فضت وفاضت في ترتيب فراك القضا

ابو الحسن علي بن احمد الشامي المغربي اديب له في الادب مذهب

طرازه عجيب البلاغة مذهب وشعره الطف من دل الحبيب واسحر من مقلة الشادن الربيب يتصرف فيه ولا يتكلف ذو تقديم به ولا يختلف فنه اذا تغزل اهدى نفحات نجد واذا تذكر اروى لفحات شوق ووجد على ان عليه من الحلل الذهبية تفوق عبقري الوشي وديباجه لا يشبه من الكلام شيء

ولا تنسوها

ولا تنسوها فالعتاب يزيدها | هياما ويسقيها مدام الهوى صرفا
جفنها كتم الدمع علا جفونها | فمن لا مساق اللثم فهو لها اخفى
لئن حجبت بالبعد عنهم فنفحة | مكارمهم لم تبق سترا ولا سجفا
وان كان ذاك الحيف طوق ... | فالتحفة الانفاس القرب الملتقى
تحركت الاشواق منا روضة | اباح لنا الاسعاد من زهرها قطفا
زمان به موصولنا ما لعاذل | ملكدنا به الوصل من نحوهم عطفا
نولي بكف اللطف ان زاد الجوى | ولا نحتمل البرق ان لاح او خطفا

ومن مدحها في سيد البشر الشافع المشفع في المحشر عليه وآله افضل السلام

ايا ديك يا خير البرية كلها | نداء عبيد يرتجي العفو واللطف
وان تحنو في هواك الذي يقل | جيوش الهم ان اقبلت زحفا
وما انا فيه ما الذي قال هازلا | البلت اذا ارسلت واوقفا

واشار بهذا الى القصيدة الفائقة الطنانة الشهيرة عند ادباء ...

من القرط الشاوي بالحلي فاستخفا
كان لواء الشمس غرة جعفر
كان نثور الصبح خاف ان يعفر
صريع ملام بات يبرحها هوا
كان ظلام الليل اذ مال ميله
ونبي بالصبح الاحمر وليف اذ بقي
كان الصبح الانوس اوجه
افاد رون نصفا ...

كسائب دو كت خلفا ... وافلت الشعرى العبور ملمة
بمنزمها اليعبوب يجنب طرفا ... وقد بلغنا انتهاس وراها
تحرف من بشي مجرتها سجفا ... تخاف ذئب الليث قدم تبره
وبعبر في الظلما بنسخها نسفا ... كان السها بين الندين ظاهرا
على البدو منها سنان له خفا ... قد راح يجري اليه سنانه
وذ الاعزل قد عض اعلاه لهفا ... كان الرقيب انجم اجدل قرب
يقلب تحت الليل في ريشه قوا ... كان بني نعش ونعشا طائل
وجوه قد اضللن في مهمه خشفا ... كان سهيلا في مطالع افقه
مفارق الف لم يجد بعده الفا ... كان معلى قطبها فارس له
فاونة يبدو واونة يخفى ... لوان ركوداني قد كره الحفا
تضعضع ظلم ثم انزاف به ضعفا ... كان اخاه حين يقدم طابر
كان عليها

كانت عليها والحجا منه اوهفا ... وقال بها غضبان لو سقى الذي
ترقي عوالي العرين اليها اشفى ... حوالي الندى والباس نصلى كفه
وقد نازلت الفا وقد وهبت الفا ... وهي طول النجد تقتصر منها على
هذا المقدار وقد نقلته من ديوانه ولابي الحسن حازم ابن
محمد القرطاجني قصيدة منها شاكلها في الحسن والوزن اولها
سلا ظبية الوعساء هل فقدت خشفا ... فانا المختفي في قرا نها طلفا
وقولا لحوط البان هل ينسك الصبا ... علينا فانا قد عرفنا بها عرفا
مررت من هضاب الشام وهي مريضة ... فما ظهرت الا وقد كان ان يخفى
عليلة انفاس تذوب بها الجوى ... وضعفا وكلنا نجي بها ضعفا
وها انفه بالبلاد على حي بها ... علينا وتتلو من صبابتها صحفا
عجبت لها شكرا افراق جالة ... وقد جاورت من كلنا اجنا الفا
وتبقى قلوب العاذلين حيثها ... وما قمرا ما تغنت ولا حرفا

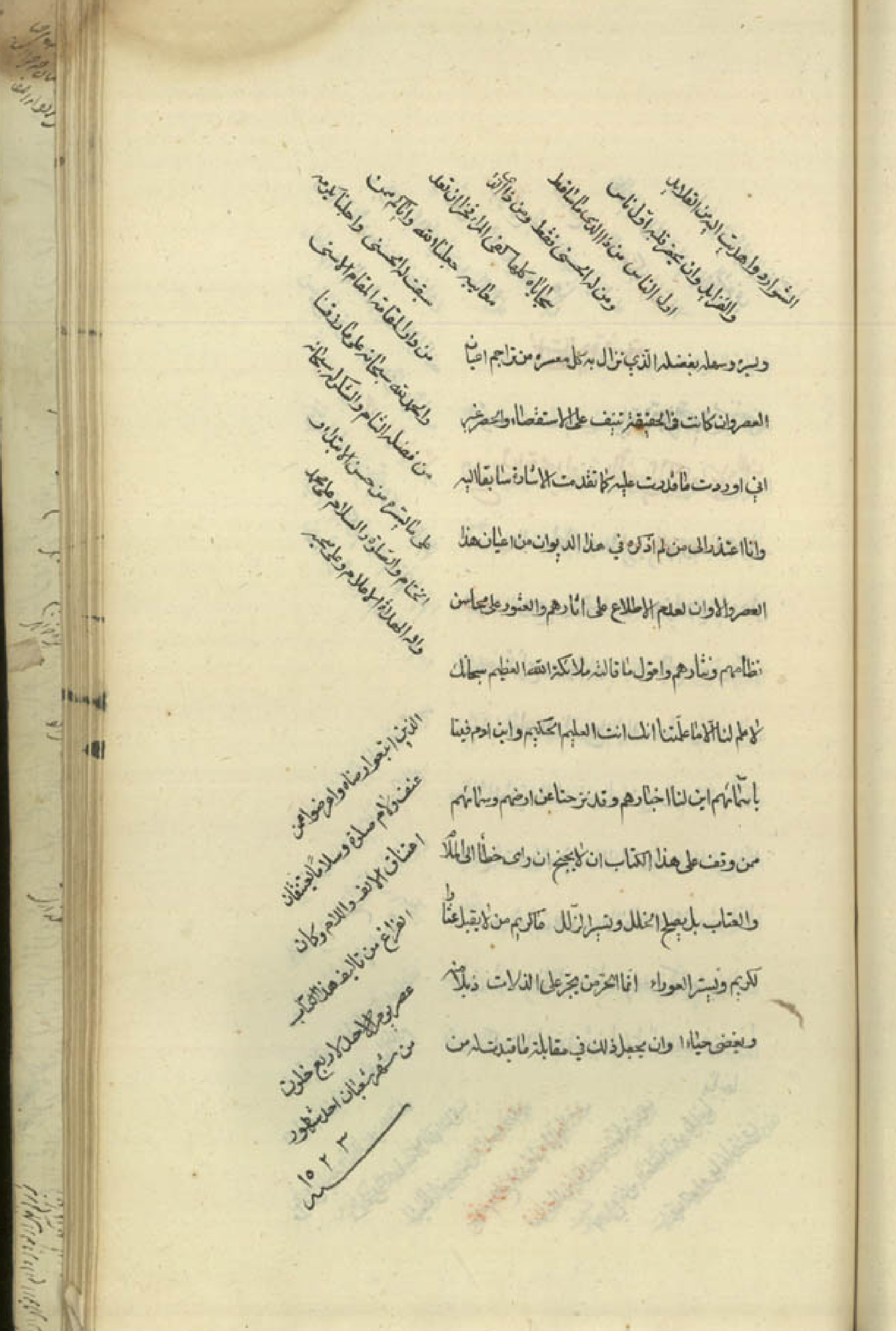
خليلي هذه معجزات لاحمد
فلا تنكروا ان ...

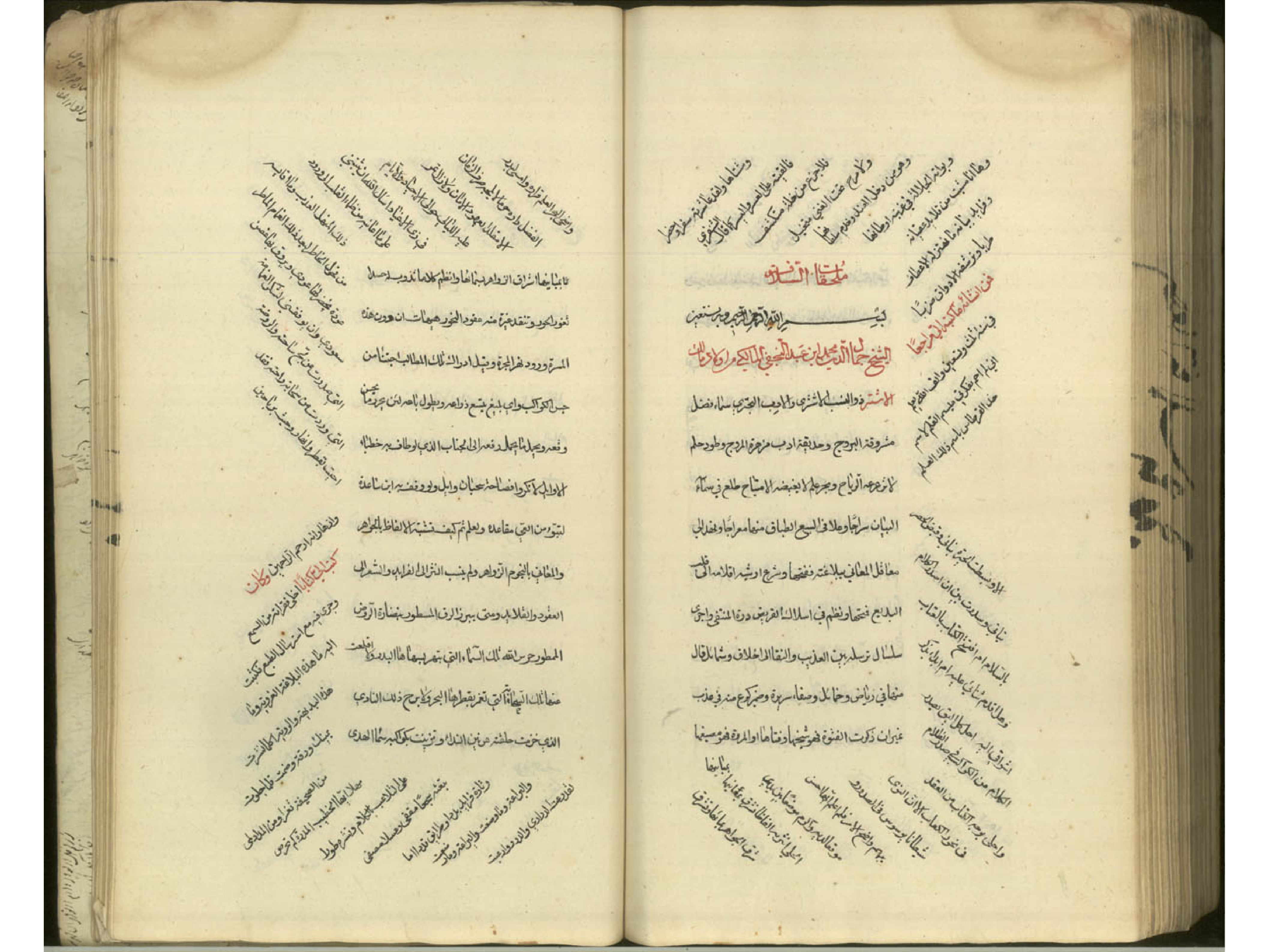
الثالث الشيخ محمد ابن يوسف الركيني

احد فقهاء المغاربة المتقدمين

وانما لقب الاديب المذكور صاحب الترجمة بالشامي لان جده
قدم من الشام على حضرة فاس فشهر بنوه بالنسبة الى الشام
قال الشيخ احمد المقري وهو ممن لقيته وفاته بعد الثلثين
بعد الالف والله سبحانه اعلم **ابو عبد الله محمد ابن احمد**
الفاسي كاتب اسرار الدولة المنصورية واسمها ومثقف قنا
التي تسطو بها فالسمر عينها وله في الفضل محل ومقام تشهد
لسمو مقدارها من رجل واقام واما الادب فهو حامل رايته
وحامل غاياته ودرايته ان نثر نقل في اذن الدرا نفيس اسلاكها
والدراري نثرتها انتلاكها وان نظم ثقل في ثغور الخرد النفس
انتظمت ما بين اللثا المحمود الشفاة اللعس ومن نظمه قوله

اف برياض في غياض وردها   مطالع كانت قبل بعضها الالى
وفاحت بنيل العلم منه اصابع   ومن عجب نبض الاصابع بالما





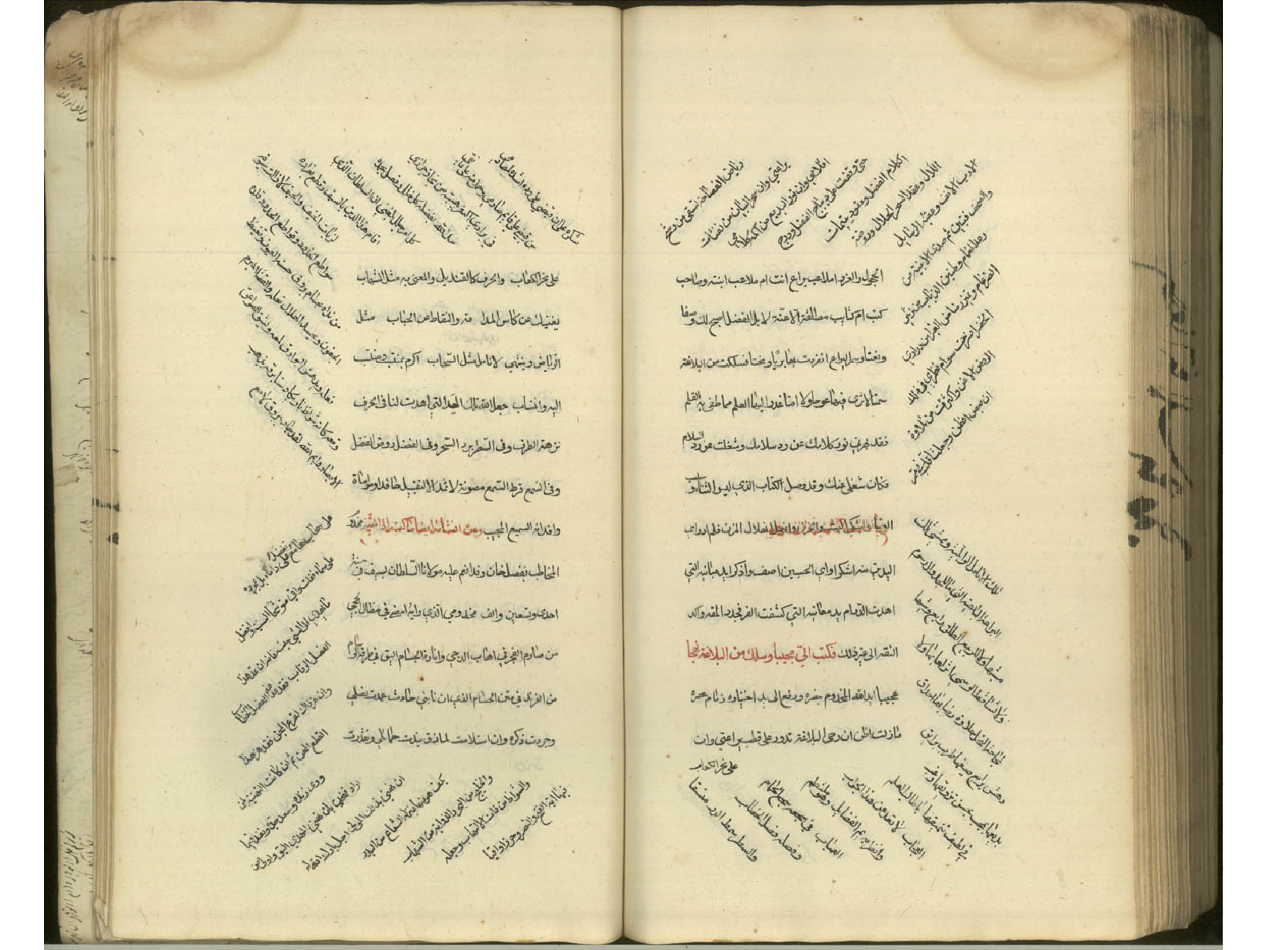
ملحقات السلافة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الغني المالكي مرادي الأصل

الأشتر ذو الحسب الأشرى والأدب الحضري سماء فضل
مشرقة البروج وحديقة أدب مزهرة المروج وطود حلم
لا تزعزعه الرياح وبحر علم لا يغيضه الامتياح طلع في سماء
البيان سراجًا وعلا في السبع الطباق منها معراجًا وتغلغل
معاقل المعاني ببلاغته ففتحها وشرع أوشية أقلامه الى قلب
البدائع فتحها ونظم في أسلاك القريض درة المنتقى وأجرى
سلسال ترسله بين العذيب والنقا لا اختلاف وشمائل قال
منها في رياض وخمائل وصفا سريرة وصفر كرع منه في عذب
غيران ذكرت الفتوة فهو شيخها وفتاها أو المروة فهو مبتغاها

تابنا بينها اشراق الزواهر بسنا بها وانتظم كلاما تذوب حلا
ثغور الحور وتنقلب حسرة منه عقود النحور هيهات ان هوت هذه
المسرة ورود نهر المجرة وينال ادراك تلك المطالب اجتنا من
جنى الكواكب وأي لبيغ بتسع ذراعه ويطول باعه لئن يحرز مما يجتني
وقعه وعملها بما حمل وغمر الى الجناب الذهبي أوطافه بر خطاياه
الأوائل لما ذكروا فصاحة سحبان وائل ولو وقف به ابن ساعدة
لتبوء من التقى مقاعده ولعلم ثم كيف تشتبه الألفاظ بالجواهر
والمعاني بالنجوم الزواهر ولم ينسب النثر الى الفرائد والشعر الى
العقود والقلائد ومتى يبرز الرق المسطور بنضارة الروض
الممطور حرس الله تلك السماء التي بها تسمو بهاها البدور الأفلة
عنها تلك النيات التي تغير بقطرها البحر ولا برح ذلك النادي
الذي خرت حلقته من بين الندا وتزينت بكواكبه سماء الهدى



المجول والغزو املاعب براع انت ام ملاعب ابنة وصاحب

كتب ام كتايب مسالفة الاعنة لا بل الفضل اسجح لك وصفا

ونعتا وسحر البراع انفرت بعا برايا ونحتا فسلكت من البلاغة

سنا لا نرى فيها عوجا ولا امتا غدوا ليقا العلم ما طغى به القلم

فقد بهرني نور كلامك عن رد سلامك وشغلت عن رد السلام

فكان شغلى عنك وقد وصل الكتاب الذى ليس الثنا و

العنا والشكر الا شعرا والنزر تعاقيد لا نغلال المزن فلم ادر اى

البدرين منه اشكر واى الحسنين اصف واذكر ابيعانيه التي

اهدت الالام بدمعانيه التي كشفت الغر فجددا المقدوالدر

النقد الى غير ذلك فكتب الى مجيبا وسلك من البلاغة فجا

مجيبا ابد الله المخدوم بنصره ورفع الى يد احبابه زمام عصره

ما زلت اظن ان رحى البلاغة تدور على قطب يراعتى وان

على غرر الكتاب والحرف كالقناديل والمعنى به مثل الشهاب

يغنيك عن كاس المدام منه والتقاط عن الحباب مثل

الرياض ويشتهى لا نامل مثل السحاب اكرم بنسبة ونسب

اليه وانتساب جعل الله تلك الهدية التى اهدت لنا في الحرف

نزهة الطرف وفى السطر برد السحر وفى الفضل روض المفضل

وفى السمع قرط السمع مصونة لا تمتد الا التقبيل خافقلا وسواسة

وافدانه السميع المجيب ومن انشائه ايضا ما كتبه الى الشيخ محمد

الحاطب بفضل خان وقد انعم عليه مولانا السلطان بسيف في سنة

احدى وتسعين والف محمد وهي الذي وايه امضى في مقال التحى

من صارم الفجر في اهاب الدجى وانارة الحسام التى في طرف الرا

من الفرند في متن الحسام الذى ان تابني حادث حمدت نصلى

وجردت ذكره وان انسلات لما ذق بذلت حمائم وتقلدت

هزرا اذا ما فاق الكريم سما
من اللثين والصمصام البتار والظفر
سقا الحيا الشعبين من روضة البرد
الادم من تطاس المدامة منهم
الا دوا صحوب الشرف الاعز الاكبد
تذكرت فيه هذا الكواكب معشرا
كما خاطبوا لوفى البيض عن سنا الفجر
الا ان شهر نظر الشمس سيفا

من اقات العصر وجعل باعدائه ما اعتزله من النوادر وباوطانه ما

عشه من اسنواء انشاه تعالى ومن شعره ما كتبه من اصبهان
الى اصحابه بالهوى

ايا ربع هل باكرت حي بني بكر ... فقد هاج شوقا ما لطيبك من نشر

هززت قدودا ثم رنحها الصبا ... خلال رهام الصفر والاخضر الخضر

وحزت رياضا خلتهن لياليا ... تفتح فيها كالانجم الزهر

خليلي قد عانت بصري يد الهوى ... واخفى الهوى ما تم يلعب بالصبر

لقد راعني تغل السحائب لادها ... ودونه ريب تغلد وهو لا يدري

انا لكم عن بارق تانسونه ... النقل الاحشام باسم الثغر

سقى الله ارض الغرى معاهدا ... بها يتقي ليث الوغا طيبة الخدر

فيا لك من ارض يتيه حصاها ... على الدرة الزهراء والكوكب الدري

بها نائل الفرعين عمرو ومرحب ... مردي المواضي في حنين وفي بدر

علي واقله صنو محمد ... ابو ولديه زوج فاطمة الطهر

ومن حل

اذا ما اتقوا بالبيض وما قسمت
بكم من وصى بالسنا الحسن
اذا ما اتفق الصمصام ثم نشوة
تحسبه نضا الهوى على نحن
تنق على انا لك الصلاة وقتا بالدي

اما اذا هبت الرياض على انطر
وابت النعم بانت الواسعا
اذا ما نعيم الدهر ما طلعة الشمس
طلعن على انوارها الشوق نافس
ولا كان الفعل في التوق انا الحب
وما الدهر حتى كان بقلبي انا الحب
انا الله الى ما دعا
وصير ما الكتبه الى يا دعا

لقد نال البلاغة قاربا
ثناه من سلاف المدام سكرا
تخلفت بنتها الغرب غضا
وبطلعت كاسه شنبا وسحرا
من نظم النجم الزهر عقد
وتقلد الدرة البكر بدل

اب دروب الربا صب
تطوا والوطيها تشر لاويصل
وكانت لهم بحد كل صفر
مضجا بها رض عفن البيلد وكرا
تعرت بكفرا المطى رعشا
نبوعم فسوا الشعر قبا
وتبني عبر الحيا لسكا

ومن خلال السحائب لمحونا ... وماء فيها ومبض البرق نعل

اذا خطرت سقاك الدر كاسا ... وان نظرت سقاك الغنج اخرى

تخيل ثغرها حبا اذا ما ... رشفت من الرضاب العذب خمرا

وانى فاعتراني الروع جهرا ... وما علمي بما تخفيه سترا

ارتني الدر من ثغر وطرف ... فلاة ودا اغنا نظما ونثرا

كشفت لها اذا عن سر جرح ... نظل النائبات لديه اسرا

فهزته النوى فرأته طودا ... وزاحمه الهوى فرآه صخرا

سلي عنه الحوت بحين دهرا ... وخضت الغمر خضخاضا وغمرا

عدلت فهل شكرت لهن وصلا ... وجدت فهل شكوت لهن هجرا

شربت الصبر شهد الحي صاع ... يذيب فيها الوقور الشهد

اعد فتوقي في المجد فرعا ... واذكر ما الكاف الفخر صبرا

نجيب لم يلد الا نجيبا ... اعز لم يلد الا اعز

تنقل قيد العصام فحيل
من تبليوا السحاب الا عن قسيرا
والفرض من الاعتناء وضربا
والعرض العز عزيم
سرى باليمن ودوض بدنا زهر
بنى الشهب بين بدى زهر
ناصيا بحجاب البحر شهبا

واطلالي حصى العتق احمرا
اذا ما لحث في افق هلالا
فرتبه عسالا ينصر بدرا
ودوح كالسيل باسمه كلاوه
عسالا عوح حيث اقتحرا
نعم ولا احساب الفلاسفة
لما اسمى الجبين الشتويا

ومن دفع النوى نظما وحلى
بلاد الاقوام بحن سكرا
ارتني يا ابن احمد خاتم
وابنا كل حلى منه حدوا
وبت على اهل الفضل قدرا
بلاوا سما ومربه قد بدرا

فقد صافحت بعد الحج بحرا	بناديه وبعد البيد بيدا
فتى اروى من الدانا قلبا	واوسع من فضا البيد صدرا
واندى من فواد الثلج عشبا	والهب من شواظ النار فكرا
وامضى من ذباب السيف عزما	واسرى من خيال الطيف مجرا
عزايم سلهن اقلن بيضا	وهزهن سوهن فكن سمرا
ترى غيث المكارم مستهلا	بساحته وبعض الجد نضرا
يزود قرينه منه ذكاءا	ويلقى قرنه منه هزبرا
اعد الاسمر الخطي نابا	له والابيض الهندي ظفرا
فتى يقضي على الايام حتى	تكاد تخاله للدهر دهرا
ويورد ظاميات السمر خضرا	فيصدرهن بعد الري حمرا
تشاهد حربه الاولى عوانا	وتلقى جوده المأثور بكرا
بعزم الخر القنوا نخوا	وحلم اثقل الخضراء اجرا

ما زال

ماذا الذي يسقيني وتشربها | حتى تسهل خلفها الوعر
حتى اذا اخذت ماخذها | منه ومال بعقله السكر
قبض الحجاب من الحبايلها | فقضى به وتهتك الستر
قلت شفتاي وجنته | خلسا كما يتلمس الحجر
وجرى سرائطي به | والسر لم يسمح به الحجر
حتى اذا ما البدر محتجب | عنا وسل حسامه الفجر
يوم هو الاضحى وصلت به | من وصله ليلا هو القدر
في بقعة تزهو جوانبها | فكانهن مطارف خضر
عشق السماء رباعنها فبكا | فيها الحيا وتبسم الزهر
يجري بها نهر تدفقه | ويد المحسن كلاهما نهر
للجود اماء براحته | وبكل راحته له نهر
ما ضر سير وتابعون بها | الا بصوب بجيتها القطر

ولا العروس الطالب ساهتكه
نسيم عن ولا الزمن الشيب
انسمى وابهى من نظم فانه
اهل بيتها المحب عن كتب
انادت النفس من سرقها
مالم تقله سلافة العنب
البسها نظك البديع وقد
مفتق عن مباسم الحبب
بالراح في مسودها ورقتها
مهذا وصفاة الشعر والغط
ويا ما ما انعمت فصاحته
ورو المعاني وزهرة الادب
ويا ابلنا حرت بلاغته

دخرت لجودك شكرها زمنا ولمثل جودك يدخر الشكر

كم حاولت تثني عليك هوى فاذا ادركت هالك الشعر

واستدعيته ليلة الى مجلس اجتمع فيه جمع من الاجلاء

وانتظم فيه عقد شمل واستظم من الاخلاء فكتب الي معتذرا

ولا انثار البلاغة معتصرا يا بارعا في حيازة الحسب

ويا وزانى شرافة النسب وجانيا نور كل مكرمة

قضيتها بين رحيس الشهب من على عبك المتيم ان

دعوته مكرما فلم يجب عاد ضيه من دكامه حرضه

اصبح منه الفواد في لعب يخاف ان زاركم بعارضه

يبغضه من رعاية الادب فاجبته بقولي وكانت ابياته

الغرا مكتوبة في ورقة صفراء

يا ابا القاسم بلاغة العرب افضل الاماثل ومنتهى الارب

دمتم

وانت ايها عقلها من الشهب
مبث منها في نشره عجب
معشقا للسرور والطرب
وفرت منها بوصل غانية
ونزلت فيه حلة من الذهب
فاي قلب لم تزل طربا
واي عقل وعشر لم يجب
صننها العقد فانثنيت بها
فمن هم من قلب عاشقه
انا لمن تبعثها لت نعمتي
بملك ولا ارضى الكواكب
بجهان مولى نظم لعب
بالنظم والنثر والعب

فان الشعر باب البلاغة بالامثل
ولو طلب ما يخرج من انواعها نقلت
كالنخل ثابتة مثل البحار وانهر
بلا جرم الثانات وسع عدد هم
الى النسق العادت فهم كالنفا
الى الما باته ما منهم الزمن بقاد
في الاطوار ولا يرجعين
النزيل بين القوم دون اظهار
جودة الكمال الاهم والنفاذ وابنهم
البلغ في وضع الانتقال والامثال
الصار والقصر والنقلاد الفرع طالما
وهذا تعاطف لما علم
ونتواف الشرع حيلا عجب

ودمت ان العيش في بلهنية تجرار بالحامدين الحقب

بدر الدين محمد ابن سليمن ابو فاضل الرهبي اليمني

احد فضلاء اليمن واحد ادباء الزمن ان نثر اذرى بزهر

زهر المروج واوفى على زهر البروج فان نظم اخجل جواهر العقود

وفعل بالالباب فعل ابنة العنقود وكلامه يطرب بلا سماع

ويأخذ بمجامع الطلب والاسماع على انه كان مقاليا

انفا ان يقرن شعر قرانه بشعره وقد وقفت له على نثر ابتعه بنظم

نفث فيه من ادبا بلبابه الحكم والعظم وهي رسالة كتبها

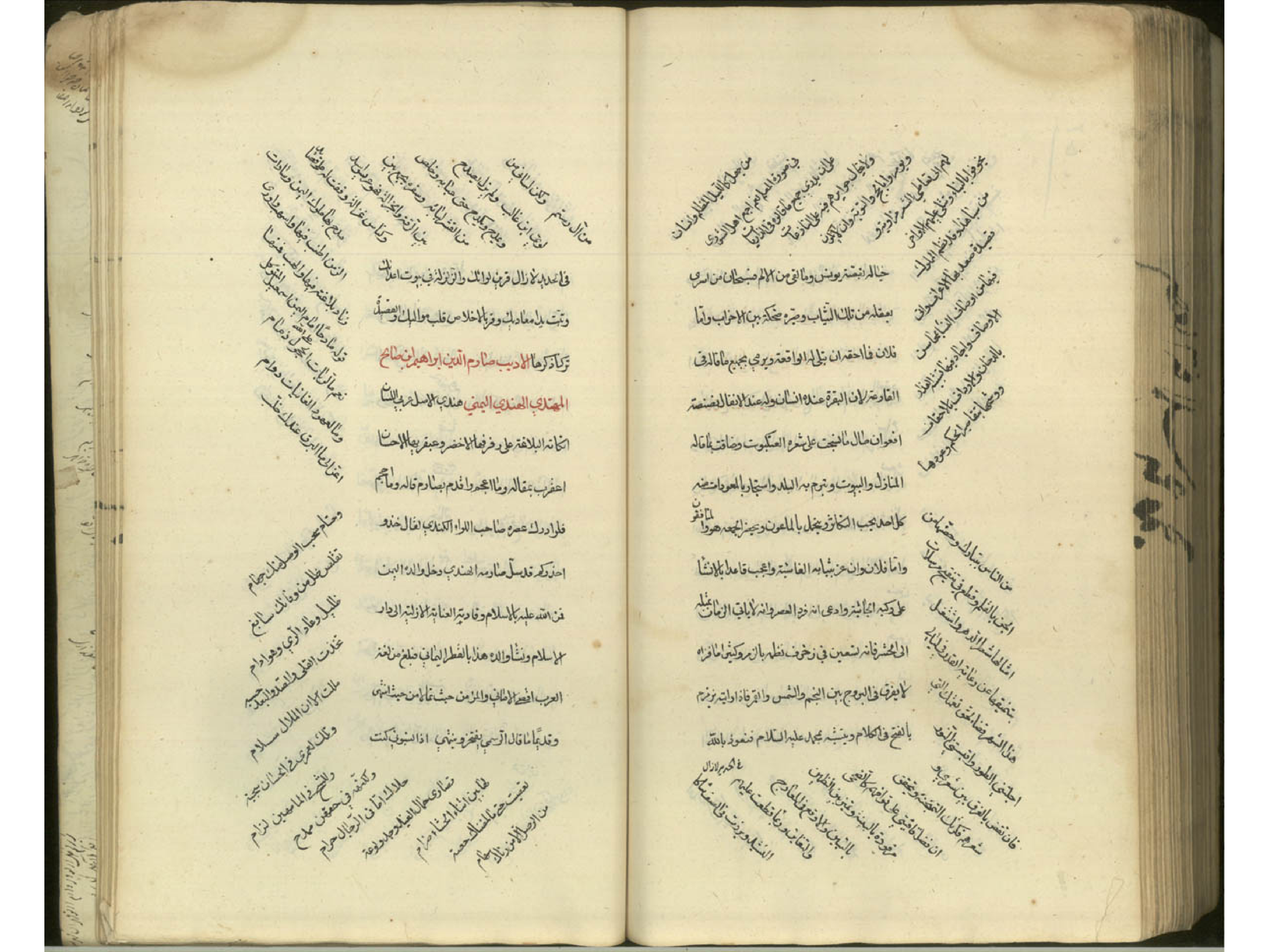
الى جمال الاسلام والمسلمين على ابن المتوكل على الله امير المؤمنين

وقد احسن التوجيه فيها باسماء السور وجلا معانيها في احسن

الصور وصورتها مولانا جمال الاسلام وبهجة الايام لازالت

ايات الثنا عليه منزلة وسور المدائح لديه مجملة ومفصلة

اروفر فوكم سمعت لهم منذروية
عن ابيهم عن معرفتهم
يستجيدون في القيم الادغام
ولا يقتنون من القبائح بالاسلام
لم في تسهيل النظم ذوقي
تفخيم الهيئات توفيق ما
ولان فالدعاء منصوبة ونظم
ومنى الشاد قصيدة فطن السامع
الخاتمة والقيادة لا بمين القصص
ولا يحيد الفاتحة ولا الطلع ليله
جبرا براهيم ولا ورد انه بالطلاوة
النوع بوجم انه نظم ما جرى
انه ان الحكم فيا ايتها من كهون



خالد بنقمة يونس وما لقي من الالم فسبحان من اسرى
بعقله من تلك الثياب وصيره ضحكة بين الاحزاب واما
فلان فاحقه ان يتلى له الواقعة ويرمي بجميع ما قال في
القارعة لان البقرة عنده انسان ولو عند الانفال الفضيحة
افعوان طالما نسجت على شعره العنكبوت وضاقت بما قاله
المنازل والبيوت وتبرم به البلد واستجار بالمعوذات منه
كل احد يحب التكاثر ويتجمل بالماعون ويحتز الجهة هو واما قعون
واما فلان نوان عز بشبابه الغاشية واعجب قاعدا بالانشا
على ركبه الجاثية وادعى انه فرد العصر وانه لا يأتي الزمان بمثله
الى الحشر فانه تشعبن في زخرف نظمه بالزمر وكيف لما قراه
لا يفرق في البروج بين النجم والشمس والقمر فاذا رايته يزمزم
بالفتح في الكلام ويتشبه بمحمد عليه السلام تعوذ بالله

في احد بلا زال قربه لوالك والزلزلة في بيوت اعدائك
وتبت يدا معاديك وقربا بالاخلاص قلب موالیك والعصر
تركاذكرها الاديب صارم الدين ابراهيم ابن صالح
المهتدي الهندي اليمني هندي الاصل عربي اللسان
الكاتب البلاغة على فرقها الاخضر وعبقر بها الاحسان
اعقرب عقاله وما اعجم واقدم بصارم قاله وما احجم
فلو ادرك عمره صاحب اللواء الكندي لقال خذه
احذ وكم قد سل صارمه الهندي دخل والده اليمن
فمن الله عليه بالاسلام وقادته العناية الازلية الى دار
الاسلام ونشا والده هذا بالقطر اليماني فبلغ من لغة
العرب اقصى المطالب والمزمن حيث نما امن حيث انتهى
وقديما ما قال الرسمي يفخر وينتهي اذا النسوب كنت

ويلاحي الامانيك فيها نغرة وقيام
فصوم ولماليه ولحم عظام
امام عظيم الشان ما فيه ان
بهلال بدر لطخني وهو غمام
امام الهدى اسماعيل افضل قائم
في ابن امير المومنين عصام
وان رام الدهر الخؤن بحادث

حسبت بان حسن بانتا   فلا يعبه اعزو وهو غمام
وكل شباب بالشيب مودع   وان لم يرحل الشيب راح حمام
الم تعلمي ان المحاسن دولة   يزول اذا زال الشبيبة عام
ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم   رعايا ولكن ما لهن دوام
اذا ازددت بعدا واطلت تجنبا   رحلت وحسبي لم يذبه سقام
وما فضل ربات السيف ان نكتت   جفون كليلات الضنا كهام
ايغضبني في من هدبهن حبالة   وهل صيد في فخ الغزال همام
ولي همة لا اوطيها صبابة   وخزم فتى بالخسيف ليس يسام
وعزمة ندب لا يذل فواده   وجانب جزل لن تراه يضام
هيامي في قصد اقب مطهم   اذا القوم في قصد المليحة هام
ولم يكسب مذ عشر يعرف كيف نفسه   ترق ولا الاذابل وحسام
ولي قلم كالسيل اما لمعاند   فحتف واما للعفاة فسلام

ولما ابينا قد عقا العقيل ليحس
وطلبة الامام المجيد فوقع فلا بد
من القادر بل ما اشد ذلك الوقت
لا نعجبو اذا قد فعلا القفيل مثل ما
قاطعه اهل الفضل من جمع

راي الامام كشمس عن مطلعها
راي النجمي في الاحتمال الانجم
وعنده شرف الامام المتوكل
ولد ابينا بين شمس السعد
لما دولج المجد البيت الحرام نداد
انطاعن البيت الحرام نداد
انطاع الخيل العتاق نقاد
على شلها الهاشميون انها
وشفا انيات الهاشميين عناد
لعارضة فيها الخنوف عناد
فلا نامت الاجفان يا ال قاسم
وكيف وفيهن السيوف حداد
اكلا حاجتكم من نابع واصب
سرابا ان لم يستب بار
فمن ابن
اذا لم يستنزل الاغنياء

فلب لنفا الاتراك وسفاد
اذا انا تعارس اسود الترك نطق
فلا دار في احلامه سواد
السيد محمد ابن وفا ابن نفيع الغاير
الحسيني البعلي المصيح ساجعهم ابن
ترب السيادة والزعامة ودم
بقايد مصلة حتى وضع على العجم
عبادة تغليب لآلائنا والانبياء
وتنطبع من معين الادب وكالتبر
وسلالة فضل السري الورع عنه في الادب
الا الفصل وعد السري فيطاله ما بيص
ولا قولي فيه اما انت مديح بالادلاح
السادة ابا الاباة

فمن ابن مجد طارف وتلاد   تدافعت البيد الموامي لقومكم
تدافع ذل في ضاه ضاد   وردوا جبارى خابين لصففر
ينال بها الرمح الردى وبفاد   وقد شادوا فخرا ارجاء مكة واشنوا
بقافرة تعزى لآدم وعادوا   بني القاسم المنصور لا تنسوا بها
بهيئة لا بل عنا وعناد   فحزنها فانتم اسرة السود كالذي
مبانيه فوق النيرات تشاد   الستم باهل الركن والحجر والصفا
بلى هي ادكان لكم وبلاد   فلا تتركوا الاتراك في خشباتها
على الغي قد ساموا القرم وساعدوا   وصولوا مثال الابتراك الجرح
وحزها من فوق الجياد وماد   فيا آل قحطان ويا آل حاشد
والاكبران ان جهاد   يذاد عن البيت الحرام حجيجكم
كما ذيد عن ذيب الفلاة نقاد   فشدوا حزام الحزم ان فالطرف
تبرع شد حزام ما لعنه بداد   الا فانقطوا اعين العيون عن الكرى

وبرج بمكة فطلة الغزو والزحم في
فرحت نداة الزحف بالاقداح
بخشا ناقش اعين المصباح
مصباح راح في زجاجة زاهر
كالكوكب الدري في الاصباح
مشمولة ترمي الشمول بشررها
وتلبة من طيبها الفتاح
رنحت نكادت ان تطير ولنا
جنت بنسيم الندى في الاقداح
تسري باسرار السكر في اسرارنا
لكن بباح بما دم الجراح
شقت بها الكاسات منح اكاسها
ودع الحياة وخاطفني نشاحي

الشيخ داود الانطاكي المصري الحكيم المشهور بالبصير

الاعمى قائده التوفيق والتسديد ومحجوب كشف عنه غطاؤه

فبصره كأنه حديد ادرك ببصيرته عالم تدرك اولوا الابصار

وقطن بمصر فسار صيته في الامصار جمع فنون العلم جمعا

اصبح به علما فردا وسرد متونه وشروحه عن ظهر قلبه سردا

الى ادب بهر ببيانه واظهر حكمة شعره وسحر بيانه فهو عالم

في شخص عالم وعلم شيدت به دوارس المعالم واعتنى

بالطب فصار به طبيبا عليما وفاق اربابه حديثا وقديما

حتى كان يقول لو ان ابن سينا لو وقف ببابي او ابن دانيال

لاكتحل بتراب اعتابي وله فيه مؤلفات حررها مطولات

بيان عزيز ذي نضرة وهذب مؤلفاتها ففاقت كل مبسوط

ومختصر منها تذكرة الاخوان في طب الابدان وشرح نظم

الكلبين فخرج منها خائفا يترقب فالذيب نجني من القوم الظالمين

وتوجه تلقاء الذي من دخله كان آمنا وكان صنع الله بنجاته

فنا اسنانا فالقى عصاه بالبلد الامين وحل من اهله محل القرينة

من العقد الثمين وخدم سلطان الحرمين الحسن ابن ابي

نمي واوى الى كنفه الى ظل ظليل بعد ضنك همه وافلت

من اليوم الاسود والموت الاحمر الى نعمة البيضاء والعيش الاخضر

واستانف من الحيوة عمرا جديدا وصار لنيل امانيه باعا مديدا

حتى نضجت لياليه وايامه وقويت من هذه الآلة خيالها فتوفي

سنة تسع والف رحمه الله تعالى وها انا املي عليك من الكلام

شعره وعيونه ومحاسن فرائده وعيونه ما يروق ويروق

تستمد العاشقة الحروف فمنه قوله

نظرت اليها والسواك قد ارتوى ... بريق عليه الطرف مني قد ابى

اذا شممت شقائق نباتك مستشفيا ... فاشمم التي من خوخ بيرين

وقوله

افدي فتاة فتنت مهجتي ... وقد اذيب القلب من صدها

مالي والدنيا اذا لم تزد ... وليس يحلو العيش من بعدها

يقول لي الاسي وقد راعه ... ما تبتغي من جوى بعدها

خذ ماء ورد ولسان معا ... واشربه بالماء الذي من شهدها

تد صدق الاسي فهذا الدوا ... هو الشفا لو كان من عندها

بان يكون الشهد من ثغرها ... يعني وماء الورد من خدها

وقال موجها باشكال الرمل

سالتها عن بياض وجنتها ... اذا طرقت اجتماع نالت ودايرة نصرة

وهو من قول ابن مطروح ولم يجفه

رايت خديه بياضا وحمرة ... فقلت لي البشرى اجتماع نقى

واحسن منه قولي

فمنها قوله من منشآت الشيخ الجليل والعالم النبيل الفاضل

الكامل العلامة المحقق المدقق شيخنا واستاذنا الشيخ جعفر

ابن عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الفضل الباذخ والعز الشامخ الواسع العطا

السابغ الغطا بهر بوارق انواره الابصار من ان تلمح نحو

جلاله ثم شانه عن ان يحيط به كيف واين وعظم سلطانه

من ان يدركه لغوب او اين فسبحانه من قهار دهش ارباب

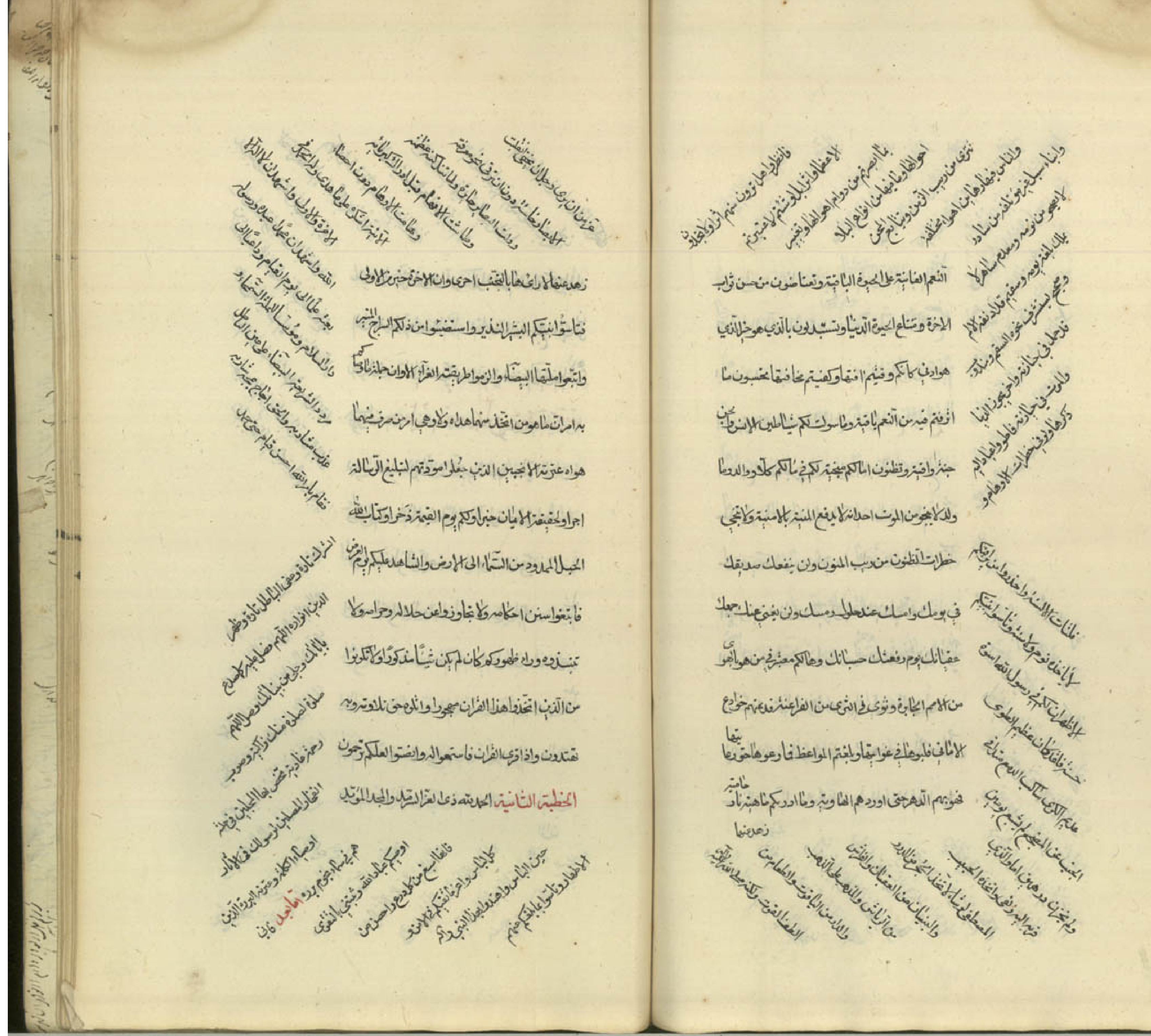
العقول دون عظمته وتحيرت قلوب العالمين في عزته وانقادت

السموات والارضون طوعا لدعوته احمده حمدا يليق بكبريائه

واشكره استتماما لآلائه وتحريا للنيل رضائه واشهد ان

لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله خير من وطأ الحصى واكرم

من اظلته السماء ذو العرق الاصيل والمجد الاثيل المبعوث



النعم الفانية على الحيوة الباقية وتعتاضون من حسن ثواب
الاخرة وتتابع الحيوة الدنيا وتستبدلون بالذي هو خير الذي
هو ادنى ما لكم وقيتم امنتها وكفيتم مخافتها تحسبون ما
اوتيتم فيه من النعم باقية وما سولت لكم شياطين الانس والجن
جنة واقية وتظنون ان مالكم منجية لكم فيما لكم كلا
ولد لا يحبون من الموت احلا انه لا ينفع المنية بالامنية ولا تنجي
خطرات الظنون من ريب المنون ولن ينفعك صديقك
في يومك واملك عند حلول رمسك ولن يغني عنك حميمك
عقابك يوم رفعتك حسابك وما لكم معتبر في من هو اقوى
من الامم الجابرة وثوى في الثرى من الفراعنة فدعتهم خوادع
الاماني فلبوها في غوايتها وابلغتهم المواعظ فما رعوها حق رعايتها
فهوت بهم الدهر حتى اوردهم الهاوية وما ادريكم ما هيه نار حامية

زهد منها الا راغبها بالغضب احرمها وان الاخرة خير من الاولى
فتاسوا بنبيكم البشير النذير واستضيئوا من ذلكم السراج المنير
واتبعوا ملته البيضاء والزموا طريقته الغراء الا وان حبله كما
به امرات ما مومن اتخذ منها هداه ولا وهي اوثق منها
هواه عترته الانجبين الذين جعل مودتهم لتبليغ الرسالة
اجرا وحقيقة الايمان حبا وكم يوم القيمة ذخرا وكتاب الله
الحبل الممدود من السماء الى الارض والشاهد عليكم يوم العرض
فابتغوا سنن احكامه ولا تجاوزوا عن حلاله وحرامه ولا
تنبذوه وراء ظهوركم كان لم يكن شيئا مذكورا ولا تكونوا
من الذين اتخذوا هذا القران مهجورا واتلوه حق تلاوته وبه
تهتدون واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون

الخطبة الثانية الحمد لله ذي العز الرشيد والمجد الموبد

من الاثار ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وتمسكوا بالاثار

الواضحة وتجنبوا عن الاعمال الفاضحة واتبعوا منهج الذين على

وتجلون جعلنا الله واياكم من الذين امنوا لا خوف عليهم ولاهم

يحزنون **خطبة نكاح مفروة ام مكتوبة**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولي المؤمنين

وناظم امور العالمين وباني السموات وفارش الارضين

علي عن اتخاذ الصاحبة والولد وتعالى عن ان يكون له كفوا

احد ساق الى عباده ازواجا من نعمه واصنافا من منته كما

بلا مانع لفعله ويريد نظام امورهم على وفق ارادته من غير

مضاد لتدبيره مامن احد الا وناصيته معقودة بيده امره وحل ولا

الاوامر مفوض اليه في خيره وشره الف بين قلوب عباده كما

اقتضاه عقد التدبير حكمته بالغة يهتدي بها عقول العارفين

الى ان

الى ان الامر الى الحرب العوان ومكافاة الاقران كلما اشعلوا

الشرك وايته اجلبوا الفساد جلهم وخيلهم وسعوا في تنفيذ امرهم

بفسادهم وليلهم بعث عليهم وليه وخليفته في امته واخاه وابن

عمه واباابنيه وزوج ابنته ذاك الامام الفرد الذي اذ دمج بسيفهم

الحق وكان يلقاهم بالصارم الذكر طالبا احسن الثواب

خاطبا حسنى انتظر سابقا اليها فضل القلب التقي ونادي

الوجه الوضاح والبيض الرقاق وسمر الرماح ومن خطب الحسنا

لم يغله مهرها فلم يكن يزال بل معز رجله وموضع قدمه حتى

يصلك ناصيتها ويعطيه يد الطاعة ولسان الخضوع وهو

الفواد والقوم ناكسوا رؤسهم قد خروا على الاذقان وولوا

الاكتاف فلم يزل يفرق منهم الجموع حتى الف كلمتهم وانتظم

على الدين شملهم واماطهم غواشي العصيان وانقذهم جبالة

لذي العقول وتلقى اولى الالباب اياه بالقبول لكفى علما

واعظا ومنادا الاعجاب بحيث على طلبته ويدعو الى اجتنبه ومن

ابن ذلك واف وقد علا جامع اوف النهى احدى من الكتاب شلى

وبيان من السنة لايحصى قال الله تعم وانكحوا الايامى منكم

الاية وقال صلى الله عليه تناكحوا تناسلوا فانى اباهي بكم الامم

يوم القيمة فحث الله ورسوله على هذا الامر حيث امر به وبادبا

ووعد عليه غنى الدنيا وثواب الاخرة وعلا كانيا منطوب بعده

لعبد سعد جده وجد سعده فادرك فضل هذه السنة السنية

واسام سرح العين في هاتيك الروضة البهية ولقد ساعد

القدر وايد التوفيق في هذا الاوان الذي سعد بمنه السعدان

فتى ما فتى يقتني الفضايل ويتقي عن الرذايل الفاضل البارع

على اقرانه والكامل المعتلي على اهل زمانه ابو ذكا عجل مرابي

الخاتم

الخاتم الذي كانت حلقته فاتحة الكتاب التكوين الاتي الذي

نسخ كتابه زبر الاولين الواحد الذي ليس له في الجهات الست

من ثاني المفضل على اولى الانبياء بالسبع المثاني محمد المبعوث

خير ولكان نبيا وادم بين الماء والطين المالك الملاك

الشفاعة يوم الدين اللهم فانا نستعين على اداء حق الصلوة

عليه واله الذين ولاء هم نال الفرقان وكفى لهم اية ايات القران

الراسخون في العلم الذين علم التاويل والتنزيل الشامخون في العش

اليهم حكم القرآن والتورية والانجيل قوام الدين القويم والهداة

الصراط المستقيم الذين انعم الله عليهم بالحكم والحكمة فمن تخلف

عن طاعتهم كان من المغضوب عليهم ولا الضالين سيما من

عنده علم الكتاب وفتح له الف باب ينفتح من كل باب الف باب

امير المؤمنين وسيد الوصيين الذي جعل الله مشكوة لانواره

ومن اوتي علمه فقد اوتي خيرا كثيرا ومن اعطاه الله القران

فرای ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد صغر عظيما وعظم

صغيرا يتقرب المرء الى الله بتلاوته وملازمته واهل القران

هم اهل الله وخاصته يفتح بالنظر فيه ابواب العرفان واذا

التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقران

والقران عهد الله على خلقه فينبغي للمسلم ان ينظر في عهده

مادبة من الله موضوعة لمن رام نوال الهدى ومن لم يتغن

بالقران فليس من اهل الغنى ما من معرفة الالهي مدركة من ايات

وراجعة اليها وايات القران خزائن العلم كلما افتحت لك

خزانة فينبغي لك ان تنظر فيها ولما سنحت رشحة من سحاب

التوفيق الازلي على هذا العبد الضعيف الراجي لطفه الخفي

والجلي وعرفت بمقتضى العقل السوي مقياسه والنقل المصفى

هذا النوع فضلا لجنس لعامة والخاصة ويعدون الافادة الغير

العربية خاصة فبثثت عطف النظر ثانيا في الجمع هذه الرسالة

على خلاصة تلك وزائدة عليها بامور لم يكن هناك موضع ذكرها

كتبت الى بعض اخوان الصفا وخلان الوفا رقعة اورثت نفسي

رقعة وهي هذه كتبت خالي ودمع العين ينسجم وفي فؤادي

نار الشوق تضطرم والقلب يضحي فينا بخبر بفواجعه

بما ساق القضا الظلم فقلت دعني فاني ذاكر قصصي بمحضر

فيه ضر الدهر يحتطم الى كريم عظيم المجد ذي همة من كفه يغرف

الاحسان والكرم اسمع حديثي ابث الشكوى اذ يعجب حال

امر صحبه الاخوان والالم يحيى العبد الداعي منذ فارقت اياما

كان سروري فيها دواما ولعمري اما ما نزل بساحتي ما لم يزل وفي

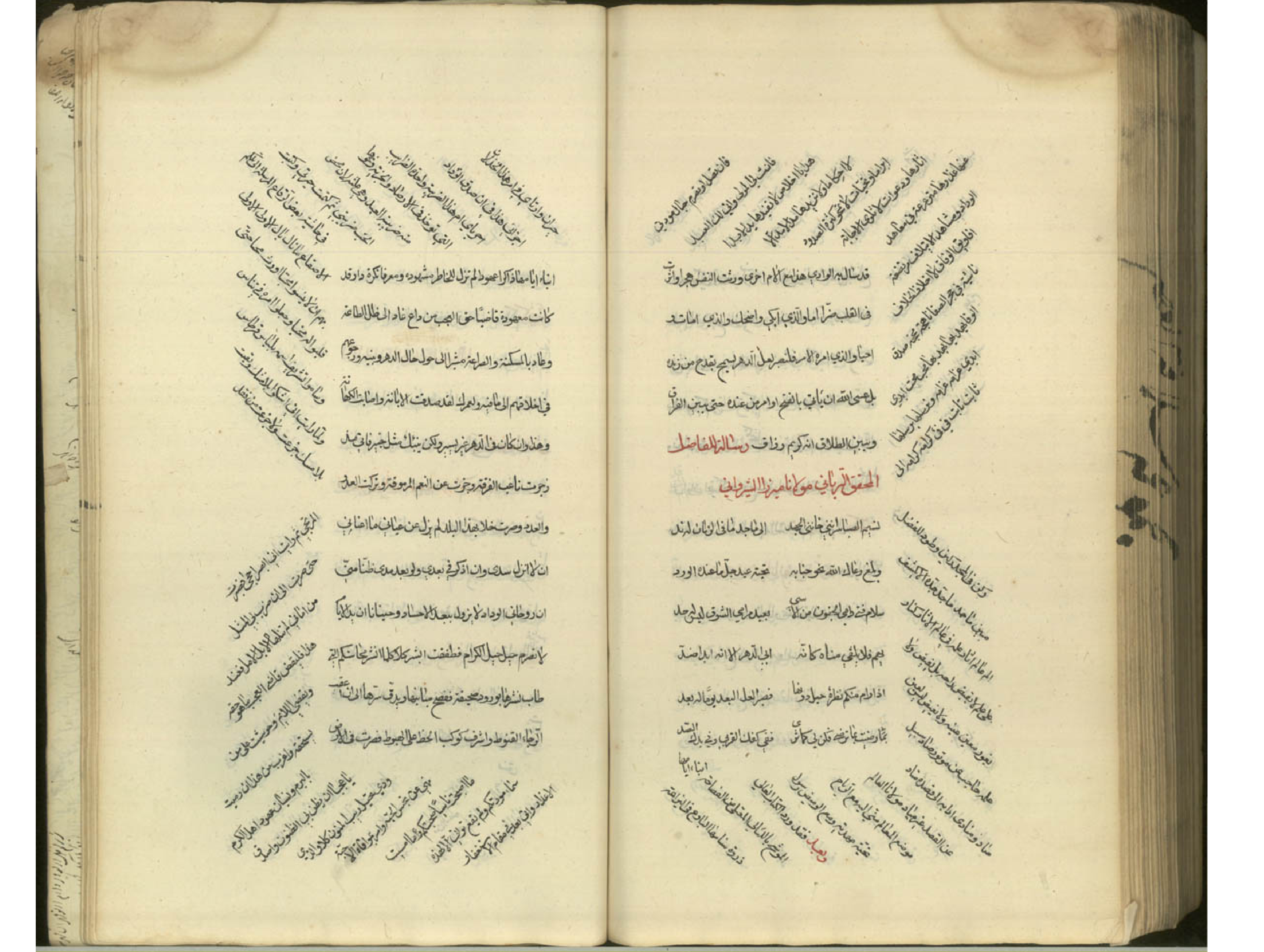
الاعلام ولو نبذ له ظلوا العيش بفتق الهموم واحتجب كوكب الحظ

عن كل بشيمة فاوجدت لايام الصبا عوضا ثم سالت الدهر
شبابا وايت وثبت فعلته التي فعل ام نابت فكنت مدة
اسكن ذوابة الخمول واشكر من متمني اليها الوصول واجعل صفات
الاختبار مقامي والتحلي بصفات الاخيار مرامي ويفاع الفراغ ابيع
وحوزات سمى بلعبي وصحبتي اوقف الليل والنهار وقلا وقف
منها ابيات الاعتبار واحتمي عما يلتذ به الفوائد واجتنب عما يزل
به عن منهج السداد وكان ينكشف لي من غياهب الدهر حقايق
ويبرز في زي الوضوح من الزمان دقايق وصرف بزهرة همم
نحو كعبته ووادي بواجل فجري الدموع لادبي واسبر في بحار العشق
والشوق دليلي واذهب في غمرة الهم والحزن دخيلي وارتحل حله
الذهاب والغرام زميلي حتى انتهيت الى وادي كالعقيق من
دم العاشقين دماء كالرحيق من دم المشتاقين فاغتسلت

لم اتخذ صنعة الا كانت بي صنعة ولم اسلك مذهبا الا وسار
نفري مذهبه حتى الى امر الهموم الى كمالها فعند ذلك بان زوالها
فسمح الدهر بما غربه جانبي وتحامى لي عند ذلك اقادري في
اجانبي واضمر وضح الفرح منتظرا وودع الدهر عما جناه معتذرا
وضحك ليل الامل عن صبح حصوله وانتوى بليل الحزن عن وصوله
وطلع شمس سعادة عن مطلع الشرف وادبح عن سحنة قمر البهجة
الكلف وجادا سحاب المكرمة بما فاح به نور عربي واضا صبح
المكرمة بما لاح منه نور غريب وظل الصار اطرب نافاني بالتحية
والسلام منشدة سمعه بغرة وجبلت الايام كل ذلك بما من
كتاب سماسه قدري واعتلى منه جانبي وعظم امري وارتقى
منه رتبتي يحتوي على معان دقيقة لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
وينطوي على الفاظ رشيقة كانها الياقوت والمرجان فالفاظ

من عجبل المكرمات الدوحة السابغة في لبنان السلالات
السن الطاير دون فنية مجده واقع والسعد نوره من جبهته
ساطع الرحمة مجبولة في طينته يعرفه حاشية كعنة القانع
والسائل قبلة البناهي والارامل الجامع لحسن الظاهر ولطف
الباطن السالم البري في المشاهد والمواطن ذو النفس الابية و
الشمايل الادبية والخصال العربية والراي المسدد والفهم المتوقد
سنابك كلامه سنبك نصيل العالمين بالطافه ومظاهر العطف
لاجية من اعطافه فكره نجم في افق المعضلات ثاقب ورا
نور من عجب المشكلات بادف يزول دعوى انقراض اهل الكمال
بذكره من فضله وينفصل توهم رفع الفضايل بذكر سفاته
غايته فضله فتح عز محجوب القلب عن صدقه ولا مظهر
الشكوى اذا النعل زلت فلا زال لا برح ايام شهده من اشعة

سلام يحاكي الروض عطر نسيمه سلام يضاهي الشمس عند التطلع
سلام كان الصبح فاز بنيله فنه افاض النور من كل مطلع
على شيخنا المخدوم دام ظلاله وشرف بالاكرام في كل موضع
سلام عليكم غير قال القربكم سلام حبيب زاير ومودع
ونسال الله الحية الى ان تكحل برويته محياكم وان يمنحنا بالبقاء
الى اوان لقياكم ويجمع شملنا عقب الافتراق ان فضله جليل
والله يقبل لنا سا المابرداك نعظيم وتجيل وكتبت
اليه اخرى هي اصغرها بالقبول احرى هلا يا اهلا
يستبشر وجه الفواد من رياها ويحف تحيات يخجل نشر الحبيب
عن رياها كالصبح لا يحارجه والمسك فاتحا ارجه مقرونة
بتسليمات كالربيع نضرة وصفاء وتحيات مثل الشمس اشراقا
وضيا واثنية نور المحبة في روضتها ازاهر وادعية نور الاجابة



فدسالبه الوادي هذا مع الآلام اخرى وربت النفس هجرا واثرت
في القلب منزا اما والذي ابكي واضحك والذي اماته
احيا والذي امره الامر فلنصبر لعل الدهر يسمح بقدح من زنده
لعل الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده حتى يبين الفراق
ويبين الطلاق انه كريم وزاق

رسالة للفاضل المحقق الرباني مولانا ميرزا الشيرواني

نسيم الصبا ان جئت خاني الجيد — الى ماجد مالي في الزمان له ند
وبلغ رعاك الله نحو جنابه — تحية عبد جل ما عنده الود
سلام فتى داعي الجنون من الاسى — بعيد رامي الشوق ليس له حد
يهيم فلا يلقى مناه كانه — ابى الدهر الا انه ابدا ضد
اذا دام منكم نظرة حبل ودنا — فصبرا لعل البعد يوما له بعد
تمادت بنا ارض فلن يكن كانني — فني كنف القرب ويخى بلاد البعد

ابناء ايا معاذ اكرا عهود لم تزل للخاطر مشهوده وسمرنا كرة دار وقد
كانت معهودة فاضيا حق العجب من داع غاد الى الظل الظاعن
وعاد بالسكنة والضراعة مشيرا الى حول حال الدهر وتبيره ورجوعهم
في اخلافهم الى عادته ولعمرك لقد صدقت الابانة واصابت الكهانة
وهذا وان كان في الدهر غير يسير ولكن ينبئك مثل خبير فاني منذ
زجرت ناعب الفرقة وحرمت من النعم المرموقة وتركت العلق
والعدد وصرت خلا بهذا البلد لم يزل عن عياني ما اعتاني
ان لا ازال سدى وان اذكر في بعدي ولو بعد مدى ظنا مني
ان روابط الوداد لا تزول ببعد الاجساد وحسبانا ان يد الايام
لا تصرم حبل حبل الكرام فطفقت ابشر بكلا كلا الترحا نسكم التي
طاب نشرها بورود صحيفة تفضح بنا بنها وبرق سرها الى ان عفت
ارجاء القنوط واشرف كوكب الحظ على الهبوط ضربت في الارض

وجلة امر المحب الا ان الشوق الزائد قام بي وفعل حتى ان

انا احل الرقم وهنالك استغفر الله انشاء لي ولكم **مكتوب**

لدى الفاضل الرضي اقا شرف الطيب نعم الاحبة لقد رأيتم

الدهر من اخوانه غريبا حتى سار لصدق الاخوان لديه مبينا

بينما هم يتعاطون كاس الالفة ويتصافون من لقاء العشرة

ويعدون بالميثاق بينهم ويعدون بالعهد بينهم لو غاب احدهم

من حين صاحبه قاب قوسين نشوا ذكره في البين وان كان

اقرب من الحاجب الى العين وآية ذلك السنة التي احبها

الولي الذي لا يقاس به احد في مقداره وان لم يتخص العقل

بعقل الموارد فانه محتجب بمند ملأ سطا السر واتصل سطايا لا (غراب)

واستبدل مواشاة الغرة بمجالسة الاحباب تركنا ما كان تعهده

في عالم الوفاء من تتابع حسن الاخاء كانه نسي لوازم الاخوان و

لتق المحاسن غير ان وادة | مجروانا القصد منه تقفف

بدر الدجى والشمس في واد الضحى | كل له معناه بالهوا مشرف

نعم الاشارة بالصفات فانها | مما يحيط به التصاور اعرف

وافا كتابك بالسرور كطائر | بالعطف والبشرى علي يرفرف

في عنبر على الصواد وسنه | كاف لنا عن كل ثغر يرشف

لا انا فهما انسابا بيانكم | من واد اصلاغ المليحة اعطف

اسمع فذلك علاك شكر نفحة | ما جنبه نوى الاحبة اسف

ساروا وسار القلب تابع اثرهم | فالحال بي من بعدهم لا يوصف

هم والذي فطر الفؤاد بحبه | ظلموا معاذ الله بل انصفوا

قصيدة له طاب ثراه في مدح الرسول الله صلى الله عليه وآله

هذا وميض سرى ام برق اسنان | وتلك نار بدت ام خد الفتان

ولاح روض لنا ام ورد وجنتها | وماس قدك ام خوط من البان

انا هاشم العيون طاب ي
لهم علا جل عن ادراك الاذهان
لا احسنون هلتهم فلو عرفان
الا الطوارث بلا لا وسعون نزلا
في ذرى آل ربخ بلاد احسان
هم الاولى ما الواجها وعاوهنوا
جلا لدينا هو التالي لقرآن
ولا طائفة انحى ولا وهم

ان رمت كبدي اجفانها بلا | ادع هواها اذن ماكان اجفاني
لو اخلدوا الغفر بلا انت عاينه | هواك عن كل ما اهواه اغناني
ابيت ستطويا فى القلب جمر غنى | والليل اخفى لويل اللذ نغفاني
واليوم كله في الهجر هاجرة | احر من دمع كئيب ذات احزان
دع الهوى يا فتى ان الهوى محن | من رامه يا فتى من طول اشجان
طب عن حبوتك نفسا اذ ترفقني | فحتف من دان دانى في الهوى دان
وقفرة خرقة طلحيا موحشة | يخشى سالكها اساد خفان
ليعو بها الليث عن اشباله حذرا | وليس فيها سوى نمر وعقبان
يضل فيها القطا من نفعها ونحى | نسر السماء بها في لون غربان
ولجت فيها ولوج الليث غاديا | مشمرا عن يد ما يدري ولا وان
ولا اعتمدت على جيش يعاندني | ولا وثقت بانصار واعوان
بل كان مستمسكي الاعتصام لها | من العرى العروة الوثقى لايماني

زهطا التي التي لاولاد ما رعوه
تمسي اوجه على الاثباج الماكان
هم جيرة البيت والبلاد جيرتهم
اللاخوة طاعتو في كل ديان
وهي احمد من اوما لم مفتخرا

حتى لراية الرايات خرقان
وهل الى هل التي الامينة
عن فضله خير الانام وتبيان
هو الامام الذي الرحمن طهره
من كل رجس ولم يحتاج لاوثان
شمس الدين الكشف بد لاكلف
شمس الادلاف لاذ الزلف
محل لاحوت فرد بلا زلف
عن بعض سوقطا العوم الاعلاعوا
عنا الفحيم لبنيات وبنيات
فما اخوا من رسول الله فد
ومن العلاب باحباب ولبلات
تعول من كنت مولاه فليس له
مولى سواه ومن عادا عادانيب
ولاهم

ونجمى يخلاد اذا انا تعتا
شمس الضحى لو تشرعنا انا
وما شجى من نصال جفن
اعمال قلبي لها كان انا
وجهي عن حائط طرفي
يحبب الحسن زجانا
معذرة ان ذكرت ما انا
تعزيتكم ولا سيد انا

ولاهم نادي في دين مقتفيا | يا رب فضلا بهم في الحشر ميزان

وله اعزه الله تعالى في الادب في الغزل

شك سبيل الهدى وبانا | من شك الهدى منك بانا
ومن يخل وجهها شقيقا | للورد والثغر اقحوانا
او قال ذاك الجبين صبح | والوجه بدر غدا ابانا
وابن بدا الدجى وجه | قد فر الشمس حيث بانا
شاق جناني نعيم روحي | اذ خلت شبهك الجنانا
ان رمت للقد منك مثلا | القيت في مهجتي سنانا
جوهرة ذات ثغر در | اسقط عشق لها الجمانا
فتنة قلب لها فتون | في الحسن فاقت بها الحسانا
وحيث تفتر من دلال | تزقلبي بها افتتانا
يامن يحاكي غزال نحوا | في عارض البدر قد عطانا

تعز ابريكم ولاسيد انا
قان نقص اللفظ عن معان
بديع نقص البيان انا
دونص وعن عطا الهوى نوى
وان اخو عمرا انا
يا ناظم ان ترضى

سل لها قد تورث نواذا
وفيم تصلى القلوب نارا
تفيض منها العيون شانا
وصف خطوب الهوى
رق لها قلبها فلانا
فكن باسمي ولا تصرح
فقل صاحب ارتجى فلانا

غشت معشر الغوث
قال ابو القاسم محمد بن هاني
الاندلسي يمدح جعفر بن
علي امير الزاب من المغرب
فتقدمت لكم ريح الجلاد بغير
واقدتكم فلق الصباح المسفر

وجنيتم ثمر الوقايع يانعا — بالنصر من ورق الحديد الاخضر

وضربتم هام الكماة ورعتم — بيض الخدود بكل ليث مخدر

ابني العوالي السمهرية والسيوف — المشرفية والعديد الاكثر

من منكم الملك المطاع كانه — تحت السوابغ تبع في حمير

القايد الخيل العتاق شوازبا — خزرا الى لحظ السنان الاخزر

شعث النواصي حشرة اذانها — قب الاياطل داميات الانسر

تنبو سنابكهن عن عفر الثرى — فيطان في خد العزيز الاصعر

جيش تقدمه الليوث وفوقها — كالغيل من قصب الوشيج الاسمر

وكانما لمعت قناه ببارق — متالق او عارض متفجر

تمتد السنة الصواعق فوقه — عن ظلمة من نقعه المتكور

ويقوده الليث الغضنفر معلما — من كل شثن اليدين غضنفر

نحر القبول من الدبور وسار في — جمع لهرقل عزمة الاسكندر

طردوا الاوابد في الغداة وطردهم — للاعوجية في مجال العثير

ركبوا الجياد يوم لهو قنيصهم — في زيهم يوم الخميس المصحر

انا لخمنا وهذا الحي من — بكر اذمة سالف لم تخفر

اخلافنا مكانها من نبعة — ولداتنا مكانها من عنصر

اللابسين من الجلود الهرابا — اغناهم عن لامة وسنور

لجينهم سيف اذا جرد ثنى — يوما ضريبته رقاب الاعصر

وفتكت بالزمن الملح فتكة — البراض يوم هجان ابن المنذر

شعب اذا نوب الخطوب تشعبت — متفرد لحوادث المستمر

فاذا عفى لم تلق غير مملك — واذا سطا لم تلق غير معفر

وكفاه من حب السماحة انها — منه بموضع مقلة من محجر

فغمامه من رحمة وعراصه من جنة — ويمينه من كوثر

يحكى انه انشد هذه القصيدة وممدوحه راكب في جيشه

في غاية الحسن ودوانه قليل الوجود وهي هذه

أنسيم ريقك اختلاف نعر | هذا أم استنشاقة من مجمر
أبديد ثغرك ما أرى أم جوهر | من بارق أم معدن من جوهر
أو دعتقي لحاظ ثغرك حرفة | الغيث جرتها أبل أحور
ونثرت فرعك فوق ساق وانحنى | وطويت كشحك فوق خصر مضمر
قولي لطرفك أن يكف عن الحشا | سطوات نبل الهوى ثم اهجري
وانهي جمالك أن ينال مقاتلي | فينال قومك سطوة من معشري
إني من القوم الذين جيادهم | طلعت على كسرى وتبع حمير
وسلبن تاج الملك قسرا بالقنا | وأخذن قهرا ودب ال الاصفر
آبائي من كهلان ارباب العلى | وبنو الملوك عمومتي من حمير
فلنا من اليمن الجياد وما انثنت | حتى حوت بالصين معجز يعرب
ودمشق قد نابك شقف | بهم باحشاء الفوارس اسمر

نحن الذين نذل أعناق القنا | ونعفر الجرد قبل المعسر
قحطان قومي ما ذكرت فخارهم | الا علوت على سنام المفخر
السابقون الى المكارم والعلى | والحائزون غدا حياض الكوثر
فإذا أردت بأن ترى سمعاتنا | فسل التواظر بالسماك الأزهر
لو أمت الجوزاء أن تعلو الى | أعلى ذوائب مجدنا لم تقدر
ثم الصلاة على النبي وآله | ما لاح برق في غمام ممطر

قال المؤلف المذكور لما وقفت على هذه القصائد أحببت
النظم عليها فقلت مادحا الوالد في سنة ثمان وسبعين والف

لمن الكتائب في العجاج الأكدر | يخطون في زرد الحديد الأخضر
هزت عليهن الرماح سنانها | دعت بها عل كل شهم أسمر
والبيض تلمع بالقتام كأنها | لمع البوارق في ركام كنهور
وصليل وقع المرهفات كأنه | رعد تجلجل في أجش مثجر

الفائق الهامات في يوم الوغى والشر بين محطم ومكسر

الشامخ العرنين بين ذوي العلى الباذخ الحسب بيوم المفخر

الواهبات البدرات بشيمها (الندى) من جوده بسحاب بر ممطر

محلود حي الامال منه بيابل متلألئ وبوجه جود مسفر

وكم جلى دهج القتام ببائر متالق وسنان اسمر سمهري

ملك اذا ما جاد يوما او سطا فالخلق بين مماك ومعفر

من دوحة المجد الرفيع عماده والفرع يعرب من ذكي العنصر

ما ينقضي يوما سبيل نواله الا واتبعه باخر اشهر

هذا الذي صدع القلوب بهيبة واذل كل عملس وغضنفر

هذا الذي غمر الانام سماحه من جوده طامي الخليل الازهر

هذا نظام الدين وابن نظامه نسب يؤول الى النبي الاطهر

لمعت اسرة نوره في وجهه فاذود عنها كل لحظ اخزر

بلقي الامام

وما احسن قول بعضهم على هذا الوزن والروي

يلقى الرماح بوجهه وبنحره ويقيم هامته مقام المغفر

قال الشيخ عبد الرحمن مادحا السيد نقيبه ومبينا الربعا قبه ابنه السيد قتاده

اقبل ارضا حفها الله باسعد والثم تربا عرفها فاق الند

واهدي سلاما عبق الكون نشره وفاق شذي النسرين والاس (والورد)

سحيب ثنا فضك در عقده وفضله الراقي على الجوهر الفرد

وحاكته ايدي غانيات فضايل تحجبن الا عن لقا ذوي المجد

ووشته حتى حل بما سنمنا على منكب العليا طراز بالحمد

ومن نشره فاح في الكون عرفه واهدى الى الارواح رائحة الند

وانشد من اضحى لرياه ناشقا الا يا صبا نجد متى هجت من نجد

وريف رها هزت معاطف غصنه ميل وميول فهي مايسة القد

تبختر في روض الاماني ساحبا مطارف اذيال الاجابة بالقصد

الى حضرة عليا مقدسة سمت وجلت عن التعريف بالرسم والحد

وان تريد النجوم بين كواكب	فقل هو في ابنائه الغر اوبدي

وان تورد الفجر لاح قبل	محجته البيضا اهتدى طالب الرشد

فمن كان يبجلان في العلم والحجى	وفي الفضل والتقوى وفي العلم والزهد

ومن كان يعجلان في السيف والقنا	وفي حرب اذ قال العدى ازمنا اشد

فيا سيد السادات دونك مدحة	تفاخر فيها السمط بالجوهر العقد

فريض حبيب لم يزل متمسكا	بعروتك الوثقى المنوطة بالعهد

شكرا لنعماك التي انت من	بنيها بالافضال من اخرا البعد

وهيهات لا استطيع شكر صنيعها	ولكن على مقدار ما يقضي جهدي

ولا سيما ان ذكرته ملامحي	فيا بي وعد كان من صادق الوعد

فلا زال العروس الجناب منعما	بابنائه الصيد الغطارفة الاسد

ولا سيما الشامي الاخر وسعبه	تسنمها بالعزم والحزم والجد

بهي الصفاة العز والمجد والسنا	سمي السماة الساميات عن العد

ومن شعره ايضا وقد التمس منه الاغا ابراهيم الشريفي تاريخا

لقاعته التي انشاها بمكة الشريفة بمنزله المعروف المطل على المسعى تجاه باب السلام

غنى على عود السعود هزاري	وشدا على الاوتار بالاوطار

في قاعة حل السعود بقاعها	وبقاعها اعلى الجبين الجاري

قد شرفت بجوارها المعاهد	هي سوح بيت الله ذي الاستار

فلها الامان بمن من قد جاورت	ولا كرمون يرون حق الجار

مدت على المسعى الشريف ظلالها	لتفضي الحجاج والعمار

ودنت الى باب السلام بشيرة	بسلامة من سائر الاكدار

طاف الطراز بها كمنطقة حوت	لجواهر قد رصعت بنضار

ومياه بركتها المباركة التي	قد اشبهت مرجان البلاد

طرحت اشعتها كواكب سقفها	فيها وقام الماء بالفوار

وعن زينب او عن بثين وعزة
وعن قاطنة الوعسا الوسام وهند
وعن العلع او عن زرود وحاجر
بها الارض خضر حاد كالعلم الفرد

لا تظنوا السقوط منه لعجز ... منه بالسبق فهو بالسبق عارف

انما كان ذاك بالقصد لما ... رامت الارض لثم نعل المعاطف

وقال مضمنا

اذا ولنا الساقي الرشيق مدامة ... اذا انفقت شجا وداوى حبابنا

كبدر ولما طافه من الشهب هالة ... ولم ار بدرا قبلها قلد الشهبا

ومن شعر الامير نظام الدين احمد ابن الامير محمد معصوم قوله

مادحا حضرة السلطان الاعظم والخاقان المعظم شهنشاه

عبد الله ابن محمد قطب شاه ايد الله دولته وابد صولته

سلاهل سلا قلبي عن البان والرند ... وعن اثلات جانب العلم الفرد

وعن سمرات بالنقا وطويلع ... وعن سلمات بالاجارع او نجد

وعن ضال ذات الضال والشعب ... وعن ظله اذ كنت في زمن رغد

وعن نخلات بالعقيق ونخله ... نهلن بماء الورد او سلسل الخلد

نحن فانا بدين الشمائل نخبة ... واشهى عنبا قد قنا لين من قد

فلحاظه في اطراف واد بوجرة ... يكن لترى من قد وصفت بلا بعد

فنبصر ارباب المهي يا اخا النهى ... فتعلم ما ابديت حقا بلا جحد

وصيانه قال الله كونى فكانتا ... تنزه عن التشبيه والنظم بلا وجد

ووجه ام الا فالسهام صوايب ... فوادك فاحذر ان تصاد على عمد

فكم بسهام العين في القلب شقه ... وكم بقواد الصب عن رشقها الرد

وكن ذو ذكا الالباب جرى عن غرامهم ... فهنك الاسرار في الوصل والصد

ففي فرقهم بالدل مضطرب لنا ... وبعدهم بالهجر وقد على وعد

بكل دادونيا فلم نشف ما بنا ... على ان قرب الدار خير من البعد

الى الحسن بعد الدار ياصاح صابرا ... اذا كان عبد الله منتجع الوفد

شهنشاه قطب شاه مليكنا ... واولى ولاة الامر مشرع الوفد

مليكا سما فرع السماكين راقيا ... الى رتبة عليا ذات على نجد

مليكا الذي الهيجا نعنو لباسه ... اسود الشرى هيهات ما صولة الاسد

غزلان بها حبيس الليالي | واحد والحبيب لا يتسلى
ثم لي بين حاجز وزرود | ظبيات اوانس تتحلى
خلت ظبي الكناس منها فلما | ان ترآءت علمت هاتيك اظبي
مع اني الكادا وهم منها | نظبا عواطل لا تحلى
خوف سامع من الوشاة رقيب | قصده ان يبدد اليوم شملا
فيقضي على هزة نفسي | وبما لي ما احل منه وقلا
خود قد تركن الكناس وتح | وسكن المناة حزنا وسهلا
وبها اسطفرت بلا وربعين ايضا | فاطنات سفح الاجبال طلا
لقيم الى الملبا فالهضبة | فالوهط فالا سيجر نزلا
غاديات من ام حرزال الخال | الى الهرم فالعقيق الحلا
ناهلات من المحجفجفاء | ثم سلسلا فقاما محلا
زاهرات للخبر اصحاب ابن عبا | الذي فاق في العلوم ونبلا

الهادي

الهادي من بينهن بوجيد | وغرام لم اخل عنه ذهلا
مولعا بالمها وغزلان نعما | واوام مكة فالمصلى
مغرم بالجاذر العين من اهل | الحجاز وما حوى ذا الخلا
ثم اني اصبحت منهم باتنائي | بعيدا شفار فا انتسلى
حزنا بالبعاد من بعد بعد | من ربوع بها الكواعب تخلى
فلذا العين تسكب الدم دمعا | والفؤاد الحزين لا يتسلى
فاسقنيها صرفا ولا تذكر المزج | فاني لا ارتضي المزج اصلا
من سلاف تفيك من غم كربي | عتقت في الزمان حولا فحولا
مثل لون للورد او شفر الجمر | ولا الخد ظبي تسلي
او كذوب الياقوت ياقوت قلبي | عصرت قبل ادم بل وقبلا
من يدي شادن اغن اغر | مترف قد حوى الظرافة شكلا
فائقا في الجمال ولدان عدن | غزال انس في الجحين علا

لبس ليلبه صنم فعلمتني
موضع القلب جسمه غادر غلا
واستمع بالادب نفثة صب
وزنا بالارقتين فرسخ
ذاكرا الفقه القديم ووهما
من محب بالملك الورى اهلا
هالك بالمطالب الرزايا فرينها

ذي محيا كالنجم كالبدر كالشمس | وكالحور
فلعمري ما نال منها نصيبا | فرتهد بيسوا البها ولا
واطلب العفو من الكريم | فضله واسع ونعماه اولا
فالعظيم العظيم يرجى لكل | من ذنوب ولن يرى اثم نحلا
واجتهد في احتسا الطلا في زمان | امطر الغيم فيه قطرا ووبلا
وكسور الارض من زهور رياض | حاكت السندس النفيس وبلا
واستمع صوت مزهر ورباب | وكمنج ودربط مستهلا
كل شهر فيه ذاك وحاذر | من ملالك فالا ديحي ابن بلا
ابها الكامل الاديب الذي حاز | من المجد في السهام المعلى
وحوى كل مفخر وكمال | وزوق العلوم عقلا ونقلا
وينظم بصوغه فاق كعبا | وزهيرا ودعبه الوزيج وحلا
ولبيدا والاعشين وعمروا | وحبيبك الشعر قد فاق كلا

اضنته ذكري

عن ادب الشعر ابرع عملا
فانتقد منجاته كل شذة
واعتض ما تراه ان كان زلا
واجتنبني بما اهدي روعي
من سحائب الصحو نعتمي فضلا
والقدي ذي منطق نفيس ليلا

برنجها الفضل باسق العشا ابدا
وفاتها ان زها وقت طلحه
نصل العين من ليالي هند
ويلاه الشيب من ايام نيته
وعدت عن الارام الى رشد
وغدت عوانيه الى الوصل
وتبدل التقوى عن الهوى
وبعض الصبي عن الرشد
لعبا ثوب الله ذي الجبل
لوكانا فانتقل الايام بالزهد
تداولا تمت عنها الى وصل
كلما انحنت تمنا من مهد
عن كل ان مطالب مرعى

طوا عنبا تسرها ذا فتر
بيم الغني القلب الصلي
ما زال صفوا ووده عالد
لو فيها ان جافي بالبعد
اضحوا الي مراه ان بر
سيل المنى وما نيل البعد
وعوادنا وعادنا عوفت
ايد الصدور

اضنته ذكرى ازمن سلفت | بالجزع او بالبان من نجد
اذ كان فيها جمع اخوتنا | دهرا ولما يرم بالبعد
اخوان صدق حائزي كرم | اهل الفواضل منبع الوفد
من كل عطريف تراه اذا | حمي الوغى كالجاذر الورد
حاوي المكارم سيد قطن | طب لهنيك الجوشن السرد
وعقيد كل كتيبة طرقت | ليلا وفارس خيلها الجرد
ومعفرها وقت الضحى اماما | تنبوا عن النمل والحد
خفاق الوتيرة على العدى | كل ملمة فردي
صبيح الجبين تراه اذا هم | تحت التركية نيرا لهدى
كم من يد بيضا قلدها | جيد الرجال بنعمة قلد
وعفا عن الذنب الفظيع كرم | اعطا عطاء برا على العد
ذي سطوة يخشى بوادرها | ريب الزمان عليه او بعد

ابدا الدهر وقد برحتم
لصفي علي فؤت بر حس
ايام اصباره عندي
في كل حين لي بفضها
انس انتقى تزاهر الغد
حيث الصبي عنت تمامه

عجي واصحابي او او دي
لم انف عن وعن الصفا الحد
كانه بحر في حب الخلد
وقيدت الصبر
من غرام السقام ووجد
ومنفو بري منغوص عيده
وبات بالحال ذيتين النهابه
فقلا كيا من تذكر عهده
عن الكبري الكوي وطويع
وبات عبذ الحالة وزره
وخال بذات الخال مرعي غضوبه
نقباه وطى بيس ورده
كبر العجم ذو قوام مهفهف
صح الحالي في وعده

يغار اذا ما لاقت بالبدر وجهه ... ويغضب ان شبهت ورد خده

مليح تناهى بالملاحة مفردا ... كشمس الضحى كالبدر في برج سعده

ثناياه برق والصباح جبينه ... واما الثريا قد انيطت بعقده

فمن وصله سكنى الجنان وطيبها ... ولكن لظى النيران من نار صده

ترى لنا بالجيد كالظبي إن رنا ... اسارى لمهوى من تعطف حكمه

روى حسن اهل الغرام وكلهم ... يتيه اذا ما شاهدوا ليل صدغه

يعلمن علم السحر هاروت لحظه ... ويروي عن الرمان كاعب نهده

مضا اليمانيات دون لحاظه ... وفعل الرديني من دون قده

اذا ما انضا عن وجهه البدر حجبه ... صبا كل ذي نسك ملازم زهده

وراى محيا قامرا عنه كل من ... اراد لدى نعتا بتوصيف خده

هو الحسن بالحسن الوري متحدي ... وكلهم يعزى بجوهر فرده

وما تفعل الراح العتيقة بعض ما ... يجيبه بالمحتسي صفو ورده

وقوله في مليح اعتل طرفه

هاتت العين بيمنا رات ... حسن وجه كنا بالاضنا

وقال في الغزل

سلا بطن مر والغميم وموزعا ... متى اصبحا فاطلبي المقاونعا

وهل حل شرقيها ارض هجلة ... وقد جادها مزن فسال واترعا

سقاك من نوء السماكين حفل ... سحايب غيث مربعا ثم مربعا

يظل اصابها وبها وهي جم ... وتبز لها سهلا وحزنا واجرعا

فتلك مغان لا تزال تحلها ... خدلجة اتراب مضمومة لعا

ربيبة خدر الصون والترف الذي ... يزيد على بذل الليالي تمنعا

ترقت من الحسن البهي خدودها ... وفاتتها كالنفس حين ترعرعا

قطوف انضا مثل القطا مين ماشت ... تقوم بارداف تجاذبن بيلعا

ومن جيد شعر السيد احمد ابن مسعود سلطان مكة الشريفة قوله

حنت فابكت ذات شكل جفون ... وفت الورقا باعلى الغصون

وهيجت مسكنة ذابلها ... عطره نشر طوى والحجون

من كل طلق لا يرى كاسه · لضيفه ثلمة ذات القرون

مبتذل الساحات في ظلم · للخائف الجاني احرز الحصون

كل طويل الباع رحب الفنا · تصدق للوفا دفيه الظنون

يجهد الساعون ان ادركوا · ويعجز الناعي به الساعون

لا ينتهي الجاورن منزلي · ساو ولا يعسفه الجايرون

فيا نسيمات الصبا عرجي · بهم وشي عاطرات الغصون

وحاذري ان تجحي لو غني · واستصحبي شي عسى تفهموني

وبلغيهم حال من لم يزل · حليف اشجان كثير الشجون

نائي عن الاهلين صعب الاسى · من بعدها فارق قلبا شطون

يحفظ للاهل عهود الوفا · وان طلبت القرب منه يخون

قولي لهم يا عرب وادي النقا · وجيرة الجرعاء ذات الحزون

نسيتم قصبا عهد معهد · من بعدكم صب اقرح الجفون

فقال السيد

فقال السيد احمد المذكور مذيلا فقال مذيلا واجاد

على شالف وكان يثري زمانه · شرهت ولكن لا بباع بروحها

تقضي وابقى لا عجابا يستقر · تائق برق او نسيم ريح

وقلبا الى الاطلال والضال لم يزل · نزوعا ومن افيائه غير نزوح

ظلمت بذاك الضال نحب احبتي · طلالجا فتضل الشوق غير طليح

يخشى بالابرقين بنزل · وبرق سرى وهنا وضوء صدوح

ويوقف بين لوادي منه طحبا · ويحبب بنفسي غير غير شحيح

مررت به ربعي وواصلت ازمعي · واروبت بترحي وعنت بنصحي

وبانت سلاني وكل ملوح · ولاحت اشجاني وكل مليح

وكلفت نفسي فوق طوق فلم اطق · لعذبحا يا محسن بد مجي

ومن شعر السيد حماد ابن بركات ابن جعفر قوله مخاطبا الامير احمد

زودت جلا مبيحة فيناف · لسوال وارغم شانف

يا اخا الفهم قد اسلت وجودي
لا عدحالي وللطالبين بعلة
ان اقيس غائب بالعهود وفي
ليت شعري يدري بما قد يعلقه
ففهمت الذي عناه وكني
وولد عابه مدى الازمان
ذاك كالب بها نزيل شوق

كل خود تسطو بلحظ حسامٍ   وتثنّى كما قنا المران

وجهها الصبح لكن الفرع منها   ليل صب من غمه الحب فاني

غادة النجوم عقد طلاها   ما اللآلي وما حلا العقيان

ان ياقوت خدها ارخصا لي   ياقوت سعر وغالب المرجان

كل يوم تقضيه بقرب لديها   فهو يوم النيروز والمهرجان

ومنها

تلك من فاتنات الظبا افتننا   فلذا وصفها اتى بافتناني

بالمضني اصيب من اسهم اللحظ   نجاة من طارق الحدثان

اذكرتني ايام تلك وغربت   عيني بالبكاء والهملان

نفثات كالسحر يصبح منها   قلب معنى من الملام متفاني

كلمات كانها كالدراري   وسطور حوت بديع المعاني

اذا انت عن اخ شفوق لمعالي   فائق الاصل عزة في الزمان

صاف الود صافي القلب فرم   كعبه قد علا على كيوان

طاح نحو لا بد بغير تواني
فتحقق انصحت من قد رماني
ونعاه تقصيد الغزلان
ان اتشا [illegible] حال مت كئيب
فلقد قال بديع المعاني
منشئ من مرضه الاجفان

علا الادب بذكرها علا الادب
هلا البيت الشيخ محيا الادب
ابن العربي مطلع فضله وعجب
فتنت الورق في [illegible]
نحو هذا الكلام ما [illegible]
باحب طلعة يعوب بين الغواني
من بنات الخلاعة بين الغواني
لطف في العبارات ثم ما فتنا
ارايت الشرف باني بحاني
فيض شعر الانيس ملا الابيات
[illegible]
اسرب هنا علمك [illegible]
وارس [illegible]
[illegible]

تسبي اللبيب بها هيفاء غانية   مياسة القد كحلا الطرف كحالا

اذا انثنت كغصن البان عن ترف   وان خطت كبدر زان تمثالا

كانها وادام الله بهجتها   تكونت في محيا دهر اجلالا

وكيف لا وهي امست فيه مادحة   مخدومها السيد المفضال آلا

ذاك الذي جل عن تنويه تسمية   شمس علت على ذرى الشمس اجلالا

الباسم الثغر والابطال عابسة   والباذل المال ينبعه اكمالا

عادٍ من العار كاسٍ من محاسنه   لا يعرف الحلف في الاقوال ان قالا

ان قال الفخم ذنب القوم معوله   او قال اجل ابنا انت مثالا

علا به النسب الوضاح منزلة   عن ان يماثل اعظاما واجلالا

خذها ببيته تذكر طلاما نحيت   ولا ملا لك ورق فقط ما حالا

واسمح بفضلك من تقصير منشئها   وحسن نشرها لا يبرح كاهالا

ثم الصلاة على ازكى الورى نسبا   والآل الغر تفضيلا واجلالا

هذه نبذة من زهر الربيع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ورد في الاثر انه طوّل اعرابي صلوته فدعا الحاضرون
فلما فرغ من صلاته قال وانا مع ذلك صايم وفي الحكاية انه قيل
لرجل فلان يضحك منك فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين
آمنوا يضحكون وحكى بعض الملأ والادب في الكشكول انه كان رجل
اسمه آزادمرد عند حجاج فبدرت منه بادرة فخجل فاراد ان
يدفع الخجل عنه فقال له قد وضعت عنك الخراج فقال بن حجاج
منزها وكان قد احضر الحجاج اعرابيا يريد قتله فقال هب لي هذا
الاعرابي فوهبه له فخرج الاعرابي يقبل راسه ويقول بابي انت
حط الخراج ونجى من القتل لا احق المدح والثنا الا له **فصل**
سئل ابو بكر الواعظ عن مسئلة فقال لا ادري فقيل له اليس المنبر
لها صورة

لها صورة جني فقلت لا ادري كيف صورته فانت بك
وقال في بخيل قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا
من رتاج الباب والدار وقال نديمك عطشان وضيفك
جايع وكلبك نباح وبابك مغلق ستراك مختوم وخبزك
لا يرى وعلمك بين الفرقدين معلق **وعن الصادق**
وقد سئل عن الجبقى فقال ما اقول في شخص لم يخرج من
مسلم ولم يخرج منه مسلم لا ابا مومنا بعد ولا ابنا غاب
وجه المخنوق يوم الفلاح **وحكى** انه جلس بعض الاعراب مع
امرأة فلما تعلق بها مقعد الرجل من المراة ذكر معادة
فاستعصم وقال منها وقال ان من باع جنة عرضها السموات
والارض بمقدار فتر بين رجليك لقليل معرفة بالمساحة
وحكي ان الحسن نظر الى ذي زي حسن فسأل عنه فقيل

انهم عند معوا قدمهم لانهم قالوا الها بولي ولم يقويوا لها

قومي الى النار الثامن انهم جنبا لا يرقدون لانهم

يستيقظون بسماع الحس الخفي من البعد التاسع لانبا لون

حما يسعد من رائحة البول اذا وقع في النار العاشر ان اهم

والديهم ان لا يبول وتدخر ذلك لوقت الحاجة اليه ولانها

كل وقت يطلب الانسان الاراقة يجدها فيجد لذلك

الماس مشقة احتباس البول الحادي عشر افراطهم في الجل

الى غاية يشفقون معها على الماء ان يطفى به النار الثاني عشر

انها تؤكد عداوة المجوس للعرب لان الفرس يعبدونها

وهولا يبولون عليها وذكر الثقة المسعودي ان من جملة

بيوت النيران البيت الذي بني على بنية بلخ على اسم القمر

وكانت الملوك تعظم لاجله من يتولى ملك المدينة وكان

ووجدنا في قبر تستر صخرة صغيرة صفراء اخرجها الحفارون

من تحت الارض وعليها مكتوب بخط من لونها

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله

علي ولي الله لما قتل الحسين ابن علي ابن ابي طالب بارض

كربلا كتب الدم على ارض حصبا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

ينقلبون قال رغيف ابي علي حل اخوفا من الانسان سيلك

التاك اذا كسر ولرغيف ابي علي يبكي بكاء فنوبالك

وقال فوالله لا ابكي على ساكن الثرى ولكنني ابكي على

المتزوج وقال لو عبر البحر بامواجه في ليلة مظلمة باردة و

كفه مملوة خردلا ما سقطت من كفه واحدة ومن الغرائب

قال يحيي ابن اكثم بشيخ بالبصرة بمن استند في جواز المتعة

قال بعمر ابن الخطاب فقال كيف هذا وعمر كان اشد الناس

اشار الشريف الى نعله البالية وقال كانت هذه من ركايب
فقال لما عادت هبات سيدنا الشريف الى مثل قوله
وخذ النوم من جفوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق
عادت ركايبي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملك على
من لا يقبل فاستحى منه وامر له بجايزة فاعطوه **وحكايات**
اياس ابن معاوية نظر الى ثلاث نسوة فزعن من شي فقال
هذه حامل وهذه مرضع وهذه بكر فسئل فكان الامر كذلك
فقيل له من اين لك هذا فقال لما فزعن وضعت احديهن
يدها على بطنها والاخرى على ثديها والاخرى على فرجها **قال**
المعري والنجم تستصغر الابصار رويته والذنب للطرف
لا للنجم في الصغر **وقال مسلم** ابن الوليد يمدح ابن زايد الشيباني
تراه في الامن في درع مضاعفة لا يامن الدهر ان يدعى على عجل
لبعض غلامه

لبعض غلمانه اذا جلس الامير في البستان فاخبرني فاخبره يوما
فكتب على خشبة فالقاها في الماء فلما راها معن اخذها وقراها
فاذا فيها
ايا جود معن ناج معنا بحاجتي فليس الى معن سواك شفيع
فطلب الرجل وامر له بمائة الف درهم ووضع الخشبة تحت بساط
فلما كان في اليوم الثاني طلبه وقراها وامر له بمائة الف درهم
وهكذا الى خمسة ايام فخاف الرجل ان يندم فخرج بالمال
فطلب ولم يوجد فقال معن والله لقد سانظنه وقد
هممت والله ان اعطيه حتى لا يبقى في بيت مالي درهم ولا
دينار وكان اذن عامل على العراق **وروى** انه دخلت بثينة
على عبد الملك ابن مروان فقال يا بثينة ما ادعى شيا منك كان
يقول جميل فقالت يا امير المومنين انه كان يرنوا الي بعينين
ليستا في راسك قال فكيف صادفته في عفته قال كما وصف

كنعان فلما علوت الوادي اذا انا بسواد مقبل وهو يقول

بالهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ويبكي فلما قرب الي اذا

هي امراة عليها جبة صوف وبيدها ركوة فقالت من انت فقلت

رجل غريب فقالت يا هذا هل يوجد مع الله غربة قال

فبكيت من قولها فقالت ما الذي ابكاك قلت قد وقع الدوا

على الداء الذي قد قرح فاسرع في نجاحه قالت فان كنت صادقا

فلم بكيت قلت يرحمك الله الصادق لا يبكي قالت لا وذلك

ان البكاء راحة القلب قال فبقيت متحيرا من قولها وروي

ان عزة دخلت على ام البنين بنت عبد العزيز فقالت لها

اخبرني عن قول كثير حين يقول

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

قالت وعدته قبلة فمطلته سنة فلما الح بالتقاضي هجرته

عن النديم ولا يلهو عن الكاس الطاعة سكره حتى يمكن من

فعل الصحاة فهذا اعظم الناس ويحقق الجواب انه قد انتقل

من طاعة العبادة الى طاعة الصداقة فهو في الخدمة دائما

فلا يقدح في استغراق فكره في عالم القدس ومن ثم انزل

فيه قرآنا يتلى على صفحات الدهور انما وليكم الله ورسوله

والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم

راكعون وفي الامثال انه اصطحب الديك والكلب فلما قرب

السحر اذن الديك كما هي عادته فسمعه ابن اوى فاتى الشجرة

وناداه يا موذن انزل حتى نصلي جماعة فقال له الديك امام

الجماعة نايم تحت الشجرة فايقظه للوضوء فاتى اليه فاحس به

الكلب وتبعه فصاح به الديك الى اين تمضي فقال لاجدد الوضوء

ونظيره ان ابا نواس كان ليلة ساطرة نايما تحت سريرهرون

وقياس ابي حنيفة من باب قياس المساواة وكم بينهما من
التفاوت وان اشتركا في عدم الحجية كما حررنا الكلام فيه
في شرحنا على التهذيب والاستبصار وفي احاديث العشاق
ان عزة قالت لبثينة تصدي لكثير واطمعيه في نفسك حتى
اسمع ما يجيبك به ثم اقبلت عليه وعزة تمشي وراءها متخفية
وعرضت عليه الوصل فقذف سهما ثم قال رمتني على فوت
بثينة بعدما تولى شبابي وادجن شبابها بعينين نجلاوين
لو رقرقتهما لنوء الثريا لاستهل سحابها فكشفت عزة عن
وجهها فبادرها الكلام ثم قال ولكنما ترمين نفسا مريضة
لعزة منها صفوها ولبابها فضحكت ثم قالت اولى لك بها
نجوت وانصرفتا تتضاحكان لطيفة حكى لي بعض اخواني
قال كنت جالسا في بعض الايام عند ناصح بغداد الحنفي جمعنا
اصبحت

حكى عن ابي العيناء قال خطبت
امرأة فاستقبحتني فكتبت اليها فان تنفري من قبح
وجهي فانني اديب اريب لا عيي ولا فدم فاجابت
ليس لديوان الرسائل اريدك حكى عن الاصمعي قد تزوجت
اعرابية بغلام من الحي فكنت معه اياما فوقع بينهما
جدال فخرج ينادي بالحي ويقول يا واسعة بعرها بذلك
فانشأت
اني تنقلت من بعد الخليل فتى مرزاء ماله عقل ولا باه
ما غرني فيه الا حسن بنيته ومنطق لسان الحي يتباه
فقال لما حلا في انت واسعة وذاك من خجل مني تغشاه
فقلت لما اعاد القول ثانية انت الفداء لمن قد كان علاه
قال رجل لاحمد بن خالد الوزير لقد اعطيت ما لم يعط رسول
الله قال وكيف ذلك يا احمق فقال لان الله تعالى يقول ولو

فقال البعض ظرفاء العرب والغاريات

العاجلات بعجا فالاطلات اكلا

ذرعا والقاصحات طحنا و

والخاصلات حصلا والذاريات

في قراءته والذاريات ذروا

اسلاميها ومن مخرق ابي سيلمة

مرة في بني تغلب ثم اسلم

خلت معه في القبة قالت اقرا على ما اتاك به جبريل فقال

اسمي هذه الاية الا كن معاشر النسا خلقن افواجا

وجعلتن لنا ازواجا نولجه فيكن ايلاجا ثم نخرجه منكن

اخراجا قالت صدقت انك بنبي مرسل فقال لها هل لك

ان اتزوجك فقال بنتي تزوج بنتيه فقالت افعل ما بدا

لك فقال لها الا تقومي الى المخدع فقد هي لك الضجيع

فان شئتي فلقاه وان شئتي على الاربع وان شئتي بثلثيه

وان شئتي به اجمع فقالت به اجمع فانه اجمع للشمل فاقا

معه ثلاثا واخرجت الى قومها فقالوا كيف وجدتيه فقالت

لقد سالته فوجدت نبوته حقا واني قد تزوجته فقال

قومها وسلك يتزوج بغير مهر فقال مسيلمة مهرها اني قد

رفعت عنكم صلوة الصبح وصلوة العشاء ثم اقامت بعد ذلك

ومن مصحفه ايضا ان الذين يعملون يتاليهم ولا يجدون ما يليبون او ولاتهم العلمون اولى ومسيلمة هذا هو الذي تنبأ وقتل في الاسلام في ايام خلافة ابي بكر قتله الوحشي وكان يقول لسجاح

قال الاصمعي وجهت رسول الله مسيلمة ومعي كيس فاردت الصلاة فلما طلبت الكيس نقلت امراة منهم قالت على الشيخ من الاعراب فقال بيسطها الايمن الكارها فقال اسمع قرناك فقلت كانك لم تسمع قرنيا ولا تقبل لمسارقين وطف رب العالمين قال صدقت فهم تعودها فاذا هي قد التفت الشيخ فقال الاية سورة تلك الاية قلت فيسرع ولو عيني اصحاب فاصحبنا ولا ينبغي

علقت طويل القرونات قالت

ما اخرقنها فلا مسترخيج

فاذا راى الشيطان غرة وجهه

حيا وقال فديت من لا يعلم

كان يباع لابن عليط الابنة

فيها السبيل فذهب القمر فعل

بكى وتقول اجيبت لك الحطرات

ولا ينبغي جوزة لا اندرينا فقال سبحان الله لقد كنت

اظنها في سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا البعضهم نوضط

المورخ في مجلس قالوا الدر رحمك الله او مطل المفلس في مجلس

ست وقالوا فيه واساء فطرط المعلم من بينه ومعطس

الموس فنشاه قال كان لابن الجوزي امراة كانت تسمى

نسيم الصبا فطلقها ثم ندم على ما كان منه فحضرت يوما مجلس

وعظه تعرفها واتفق ان جلس امراتان اما مها وحجباها

عنه فانشد مشيرا الى تينك المراتين شعرا يا جبلي نعمان

بالله خليا نسيم الصبا يخلص الى نسيمها وقالت ليلى

باح مجنون عامر بهواه وكتمت الهوى فمت بوجدي

فاذا كانت القيمة نودي من قتيل الهوى تقدمت وحدي

قال البحتري واذا تكامل للفتى من عمره خمسون وهو الى التقى لا يجنح

قال ابن الطب فتركناها نجار البعض ابن بشارة الحلفا فارطت سيلا نا بالقبرون

فقال مولانا امير المؤمنين ﷺ شعر جمعت في صفاتك الاضداد فلهذا عزت لك الاضداد حاكم حليم شجاع فاتك ناسك فقير جواد طاهرة منك الورى مكرمات فارقت بذلك الحساد

ولكن شاكل الامثال نبي الاطغاه ولا فاطما للانتقاد ثم باهلا النبي ولم يكن فيكم مثلا سواه جليها النادر يجليها لنقاد

وقال ابو الشر وعجبي صفاتك الانفاد فضل اوضحهم ولكن انما امر الاوزة تبتلها ولكن اثنوا



منها كل اسود بهيم وقال الاسود شيطان وعنه اذا وقع
الذباب في اناء احدكم فامقلوه اي اغمسوه فيه فان في
احد جناحيه سما والاخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر
الشفاء وروى سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة
ان اعرابيا بال في المسجد فقال النبي صبوا عليه سجلا
من ماء او قال ذنوبا من ماء وروى عن جرير بن حازم قال
سمعت عبد الملك ابن عمير يحدث عن عبد الله بن معقل
انه قال في قصة الاعرابي انه قال خذوا ما بال عليه من التراب
فالقوه واهريقوا على مكانه ماء قال الفاضل ابن جمهور العمل
على هذا الحديث لموافقته للاصل ولا يعارضه الاول فيه
زيادة على ما في الاول فجاز اغفال الراوي الاول لتلك الزيادة
لانه لم يشاهدها وانما شاهد صب الماء فروى ما شاهد

للزوم الحرج لو لم يطهرها القليل في كثير من الموارد ولعموم
الاخبار الواردة في تطهير القليل الشاملة للارض وغيرها
فيكون خبر الاعرابي مؤيدا لها واما الثاني فلانه لا يبقى
بعدها عين الا اللفظ والاستدلال انما هو بالظواهر واما
الزيادة المذكورة فاكثر الموارد خالية عنها نعم رواها من
اصحابنا صاحب عوالي اللآلي وقوله انها موافقة للاصل غير
مسلم لان الاصل في الماء لقوله نعم ليطهركم به وقوله ماء طهورا
خرج ما خرج منه بالدليل فيبقى الباقي مندرجا تحت العموم وما جاء
فعموم الكتاب والسنة عاضدان لما قلناه على ان من تتبع موارد
الاخبار الواردة في ازالة النجاسة يرى ان مجالها اوسع من ذلك
واما السبب في ورود الاعرابي فهو ما روي من انه جاء اعرابي
الى باب المسجد والنبي مع الصحابة فيه فقال له يا رسول الله

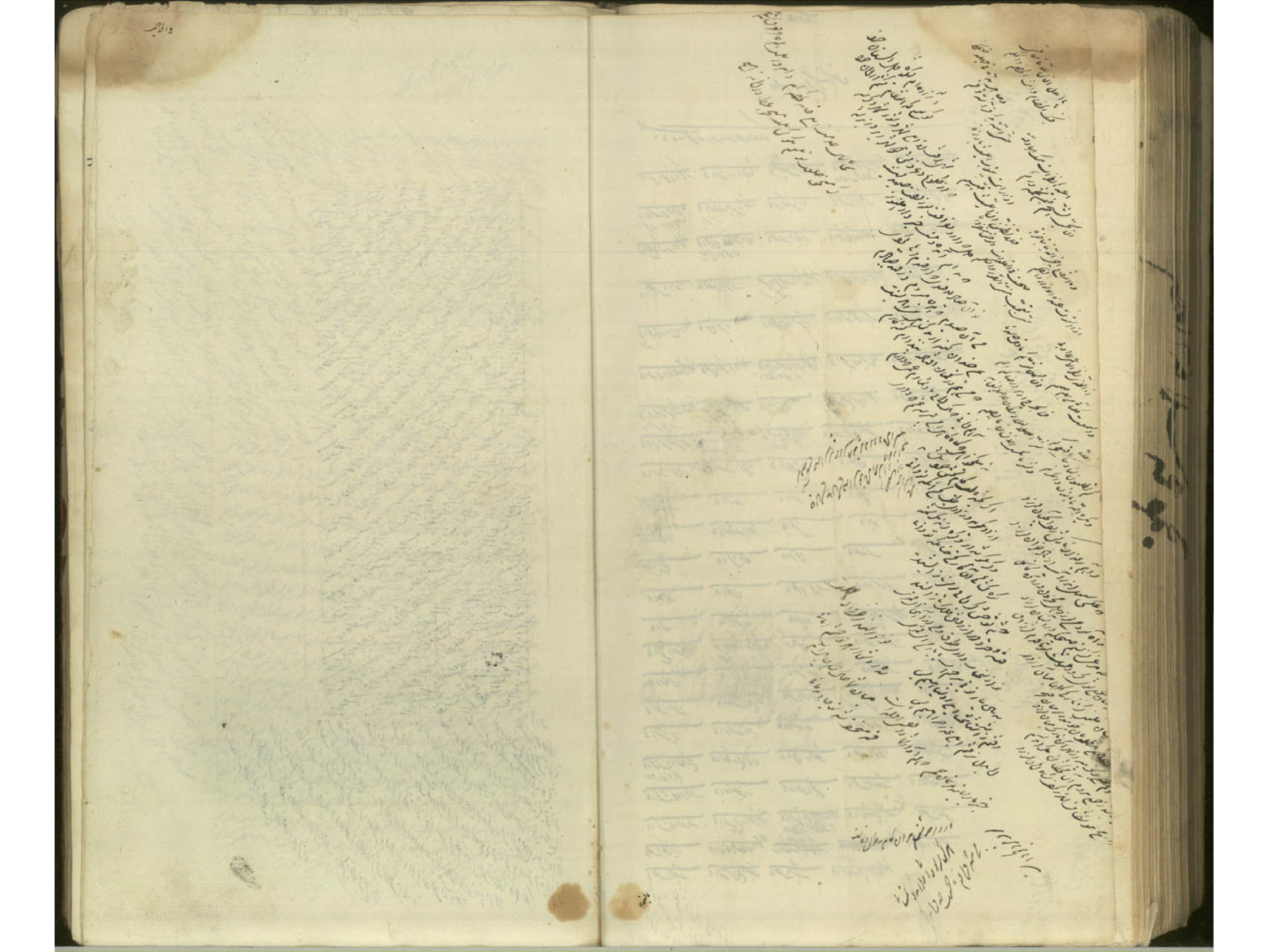
دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وبحضـ
موسى كانت معرجلها قال خليلي في طالع الفتا في الى الحمى
كثيرون وان الواصلين قليل **في الاثر** ان رجلا سال ابن
الجوزي كيف ينسب الناس الى يزيد انه قتل الحسين مع
ان يزيد كان في الشام والحسين قتل بالعراق فانشد
بيتا للسيد الرضي طاب شعرا سهم اصاب ورامية بذي سلم
من بالعراق لقد ابعدت مرماك **اقول** وهذا من قبيل قوله
والله ما قتل الحسين بكربلا ولا سبي ذريته آل اهل السقيفة
وقد حملوا انفسهم ذلك الجرم او زادوا انحفت الجبال وهي ثقال
ثم اتوا يستقبلون منها وتلك عثرة لا تقال وقال الفخر الدين
الرازي عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية اتفق
المتكلمون على ان ايقاع العبادة بطلب الثواب او الخلاص من

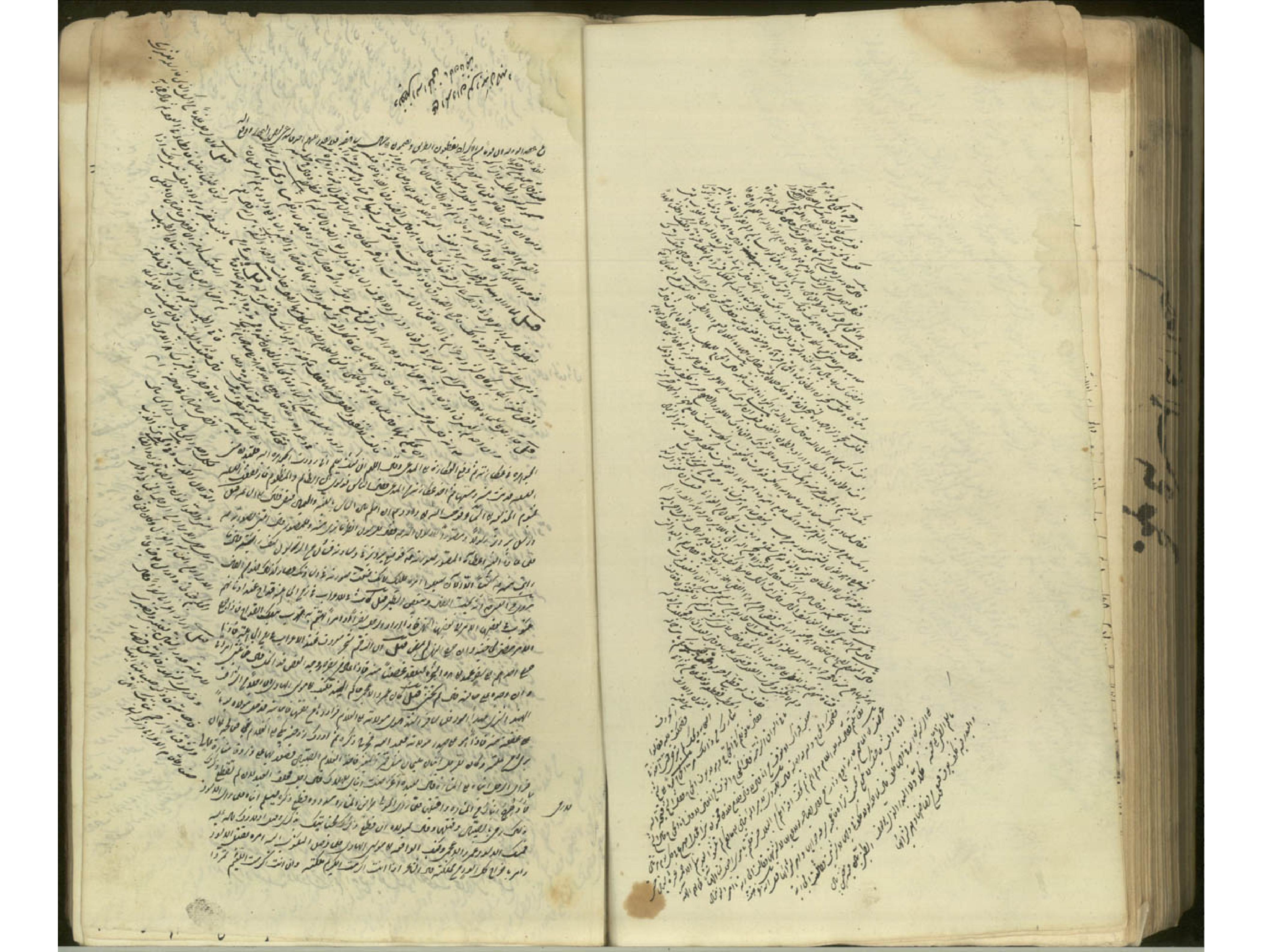
علق بجميلة

علق بجميلة منهن وكانت عالمة بمراده بهرام فلما اخذ حبها
مجامع قلبه وسلب عقله ولبه اظهرت له البعد واعطته
الدلال والغنج تامح عليها في الوصال فقالت له بوصالك
لا يليق بالوصال لكان اخلاقك الردية ثم انه بعد ذلك
سعى في رفع تلك الاخلاق والتخلق باضدادها فصار من
معالي الاخلاق بدرجة فاق بها على اولاد الملوك وتملك
الملك بعد ابيه على احسن القانون المطلوب من الملوك
والسلاطين **اقول** ومن ثم قالوا ان العشق يشجع الجبان
ويجبن الشجاع وقد فصلنا مراتبه وحالاته وكشفنا عن العشق
الحقيقي والمجازي وبرنامج باحدهما وكلتيهما في كتابنا مقامات
النجاة **نقل عن ابي نواس** قال دخلت خربة فرايت سقاة البلوط
برجل فانهزم السقاة وبقي الرجل نعنفه على فعاله فقال يا ابا نواس

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

[illegible]





[illegible]

لي الفقير حلالا وعندنا فيه غير ذلك [illegible] اعجبتها حتى اذا قلت افقت

[illegible] فان [illegible] وان [illegible]

[illegible]

وان سكنت يوم الفراق [illegible] ذلك [illegible]

كانها سراب [illegible]

[illegible] فقالت [illegible]

[illegible] وقف امراة [illegible]

[illegible] فقالت [illegible]

امراة [illegible]

فقالت له [illegible]

[illegible] فقالت له [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاعرابي [illegible]

[illegible]

[illegible]

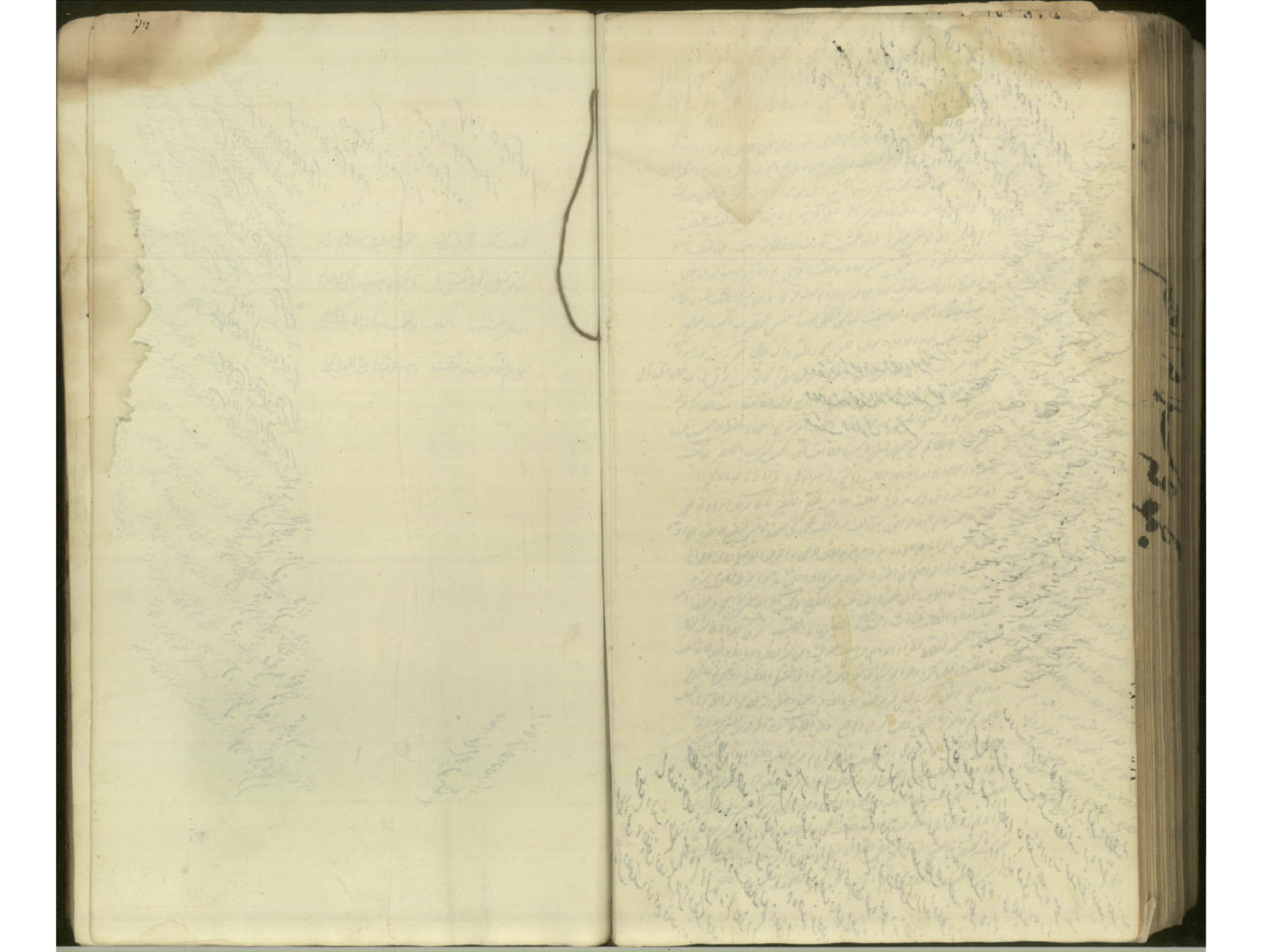
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المدبر [illegible]



تولات منك اذ وانا تليت　　تحت الطيب منها ذو فم التلد

الله هو منش والمحبة متقسل لى　　ذ حكم فيها بقضية زكيا الى له

الا فى المشيه　منزه　　فانعقب بيدرك الا يدرك البصر

ذى تن صفاء برق فاشرق　　وجوه عرفناها على البعد لجلى

في النوم والكرى

النوم بعدكم قد حرام — من فارق الاحباب كيف ينام

عجباً للمحب كيف ينام — كل نوم على المحب حرام

فهم اهل شمر [illegible] — [illegible] طارقة

[illegible]

في المشاهدة والملاقات

عودة بلسم الصبح عيناكم   يجمع الله ودادنا كم

عودة بلسم يجمعني الكريم بكرمه   ويقوم في [illegible] بين ودادكم

[illegible] قريبة بين [illegible]   [illegible] بعيدة بين [illegible]

حبذا عيش [illegible]   في منى [illegible] الفانيات

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

في تسويد [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]

وای حسرتا بقیل بشرف بکم — نکت الحیا اتی عوث من النو

بالحسرا اتابنا — انا مسنه — و بیشنه و خلتکم — رادینه

هب الذی ابرنا بلیس یکون — و ابنا با تونی بی نغو و

نغو ترققت وعشق مسقط — سفیس و الله نکت النفو و

لیالی

عود

بلیتیه

وقط

فاخت

وکامه

حین

وطیعه ما سکام با کرد کرد — صحبتی تو ارکه زدی — تو

[illegible]

[illegible]

قدرت قدرت حاتم من نفوسها — فی لیلة قدرت لیال ارلی

وا مستقبلت قمر لیالی ورحها — فان تن الغم عیة وقت لی

وکان عوب صد عه وقت لها — ومن عن ار وجبته

وعمدی به العقارب حاجبی بتراه — یخفف لذعها وتقس ضرا

فما بی انتظار الی دهر — عقارب صدغه تزداد ترا

[illegible]

خواستم ار ... العزیز ... ـه

راه ... عقرب ... عزیز ...

[illegible]

صل لكن خذ غضب تلق عجيبا　　من مساوي رقبة الخنجر

فحدثك علم بيع ربح　　وكذى بلقه ميع عذير

ودعوا الكذ وو رجس الكلمات　　وقصاص في النفس في المفوات

نزوا السر بردا علم انه　　وحيانه من اهوى من اللذات

راى العدو عدو وجده　　ثم اورد ايتي الذور

سوى ان ذاك يجيد المدا　　وهو اذ وجه لم ينظر

فذاك يغيب وذا حاضر　　وما من يغيب كمن يحضر

ونفع العدو لنا مرة　　ونفع الحبيب لنا اكثر

[illegible]

سابق الاظعان [illegible] ... منتى عرج [illegible]

وبذات الشيح عنّى ان مررت ... بحى [illegible] الجزع حى

وتلطف واجر ذكرى عندهم ... علهم ان ينظروا عطفا الى

قل تركت الصب فيكم شبحا ... ماله [illegible] الشوق

خافيا عن عائد لاح كما ... لاح فى بردية البشر طى

صار وصف الضر ذاتيا له ... عن عناء والكلام الحى

كهلال الشك لولا انه ... ان عينى عينه لم تتأى

مثل مسلوب حياة مثلا ... صار فى حسكم مسلوب حى

مسبلا للنأى طرفا جاد ان ... [illegible] الاطراف اذ يعطى

بين اهليه غريبا نازحا ... وعلى الاوطان لم يعطف لى

جامحا السيم صبرا عنكم ... وعليكم جانحا لم يتأى

نشر الكاشح ما كان له ... طاوى الكشح قبيل النأى طى

[illegible]

سهم شهم القوم الزوى وزر | سهم الى ... اخفاى شرت

وضع الا من البصرى لقه | فات وجبة ... الورق

ان تغير ... و ... اول | عفوى خوف خشاى اى شرت

سقى ... سقر ... كم | وسعيد ول البنا ... له ودى

او عهد ... ادفه ... واطلعا | حكم ... ولم ... ام لم

رجع الله عن عليكم اليب | مم ... وله ... العين عرت

ابعينيه عن عشكم كما | صمم عمم عنه لم ... ذ ...

اولم تبى ... عنه له | ... وجه فضول القطع لم

طرى ... له ... عمه | ... ... الصغ لغة

وما ... اعم ... طع | ... الكب ... حجر

... الى الحجر ... | لم ول ... عجر صبر

... عن ... عن ... به | ... الاقت ... لم

ه والنو في الفا عن وجهها | وطى فصر له نار الجمر

فبكى منه ... | ... لم ... سكرته

وان ... الرماح افتقت | ... الغيبا الاارى

في العقار ... | والخشن عرد وحز

كف حسن ... حصرها | منه ... فوا ... صيبر

ان قت فقضيب في نقا | مثمر ... فرع خطر

... زلت الحجر | او ... صارت الالباب في

وابا ... ان ... حسنها | كاله ... عن ابه

موت الاف ... لفظ | ان زارت ... في ...

... مكتم ... | تقصص ... عليهم ... بيرت

كف ... ان ... | ... انه ... شرت

حب ... بها ... | ام ... علهم ... حبتر

حالت ... به ایام ... | نقش ... معصوم ... بدر

کانه طوق ... | او روضة کللتها السحب بالبرد

خافت ... | فالبست ... الزرد

... | ... الجسد

فقلت ... | ... التمام ... ولا تزد

فقال ... واضعف البدر ... | وقد ... اغصان ... الميد

... | ... المیسول ...

وعقرب الصدغ ... | والقلب ...

قوامها ... الرمح معتدل | ...

ان کان ... | فصدر ...

... | کالطلعة القمر ...

... | ...

... | ...

[illegible]

... الناس ... | ... الطيب ...

... الطيب ... | طيب ...

فقال ... | الصبا والوجد والهجران ...

... الطيب ... | ...

فقال ... | ...

ان ... | ... الوجد والهجران ...

فقلت ... | ...

قالت ... | ...

فقال ... | ...

... | ...

والله ... | ...

... | ...

قال ... | ...

... | ...

ان ... | ...

[illegible]

وما ضحك ايوب ... بلغ | واحزان يعقوب وحسرة آدم

ولما غدا قلبي وحسرت بنانها | مخضبة كالسلافة عندم

فقلت خضبت الكف بعد بعادنا | بكيت جزاء المستهام المتيم

فقالت وقلبي ... | مقالة من في الحب لم يتكلم

وحقك ما هذا خضاب خضبته | فلا تك بالبهتان والزور تتهم

ولكنني لما وجدتك راحلاً | وقد كنت لي كفاً وزنداً ومعصم

بكيت دماً يوم النوى فمسحته | بكفي فحمرت بنانها من دم

[illegible] | [illegible]

فقبلتها الف ... | وذاك حلال ليس عندي محرم

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة | لكنت شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا | بكاها فكان الفضل للمتقدم

[illegible] | [illegible]

ولا تحسبوا اني قتلت ... | ولكن ... بسهم

قرأت كتاب الله ... | [illegible]

فان حرم الله الزنا في كتابه | [illegible]

وكيف حرام اللثم ... | [illegible]

فوالله لولا الله ... | لعانقتها ...

[illegible]

[illegible]

يميل بالكف الصنوع من الورى ويبح بكبر العطا والعقب جانبا

ويكبر ح اخذ يد بيهي برفقه كما لان عن السيف والة قاطع

فلا تم وارد يد كلب وما تقرب لها ابواب رحالا

تزرقها بارق مرسلت ممكون شيئين بما يكون الرجالا

ويعتني بالحاظ العيون كما برزن لسرقة واستقل حجابا

لقد تبع لابرة ممنون في الورى فمن ودون قبلين القصير عادرا

يعول جور وارد تقلبها ابلته ومن غاصبه والنفس جاورا

لما عاين لها عز لا وعز مملكة وما عاين بها كنت

وحاكت في فن عليها المواخر فيا لك مقلة عز لت وحاكت

بالسهام المفوقة قتلت نفسي مترآه من السبول تركته

فما اعذب جفونك وهي نظر وأقوالها قتل البرية

بالعادة لا تدوم محبته خف سهام ناظرها فان قتلها خفي

ودع فؤادي يروي عطش نفسه بقلبه ولا ترم نفسك بين السهم والهدف

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يماني

كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف

والرجل حافية ومالي مركب والكف صفر والطريق مخوف

صحبتكم حينا في حال غربتي — ارجو بها كم والظنون فنون

فما نلت منكم الا غير انتي — تعلمت ذل الفقر كيف يكون

وما في الان الا المنى — طوبى لمن طلقها واستراح

رفقتهم ثم تاملتهم — فلاح لي ان ليس فيهم فلاح

وحيد وحيد في الممات   بسر اليقين الفريد الواحد

قدر انتقالا قلت ليس بممكن   بالمحب في عارض السلوان

حسروا الوجوه بدیع رسم   وزنوا بنجین للقلوب کرائم

حسروا الا لکنة عن براقع قصة   فکانما انتقبت منه سوالم

بوزن بعضی اطرافه مخففه — بزرگانک منجی عیدانه یرینه

اولکه هنر ازز رنجیته اولسه — ایدر التفی افراد و غنیه نه

بنمی شرق طالع المطالع نوردا — قیب المطلوب رواج الافغال

نکه نقش اولد اوردن زنارتا — تعلیق جمع ارجمتی ایرادحال

انفقت كنزي في رواج نقوده   وصحبت [illegible] شأن [illegible]

وطلبت منه جزاء ذلك قبضة   في بوره راج [illegible] في [illegible]

[illegible]   [illegible]

شغلت [illegible] وتعطلت بحجة   واهم [illegible] على النفس

لاحت على جسمه المشتهر   [illegible] في اليتام

لا تعجبوا ان [illegible] حر له   فالمنهل العذب كثير الزحام

لم أنسه إذ قام يكشف عامداً عن ساقه كاللؤلؤ البراق

لا تعجبوا إن قام فيه قيامتي إن القيامة يوم كشف الساق

جاءت بإبريق أبيض أملس كاللؤلؤ [illegible]

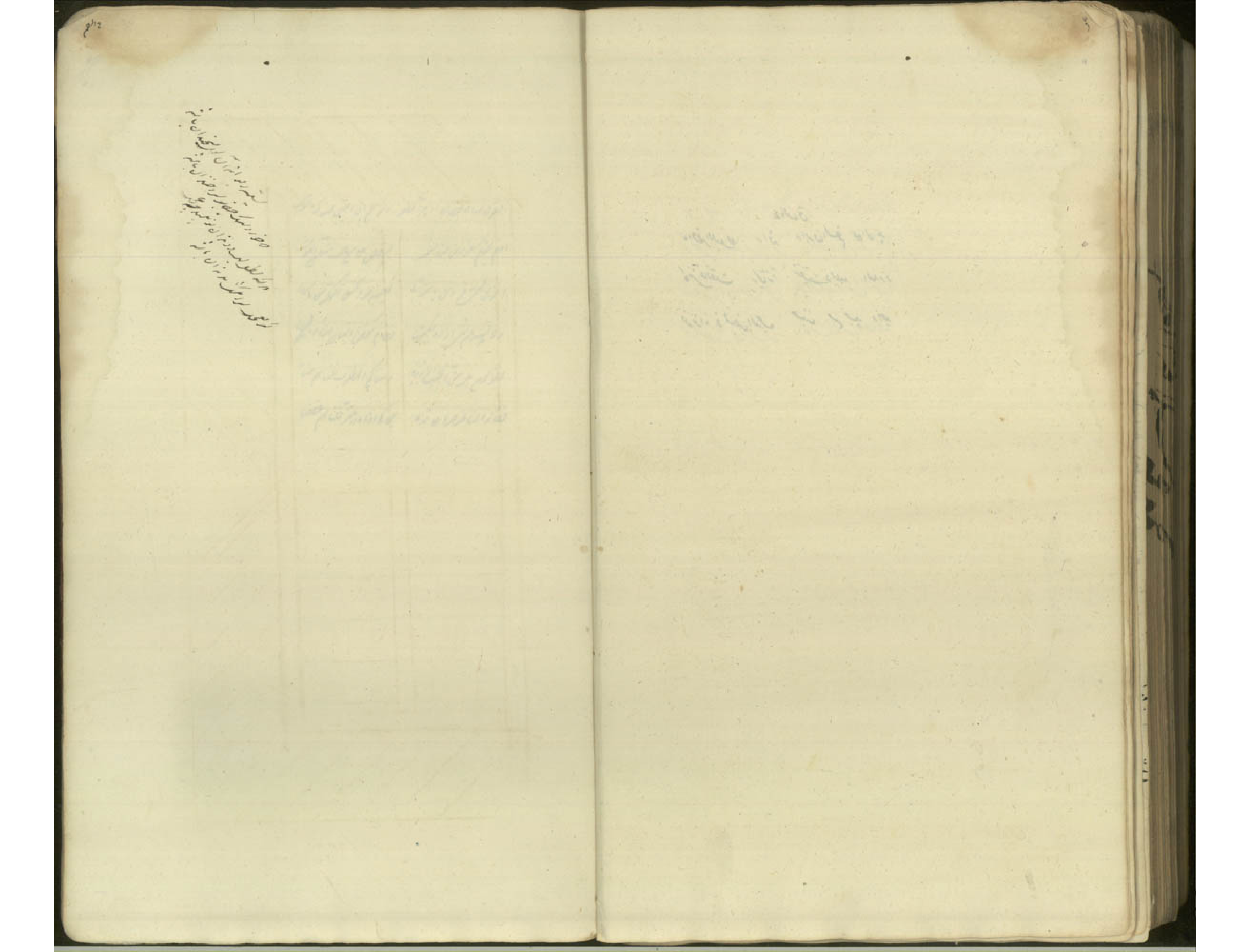
فاشتبهت فيها جميع الورى [illegible]

في الفراق

ما قصر الليل بما راقد وابرح السقم على العائد

كأنني لما افترقت ركابنا تنفست في بينها البارد

فلو زارنا في غمض الدجى حسبتنا من جسد واحد



نقول له الا الفضائل اذ هز عطفه · ارى عم ان العلى عنده تتور

فمن يختم بطرز فى عنده ليمه · ليقطع مع برها منتقا للهوى

ا فذا الجنة فى دين بمنته بها · لعبته عن دنكم الكوكب [illegible]

ولا تيسر عن شى اذ اذا حكيته · فقام نقعن البيان لبيبا [illegible]

بقولهم عن حق الحبيب زوارنه · ومنا كم المطلوب بقتلهم منه

فقد ارانا عن صراع قد · [illegible] اذا [illegible] قتلهم غضب

تراعي اذواعي [illegible] لي … واطوار اذ طار [illegible] من جهته

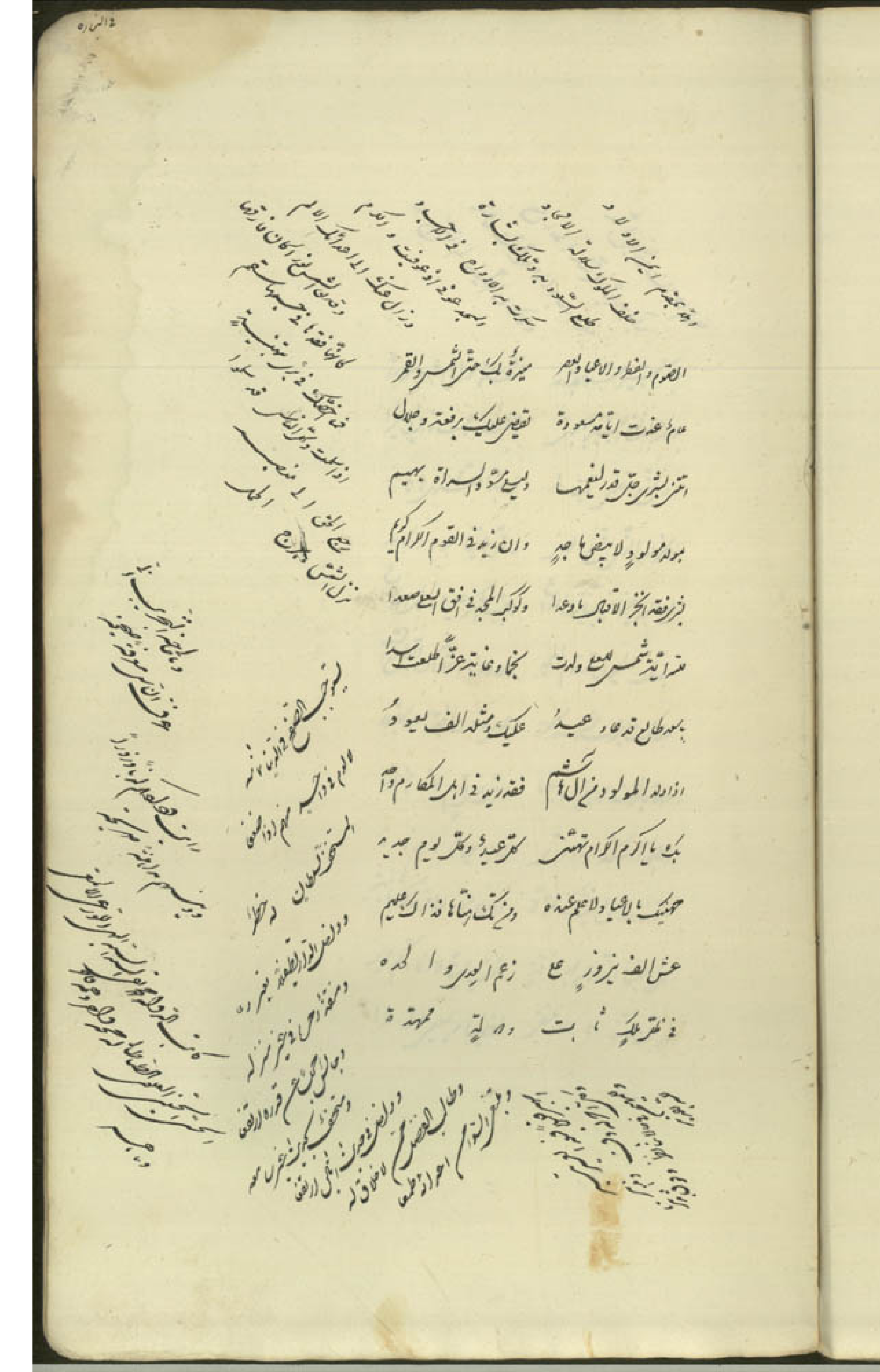
متى ان يهان [illegible] فضل الدهر [illegible] … ولا كان [illegible] بصروف الزمان [illegible]

تشفو [illegible] ما [illegible] الدهر و[illegible] … و دوام [illegible] اقبال و[illegible]

كان فؤادي [illegible] الكرى [illegible] الجمر … [illegible] الجمر [illegible]

وبه عزة لو شكوا الدهر قد اصابني … الا حبيب صب التقى لا تحتمل ليا

بغداد خير البلاد [illegible] … يعني فؤادي كيف بالله حاليا



[illegible]   [illegible]

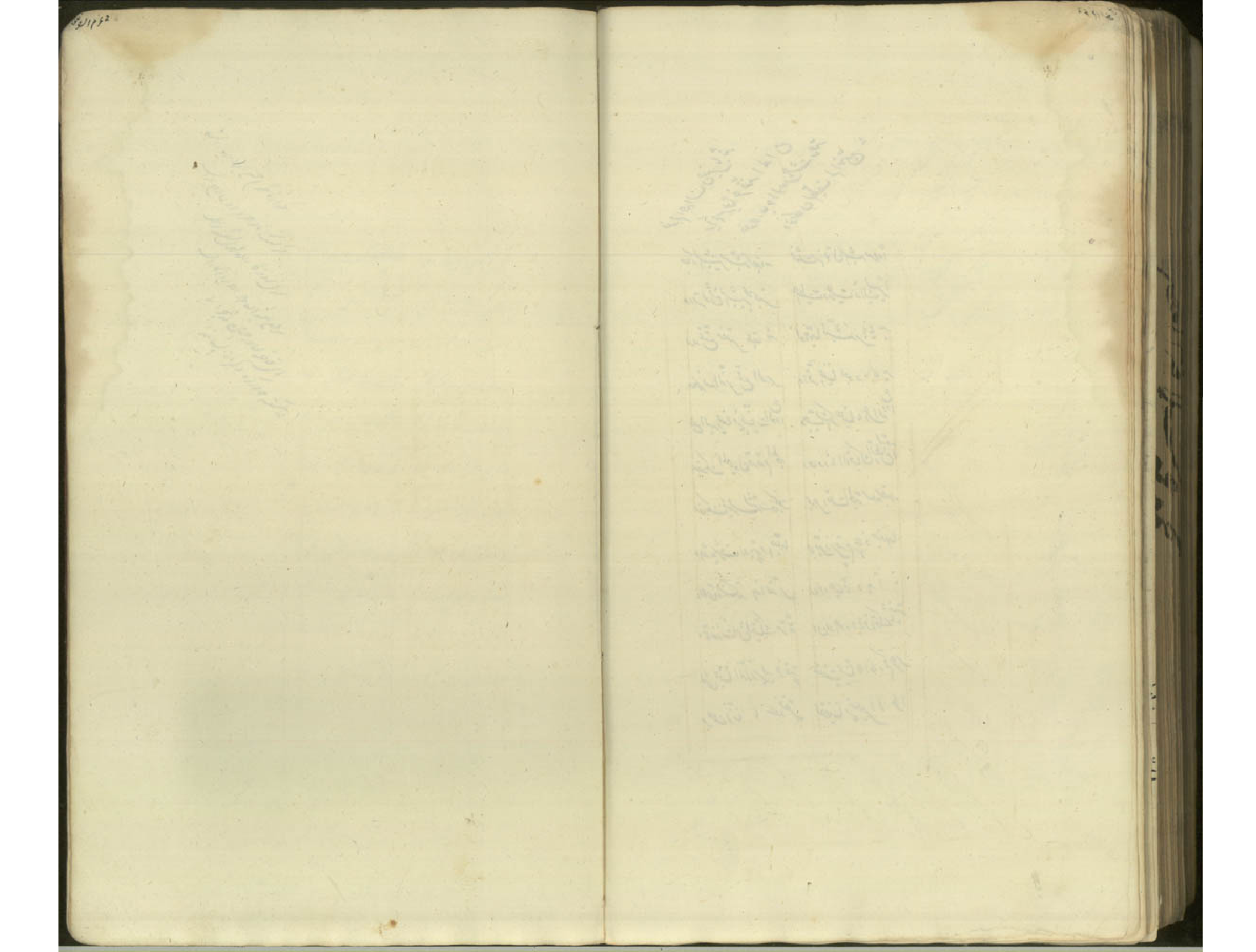
[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

قد سرّ اعدانا غيبة نائه
يزايد بعدنا فرقته الدار ع
فهذا رجاء والوصل جنت فخر
ودنيا الطف له انتهى

جاء البشير مبشراً بقدومه	فملئت من قول البشير سروراً
والله لو قنع البشير بمهجتي	اعطيت ورضيت ذاك يسيرا
ولا تمتّع مقلتي بلقائه	لو هبتها للمبشر بأبه
فالحمد لله الذي قمع العدى	واقرّ اعيننا بعود ركابه
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع	وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
بقدومك الميمون قد قدم الهنا	وعاودنا الاقبال والطالع السعد
بقدومك الميمون تشرفت بلدة	ومن وقفت الجنة سعد مقبله
اهلاً باشرف او بتره واجلها	لا تجز فرقدم بلاد ونعلها
الطبي امسكه هذا الذي	اراه عياناً وهذا انا
ان تعذرت اني لقيتك مرة	ان لا اعود الى فراقك ثابتة
لئن جمعتنا الدار من بعد فرقة	حلفت يميناً لا افارقكم عمري
رحلتم زمانا ما حلا متفرق	لقيتنا من سعير الهوى طوا



[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ليس كيلا جوارحي منك رقا | فهي مشغولة بحبه هواكا
ليس يجري على لساني شيء | علم الله ذا سوى ذكراكا
وتمنيت حيث كنت لعيني | فهي ان غبت او حضرت تراكا
وما نظرت من بعد بعدك مقتصر | لا احد الا وشخصك ماثل
وما رقدت الا رايتك في الكرى | كانك فيما بين جفني نازل
ذكرتك ذكرا حين هواك دفين | لكن محبك باسم رهين
خطرات ذكرك تستثير مودتي | فاحس منها في الفؤاد دبيبا
لا عضو لي الا وفيه صبابة | فكان اعضائي خلقن قلوبا
خيالك في عيني وذكرك في فمي | ومثواك في قلبي واين تغيب
فاينما كنت في مكان | فلي الى وجهك التفات
مخافة ان يراك يوما | فكلما فاته فوات

ان طيف الخيال الم بنا   انعم الزائر طيف الخيال

لم يكن يعني خيالك ساعة   فيشبه التقريب والتبعيد

فيا حبّذا ذاك الشهاب وليلةٍ جمعتُ بها شملُ الفؤاد المقسّم

يكاد فؤادي كلّما غاب كوكبٌ يفارقني خوف الصباح المذمّم

اقول وقد جاد الظلام بنفسه فلم يبق منه غير انفاس مغرم

ايا صبح لا تقرب ويا ليل لا تزل ويا ايّها النجم الحثيث تذمّم

ايا عزّة لو اشكو الذي قد اصابني الى جبل صعب الذرى لانهزّ ليا

يبيد او قلبي بالعراق ابن مهجتي تضمّ فؤادي كيف بالله حاليا

الا يا حيّ الوادي لكم
سل اليه ان عم حاله الى

عففت جهرتي سمعا ولم اره ... والاذن تعشق قبل العين احيانا

وانا وان لم الق بحيد واهله ... لمحزن الاحشاء شوقا اليكم

من ومنيك في المحبة نسبة ... مستورة عن سر هذا العالم

نحن الذين تعارفت ارواحنا ... من قبل خلق الله طينة آدم

هذه الكرى خبر اراك محرم ... ونار الهوى بين الحشا تتضرم

وان حجبت عن ان وتلاحية ... واتيه واتي طاو عنهن لالام

وانا الاخوف منك ما ليس في فنا ... والتم شيا نيك لمبس كيتم

وانا ان وقفت وذلك حقيقة ... لما خطا الكف ولا قال في فم

كتاب حكا عطر الشباب وطيبه ... ولطفا وايام الوصال زمانه

فكم فيه من در نفيس منظم ... يجمل عقد الغانيات نظامه

اتى عن المسك لفظ كلامه ... وسلم نفسي من ادواء سلامه

فدوجيه الله عنه بسيط ... لكان الدر وجد الينا كلامه

فيوت ومنها ما تمازج لفظها   كما امتزجت بنت الغمامة بالخمر

فغر كل عضو مني بنية مسمع   تغرب في لا يزال له طرب

وإن قلبي موصول بزورته   وإن تباعد عن مثواي مثواه

والله يعلم أني لست أذكره   وكيف أذكره إذ لست أنساه

هو أكم ما ذممت رضابكم   نظرته عيني منكم كان حالي

فلا لم ليلى ما أبيت بذكركم   ولا كان يوم ليس فيك شغلي

فوالله لولا أنني أن ذكركم   لما كان قلبي في الفؤاد يطيب

بيني وبين العشق أنك منيتي   وما لي سوى ذكراك حظ من العمر

ليالي اللذات سقيا لك   ما كنت إلا قرة كلك

عودي كما كنت لنا مرة   فنحن إن عدت عبيد لك

يا ليلة عقبت بالعود والعود   هود لنا بالأماني غضة العود

وظلي بكؤوس الراح تمزجها   ريح من العنبر المشبوب بالعود

فاحت وماحت ورحت طول الليل   عبدا أنا العود وعبدا أنا عود

وكانت بالعراق لنا ليال   سرقناهن من ريب الزمان

جعلناهن تاريخ الليالي   وعنوان المسرة والأماني

وليلة كادمن تقاصرها   تعيقه منها العشاء بالسحر

يا ليلة طرب الفؤاد بذكرها   إن كنت مسعدة المشوق فعودي

شغر الله أياما تقضت بقربكم   وثغر المنى في روضة الأنس ضاحك

نعمنا زمانا والعيون قريرة   وأصبحت في هجراء الجفون سوافك

ألا ليت أياما مضين بعودة   فإن عدن يوما إنني لسعيد

وحجبت من الحبب بدورٍ   تتلاشى بالحظ والاب

فكان المدير ذو الحلقة صب   منها في حلقه صفراء

[illegible]

قالت أرى مسكة الليل البهيم غدت   كافورة غير بها صنعة الزمن

فقلت طيب بطيب والتنقل في   مواطن الطيب شيء غير ممتهن

والله لو سودت كفي محابره   بيضاء فاقدت من العرفان

هيهات تستبدل من الشبيبة لونها   ابرست تبيير شمائل القيان

حببت نفسي باشتعال صفرته   والظلم شيبي أو دواء أشبابها

إن تم عيشي بعد ما فقره زمن   طال فشيب المبيض نفس خضابها

إن لما قد شتت فوق هامتي   مع آثر غم من حين طار غرابها

رأيت خراب العمر مني فزرتني   وما آن من كل الديار خرابها

وعزة عمر المرء قبل مشيبه   وقد فنيت نفسي تولى شبابها

إذا اصفر لون المرء وابيض شعره   تنغص من أيامه مستطابها

وهو شاب [illegible] تغيبت   ولكن شيبي الرواق لاح

[illegible]   لها تنفضه ومن القلب نابته

[illegible]

قالت عهدتك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤه الكبر

زلزلت الارض زلزالها فقالوا باجمعهم ما لها

نشز ذا الثقيل على وجهها فاخرجت الارض اثقالها

زرت حبيبا لي ان تقبل فوق اخر من ذاك تقبل

فقلت لكن يشتكي الطاعون بردة فزاده على الطاعون وجرة

فان ندمت على سكوتك مرة فلقد ندمت على الكلام مرارا

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا

فان لم تصب في القول فاسكت فانما سكوتك عن غير الصواب صواب

الصمت اجمل بالفتى من منطق في غير حينه

وداري عيوب الناس ولا ارى عيبي وعيبي فهو منك اقرب

كالتلاف تجلي الوجوه ووجهه اذنا اليه وهو عنه مغيب

ارى كل انسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذي هو فيه

وما خير من يخفى عليه عيوبه ويبدو له العيب الذي لاخيه

نصحتكم يا ملوك الارض لا تدعوا — كسب المكارم بالاحسان والجود
والفقر اهيبكم والجمرة شرف — لا ينتهي باختلاف البيض والسود
هذي ذخاير محمود وقد نهبت — ولا انتهاب لبيت فيه محمود
احذر مباسطة الملوك ولا تكن — ما عشت بالتقريب منهم واثقا
فامنت عشك ان ظلمت وربما — زبرو اورقة الكبك هو عقه
ولم يستر هذب المياه ونحوها — ودهر بكا ذا الخضب في الارض وغير

شعر قدرت العوض الى المنتقل
وردت من صدق فلا تقف عند نهر زنده
ونبيح قول الامر والغصب تغلب
يفضل من نشأ الامر بمر غبر
فمن سر الادمن الادوارده
ولا در الادور ر كر وعبد ر ل
في الارض حوب ونزل
فيا بنياعة نبح الرحب منازل

تغرب عن الاوطان في طلب العلا — وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة — وعلم وآداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل ومحنة — وقطع الفيافي واحتمال الشدايد
فموت الفتى خير له من قعوده — بدار هوان بين واش وحاسد
جادلته وسنة قضاها — ورزق الله في الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان — اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا
ان الله صدقني وهي صادقة — فيما تحدثت ان العز في النقل
لو كان في شرف المأوى بلوغ منى — لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
سافر تجد عوضا عمن تفارقه — وانصب فان لذيذ العيش في النصب
فالاسد لولا فراق الغاب ما افترست — والسهم لولا فراق القوس لم يصب
حول نجابك عن ارض تضام بها — وجانب الذل ان الذل يجتنب
وارحل اذا كانت في الاوطان منقصة — فالمندل الرطب في اوطانه حطب

بنيامن الابرار الافعال وحد
ودع فتح النترع وبح
يجب
ونبحث عع الله
قد اتكشرا وتسعد
في الارض مرا
في الارض غنى في نقيب
فقضت ابن العز مما في تر
واد وجهة ان اتى شرة
والفقر يطوي مع حمر اتر
فخبر عن تعب الجوانح غلة
يشكو الظما واذ الى في ذوانه
اوذ المعهود وقد نرغ
فيع الفقه لبد در الحى
يبني المقام مملك وزني اوابد
في جوة منغ الوزن
وتبى

انه الذي لا يغب الدهر غوثه ... ولا بيت عنه كل خوف مجاوره

وما ثمة له الاطناب في مدحه ... الا تضعضع باديه و حاضره

القلب الغني المأمون منوته ... والسبب الآية الميمون طائره

ولا في نسيب المجد ما انا فاخر ... عفاف واقدام وحزم ونائل

تعدد ذنوبي عنه قومي كثيرة ... ولا ذنب لي الا العلى والفواضل

وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم ... باخفاء شمس ضوؤها متكامل

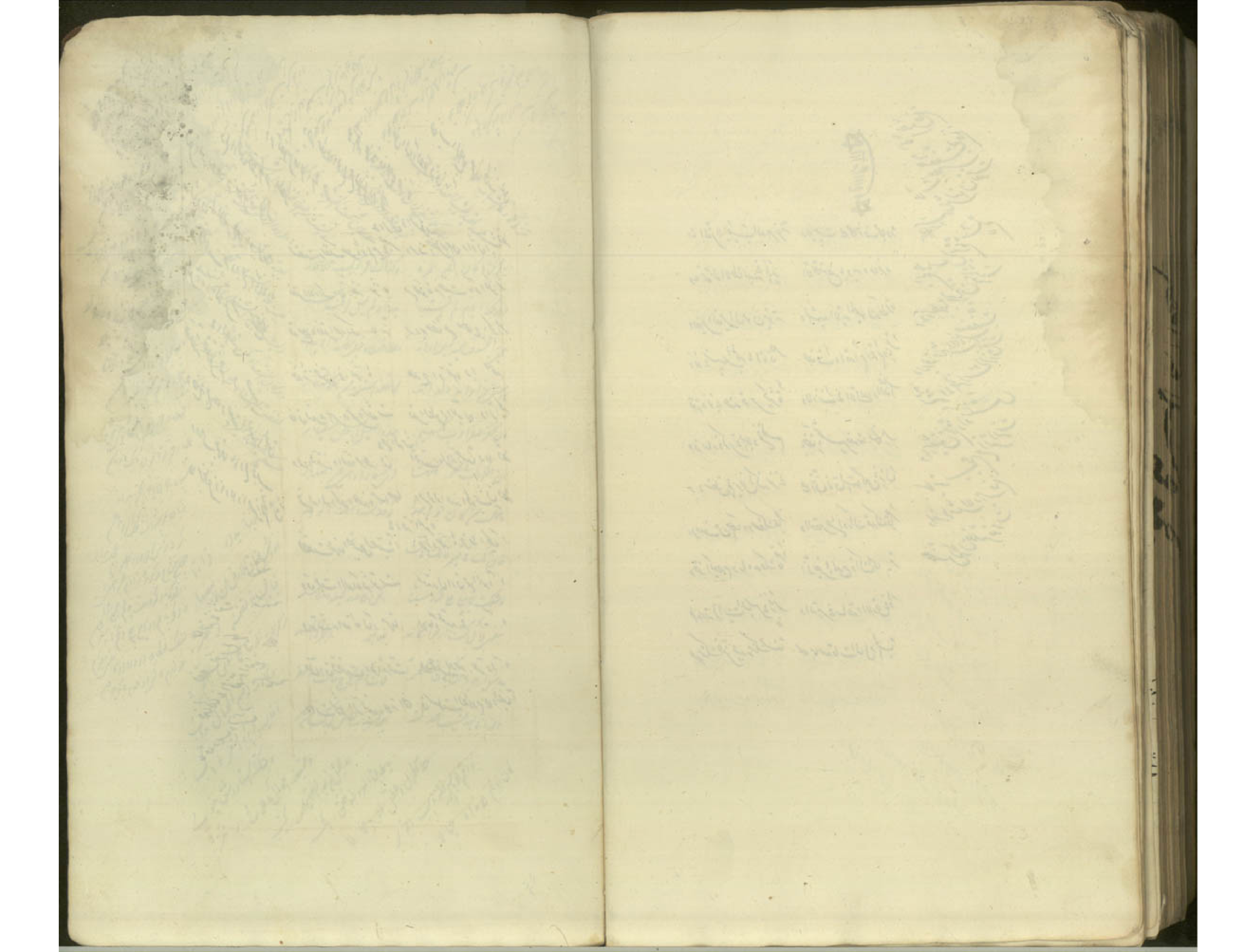
وفي منطق لم يرض لي كنه منزلي ... على انني فوق السماكين نازل

اذ وصف من جهلا وصفك عاجز ... والعقل عن ادراك قدرك قاصر

وقد الكلام وراءه مدحك قاصرا ... اذ نعت بالمدح ذاك الحي تر

وزرت له رايات البشرى تزهر ... والدهر في ساعده والارض في دار

عجبت منك عن حبه ومنك السناء ... كله ما صدقات المال والحب



نقضت رتقيك صعوداً ولم تعتبر … ودون … [illegible] … قط

نظر الادراك بل رفقة فوزه … قد وجدت ثمار الكوثر

قد سمع النظر الادراك ما ته … بر … حقائق صحاح الجوهر

فقد نه حقيق في نوره … مدح … [illegible]

فان قلت … الشدت … في الظلم والتقدير والانجم

ولما التقيت والتقاء عد له … تعجب … [illegible] … ولا قط

… [illegible] … عند … وما اوليا عنه المحدث … قط

نقضت عنها النفيس لعتبة … فوزه … [illegible]

وقد علمت … فقد تورت … [illegible]

وقد تورت … [illegible] … منها … عهيد … [illegible]

حتى ان قضت … [illegible] … عجيب … [illegible]

رات … الترتيب … الله … تسلت الظلام على الفيافي

يا كوكباً ما كان أقصر عمره … وكذاك عمر كواكب الأسحار

وهلال أيام لم يستدر … بدراً ولم يمهل لوقت سرار

عجل الخسوف عليه قبل أوانه … فمحاه قبل مظنة الإبدار

واستل من أترابه ولداته … كالمقلة استلت من الأشفار

إن تحتقر صغراً فرب مفخم … يبدو ضئيل الشخص للنظار

إن الكواكب في علو محلها … لترى صغاراً وهي غير صغار

يا من كان … [illegible] … يؤخذ منه ذلك الوجه

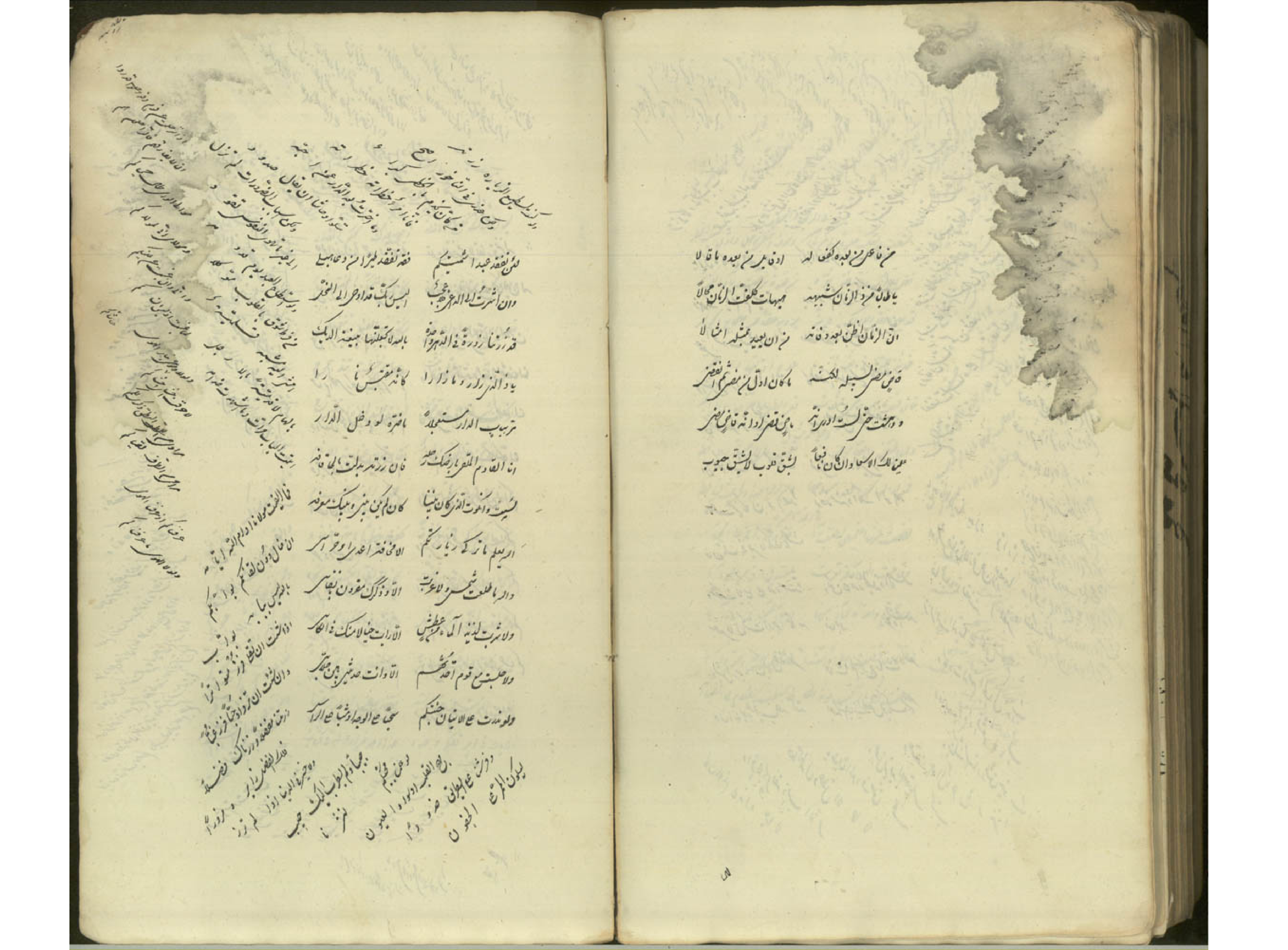
فإن تك في قبر فإنك في الحشا

وشخصك لا يبلى على قدر سنه … ولكن على قدر المخيلة والأصل

تبغي لك كنت أرجو تمامه … فما جبله … [illegible]

وشبيه رجونا أن يكون غضنفراً … مخافة لم تخرج نابه الأظفر

وقد أتى بعده مشيب … بعد الشباب الغض … [illegible]



من فاعن من بعده كفى له | اوفى بمن بعده ما قالا
يا طالباً مفرد الزمان شبيهه | هيهات كلفت الزمان محالا
ان الزمان اظن بعده فانه | من ان يعيد مثيله اشالا
قد بين منظر السبيله لكنه | ما كان اول من نصر ثم انتصر
و حجت حتى اسنته ادرانه | ما من تقصر اداته فانى انتصر
معناك الاسعا وان كان فيها | لشتى قلوب لا لشتى جيوب

لئن نفقد عبد المحسن منكم | فقد نفقد لميزان و ما عابليه
وان اشرت الى الدهر عجب | اليس بك قد ادحر الى الفخر
قد زرتنا زورة في الدهر واحدة | بالبعد لا تعلينها جنينة الدلب
يا زائر زار وما زار | كأنه مقتبس نار
قد سبب الدار مستعجلاً | ما ضره لو دخل الدار
انا القادم الثغر بارحك حصره | فان زرته دلت البلاد قاهره
نسيت والموت اذ كان نسيانا | كأن لم يكن بيني وبينك معرفه
اتربعلم ما ترك زيارتكم | الا مخافة اعدائي او ضرر اسر
والله ما طلعت شمس ولا غربت | الا وذكرك مقرون بانفاسي
ولا شربت لذيذ الماء من عطش | الا رأيت خيالاً منك في الكاس
ولا جلست مع قوم احدثهم | الا وانت حديثي بين جلاسي
ولو قدرت على الاتيان جئتكم | سعياً على الوجه او مشياً على الراس

قالوا ابروزك احمد و تزوره — فلت الفضل لا تفارق منزله
ان زار زاد فضله او زرته — فلفضله فالفضل في الحالين له
حتى الزيارة يوم بعد يومين — وحبك يشير فصير الخط بالعين
حشام الفصر ركاب البحر كم — والجبنة زمرة والطاف الغصان
ورثال الكوكب تحكم في ايامهم — فاتش حسنهم والقلب لهفان
واجبرته في سواد القلب امنكم — واتم في سواد القلب سكان
اسكان وادوا لاكبف زورتم — لقد طال شوقي شر طول نواكم
جفون وفيض ال بشديد تم — وتصبر ونار الشوق حتى اراكم
امكم لبعد الصدود وتعطف — اما بركم نفثة اسير هوا اكم
فيا حكم سهر دان كفت ناباً — ويرم زوره ان حسير زر اكم
الا لفضى الا في لعلكم — وارطمع في روح الوصال عساكم
لا جفا نهار من الصبح — سلام عليكم سكوان صباح

لبلال فدال تنفع الاقدار — ويحي حبك يكم القدار
واذا اعملت حرالقضاء بحارا — فكانك المتحكم المختار
تمضي الامور على ارادة قدر — فكانا قبل القضاء تنفعا
وارث القدر لو زاجم الشمس لانثنت — روحها خشية ثم تدحرج
ولو كلف شمس المبرح في الدجى — لضاق عليه البرج او تبرج
لرفع الدجى والا فكارشا — فقام دون غايته الا نام
خواطر لو تحمله نهار كمدت — في محوبهر الغرود انفسام
ولو نحت ارادك الزهر نظرة — كفتها خطوبا بهتن خفاء
فامحق البدر اسرارا لا انقت — بحوز لمة النظر الكسوف وكاء
ولو عطفت لحظا المركز الثرى — ورخصها في الاكتفاض علاء
ولو كادوطلق بعنه تشكو اسلامة — ولا خفقان في التحدر ماء
نفث النوم شم عنده حرة ونبهه — فتقضي على غيب الامور تيقنا
ولو وهبت في امر فكر وحده — غدا دهو في ارادته في كتاب

کانّ الملک من یده تغشّی　　وعاو من ثنایا الکان شقّی

حلّ ملک و لا ذر عوجا و انشا　　ب خهاه و شاع العدل حتّی

حرّره ... الفقیر ... المفتقر

[illegible]

اموالي قد نبئت ان شوقه	اليك لسوف الاشجان سوءا
ومنه لسنين الى ان هجر	تعود وتكبار الدمع عونا
ومذ فارقتني فارقت نوم	جفوني لم تذق سنة وزها
وما زادني شوقا ووجدا	عسى الايام ان يجمعن قوما
لولا تفارقنا الاحباب وجدت	لما لمن يا اله ارواحنا سبلا
ولدت اطير من شوقي اليكم	وكيف يطير مقصوص الجناح
ولا عودان كادت تطير جوارحي	اليك ولكن قبض الطائرات الجوارح
يوم الفراق من القيمة اطول	والموت من الم التفرق اسهل
يطير جوارحي شوقا اليكم	نعم كثرا الجوارح طائرات
اموليت شعري متى نلتقي	ومن مدة الهجر كم قد بقي
لقد طال عهد الهوى بالنوى	كان التداني لم يكن
حديث سمعنا لشيئ مضى	ليس الوصال فهم يرزق

[illegible]

يا راحلاً وجميل الصبر يتبعه / هل من سبيل إلى لقياك يتفق

ما أنصفتك جفوني وهي دامية / ولا وفى لك قلبي وهو يحترق

ولي وقفت لدى التوديع عن ثقة / ومقلتي وقلبي دامع وخفق

[illegible] فاضحكت الوان [illegible] / كما تبسم [illegible] والوان برق

[illegible] القلب [illegible] / [illegible] الا انقطع

[illegible] القبر [illegible] / [illegible] ان [illegible]

رجعت [illegible] وكيف [illegible] / [illegible]

[illegible] حتى [illegible] سيره

[illegible] حتى [illegible] غيره

يا مطر [illegible] الحمر / [illegible] الجو [illegible]

[illegible] / ان الحديث [illegible] الحبيب [illegible]

[illegible] شيء / علم الله [illegible] ذكرا [illegible]

كثرة حديث جيران [illegible] / ان الاحاديث [illegible]

[illegible] الجفون [illegible] / الا [illegible]

[illegible] والخطر [illegible] / وقد [illegible] من المنفقة [illegible]

[illegible] الصادق / [illegible]

[illegible] الله [illegible] / [illegible] وان [illegible] اللقاء

[illegible] الظهور [illegible] / رجعت به الظهور [illegible]

[illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible]

ان الفتوة والمروءة والعلى ... ومكارم الاخلاق للمتنفر

الف المروءة ذو النهى فكأنما ... ستر الاله اللبان بها حبا وصفا

هي غاية في المجد تقصر دونها ... المستبقون وفوتها تتعقب

فكأن حسن في كمال مروءة ... ودو فور نضرة ودو فور تقشف

ان المكارم اخذارت بعضها ... يرفا بعض في الكرام المفتقد

ويكاد من كرم الطباع وليده ... يهب التمائم ليلة الميلاد

واذا استنطق موجدا انفس مغمه ... الا انشبه مدائح الا جداد

صفت شمائله صفو المدام خلاله ... ورقت كما رق النسيم شمائله

ان الفتوة علمتني شيمة ... تهدي الضياء والى الشهاب الثاقب

ولئن نسيم النسم اتى وتخضبت ... لكانت لوجه الله هو عنبار صابا

عجبت من جمع الثمرات وكثرة ... خطفته العزة في اعاديها

ما قال لا قط الا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاؤه نعم

الثقب مرتکم فقس مرزل یکفی برایه مع التزال

[illegible]

عزّ المداد بان نعتكم لا يشترى　　ام عزّة القرطاس والاقلام

ام عزّة كاتبكم فيغضب عندكم　　ام غيّرتكم بعدنا الايّام

